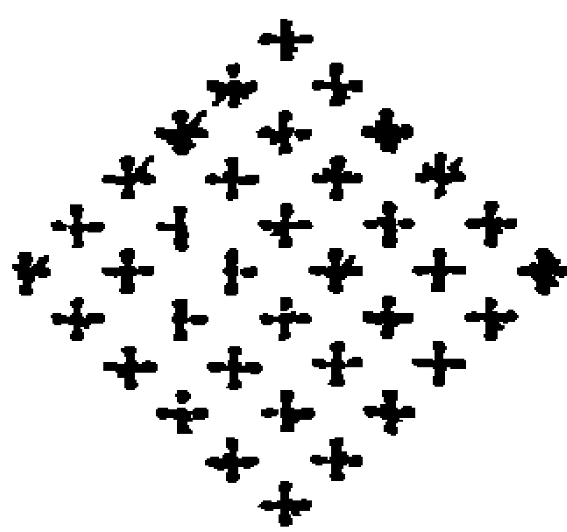
الجزء الاول من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكى
نفعنا الله بعلومه
آمين

١٠٠٨ هـ

وبهامشه النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة للمؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يامبدع موادّ الكائنات بلامثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المزاج الثانى نتائج الاوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوائل ومزين جواهره بالاعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل ونطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولوزمانية أصح رادّ على الجاه تقدسيت حكيما علم غاية التركيب فعدّله وواحدا علم ان لاقوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله بتثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتسبيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبه الصحيحة الى كل ذرة فى العالمين وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الادلة على احتياج ماسواك اليك وقصور العقول وان دقت عن تصور ساذج لمثالك فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من زيف العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفضتها على ماتكاثر منها فاعتدل واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ماتعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل ﴿وبعد﴾ فتفاضل أفراد النوع الانسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد ان لم

ساعد

(بسم الله الرحمن الرحيم) سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغره وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره أنعم على الاعضاء بيث الارواح المتشبثه وجعل الافعال غايات القوى المثلثه سبع قوى التربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل فى قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه ويستنفد تأبيده صفحات الازمنه ونستوهبه صلاة وسلاما يبارى كل منهما حركات المحدد والبسيط ويكون معشار عشره قطرات أمواج المحيط على نقطة مراكز الانوار المفيضة على الكائنات واسرار لطائف الموجودات خصوصا على أوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة الامكان فى كل محل أنفس وعلى الراقين فى النجاة مدارج معراجه والسالكين فى شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه ما استغرقت عقول الحكماء بالمعارف الالهيه وعلقت بالاجسام أسباب الحالات الثلاث ارادية وقسريه (وبعد)

تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم وينكشف للمتأمل ترافع القيم ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصى أصلها عدا وتحصيلا وجبت المنافسة منها فى الانفس الموصل للنوع الاوسط الى النظام الاقدس ولا مرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم ان ذلك محصور فى متعلق الابدان والاديان ولما كان الثانى مشيد الاركان فى كل أوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه فى كل زمان والاول مما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء فتماروا بنقله وانتسب اليه من ليس من أهله فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد وكنت ممن انفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل فاتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه فقرر قواعده ورد شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته وألف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعاليله ومختصرة لتحفظ ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشفا فى الامراض والعلل لا سيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون فقد تكفل بجل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقه وأحاط بالفروع الانيقه لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر يطالعه اذا امعن النظر فيما حواه حتى عن لى ان لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا الى أن انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبى والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفيه وأحاط بالعجائب السنيه وتزين بالجواهر البهيه وجمع كل شارده وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والاحصاء راجيا بذلك ان وفق الله تميل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بيد انى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان اللابسين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الاحداق متطلبا مع ذلك ايداعه عند متصف بالاستحقاق لانى جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان والله المسؤل فى وضعه حيث شاء ومعاملتى فيه بقصدى بما يشاء انه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فاجاب ولما اتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط ﴿سميته بتذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب﴾ ورتبته حسبما تخيلته الواهمه على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمه ﴿أما المقدمة﴾ ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغى له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد ﴿والباب الاول﴾ فى كليات هذا العلم والمدخل اليه ﴿والباب الثانى﴾ فى قوانين الافراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والغلى والجمع والافراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك ﴿والباب الثالث﴾ فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهيه ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم

فلما كان تنافس النفوس الكاملة وغاية مرمى العقول الفاضلة ما به الخلاص من قيود الشهوات وغايته الاسداء من جزيل السعادات وجب على كل من استحصل شرائط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معانى تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظمه هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارشدت الى أن أولى ما يترتب عليه ما ذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم فاجلت الفكر فى استخراج أشرفها نوعا وجنسا واعزها خواصا عقلا وحسا فرأيت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة أو شرف الموضوع فخاطبنى العلم الحائز للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية ورأيت الاول قد تم تشييده واتقانه والثانى قد آن أن تبيد عناصره وأركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت اجناسه مقومة وأوضحت

﴿والباب الرابع﴾ فى الامراض ومايخصها من العلاج و بسط العلوم المذكورة ومايخص العلم من النفع ومايناسبه من الامزجة وماله من المدخل فى العلاج ﴿والخاتمة﴾ فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب وأرجو ان تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمنى من الموانع عن تحريره و ينفعنى بفعله

(المقدمة بحسب ماأسلفناه فصول)

(فصل) فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها العلوم من حيث هى كمال نفسى منتقش فى القوة العاقلة يكون به محله عالما وغايتها التمييز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الابدية ولاشبهة أن بالعقلاء حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول اذ ذلك مخصوص بامر فياض القوى بل بالاستعمال ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عندما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه و يزيد الهمم الصادقة تحريكا الى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمآلى على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به بحوانه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر الى اعطاء الطاعة باريها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك أزمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على أنه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الاديان وقول على رضى الله عنه بان العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه و يزكو بالانفاق وأنه حاكم وأهله أحياء مادام الدهر وان فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول أفلاطون أطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخييل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان رد الى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادى واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم اقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد أشرف ولا أن علم الاخلاق هو المنفرد

بحفظ

فصول خواصه واعراضه مقسمه حتى أفردت منه مشكلات المسائل وميزت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط فى كتب محررة الاحكام واضحة الادلة والاحكام أجلها التذكرة التى استأصلت فيها شافة هذه الصناعه وتتبعت كل علم له تعلق بها فى أوجز بلاغة وبراعه جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق واضافات فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ماتبدد مقيدة ما كان من أوابد الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما منى بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر فى البشر أو الى العقول فهو الحادى عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش جلبى ابن المرحوم مصطفى أمير اللوا السلطانى لازال

بحفظ النظام داعيا الى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر الامراض لان فيها مالا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ولا يمنعه مستحقا لما فيه من اضاعته ولا يمنحه جاهلا بقدره لما فيه من اهانته ولا يستنكف عن طلبه من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك ولا يخرجه عن قدره بان يبذله لوضيع كما وقع فى الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوعه البنية الانسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فاذا لم يكن العارف به أمينا متصفا بالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهر الشهوات نفسه أنفذ اغراض هواه وبلغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلا دله ذلك على ان الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للاغراب فحين خرج عن آل اسقليوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفوا به وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصدا حسنا فلم يؤاخذه الله بن امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل الينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقليوس ففعلت ما فعلت ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فانى حين دخلت مصر ورأيت النقيب الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على ان أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك و بالى ونكد نفسى وعدم راحتى من سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأخشوا فى أقاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها على أنى لا أقول بانى وابقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فاذا حصل له شخص بعد ذلك منحه انحف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتبذل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى فى جامعه واستمر ذلك الى أن انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره استاذه أفلاطون على ذلك فاعتذر عنده عن فعله وأوقفه على ما دون فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا بالدلالة اللزومية دون أختيها وتارة بكبرى القياس اذا ارشدت الى المطلوب وأخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اختار الله تبصره فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين القاطعة على شرف العلم

(فصل) ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلاتها من الهياكل الالهية او التجربة المستفادة بالوقائع أو الاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسى جبلته التصورات فى الاقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا

شريعه مغرور فابشا بيب الرحمة والرضوان ومحله فى أرفع رياض الجنان أيد الله تعالى سيادته وأبد على صفحات الايام سعادته آمين وأنشدت هذه الابيات

أميرله العليا طريف وتالد
فكل افتخار للورى دون فخره

علا وعلم مع سخاء وشجاعة
لعمرك هذا العز لا غير قادره

فلى منه ما قرت به العين منحة
ومنى له المدح المديح بنشره

فلم أمتدحه قاصدا رفع قدره
فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره

فغاية مطلوبى من الله أن يرى
باوج العلى عزا وتطويل عمره

فحين أجال قراح الفكر فى معانيها وأطال تسريح النظر فى مبانيها وجدها عباب بحر تقصر عنه الافكار وقاموس تيار تكل دونه ثواقب الانظار أشار مدت أيامه واشارته الممتثلة المأموله وأمر وأوامره المطاعة المقبوله أن أضع رسالة تكون لمستغلق أبواب معانيها مفتاحا ولمستصعب رقائق غوامضها هداية وايضاحا فحين استحالت المخالفه وحقت الطاعة لصدق الموالفه حررت هذه الرسالة الموسومة

وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بايقاع أو انتزاع ومواد الاول أقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمي الحد والرسم ومواد الثانى أقسام القضايا الى حمل وشرط ومحول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج اما يقينية أو غيرها من التسعة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيها أو آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الاشارات (والحصر الثانى) أن يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الاول أو لغيره وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة أو كهى وهذا هو الالهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص أو من حيث حصر الاوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول اعم مطلقا والثانى اخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية أو مقصود لغيره اما موصلا الى المعانى والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان أو بواسطة الالفاظ ذاتا وهى الادبية ثم الرياضى ان نظر فى موضوع يمكن تلاقى اجزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان كان قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والا بان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى * (والحصر الثالث) * أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما فى النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبنان فالادب واجناسه عشرة لانه ان نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الجوهر فالتصريف أو فى المركب فاما مطلقا وهو المعانى الا ان تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن عن الخطا فى الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثوق للبراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلى اذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وان النبوة كلى أجمع على صحتها فاذا لم نجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها واجزاؤها تسعة أو عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كما مر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوى على وجهه فالتشريح أو نظر فى النطفة وما يقوم عنها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو فى تركيب

بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة فسلكت فيها طريقا لم تسلك قبلى لوارد وبسطت فيها عظاما لم يسحبه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت كيف ما أخذ الطب من الحكميات والفلسفه وما وجه رجوع المواليد الى مطلق البسائط وهى مؤلفه وحشوت اصدافها بالجواهر الغالية وأشحنت فلك ألفاظها بالنفائس العالية لتطابق ما فى نظره الثاقب وتناسب ما اقترح على بحدسه الصائب لم أكن فيها كلا على كتاب بل اقتصرت على ما فى قوى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة أو نظرت فى كلام فللمفاتشة هذا وانها ان وقعت منه فى حيز القبول فذاك والا فالمسؤل اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن والجنان ونبوات صارم القلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق من دقائق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات فى القول والعمل

الافلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات في أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما لان الاول مبادي الثاني أو فيما يمكن تجرده فالرياضي وقد عرفت اقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هي فالبزدرة أو الجماد فان كان موضوعه الجسم النباتي فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض ويترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر في الطبيعي منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها الى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها في انواعها واجناسها وأغمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو في المصنوع فعلم الكيميا (والحصر الرابع) ان يقال العلم اما علم بامور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثاني علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها في الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم اما استدلال بعلوي على علوي فقط وهو كغالب الطبيعي أو بعلوي على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلي على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر في المواد اللطيفة اما لاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شئ في شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة اما لقيام الامكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو في تحريك جسم في قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقي أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفي فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهني اما أن ينظر في العدد وهو الحساب وينقسم الى ناظر في المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطاين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فمن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق بأعضاء مخصوصة كحساب اليد وغير الذهني الشرعي المسترعي بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقي والارثماطيقي والصناعات الخمس * واما اللسان واصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصياغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة

انه خير من استمطرت من فضله سحائب العطا وأكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (المقدمة) في ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه في هذه الصنائع الفاضلة ويجمع جنس الارتباط الكلي وتناسب أنواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته أنواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدى بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات فاعلم أن وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له أولية يكون الوجود في الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم الذاتي فما سمي أو اتصف بعد ذلك بهما مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا أحكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما أن يريد الذاتي أو الزماني أو المعنى المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث

والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علماهي أصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة و يتداخل بعضها في بعض وان بعد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض دينى شرعى لان فى القرآن آيات موزونة حتى على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضى بأن شرط الشعر مع الوزن القصد فتزول شبهته وز والها شرعى بلا نزاع وعلى هذا فقس

(فصل) واذ قد عرفت المترع والدستور فى تقسيم العلوم فينبغى ان تعرف ان حال الطب معها على أربعة أقسام (الاول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه معه اذ لا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا (الثانى) أن يستغنى الطب فى نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فمحتاج الى الطب اذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما اصالة اذ لا ضرورة بنا اليه كما عرفت (الثالث) أن يستغنى العلم فى نفسه عن الطب و يحتاج الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية للطبيب عنه اما التشريح فلا حاجة به الى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم العوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التى قد يضرها باقى أنواع الرياضة وسنفصل أكثر هذين القسمين فى مواضعه كما وعدنا ان شاء الله تعالى (واعلم) انا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه والا فتى أطلقنا فليس لناعلم يستغنى عن الطب أصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت فى معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمحللات المتعذر وزنها فى كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه أشرف العلوم لان موضوعه البدن الذى هو أشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بمسيس الحاجة أو شرف الموضوع فاظنك باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه فى شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

(فصل) ينبغى لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها والنصح فى بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد فى علم غير هذا العلم من ممرض ومصح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيى باذن مودعه تقدس وتعالى و ينبغى تنزيهه عن الاراذل والضن به على ساقطى الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع فى التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ماليس فى قدرته قال هرمس الثانى وهذا العلم خاص بآل اسقليبوس عليهم السلام لشرفهم فيكافئونه واعتذر الفاضل أبقراط فى اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء من كل النفوس السكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نفعا أو بذلت ضرا أو كلفت بشرا أو تدلست بمبايع النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقى اليك زمامه ما فى وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما شنرو بانع والله

لتطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر فى صناعة أخرى و بقى أن يريد الثانى واذا كان القول به جائزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد أولا فلابد من نص لا يحتمل التأويل على ذلك ولم نر شيأ فالا ليق على هذا اما الوقف الى ورود شئ رافع للشك أو القطع بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفى واحد فضلا عن كثيرين فى الدين الذى هو اعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشئ من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسم أو جوهر أو عرض لازم أو منفك أو حكم بحالة فانما ذلك من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المحال فى الصفات بحكمة العائد ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما لحقته هذه التسمية باعتبار معرفتنا له خاصة لا أن فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان

الشاهد على وعليك فى المحسوس والمعقول والناظر الى واليك والسامع لما نقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقضائه الآن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل المحال فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا الى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد انه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وان يتقن بقلبه العلوم التى تتوقف الاصابة فى العلاج عليها وان يكون متينا فى دينه متمسكا بشريعته دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسوا خلى القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا قال جالينوس وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك واهل العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله الدواء من القدر فرحم الله من سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف وأحل كلا محله ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

﴿الباب الاول فى كليات هذا العلم والمدخل اليه﴾

اعلم ان لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادى) هى تصوراته وتصديقاته (ومسائل) هى مطالبه الحالة محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هى المنفعة (وحدا) هو تعريفه اجمالا (فموضوع) هذا العلم بدن الانسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الاطلاق لانه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومباديه) تقسيم الاجسام والاسباب الكلية والجزئية (ومسائله) العلاج وأحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب فى دار الآخرة مآلا (وحده) علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على الاول وأحوال الجسم على الثانى هذا هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظر الكائن لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه على العملى الكائن به كالنظر فيما عرض وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الاول قسمة الامور الطبيعية وهى سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بان الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والافعال لوازم فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بان الافعال اما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود اذ المادى والصورى لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ما ذكر تم لتقويمها الوجود ورد بانها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الافعال والامور الطبيعية سبعة لانها فرع الاسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفطن (احدها الاركان) وتعرف بالاستقصات والعناصر والاصول والامهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهى اجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى اربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل

خروجه عن سلسلته وتساوى نسب أنواعه فلا مخصص لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التأثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة فى الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت كلها تقتضى العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب أن نقدم القول فيه أولا ثم فى العوارض والاغراض المقصودة

﴿فصل﴾ العلم حصول صورة المعلوم انتقاشا فى قوى العقل والنفس المعبر عنها بالذهن فهى كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات فى تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله ان افرطت الرطوبة أو يسهل الاول دون الثانى اذا افرطت الحرارة والعكس فالمراتب أربعة ضرورة وهذه القاعدة أصل يتفرع عليها الحفظ والنسيان وما يغلب على الدماغ من اخلاط وعلاج ذلك كما سيأتى فاعرفه ثم هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة فى قواها والوقوف على حقائق الاشياء بقدر طاقة البشر ثم هذا العلم اما نظرى بحت وهو

الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهي في الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح واغا رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفي الشافي ان الشيخ يرى اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندي فيه نظر وسنستقصي ما في كل واحد من الكلام في الباب الثالث (وثانيها المزاج) وهي كيفية متشابهة الاجزاء حصلت من تفاعل الاربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والا كان المكسور كاسرا والثاني باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لانه يوجب صورتين في مادة وقد أحالته الفلسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال في الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس في الخمسة الى خارج عن كل كحيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس وهكذا والى خارج عن الاعتدال اما في واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو في اثنين كحرارة ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب أحدهما الآخر وتد هذا الاعتبار في المفرد فهذه أقسام المزاج وهي مائة وأربعة لم نسبق الى تحريرها اذ لم يصرحوا بأكثر من سبعة عشر فتامله وبرهان التحليل أعني التقطير والتركيب برد الانسان الى الحيوان وهو الى النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه والاصناف كتركي وهندي وهنديين والاشخاص كزيد وعمرو وزيد في نفسه والاعضاء كقلب ودماغ وأحدهما في نفسه وان الاعدل أهل خط الاستواء في الاصح فالاقليم الرابع وفي الاعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا في الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتي في مواضعه (وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا ورطوباته ثمانية نطفية تبقى من المني الاصلي وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الاصلي وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الاصلي وأربعة تتولد من المتناولات وهي المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لانه الذي يخلف المتحلل وينمي ويصلح الالوان ومنه طبيعي هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الى باقي الاخلاط المعتدل المشرق وقيل الطبيعي ما تولد في الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغيره في نفسه وغيره الى أربعة أقسام وقيل في كل خلط كذلك ويليه (البلغم) عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده في الشافي بان الاعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد الدم في غير الكبد لكان وجودها عبثا وأجاب عن الاول بان الاعضاء باردة بالنسبة الى الكبد والا ففيها حرارة وعن الثاني بان الكبد هي التي هيأت البلغم في رتبة تقدر الاعضاء على احالته ولو ورد عليها غذاء بعيد لم تقدر على قلبه وبان التوالد في سوى الكبد نادر وان جاز لم تكف حاجتها اه ولعمري انه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثاني بارد وحلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما والطبيعي من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو وغير الطبيعي ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه المامخ وينقسم من حيث القوام فقط

اما مجرد عن المادة مطلقا وهو الالهي أو في الذهن وهو الرياضي ويطلق على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى أو محتاج الى المادة وهو الطبيعي وأفضلها الاول تدريجا وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وحده أو عملي وهو اما متعلق بنفس الشخص من حيث هي ويسمى سياسة النفس او بها وبما يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة ويسمى تدبير المنزل والمعلم يسميه تدبيرا لمدينة الفاضلة واسطوغرياس يعني المنزل ولوازمه أو بما يعم ويسمى السياسة الملكية والسلطانية قال وهذه ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها الظاهرة والباطنة قد دلت على وجوده القرانات الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر أو دبر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا تدبير ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ما ساعده منها كما هو

فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والافزجاجي أو باحد الاخلاط فيقسم في الدم
لاغير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وتليه (الصفراء) والطبيعي منها أحمر
ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حاد وفائدته أن ينفصل أقله والطفه يلزم الدم للتغذية
والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحرص السابق في
الاصح وغير الطبيعي محي ان تغير بالبلغم كراثي ان تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ
الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي ويليها (السوداء) وطبيعيها الراسب كالدردي للدم اذ لا رسوب
للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتقسم الى ماض مع الدم للتغذية والتغليظ والى الطحال
لينبه على الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغيره المحترق وطعمه
كالمتغير به من الاخلاط قالوا وخروجه مهلك لا يستعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلي على
الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق انها كغيرها في الحكم
على الجملة ومفرغتها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا أن هذه باردة وتلك حارة في
الغاية وأصل توليدها هذه ان الغذاء أولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثفله من المعاء
الى المقعدة وصافيه من الماساريقا الى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء
والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه في العروق وتتفاوت في أكثرية التوليد
بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء في الروم فان الاكثر بلغم
قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده أو سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافي الى
الاول محتجين بان النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته
وشدة الغذاء ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي والصغرى باطلة لان التحليل
بالرياضة ولا شك في اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للاصلب قطعا او لا التساوي نحو
الصراع والمشي الخفيف وكذا الكلام في النمو واما احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة
ما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاختلف أجزاء البدن فمردود بان
النمو طبيعي فلا يحس وان كثف وبان اختلاف أجزاء البدن قطعي على أنا لا نقول بان الخلط
يغذي منفردا بل هي ممتزجة بقانون العدل المأمور في علة التربيع وبهذا سقط ما قاله في الشافي
من انه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على
أنا لا نمنع زيادة البلغم في غذاء الدماغ لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب
فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتعلقه بان الدم متشابه الاجزاء حسا مختلف معنى
والا لتشابهت الاعضاء مبني على أن الغاذي هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بان
الغاذي لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض
من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب فهذا منه
وسفسطة لان ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندي صيفا
في أكل العسل اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذي ملائم والمرض مناف والا لتساويا ولكان
الاسهال ينقص جوهر الاعضاء واما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله واما
أن الاخلاط خمسة فلا مانع بل هي ثمانية كما سبق وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب
بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد واما قول الشيخ في الشفاء ان الغاذي

مقرر في موضعه كالتذكرة
وغيرها من كتبنا وعكسه
الحكيم المجرد المعبر عنه عند
أهل العرفان بالفرد الجامع
وكثير منهم يسمي ما يتعلق
بالشخص وحده علم
الاخلاق كما فعل الشيخ وكل
نوع من المذكورات قد
يكون جنسا الاصناف تحته
باعتبارات مختلفة
كاختلاف العددي الى
حساب هوائي وقلمي
وارثماطيقي يعني علم النسب
والهندسي الى ما يتعلق
بالخطوط والسطوح
والاجسام والزوايا
والمخروطات الى غير ذلك
ويسميها الاسطرنوميا يعني
النجوم والاجسام وكذا
الايقاعات والنقرات ونسب
المقام في علم الصوت ومعرفة
مقادير الحركة وتلاقي الدوائر
وتقاطع الجوزهرات في
الهيئة الى غير ذلك مما قررناه
في التذكرة وغاية المرام
وغيرهما أو مقصود لغيره اما
للمعاني اصالة وهو المنطق لانه
للمعاني كالنحو للالفاظ ومن
ثم سماه المعلم حين اخترعه
بالمسبار يعني الميزان وهو
بسائر أبوابه التسعة مدخل
ومفتاح للحكمة باقسامها
الستة ومن هنا كانت
الحكماء تجعل كتبها أقساما
سبعة أولها المنطق ثم

فى الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابازير فقد قررنا فى بعض حواشينا عليه ان معنى هذا الكلام
أن الاخلاط داخلة فى التغذية مع مزيد فوائد آخذا من المقاس عليه ولذلك قال فى الحقيقة
لدقيقة لا تخفى على الذوق السليم والثانى هو الاصح وعليه الطبيب والاكثر الظهور الاخلاط
فى الدم وتغذية المختلفات كما عرفت (تنبيهات) الاول قد ثبت أن البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل
النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولا شك فى جواز تبليغ القاصر
مرتبة الذى بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بان افراط
المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس والصحيح عدم جوازه والانجاز
كما قال ابن القف انقلاب اللحم المهرى نيئا (الثانى) اختلفوا فى نسبة الاخلاط بعضها
الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف
ان نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم
والسوداء ثلاثة ارباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى ان تكون
ربعا والصحيح عندى أن النسب تابعة للغذاء فاكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة
البيض فى البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس
فى نحو لحم البقر (الثالث) ان طبائع الاخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال فى الشفاء
ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر
صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهرا والالم يحتج صاحبه الى الماء والثانى
للصلابة بفرط اليبس (الرابع) اختلفوا فى المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له
والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماساريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق
وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل
الدم وأنكر قوم الفم والماساريقا وآخرون الثانى فقط (الخامس) اختلفوا فى ان التقطير
بالانبيق يميز الاخلاط لانه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول
وفاقا لجالينوس والاستاذ والمعلم لان السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف
هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبنى
على هذا معظم العلاج وتقادير الادوية هكذا وبهذا تعلم أن السوداء لا ترد الى الصفراء وما احتج به
الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد
فى هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم (ورابعها) الاعضاء وهى أجسام
صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد
والرسم والصفة والاولى عكسه ويكون مركبا أوليا ان كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالانملة
والا فثان ان تساوى الشيئان كالاصبع والا فثالث وتنقسم الى رئيسة وهى أربعة بحسب النوع
(الدماغ) ويخدمه العصب (والقلب) ويخدمه الشرايين (والكبد) ويخدمه الاوردة (وآلة
التناسل) ويخدمها مجرى المنى والى الثلاثة الاول بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض
القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ما عدا هذه عندى وقالوا المرؤس ما أخذ من
هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات من نحو
ثلاثين وجها ذكرتها فى شرح نظم القانون وسنستقصى الكلام فى التشريح ان شاء الله تعالى

البواقى فلما جاءت هذه
الشريعة الطاهرة صلوات
الله وسلامه على الصادع
بها وجدت مشتملة على ما تمخض
العمليات وذلك لان مدار
النظام اما على حفظ النفس
وهو فيها بنحو القصاص أو
العقل وهو بتحريم ما يزيله
من نحو الخمر أو المال وقد
صانته بالمعاملات من البيع
والرهن والقراض وغيرها
أو العرض وقد ضبطته بحل
الانكحة وتحريم السفاح
او على اعتراف بشكر المنعم
وامتثال اوامر الملك ومن
جاء عنه الناموس الالهى
وتميز من خرج عن هذه
الربقة وذلك معلوم منها
بالعبادات فلذلك اقتصر
فى غالب الكتب المتأخرة
على الاقسام الاربعة ثم ضاق
الوقت فافردوا القدر
المحتاج اليه من النطق
وذلك معرفة الكليات
والقضايا والاقيسة فى كتب
مخصوصة وكثيرا ما يحذف
الرياضى أيضا من البواقى
وهذا كله بحسب الدواعى
وصلاحية الزمان وقد
استقصينا الواجب من كل
ذلك فى التذكرة وسنلخص
ما فيه كفاية أو يتوصل منه
الى ما يتعلق بالالفاظ وذلك

(وخامسها)

(وخامسها) الارواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخار يحمل القوى من المبادى الى الغايات والدليل على تولدها من البخار نقصها بقلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى بحرارة الارواح لان الهواء يبردها اذ هو بارد بالنسبة اليها وان كان حارا فى نفسه وتنقسم الى طبيعية مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوة النفسية الى ما يحس من الاعضاء على الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الاطباء وأما الحكماء فيرون ان مبدأ القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها (وسادسها) القوى وهى مبدأ تغيير من آخر فى آخر من حيث انه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهى كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالاولى) منها أعنى الطبيعية تنقسم الى أربعة مخدومة أحدها (الغاذية) وهى قوة تتسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق (والنامية) وهى قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان (والمولدة) وتعرف بالمغيرة الاولى وهى التى تخلص المنى من الدم وهاهنا اشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون الا قبل الايجاد وتوليد المنى بعده فلا يتفقان ورد بانه موجود بعد الايجاد فى الاخلاط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر (والثانى) لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها لما سبق وان قلتم بالثانى لزم ان ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب (والمصورة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الاناث هكذا ينبغى أن يفهم وهاتان دمويتان والى خادمة وهى أربعة أيضا (ماسكة) تستولى على الغذاء لئلا ينساب بخأة (وهاضمة) تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو كذا قرروه وليس عندى بمستقيم فان الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذبة) الى كل عضو ما يحتاج اليه (ودافعة) عنه ما يستغنى عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا فى كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لانها لو كانت فى بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالى عنها اما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية أو بشئ آخر والتوالى باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذاء لا ارادة له ولا يجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحى ومتابعيه واذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس (والى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء الا فيما لا حاجة هنا اليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهيئة

هو علوم الادب ولنا فى تقسيم العلوم قاعدة وهى ان كل علم اما أن يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب أو باللسان كالنحو والشعر أو بالابدان كالطب والتشريح أو بالاديان كالتفسير والفقه فهذه أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات أنواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادى التصورية والتصديقية من حيث ايصاله الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطأ فى النظر فهى المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندى من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان النظر فيها تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهى وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات والثالث

الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما موصلة الى الغاية فتكون كالا آو ليا لجسم طبيعي أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسا معدنية ان عدمت الارادة مطلقا والاقتباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية واما الاطباء لما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كما هو هي جنس لما ميز به النوع الانساني في جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهي النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك في التشريح تحريرها أو باطنا وهي أيضا خمسة لانها اما أن تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهي بنطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهي الخيال وموضعها مؤخره أو تدرك المعاني ساذجة وهي الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثاني في الاصح أو تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهي الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعاني مع تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفة وموضعها مقدم الثاني (والى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هي أنواع القوى وأما كمها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات (وسابعها) ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وأنواعها كالقوى لان الهضم طبيعي والشهوة حيوانية والحلم نفسي وتكون من نوع فأكثر وكل اما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالقيء فانه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستأتي

﴿فصل﴾ واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الاسباب وهي اما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص اما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا وكلها اما ان لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهي الضرورية المشتركة التي ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات في ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتي في الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتي في الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطاري المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل والى داخل دفعة كالغم أو تدريجا كالخوف او الهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها في الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهي أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدني يوجب أحوالا بدنية الا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لا يوجب الحميات الا بعد تعفين فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر في شيء ويفارقه في آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبه كالصداع أو بالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة

مشتركة

اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة زاد أهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن نوبخت في الياقوتة ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد اودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أو كان باحثا عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضي وأنواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعني الهندسة لانها يعني الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع فحيث كان هو الجسم التعليمي وأصوله وهي النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها

مشتركة فقواعدها ما خاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أو خاص كملاقاة حار
بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل
وللمبادي شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى الى ضيق فحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع
وانقطاع مجرى وكلها في الساذج والمبادي المفرد وأما امراض التركيب فقد حصرها في أربعة
أجناس (احدها) جنس مرض من الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسطح المستدير
والمجاري كضيق ما ينبغي اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شأنه والعكس
وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا وعجز القوى
الفاعلية وقد تكون عندها كنزوله سابقا برجليه أو عرضا وقد تكون بعدها ولا تنحصر لانها قد
تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية والعلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربة وتزيد المجاري
بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسدا في الكم
والكيف والعدد وقد يكون اما زائدا كستة اصابع أو ناقصا كاربعة وكل منهما ما طبيعي أو غيره
كذا قرروه وهو لا يستقيم عندي بحال لان الزائد الطبيعي كون الاصبع السادسة على سمت
الاصابع البواقي وغير الطبيعي كونها في الكف مثلا فكيف يستقيم في الناقص هذا البحث فلينظر
ولا شك أن أسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يتأتى الا النقص من أسباب
بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعي كالسمن المتناسب وغير الطبيعي
كعظم عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه اما من خارج كلصوق الزفت في السمن وردى الخل في
الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توافر القوى والمواد
وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج في الشافي وعبر عنه بعض الفضلاء
تستراوا واستدل بان العظم لا يكون الا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها (وثالثها)
جنس الوضع ويشمل فساد العضو أو جاره فيمتنع أن يتحرك عنه أو اليه مع التحام أو افتراق وسبب
الكل تحجر الخلط أو فساده في الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس
الرابع) تفرق الاتصال وقد يكون في سائر الاعضاء اما من داخل كانقلاب الخلط أكالا
أو من خارج كحرق فان كان في الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فان طال فقرح أو في العضل
طولا فقسخ وعرضا فرض وفي العصب فزرا وعرضا في العضل هتك والعصب شق أو في الوتر فبتر بالمثناة
أو في الاربطة فبثق بالمثلثة وفي العظم كسر ان تشظى والا فخلع وهذه الاسباب هي
ما تكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثاني
عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضل الاطباء جالينوس وقد تترقى
الى مراتب ستة ولن تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثان والتعفن ثالث والحمى
رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

(فصل) ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها
الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا وبعكسه الهواء الحرارة في المداخل
وميل المني الى الايمن والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم اسخن ارحاما
والزنجيات ابرد والحبشة اعدل وهذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس
ان تكرج الجلد والاحمر والسمن برد ورطوبة ان نعم ولان والاحمر ومنها الالوان فالبياض برد

المقسوم من الطول خاصة
ثم السطح المؤلف من الخطوط
المقسوم طولا وعرضا ثم
الجسم المركب منها القابل
للقسمة في الثلاثة فهو هذا
العلم وحقيقة البحث فيه
عن الخطوط والدوائر
والاشكال ويجمعه ان
أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة
كالعمود والضلع والساق
ومقوسة كالدائرة وأقل
منها ومنحنيات وهي قليلة
هذه هي الاصول التي اذا
استحكمها العاقل اهتدى
بها الى النسب والخواص
والبراهين الحسابية
وأحكام الاشكال والمجسمات
والمخروطات والكرات
متحركة أولا وعليه يتفرع
بحسب اللواحق أصناف
عشرة الاول ما موضوعه
تحصيل المطالب بالبراهين
الكلية المخصوصة بالعقل
وهو علم مراكز الاثقال مثل
القرسطيون يعني القبان
والثاني أن يكون كذلك
لكن لا يختص بالفعل بل
يكفي فيه تصور الذهن وهو
علم المساحة والثالث أن
يتعلق أيضا بالايجاد الفعلي
بلا آلة وهو استنباط المياه
والرابع أن يتعلق به مع
الآلات التقديرية الزمانية

ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ماتركب وكالالوان الشعور وهذا كله فى خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه من العدل وأما فى غيرهما فلادليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة والا لكان كل رومى بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من أول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس الا أن حرارتهم فى الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة الى تمام الاربعين فى الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها ياخذ البدن فى الانحطاط الخفى ومنها الى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

(فصل) ومما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وأفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أبو الفرج ينبغى أن يزاد فى هذا التعريف بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغى أن ترسم بانها سلامة الافعال ولا صدورها صحيحة والا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا ولا محظور فى هذا اللازم ولان المراد بصدور الافعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم الصحة الى كاملة وهى صحة سائر الاحوال والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة وهى ما حطت عن الاولى ولو فى مرتبة كمن عرض شتاء فقط أو فى الروم والمرض يرسم عدميا بانه عكس الصحة ووجوديا بانه حالة تجرى معها الافعال على خلاف المجرى الطبيعى ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض فى الاسباب وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كداء الرئة أو الى الحيوان الذى تعتريه كثيرا كداء الثعلب أو أن المبتلى به يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد الذى يكثر فيها كالعرق المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل ابو الفرج أن بعض الاطباء عد تفرق الاتصال من امراض الشكل ورده بان التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء والى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الاول الى ما يعدى بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث كالابنة وغيره كالصمم والى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى والى ما لا يؤثر كالنقص العارض والى ما يخص عضوا واحدا كالرمد فانه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا فى الجفن الاعلى فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذج مختلف يؤلم بالذات فى الاصح وفاقا للشيخ وقال جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجع متشابها ولا الايلام بالبرد فى أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان أو عم كالعفن المحم وقال الطبيب وجماعة المختلف هو العام والمستوى هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التفسيرين لان

كالبنكامات وهى المعبر عنها بالمزاول يعنى الرخامات والخامس أن يتعلق بالآلات الجزئية وهى جر الاثقال وتركيب الدستور يعنى العود والجنك وذات الشعب والسادس أن يتعلق بالالات الذهنية وهو الروحانيات والسابع أن لا يتعلق بايجاد فعل مبرهن بل يكفى فيه مجرد التصور وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها والثامن أن يتعلق بالنظر من غير التفات الى الاشعة وهو علم المناظر والتاسع أن يكون المطلوب فيه الى الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة والعاشر أن يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير وهو علم الكرات وآلات النجامة وهذا فى الحقيقة فرع الرابع وثانيها أى أنواع الرياضى اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ما موضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت أو عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون وأحوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع

الوجع احساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم من الغب والالم تسخن الصلب مع أن ايلامها أقل ولان البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا تكيف به ألفه واستبرد غيره اذا انتقل اليه أولا حتى يألفه وهكذا ولان التنافى لا يكون الا من سببين اضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى اذا تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة فى عضو واحد كالصداع أو فى جملة البدن كحمى العفن او مادية كذلك كالورم الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا باقى الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذى تسرع حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بان حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لان المراد بالخطر فى الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهى فرد نادر لا حكم له ثم الفساد ان كان فى كمية الاخلاط سمى ما يحدث عنه مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال وقد علمت أنها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال اما مبطل بعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر أنواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه ﴿والحالة المتوسطة﴾ بين الصحة والمرض على الاصح تكون باعتبار الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض فى الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض شابا والعضو كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقه فهذه حقيقتها المانع من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم

﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها مشخصة ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والنجم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة الفم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفرة فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فانه لا بد وان يقع فى الاستسقاء اذا لم يكن مدقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فانه لا بد وان يقع فى الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى ان يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به فى الحس كما فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المنسوم للجوهر هو نفس الافعال من حيث هى اما من حيث التمام والنقص فى اللوازم واختلفوا فى ترادف الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض

والمقابلة والرجوع والاستقامة وأحكام الارض وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذه خمسة أصناف الاول أن يتعلق بالنظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض والاطوال ومحال الاماكن والثانى أن يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب الخيط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث أن يكون غاية النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وما يخصها وهو علم الزيج والرابع أن ينظر فيه فى مطلق الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص من حيث سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس أن يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها

دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضع من الباب الرابع والثانى اما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو القارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى الاول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الاصل فى الاصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

﴿فصل﴾ اعلم أن المتناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها فيقال لنحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنفسج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كآخر النقاهة الغليظ ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد اما لاتنافيهما طبعا كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر اذ الاكثار ضار مطلقا أو طعما كزبيب وعسل لا قصب وسكر لاتحاد النوع واما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ اصفر وعسل ويجب محاذاة الفم عما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة فى وقت واحد اذا سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لا بد وان تجذبه المعدة الى نفسها وان أكل أخيرا واغتفر الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على من نوى بقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذو الاخلاط فلا يصابر الجوع خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول ان لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندى انه ينبغى أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقىء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغى أن تمزج بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وان يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو

أى أنواع الرياضى الارثماطيقى وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة أصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثانى ما ينظر فى الرقوم وهو علم التخت العددى الثالث ما ينظر فيها من حيث التسطيح والمثلث الخالى الوسط وغيره والمربع وما يلزم ذلك من الخواص ككون الالف فى مثلها بسطا تصرف الكائنات وتحليها والمخمسات تفعل التعاكس وهو علم الاوفاق والرابع أن يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطائين والخامس أن يشتغل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال والكعوب وهو علم الجبر والسادس أن يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع أن يكون ناظرا الى حصر الاموال الخاصة وانقسامها الى القيراط والدرهم والدينار وهو علم الخراج ويسمى القوانين

والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضاد الزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكات والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق الا الله فليباكر بالغداء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فانما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل واحد منهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بأن لا يطرقه المرض الا اذا حل الاجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه (وقال جالينوس) من أقل مضاجعة النساء واجتنب الاكل عند المساء ولم يشرب ما بات من الطعام أمن من مطلق الاسقام (واستوصى) بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم الغذاء تأمن من الاذى وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شئ من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للزمنات ومن القوانين الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستأتى والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والاشربة من النفع والضرر والجيد والردئ فى الباب الثالث واذا تقرر انها لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وايصال المأكولات الى أقاصى العروق فليحذ بها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ بجماع وحمام وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قيل الاكثر هو غير طبى والصحيح انه مع غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع وأما باليسار فان ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بعاقبته ومجرد النهى دليله اذا ثبت وان لم يعقله الاطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه

﴿الباب الثانى فى القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات﴾

وما ينبغى لكل منهما وتتكلم عليه بقول كلى اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين (الاول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه * اعلم أن هذا الفن هو الفن الاعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون اليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فان بعض المفردات فى اشخاصها نفسها منها ما هو سم كالاسود من الغاريقون والاغبر من الجندبادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه

السلطانية والديوانية والثامن أن ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد يدخل فى الذى قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد كوضع الابهام على الخنصر فى الالوف والبنصر فى المئات وهكذا وعندى ان الرمل عائد الى علم التخت فى الحقيقة كما ان الرياضة تعود فى الحقيقة الى استنباط المياه ورابعها اى الرياضيات الموسيقى يعنى علم النغم وهو ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه مستلذا متناسبا ونسب الايقاع على الآلات المخصوصة مثل الارغن يعنى ذات الشعب وهذا العلم خمسة أصناف الاول معرفة النقرات وكيفية تألف الاصوات منها وهى كالاسباب والاوتاد فى العروض والثانى علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات وطرق الضرب والثالث علم النسبة وهو معرفة أن النغم مثلا اذا كان ستين طاقا يكون الذى

ولعمري هذا ليس بلازم لسهولة الوصول الى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا في
زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من
تلك المصابيح ذباله والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط الناس
فيه ما انبسط ديسقوريدوس اليوناني في كتابه الموسوم بالمقالات في الحشائش ولكنه لم يذكر الا
الاول حتى انه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون
ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الاول ثم فوليس فاقتصر على ما يقع في الاكحال خاصة على
انه أخل بمعظمها كاللؤلؤ والاثمد ثم أندروماخس الاصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم
رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر
الا المنافع خاصة دون باقي الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة الى أيدي
النصارى فاول من هذب المفردات اليونانية ونقلها الى اللسان السرياني دويدرس البابلي ولم
يزد على ما ذكروه شيأ حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق بن حنين النيسابوري
فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه أخذ العلم عن حكماء مصر
وأنطاكية واستخرج مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية
فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشية فلهم كثير من الكناشات ثم
انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازي
ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين بن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء
فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثاني من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء
وأخل بالاغلب اما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف
أحوالهم فوضعوا في هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الاشعث وأبي حنيفة
والشريف ابن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار
وصاحب ما لا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل
يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم من قسمي الافراد والتركيب في ألطف قالب وأحسن
ترتيب * وأظن أن آخر من وضع في هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن علي الصوري وكل من
هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد اما بتبديل أو اصلاح
أو تقدير أو اطلاق للمنفعة وشرطها التقييد كذكر التآكيل بعود التين والشرط أن يكون ذكرا
ونفع اللبخ للاسنان والشرط أن يكون في غير فارس فانه سم هنالك وبالعكس كقولهم في دهن
النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتطليل
وكالتخليط والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم القطلب في محل وقاتل أبيه في آخر وكلاهما
واحد وفي المراتب والدرج كقولهم في الاورماني انه حار ولم يذكروا في أي درجة وهل
هو يابس أو رطب وفي الماهية كقولهم في الاكتامكت دواء هندي وما الذي تدل عليه هذه
اللفظة من ماهية الدواء وفي المضار كقولهم في الزنجبيل انه يضر بالامعاء مع انه ضار بالصفراويين
مطلقا وبالكلى المهزولة وفي المصلحات كقولهم في السقمونيا ويصلحها الاهليلج الاصفر مع
ان هذا في الصفراويين خاصة أما في البلغميين فلا يصلحها الا الانيسون خاصة وفي السوداويين
الكثيرا وفي الاوزان كقولهم في الماهودانه ان حد الشربة منها خمس عشرة حبة
* ولعمري ان هذا القدر قاتل لا محالة مطلقا وفي حب النيل ان حد الشربة منه نصف درهم

ثمانية وأربعين وان
السدس الثلث في الشد
الاعظم على دستام الوسطى
والسبابة وان الرست مثلا
ينفع الماليخوليا الكائنة
عن البلغم الى غير ذلك والرابع
علم تفكيك الدائرة وبيان
ما بين المقامات من النسب
مثل الركبي والرمل
والخامس علم التلحين وهو
رد الموشحات والاشعار
الرقيقة الى نغمة مخصوصة
بطريق مخصوص والقاعدة
فيه راجعة الى العروض
في الحقيقة فان ما كان من
بحر البسيط يعمل من الحسيني
بالرفع على مستفعل
والخفض على فاعل ورد
الاوزان في بقايا الاجزاء عكسا
وما كان من الخبب يعمل
من السيكاه بعكس
ما تقدم وهذا أمر سهل مع
انه الآن مفقود والطب في
غاية الحاجة الى هذه
الصنائع اذا كان موضوعه
الجسم الطبيعي من حيث
انه محل التغير في أنواع الكم
والكيف وهو العلم
الطبيعي ويسمى البحث فيه
وحده علم الطبيعة واذا انضم
الى الرياضي فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهي هو

ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولنذ ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله ذاكرون فى هذه الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير موكلين من يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسؤل فى التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور ومابقى من الايام

(فصـــل) اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة الاول ذكر أسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه (الثانى) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (الرابع) ذكر درجته فى الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به فى التراكيب (الخامس) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أولا مسحوقا فى الغاية أولا الى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا الى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (العاشر) ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم أمرين آخرين الاول الزمان الذى يقتلع فيه الدواء ويدخر كأخذ الطيون حادى عشر تشرين الاول يعنى خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثانى من أين يجلب الدواء ككون السقمونيا من جبال أنطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج فقد قال الفاضل ابقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فانه أجلب لصحته ولاشك فى الاحتياج اليهما فسأذكرهما ان شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باستيفائه

(فصل) وانما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك أن الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ثم اما أن ترد على بدن الانسان أولا الثانى الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غير متألفة متشابهة وهى المركبات اما بلا صورة نوعية وتسمى طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه * أو بها فاما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهى المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة اما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جادا وزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى والا الاسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كما عدا الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالاول وانما منع من منع هذا العدم الوقوف على محل التقصير فى الدرجة لانه مغيب عنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء * أولا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد

الاولى وعلم ما وراء الطبيعة وهو أعلى الحكمة وأوسطها الرياضى وأدناها الطبيعى هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندى ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التى لا يمكنها لترقى الا بالنظر فى المحسوسات والا فالذى أراه ان الرياضى أدنى وأسهل وقد قسم المعلم الطبيعى ثمانية أصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتأخرون سموه الامور العامة الثانى علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والالتماس وما فى ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيران بالمعجمة معناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر فى نفسها وأحكام الصاعدات عندها من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وما علة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هى علامات لحوادث

الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الاحمر ان لم تفرط حرارته جفافه والا الاصفر والبلخش والبجادى ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ما سبق كالمغناطيس بالتنزدير والخماهان بالحديد والجشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة الى غير ذلك * أو غير محكمة فى التركيب فاما مع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالاملاح على اختلافها أو تغتذو وتنمو بلا شعور وهى النبات اما ذو ساق وهو الشجر اما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالاسقولوقندريون * قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أو لا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع الى التغذية والنمو شعورا وحركة ارادية فان كان مع ذلك كمال تعقل فالانسان والا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبى والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج اما صورة محفوظة كامنة النوع أولا الاول أنواع الاجناس الثلاثة والثانى اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسط ولم ينهض من الارض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات ان لم تجاوز الاثير والا فذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز طبقات الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا الماء وان نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى ستة عشر فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر ان لم تنعاكس فيه الاشعة ويبرد الجو والا الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشير خشك ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وان بعضها لبعض كالجد والاب لان الضرورة قاضية بتقدم خلق الارض والمعدن على النبات لانه المحل وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لانه غذاؤه فلا جرم كان بعضها متقويا بالبعض غذاء ودواء للمناسبة لان النبات أخذ قوة الارض والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل فلذلك تضرب اليه طباعه فمنه من صاف وحلو وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غير ذلك * ثم المتداوى به من النبات أحد الاجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال ثالثها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى انه الظاهر وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء فيها والمنتفع به من الحيوان اما ذاته أو فضلاته والفضلات اما مواد الجنس وهى البيوض أولا وهى الالبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها فى المادة الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الاول وكل منهما اما الطبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل من المزاجين اما محكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز اجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاءه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما نظهر كذا قرروه وعندى ان الحمص منه لان الطبخ يميز جوهره الملحى ولهذا التقسيم فائدة فى العلاج عظيمة فانك اذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا ومزاج الدواء اما بسيط ونعنى به ما غلب عليه كيفية واحدة اذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن الا بالكيفية

الغالبة

الدهور أم لا وهذه المكونات قد ألحقتها بالمواليد الثلاثة وجعلت المواليد أربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصرى وسميتها بالآثار الناقصة ولم أسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد وسماه بذلك لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلاثة واستقصاء أنواعها وأشخاصها وآجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة كالياقوت أو تامة منطرقة كالذهب أو ناقصة صحيحة سيالة كالزئبق أو شعالة كالكبريت أو فاسدة يرجى صلاحها ونقلها الى كيان آخر مثل الكحل والرهج أو لا مثل الزاج والشب وما وجه توالد كل ذلك السادس علم النبات يبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه وعن تقسيمه الى ما ينبت ويستنبت اما من بزر أو قضيب أو غرس وان كلا اما طويل أو قصير والطويل اما كامل وهو ما جمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ والليف والقشر العصارات كالنخل والناقص ما كان عادما أحدها أو ناقص

الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعنى بها أن يكون كل واحدة فى جزء منه الآن يجتمعا فى جزء واحد كذا صرح به فى الكتاب الثانى وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز ان يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان الفرد مفصل الاجزاء بالفعل كالعنب والاترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح فى القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط فى تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لا بد وان يقع فى عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام البارد واللحم الحار بل الاختلاف واقع فى سائر البدن حتى عن الموثق ولكن فى وقتين مختلفين وهذا اذا تأملته هذيان لانه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو القصمونيا بعد استيفاء اسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدواء ينفصل فى الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله لزم ان يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ثم هذه المفردات تلحقها من حيث عوارضها أمور (الاول) فى الاستدلال على مزاجها وأقواه ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاءه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لا تدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الافيون فانه بارد اجماعا ورد بان الشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل فى الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل فى الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثرى واما الالوان فكل ابيض فى جنسه بارد بالقياس الى باقى انواعه وكل اسود حار وكل احمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل اصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد وانما تاط بعض المتأخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشئ اما كثيف أو لطيف او معتدل وكل اما حار أو بارد أو متوسط فان فعلت الحرارة فى الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الاجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما فى الصبر والحنظل والاخف كما فى الافسنتين وان فعل الاعتدال فى البارد من الكثيف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما فى القرظ والاخف كما فى السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة فى الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرروه وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة فى المعتدل فى الكثافة والنفس اليه أميل وان فعلت الحرارة فى اللطافة كانت الحرافة للتحلل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما فى الثوم والاخف كما فى الباذنجان أو فعلت فى البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصات فيتعفن ويتلطف فلا يمرر ولا يبالغ فى العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك أو فعلت فى متوسط اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من

الناقص وهو ما عدم الاكثر مثل التمنشى من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا فيه مواد صوره وانه متسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومصوب كالافاعى وان كلا اما برى أو بحرى وكل اما من ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتأهيل الوحشى منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاى شئ لم تلد البغال والنغول الى غير ذلك وهذه الثلاثة كثيرا ما أدخلها المتأخرون فى الرابع لكن المعلم أجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعد ما ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معنى الطبخ والنى والفج والقلى والشى والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس علما سميته علم السنبرة ومعناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثنى عشر قانونا لمعرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه

قبيل التبخير لا التخفيف وان فعلت الحرارة فى معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا فهذه اصول الطعوم على ما ادى اليه الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالبورق لانه ملح قوى ولا باللذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمر الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك وحيث عرفت اصولها وان حدوثها من فعل الثلاثة وانفعالها الثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لانه أشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لانه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما فى المالح المشمس والمحرور ومن ثم حكم بان أسخن أصناف الملح المر وعند قوم ان الحريف ليس باسخن من المر ولا المر من المالح لجواز ان يكون ضعف حالتيه مستندا الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن تقول لا نزاع فى ان الحريف اسخن من المر والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعى على ذلك وأما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص لتكيف مثل البلح والحصرم به أولا ثم القابض لانتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض فى نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لان ذلك لا يكون انتقالا من القبض فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه فى بعض أنواع البطيخ فانه يكون مرا ثم حلوا عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة فاقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق فى العناصر أن اليبس فى الارض أصلى ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت وأما من جهة الرطوبة فارطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه بجملة ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله فى اللسان فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا او باطنا او عسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ انه ألطف يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغا لا ينافى لطفه النسبى فى قلة الايذاء فلا حاجة الى حمله على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما فى العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما فى السماق وبالعكس كما فى البلوط وما جرد اللسان أى حمل لزوجاته بغوص وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أى جاعلة الاخلاط أجزاء صغارا وتحلل اى تذيب وتجلو بمعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وما غذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونهما دسم وفى الكل ملاسة ورطوبة

وماهيته من أول ما ينبت الى يوم قلعه ويخدمه أى كوكب وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل فى دواء بعدها وبم يعرف الصحيح والفاسد منه وباى شئ يغش وكيف يعرف وما درجته وما نفعه وما القدر المأخوذ منه فى اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبم يبدل عند العدم وغالب هذه مأخوذة من الفلاحة والشيخ فى الحقيقة قد فتح هذا الباب لكنه لم يحرره وفى النفس شئ من النظر فى السابع ونحرره ان شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هى وتحرير القوى وكيفية بثها فى الجماد والنامى والحساس ويبين فيه أن النفس متعلقة بالكل وان أشرفها الانسانية وانها باقية بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشرة فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل فى كل نوع منها وهو السحر لانه بمعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية وغايته التأثير فى الحيوانات كما يشاهد من

وبين المر والمالح اشتراك فى الجلاء والتقطيع وافتراق فى الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص فى الجمع وعدم التغذية ويفارقهما فى الرطوبة والمائية المحللة ويشارك الحلو الدسم فى الغذاء وان كان الاول أكثر غذاء ولذة ويفترقان فى الغوص وعدمه فهذه أحوال بسائط الطعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه قالوا وتنحصر أنواع التركيب فى خمسمائة واثنين بطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائى وأكثرها التساعى والمركب اما متساوى الاجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها الى بعض فى كل مرتبة والزيادة والنقص اما فى واحد بالنسبة الى الباقى أو أكثر وكل اما تنزيجا اسبيا أو لا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين وأعظم منه فى اصلاح المعدة حلو مع قابض عطرى كالسفرجل والقروح مر مع عفص لا كل الزائد على الصحيح وهكذا وأما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث وأما قسمتها الى قوى وحار وكافورى وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب لا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا فى الانسان فانه أضعف الحيوان شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولا ينافى هذا ما سبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافى بين قوة الدليل فى جنسه وخصوصيته والاجسام اما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات فى نفس الامر وهذه هى البسائط الحقيقية أو فى الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخار أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت لذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكهكام وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح أو كثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه معلومة أو لا فان كانت من مائية وأرضية وتهيأت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتداعيها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب شابهت رائحته وبقى مدركا به وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا فى الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفى أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء وذهب آخرون الى أن ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم فى الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان فى الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ما تركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكييفا واما الالوان فقد علمت ما فيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد سلفنا ان كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت فى مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة (تنبيهات) الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وما سواهما ثابت فاذا ستنشق المفرد كان المدرك منه مائيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلا بد من عرس المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه (الثانى) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل وارج فان فيه بدبة وناريه وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالث)

النيرجات أو بخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أو بالعنصريات فعلم الطلاسم لا بموضوعه واحتياجه الى غيرها لا ينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندى ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه اما مجرد وزن كحرزة الزعفران فى وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أو بالوقت كتصوير السمكة فى سادس السنبلة لجلب السمك أو بمجرد الخواص كدمع الحائض البرد اذا تعرت وجلب المطر بالجبادى أو بالبخور أو بالنجوم كسائر النيرنجيات فقد بان لك صحة ما اخترته ولا دافع له فيما أعلم أو بخص المركبات الجامدة وهو علم الكيميا أو النامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة هذا النظر فى ذى المزاج والا فهو علم السيميا أو بخص المتحركات فحين يبحث عن ما لا يعقل فعلم الزردقة يعنى البيطرة والبزدرة أو بخص النفوس العاقلة بها كلها فان بحث عن أحوالها الظاهرة من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عدو وسلامة وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة أو بحث عن مشاهدات

فى الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفانج للدم الجامد واللبن
وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكطو ور أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فانه
دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب
العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابع) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة
بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا
اذا جهلنا مزاج مفرد وصعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل
منه بالضرورة جزء مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد
النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل
فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى
الغذاء وكل منهما اما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات أو جزئى ككاختصاص
الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلى من جهة والجزئى من أخرى
كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على
سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (الخامس) فى
ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم
واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والانضاج
والتبخيرات تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض
الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتقاع والبلة من أوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن
تصاغر الاجزاء من غير انفكاك أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ما ذكر من
الظاهر والخفى والاوجه عندى أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا
أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وانما تقدم أوصاف ظاهرة وأما الخفى فمثل
التفتيح والتغسيل والتليين والتقطيع والادمال والتلزيج والتكثيف والتلطيف اللهم الا أن
يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف
بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة فى سوى الحيوان فمجازية
أحوج اليها ما فى بعض أنواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الاكثرية فى
الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كاليبروح وبعض اصناف التفاح
(وأما تفاصيل) هذه الصفات فحقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الاقطار من غير انفصال بل بزيادة
فى بعض الاقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته فى
الاول والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى
الدمعة الى غير ذلك (واللطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقلت أرضيته سواء
كانت سائلة بالفعل كعرق الفراريج أو بالقوة كالصموغ (والكثيف) عكسه فى القسمين كالتربد
واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض
والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح
ما قلناه وسخذ وحذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطأ فان المترتب على هذا فى العلاج
كثير خطر اذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة
وغيرهما للاصحاء وفى الادوية تحاذى بالاربعة الاخلاط (واللزج) كالممتد لكن اشترط فيه

النفس حال انغلاق الحواس عنها بالبخارات الخاطبة الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا أو يكون غاية النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة ودفع العوارض الممرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة والرسائل المبتكرة واستقصينا النظر فيها فى التذكرة وأشرنا هاهنا اليها ابه الاطلبا التحريك الهمم الصادقة اليها وحصر الاصول المعول عليها فقيض اللهم لما ألهمتنا الى تحريره نفسا دراكة سامية وهمة صادقة عالية لتتم المطالب وتبلغ المآرب أو يكون العلم مقصود الغير وهذا أيضا يختلف كامر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء لقصد التعبد بها فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمى السياسة السماوية وعلم الناموس الاعظم (وهذا) ان كان باحثا عن الفاظ كتاب من حيث رقمها فعلم الرسم أو من حيث النطق بها فعلم القراآت واللغة والاشتقاق أو عن المعانى وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام والناسخ

ان

ان يعتد متصل الاجزاء ذا التصاق ولم يشترط في الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لا بد فيه من رطوبة بحسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب أولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم في اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الادهان لزجة وليس بشئ لما استراه في الحروف واللزج بالفعل ما تقرر اما بالقوة فقد تكون قريبة كما في الكرنب وقد تكون بعيدة كما في النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما في الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من افراط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغي التكثير منه لانه عسر الانحلال فلا يصل الا بعد ضعف قوته خصوصا اذا بعد في العروق واحتج آخرون بأنه وان عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندي أوجه لما تقرر في الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج في الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس في الاولى قيل ويصلح المرطوب في الاول الاولى وأنا أراه حيث لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد في العقد والتجميد حد الانحجز الغريزية حله كالشمع والميعة (واللين) عكسه في التركيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوي اليبوسة مطلقا (والهش) للمرطوب في الاولى ان كان كثيفا لا صطرك والا مطلقا ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما في الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا في الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا في العكس ثم السيال قد يكون أصليا كالخمر وقد يعرض له أن يصير سيالا اما لان أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحاول بالتقطير وهذا الممنوع قد يمكن عوده الى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابي) ما انفصلت منه اجزاء لزجة متخللة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابي بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس اخراج ما في البطن ناصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما في العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابي عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروي على هذا العابي نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروي الطبيعي وأما الصناعي فلا يلزم أن يكون لعابي الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمتشفف) اليابس الاسفنجي الجسم تمتلئ فرجه باللطيف فاذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاؤه نارية كالنورة والاحجار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء (والدهن) ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف في الفلسفة الثانية واعتذار القرشي عن تعريف الشيخ له بنفسه بأنه مجاراة للاطباء صواب والخفيف في الاصل ما مال الى الاعلى اما الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار والثقيل عكسه اما الى الغاية كالماء أو اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر في العين وقل

ونظائرها والعقائد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرائض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى أو كان باحثا عن المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز أو كان موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا أيضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة بما مر أو عن المعاني فكذلك من غير فرق أو عنهما فعلم الاسماء وأحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية وتفصيل كل كما هو في محاله أو كان موضوعه الكتاب والسنة معا فالفقه أو هما مع القياس والاجماع فاصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهو الفقه (أو كان) باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغيير أواخرها بالعامل فعلم النحو أو من حيث صيرورة الاصل الواحد مختلفا

في الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر اضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) ما اعتدل في التكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس في خلط القصبة والبزر في خام الصدر والقرطم في الدم الجامد والفج ما ولد خلطا فاسدا كاللبن والجوز (والمبخر) ما اعتلقت بمائيته دهنية لذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع لغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة اجزائه اللطيفة على غيرها وهذا الماردي لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلي والكمثرى (والمدخن) ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الارضي يابسا كالنوشادر المعدني أو سيالا كالقطران والمستعصي على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أولا كباقي الاحجار وهذا لعلاج ما استعصى من الخلط في اعالي البدن كما تأمر بأخذ الكندر من لج برأسه البلغم (والذائب) السيال ان دام والا فهو ل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات (والمستعصي) ما استحكمت حرارته (والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ (والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما في رتبة الآخر فتهد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالجريات كالسنباذج (واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعي والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان اذا أسلط عليهما بالمزج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثاني والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل في التداوي وغيره (والعفص) ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والتكسر) ما انفصل الى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر في حجمه (والمتكرج) ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان الثاني أرطب والاول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بان اللين ما بقي على مطاوعة الغمز زمنا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح (والمخشن) ما تخلل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر (والمملس) عكسه كالدهن والصمغ (والاكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر (والمدمل) ما نسب الى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت (والمهزل) ما كان متفتتا شديد اليبس الى بورقية ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمى المركبة ومنها (التقريح) وهو عبارة عن التآكل غير ان المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا لصق على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما دامت الآن الغريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر وان كان داخل البدن ألطف وهذا الامر لا يكون الا للغذاء الدوائي وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون الا في السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس الا سرعة الاجابة والتأثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال في الوقت

وحب

وتغيير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ في النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

(فصل) في بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا امعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجده محصورا في ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومعادا لا قصد بان ان أشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محصية التصانيف وأما العقائد فقد حررناها في

وحب الاترج بادزهر لدفعه السمية (وأما المفرح) فهو فى الحقيقة الدواء الذى يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف فى مفرد سوى الجر وأما فى المركبات فكثيرة على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل ما جفف الرطوبات وحدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) فى ذكر ما يحوج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فتى وجدت هذه وجب تكثير المفرد والاقل وكذا شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا لاحد الاعضاء الرئيسة فقطم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثير كثر جدا أو قويا قليله قل جدا فى الغاية وقس على هذا البواقى فانها واضحة (السابع) ما يعرض لها من الافعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الادوية وأن منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا فى المطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى أن ما يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش سائرة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المساليق مفيدا وكأنه الاوجه (وأما الحشائش) فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاقات اولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيارشنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان أريد استعمال مجموعه بحث المبالغة فى طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الحل على ان الهندبا الاتمس بماء لمفارقة جوهره اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيل الاضرار الجرم استقصى طبخه وصفى كالسناء أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتحلل الطبع وان لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهرى الدواء كمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تأثير سوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم أن العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والاوراق فيسلك بها ما ذكرنا فى القانون السابق وأما الاصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الاولى * ثم من المفردات ما يطبخ فى بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ فى غيرها للافاتها الحرارة الغريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق برو وحب الاما كثف شره فى الاصول كلب القرع فان دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائى ومائى جامد لى الارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالماريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها فى المطابخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى

كتب أخر وكذا البواقى ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى فى هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل العجالة فلنشرع بعد ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية فى أن نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا فى ثلاثة أقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر أو يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب أو العكس فالاول مثل علم العوم فانه عبارة عن السباحة على الماء بجملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته طرفا فالجسم لا يمكن غوصه فى الماء وذلك اما النار أو الهواء ولا سبيل الى الاول فتعين الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنشيق من الانف والفم أو الهدر أو المقصود من الفم خاصه وكلاهما محل للعرض لكن الاول اسهل ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلاء وبرد بالماء وولد الارياح الغليظة والنفخ وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح ذلك

الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو الزمردوا لتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والالبان النقوعية كاللاعية لم يبالغ فى سحقه حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق المش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق المش مع اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج اليه فان كان أحدهما أصلب فاوصله بالسحق الى قوام الثانى وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك التقدين ان لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ ان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الاشنة مع الخل * ومن الفوائد العجيبة المفسد الاخلال بها غالب الادوية * لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شئ ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الارمنى بلا غسل وترويق والبادزهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها فى العين وأجد سحق الاكال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقه مع الانيسون واسحقه مع النشاء ولا تتم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال * وأما قانون الحرق فعجيب لانتقال الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما أن لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فان كان ضعيف الجسم صفيلا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان صار رمادا والا اعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لاذهاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعى أو لاذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله فى عضو ضعيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبسنج فى الاكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الارنب والعقيق فى قطع الدم ولا تجمع بين معدنين فى الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الاحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بعده ان أردت التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد واياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فانه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض كالبطيخ * واذا اصلقت البيض فبادر الى غسله بالبارد حار اليسرع من نشره الاعلى بسهولة * ولا تنس مكاسا من الغسل وتحر الترويق لئلا يذهب الدواء * والغسل ان كان بماء فدائم والا فاخذ به حذ والطبع المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحار بالخل الا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما ستراه فى مواضعه * وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل للكافور والتين لدهن النفط والساذج للزنجبيل والملح للبيض * وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لما فى

وقد استقصينا علم السباحة وانداها السبعة عشر وكيفية بلع الهواء وما يستعمل فيه من الماء كل فى التذكرة وأما ان الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يأمر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شئ اصلح من العوم فى رياضة الابدان الجافة وأما الثانى فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطب فى تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس للطب حاجة اليها أما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج اليه جدا فى أمور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من حيث هو فى غنية عن الطب هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر أما اذا نظرت فى مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغنى عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعى والالهى وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهى لا تكون الا به فافهمه

* (فصل) * فى كيفية الارتباط وفاعلية العالى فى السافل كليهما وجزئيهما لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتى بقطع قواطع الادلة

النوع والجنس الاجوادبها كالكاقبطوس للفضة والمغناطيس للحديد (وأما النبات) فلا توضع العصارات مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات اذا كان مقلوعا فى أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أوفى الرصاص والفضة ولا تجعل الاوراق فى زجاج ولا المياه فى نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هولائق به والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتخلف من الجرم (وأما ادخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن فى الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان أعظم منه وأفضل نفعا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها والا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار فى النحاس وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوى منه والاصح ما سبق (وأما النبات) فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة (الثامن) فى تقرير قولهم فى الدرجة الاولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما ان لا يحس بالتغيير فضل احساس وهذا هو فى الاولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعى ففى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ ان يهلك ففى الثالثة أو يبلغ ففى الرابعة مثال الحار فى الاولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى حكمنا على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل بالبواقى وتساقط ابقى من الاجزاء بعدد الدرجة المذكورة وايضاحه أن فى الحار فى الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقط ابقى واحد حار فقلت فى الاولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل عدله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للمثلث فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشئ فى أول الاولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاى بدن كان امامراتبها فلا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شربتها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تماثلهما كما عند ارادته كيفا وغالب الاغذية فى الاولى والثانية وأكثر الادوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة الى أخرى دونها اذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النبع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه فى مرتبة ويليه ما ترقى الاضعف فيه عن الاقوى كحار فى الاولى رطب فى الثانية كذا قرروه وعندى ليس بشئ لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا فى الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب فى الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

(الفصل الثانى) فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام قد عرفت أن

علاتق الاشتراك عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة بالتأثر من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر فى حقيقته فقلنا انه لا بد من صادر أول يكون التكثر بسببه ورأينا انه لا يخلو من أن يكون امامركبا أو بسيطا والاول محال لافتقاره والثانى اما أن يكون نفسا فتفعل قبل الجسم أو عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ أو هيولى أو صورة فتفارقا والكل باطل فينبغى أن يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل آخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة فى عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندى مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه نكتة اذا تعددت العلل فما توقف التأثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما

البسيط فى الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم السكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه وما عدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادة بها امكان وجوده وصورة تلازمها قابلة للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والتى قاد تعينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثانى عودا والثالث انسانا واما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فاكثر والذى ينبغى تركيب الدواء لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى مفردين اذا أمكن العلاج بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وأن ينتفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو فى داخله اما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أو لا كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا اختص بعضو والمدر اذا اختص واغنانى المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا (وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالاولى لانه من تلك المفردات فقد دخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الاول) اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم فى الثالثة وسوداء فى الاولى فان المركب يجب ان يكون حارا فى الرابعة رطبا فى الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين فى مثال الباردين لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحد اذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقى من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا فى الرابعة رطبا فى الثانية فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس متثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا انها باطلة وما ذاك الا لجهلهم بقرانين الدربة ودساتير الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثير كالافساد من جهة الدق والنقع والغسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وماتوا غما فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يفى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن ضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك الا بالبارد فى مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلا بد من مركب جامع للامرين على وجه لا يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما فى طريق الدواء اليه من التلافيف وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها (الخامس) أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه (الثامن)

اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد (قاعدة) الافلاك تباين ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها وأما اشتراكهما فى البسائط فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة (فروع) الاول اذا أحكمت ما سبق فى صدر المقدمة علمت أن التأثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس دائما بل جاز التخلف لان الفاعل المطلق مختار عندنا الثانى اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه المنفعلات فى الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن وتخلق النبات وتصور الحيوان وتقدير آجال كل الثالث ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند زيادة الكوكب أو ارتفاعه أو اقباله أو غير ذلك لا انه فى نفسه كذلك وهل ما يكون فى المركب عن الفلك من المقتضيات من قبيل الخواص أو بضرب من المشاكلات بالاخير قال بطليموس وأتباعه والرازى من الاسلاميين بالاول وليس كذلك والاول

أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على استئصال الخلط كحاجة العريد الى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطنيثا فى الكحل (التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) أن تدعو الحاجة الى أفعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجيد فيفعل هذا الا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة هنا (وأما الاحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن [illegible] مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق فى قوانين الافراد ثم ان كان فى المركب شراب أو ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى أن تحل وان كان معجونا اتخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا أو نصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحلولة على نار لينة فاذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه فى الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الاناء ليغلى واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضى أجله وان كان أقراصا أو حبوبا جعلت مسحوقها فى الصموغ المحلولة اللهم الا أن يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا فى الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فان وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شئ من الطلول كالشيرخشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أو شئ من اللك فنقعه من الخشب واحدة وان له عصارة طبخ فيه شئ من الراوند والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من ترحمراء واغله فاذا جف فالق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين لجود هضميته وقد يجعل فيه مثقال من الاندرانى وربع درهم من الانفحة (والقانون فى الاضمدة) أن يذاب فى كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا ويلقى فيه الادوية فان كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون فى السفوف) اسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزور يحمص البزور فى الخزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار لا ان توضع على النار فان ذلك يوهنها وان حمصت أنواع الاهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الاكحال) فملاك أمرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وان تصفيها اشيافا حتى تنقى ثم تروق الماء وتجففها وفى البزور تجعل ماء الحصرم فى الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفى القتل والمرازج تعقد ما يحل به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فان كان هذا ما سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه الا خارج النار ومثلها الاشياف (وأما الترياقات) فالقانون فيها حل صموغها فى الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهى والايارجات لم تمس بنار أصلا (والمعقودات) تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزاء وقانون المعاجين مثله ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل فى الماء ويسقاها العسل على نار كمار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع فى المياه ثلاثا ويجعل فى العقاقير المسحوقة وقيل فى العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم تخلط خلط المعاجين (وأما المربيات)

العلم حينا الى بيان الارتباط ولدامت الخواص فى موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثانى وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لا تختص التأثيرات فى عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارئ فهذه مباحث عامة ينتفع بها فى حل ما أشرنا اليه وما سيأتى ان شاء الله تعالى

*(الباب الاول فى كليات ما به صلاح الابدان ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته وكيفية استخلاصه من الحكمة

فصل)* كل مركب فهو فى معرض الفساد لجواز زيادة أحد اجزائه على ما ينبغى أو نقصها كذلك وحيث يجوز اسناد التغيير الى النفس والغير فتنقسم الطوارئ الى ما يتعذر ضبطه لصدوره من غير الاختيار كالهواء أو الى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعية كما عرفت (قاعدة) مادة كل جسم أصله الذى يكون عنه أولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة

فان كانت رطبة كفى جعلها فى العسل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد فى صقيل نحو بلور
والا نقعت أسبوعا مع تبديل مائها وثقبت بالابر وطبخت فى أعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع
وتعاهد فان أرخت ماء أعيدت الى الطبخ حتى تثق بها وأما الاشربة فان عملت مما اعتصر
ماؤه كالرمان كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا انتقعت الاجرام
من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون فى الادهان تطبيق
نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع على أملية نظيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء
والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها ما يعمل الان من جعل الجسم فى الزجاج وغمره
بنحو الزيت فى الشمس زمنا طويلا وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب فى هذه فقد مر فهذه
الاحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه واعلم أن تنويعه اصطلاحى لم يقم عليه دليل
ومن الاقناعيات ان المعجون سمى بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فأشبه العجين والسفوف لرقته
والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا
الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما أن الثانى أرق قواما والترياق
من أفعاله ايضا (تنبيهات) الاول فى طرق استفادة منافع هذه الاشياء وهى ثلاثة الاول الوحى
فقد نزل بها على الانبياء وعند الحكماء أول من افادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة
اخنوخ وفى العربية ادريس وسمى المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين
ان آدم تقدمه بعضها وان القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وان شيث المعروف
عندهم بآدم الثانى ادخرها فى هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل
المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم
الاستغناء عن الانبياء ثم قرر قواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله اليه بغالب
العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك
من طرق عديدة ومن الوحى الالهام والمنامات وقد حصل بها شئ كثير من الادوية للمتأهلين
من الحكماء بل والاطباء (والثانى) التجربة وشرطها التكرار والصحة مرة بعد مرة وهى
قسمان (مطلقة) لا تتقيد بشئ وهى الخواص التى لا تعليل لها كانفعال كل شئ للماسر
وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثالول بعود التين والبخور
بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائض فى دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى طرد الهواء
وشكل الكهربا فى تقوية الجماع (وخاصة) بتقيد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم اذا
مزج بصاعد النذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج فى الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان
بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوى ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق
خمسة دراهم يوم السبت الى غير ذلك مما سيأتى فى الخواص ومن هذا القبيل ما حكى ان شخصا
أخذ كبد ضأن ودخل الى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك
وتحكك الافعى بالرازيانج فى عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذى احتقن بماء
البحر (الثالث) القياس وهو راجع الى الطريقين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا
ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر اعراضه اللازمة ويلحقون به كل
ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة (التنبيه الثانى) فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه
الحروف أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ

جدا كالغذاء بالعسل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع *(تتمة) المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان اصالة وعدم الحاجة الى الوسائط وبطلان التوالى بديهى فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه أولا لا سبيل الى الثانى والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال فى تمام الكيان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان يكون افادة عقلها الفاعل قبل الفعل أولا لا سبيل الى الثانى للزوم العبث فى أفعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة لازمة فى كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق فى ايجادها وترتيبها

(فصل فى الحد والموضوع) قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان وجه القوى

لا أحسن ولا أسهل منه ولكنا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لا فائدة فيه وقد عرفناك أنا نتخب لك ما يزيد على مائة خصوصا من القراباذينات يعني التراكيب والكناشات الى آخر ما أسلفناه فحيث نقول في مفرد يسهل الحارين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن والعرق والبول أو يلين فهو الذي يخرج ما في الامعاء خاصة أو يسهل فهو الذي يخرج ما في اقاصي العروق كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والا فصلت وحيث قلت من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادي الدراهم والا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والا ذكرت اللسان وأستوعب في كل مفرد ما ذكرت سابقا من الامور الاثني عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك في الدواء الذي يغش أو يصنع على صورته فاذكر ما يغش به ومن أي شئ يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيأ آخر يظهر بالتطلع ﴿التنبيه الثالث﴾ في الاشارة الى رد الخطأ الواقع في كلام المتقدمين واصطلاحي في ذلك أني اذا قلت ولو بكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلاما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الا ما اشتهر في زماننا منهم كصاحب المالابسع فربما أذكره فقد نقل في مقدمته أشياء منها طعنه على ما سبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل في كل ذلك القياس وهو خطأ لان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ما قرره في قطعة الدرج فانه تخليط لا يصح الاستناد اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لا يتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار في زمن واحد لان الاوراق لا تسقط الا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ في الانقلاب الصيفي لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقي ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما ساو نحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقدرها بأكثر ما يحتمله المزاج وبعضهم بالاقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريجا خطر والعكس يفضي الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام في غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

﴿الباب الثالث﴾

في ذكر ما تضمن الباب الثاني اصوله من المفردات والاقراباذينات أعني التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما في سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر وطويل نتج وانوناقو ينا ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض وبرء العلل والامراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب معترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاخلال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا اعلاني بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بأنه لي صمعات الدهر خاتمة لتآليف مأمون من النفع الى انقطاع التكاليف والله يكفيني وإياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا كف أقلام المعاندين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعني به يوم الدين وان يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعي لمصنفه بخير آمين انه

العملية الى غير متصور محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تتوقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله تفصيل ما سيأتي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنلحق الطب لكونه المقصود هنا أصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد فعلم كالجنس وأحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده الشيخ والناطي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو جيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد أوضح المعلم في الميزان انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا بدن الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطب

خير من وفق للصواب وأولى من دعى فاجاب

﴿حرف الالف﴾

﴿آلوسن﴾ وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر حزر الشيطان والشام حشيشة النجاه والسلحفاة لانها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرئ الكلب يطول الى ذراع بساق كالزرايخ وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه ما يكون بالحلبة لولا تفريعه وأكاليله الى عرض يسير بطبقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس وبؤنة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة وخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله حشيشة الفأرة أو حب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه (آطريلال) بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار ويسمى أيضا حزر الارض والشيطان وهو كالشبث ساقا والحلبة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نصف ايار الى نصف حزيران ويغش بالحلبة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل ويجفف القروح ضمادا ويسقط الاجنة لا بمجرد نفخه فى الادن بل مطلقا ويزيل الآثار طلاء بالقطران قيل وينفع من الكلب ولو خاف الماء كالآلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر وكيفية استعماله أن يشرب منفردا ثلاثة دراهم وحده اذا قدم البرص أو كان البياض فى الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا فابرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الاماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه الكثيرا وبدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس ﴿ابهل﴾ بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيوطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير كالسرو ويقارب النبق فى الحجم أحمر اللون فاذا تم استواؤه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الاسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسوداء والحمرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الاكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة دلكا وشربا

باحث عنهما ثم لا بد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعى وافتقاره الى الايجاد الالهى وتركيبه عن النقطة وما بعدها الهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هنا كالاصولى للفقيه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا ثمانية أو ستة أو أربعة كذلك الطبيب يتعلم من الحكيم ان العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك من غير مطالبة ببرهان ﴿قاعدة﴾ المبحوث فيه هنا اما ان يكون عن غير اختيارنا وهو ما جرت العادة بتقديمه من الامور الطبيعية ويسمى العلم النظرى أو به كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظرى يعنى بكيفية تعسر مباشرته فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه

﴿فصل﴾ فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى

بالعسل ويطبخ في الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطورا وفي السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقه في تحليل الاورام والادمال ومنع سعي القروح والنملة ذرورا وتنقية الاوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الجماع او السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفي التلطيف الدارصيني وشربته من اثنين الى ثلاثة ﴿ابريسم﴾ بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب من بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا واجوده الاصفر الذي يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وربي عند الاعتدال الاول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار في الاولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا ورماده القروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه في الادوية عند الحل أن يقرض ويسحق مع الجواهر والرازي يطبخ حتى يتهرى وتسقى الادوية ماءه والمسيحي يحرق في قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الالوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله ثلاثة امثاله ماميران وفي تخصيب البدن الكتان الجديد واذا ادخر وجب ان يبرز الى الهواء كل أسبوع ويرطب الامنسوجه ﴿آبنوس﴾ معرب من العجمية بلا واو وباليونانية سيافيطوس وبالفرس والعجمية هبنيم ينبت بالحبشة والهند في الارض الرملية والحبشي لا بياض فيه وأوراقه كأوراق الصنوبر الا انها أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب يكمد الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذي حكا كنه بافوتية وهو حار في الثالثة يابس في آخر الثانية ما لطف محاله بحدة فيه اذا شرب فتت الحصى وأدر البول ونفع من الخبال بالعسل وحكاكته كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه يحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس ﴿أبوقابس﴾ أوقابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتي ووقوع هذا الاسم على خس الحمار وبالعراق شب العصفر وبالعربية الاشنان والحرض وخرء العصافير وبالفارسي ـانه وعصارته التلي اذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا الا رماده وهو ينبت بالسباخ البحرية ويطول الى ذراع ومنه ما يلصق بالارض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الاصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض ويجتنى في الثور والجوزاء وهو حار يابس في الثانية ورطبه في الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل منق بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث كانت بحرارته ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والاجنة ولو حمولا وماؤه القاطر يلحق السادس بالاول اذا طفي فيه وموقع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد وعشرين وعند الثلاثة اذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم عمل به ماذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلى ويصلحه العسل وبالسنبل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى عشرة ولا يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا في النار الفارسية والحكة ولا أثر

الاركان والاستقصاآت والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهي والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورية والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتي ان المراد بالطبيعيات ما قوم الوجود والماهيات مما وانما كانت أربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط والمحيط فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا الى الثقيل فالاول النار وهي حارة اصالة يابسة لعدم قبولها التشكل والثاني التراب يابس اصالة بارد اما بالاكتساب وهو رأي العامة أو التكثف والاقتضاء والثالث الهواء رطب بالذات لا لمعنى السلاسة بل للانفعال والرابع الماء بارد في الاصل حسا واعتبارها اذا انحلت عن القاسر رسوب التراب عن تحت الكل لما نشاهد من عود الحجر المتسور الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء لما نشاهده وفوقه الهواء بدليل ارتفاع

الحرارة وذكره مالا يسع فى الالف والشين غلطا ﴿ابن عرس﴾ باليونانية سطيوس وهو حيوان يألف البيوت بمصر ويسمى العرسة والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصبى كثير العروق الى اليبس لا نضج الا بسمر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طاسيقون اى النبات الذى تسقى به السهام مقدما واذا حشى بالكزبرة والملح وقد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد ويفتح الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا * قيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحبل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الاحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج او الزيت ويؤكل بفلفل أو بقل (أباز) ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر اذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى ويصلح العين ويحلل الاورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والاشياف وشربه خطر يولد الكرب والغثيان ويوقع فى الامراض وعلاجه القىء واشربة الفواكه واذا لم ينق بلع الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض المجربين وبدله الاسرنج (ابزار القطه) حى العالم (اترج) معروف وباليونانية الطيسون يعنى ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الاملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه ما فى وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يبسه فى الاولى ولحمه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفرح ينفع الرئيسة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الاورام والدبيلات اذا طبخ بخمر وطلى والمفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره الى ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة نفع بالاشربة من كل سم ومرض فى الاعضاء الاربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العود وشربته الى عشرة ﴿أثل﴾ العظيم من الطرفا بالبربرية أغرطا واليونانية قسطارين ثمرة الكزمازك وبالجسم وبالعراق الابهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التى داخل الحب وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة منبت لازهر له بل ثمر كالحمص فى أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيران يعنى بؤنه ويوليه وهو بارد فى الاولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشونيزى فى ازالة القروح والنار الفارسية والاكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو لاوساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لى من أثق به انه اذا سقى بالكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الارل رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويخرجه الجدرى فيسقطه بعد الاسبوع وكذا البواسير ومع الانجرة يمنع وجع الاسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته الى اربع اواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو ﴿اثمد﴾ بالكسر الكحل الاصفهانى الاسود والكره وباليونانية سطيبى وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردىء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة

الرق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا لان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا قالوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء الذى فى الكير فأقول انه لم ينقلب وانما لطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهده من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لم لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للارواح ولم يثبت عندى الا انقلاب الهواء ماء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه او عكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء

الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال فارس وقيل المغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد في أول الثالثة يابس في آخرها واختلف في طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالسحوق وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعني كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق وطفئ في لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر نفع في جلاء الغشاوة والبياض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصى لبان الجاوي يغني عن تقطيب الجروح بالابر مجرب ومن لم يعتده يرمده ويقذي عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الاجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه في أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الاجساد وهو سم قتال يكرب ويغثي ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القيء باللبن والعسل وأخذ الربوب الحامضة والامراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج وقد يقوم مقامه الابار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق (اثلق) الينجيشت (اثرار) الامير باريس (اثناسيا) وألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريفه المتخلص من الامراض ويعزى الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقي فيه رائحة الشراب ويعيش بالحرارة مثلا ويعرف بطعم البلسان وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها أو في الثانية ينفع من نفث الدم والصداع وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والامراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن امراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل في الاستسقاء بماء الكرفس والسموم بالماء والقولنج بطبيخ الشبث وعسر البول بماء النجيل والشبث وشربته من ربع مثقال الى درهم ويعمر ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد اربع سنين (وصنعته) زعفران مر قردمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته كبد الذئب قرن المعز الايل محرقا سواء تنقع ثلاثا او شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع في الرصاص أو الفضة وإذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان وفودنج كالموافق وغافث مثل أحدها وأصل السوسن ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم انها تفعل ما ذكر والصحيح ان هذه أليق بالامزجة الحارة من تلك (اجاص) هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجه بالعجمية هو النيصري عند والشاهلوج منه الابيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الاسود منه عندنا ولا وجود لهذا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم في البلاد التي عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده الى المرارة كورقه والمسمى بالخوخ في مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الاسود اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه بري وبستاني وركب أحدهما في الآخر وكل في النور والمشمش وهو بارد في الثانية رطب فيها وقيل في الاولى وحامضه يابس في الثانية وقيل في الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين كلها والحميات والغثيان والقيء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما نيئا ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا في الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذروره على الجروح العفنة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع

لتحللت وقد اعترف في الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان فخلصت مائة وخمسين منا فاريد تحليلها فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت منه لذابت وبقيت محسوسة لان الشيء لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وان صار محرقا يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة ويحتج بان القصدير الذي يكسبه الذهب كيان الفضة يعود الى الاصل بالفارقات وهو محق في هذا فكيف يحتج بما ذكر (تنبيه) مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى عند العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا للارض سبعة والسهروردي ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفي التلويحات ثلاثة والذي أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية

وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمرودين ويصلحه العسل أو المصطكى او الكندر وقدر ما يستعمل منه الى نصف رطل وبدله فى اللهيب الغثيان التمر هندى أو الذعرور وبربه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل دستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعا ﴿آجر﴾ يونانى كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن الذى لم يحرق وبمصر الطوب وبالاغريقى فيسله والعبرى أفيس والافرنجى بوله وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه نخف ضاربا الى الصفرة من تراب حر أو بحر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه الى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم المجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلى فيحلل بالغا ودهنه بدل دهن البلسان فى سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع البارد والنقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال واوجاع الصدر والاورام وامراض العين والاذن والانف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفى فى الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الانبيق ويرفع والآجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكابى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته الى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف ﴿أحيون﴾ بالمهملة يونانى تعريبه رأس الافعى لم يذكره فى المقالات وهو عشبى دقيق الورق الى استقامة فى رؤسه ازهره فرفيرى يخلف ثمرا الى السواد دقيق الاصل كانه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالاصابع ويؤخذ فى تشرين الاول أعنى بابه ولا يغش بشئ حار فى الثانية رطب فى الاولى يقاوم السموم ويحجبه عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدماغ بين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الالبان وشربته من درهمين الى مثقالين وبدله حب الاترج ﴿احريض﴾ العصفر ﴿احداق المرضى﴾ البهار ﴿احداق البقر﴾ عنب أسود (اخثاء البقر) بالمعجمة ما فى أجوافها فى الاصل ويطلق على الروث لم يذكره فى المقالات ولا ما لا يسع على انه فى الاصل وأجوده المأخوذ من الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صغر البقر سنا وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ويسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا والنتوات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران واورام الثديين مع الباقلاء ويقطع الدم مطلقا ويدمل وعصارة رطبه تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاسقيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا أعلم له بدلا ﴿اذخر﴾ بالمعجمة الخلال المأمونى وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز أعنى أبيب وأجوده الحديث الاصفر المأخوذ من الحجاز ومصر والعراقى ردئ ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال ان منه آجاميا وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة وقيل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الاولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان

والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه للشعاع وفوقه المادة المكونة للكون اذا امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك وأول طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته وهو يبرد وثانيها ذات الدخان والبخار وهو على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنار كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى اجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدم الرياح ورابعها لا يوجد الا الهواء

﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالالتماس والتصغير وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسر ان وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا

وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرشا ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النخيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغثيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريره ﴿آذريون﴾ معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عند وبالسريانية حوطاماه وبالبربرية جول شان وبالفارسية ملجاول تمشى بدورمع الشمس أغبر دقيق الورق خفى الزغب اسمانجونى الزهر محيط ببزر أسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى ايار وهو حار يابس فى الثالثة وقيل حرارته فى الثانية قوى التفتيح والجلاء والتقطيع ينقى الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريلال فى حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه بحيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ماذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويقلع الاسنان غرغرة وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لفرح ولكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه العانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف مليحة وربع وزنه زعفران ﴿أذارقى﴾ تلخص عندى أنه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له غرفى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار يحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة ﴿آذان الفار﴾ باليونانية مروش أوطاو يخص ما ينبت بالافياء والظلال باسم الاليسينى وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه نوع يقطر لبنا أبيض حادا كالمغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلى يلصق ورقه باغصانه وهذه حارة يابسة فى الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والخارج جماع خصوصا عصارته مرخا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال ﴿آذان الارنب﴾ والشاه وهو اللصيق ويسمى فى الفلاحة حذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر يخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك فى ايار وهو حار يابس فى الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر واستعماله يحلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر ﴿آذان﴾ تابعة للغضاريف فى الاصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهى باردة يابسة فى الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للناقهين أولى ﴿آذان الفيل﴾ كبار اللوف ﴿آذان الجدى﴾ الكبير من لسان الحمل ﴿آذان الدب﴾ هو البوصير ﴿أذربو﴾ العرطنيثا ﴿أرز﴾ بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفى اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقى الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاسود والنابت بالروم والمرعشى أجود من المصرى والهندى أرفع الجميع وأردأه ما يزرع

وهو محال أو مما لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر وأما كيفية تمازج العناصر فامر يعجز الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت مواد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقره الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو هذا الرابع منها وبالعكس فى الحبشة وهكذا البواقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن يقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة

بحوله دمشق ثم السويدية من ديارنا و يدرك فى تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما
عتق فسد وهو يابس فى الثانية اجماعا بارد فى الاولى وقيل فى الثانية وقيل حار فى الاولى وقيل
معتدل يعقل البطن و يلطف بلبن الماعز و يذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش
والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب و يجود الاحلام
والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج
و يعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع فى الامراض الرديئة و يصلحه نقعه فى ماء النخالة
وأكله بالحلو و يقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله و بالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر
جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر
اذا احتشى به زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب و يصدع وليس بقاتل ولا
يقرب من الدراريح واذا بخرت به الاشجار لم تنثر أزهارها ﴿أرمالك﴾ وتحذف الكاف نبات
بجبال اليمن والشحر الى ذراع أغبر الورق سبط ا-مما يحوى الزهر لا ثمر له والمستعمل قشره وأجوده
الضارب الى الصفرة المأخوذ فى تموز حار يابس فى آخر الثانية ينوب مناب القرنفل والدارصيني
و يباع بدلا منهما يمنع انتشار الاكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء و يصلح
الاظفار و يدر الفضلات خلا اللبن و يقطع البخار الكره حيث كان و يصدع وتصلحه الكزبرة
وشربته الى مثقالين مفردا و بدله فى النكهة الكبابة وفى غيرها السليخة (أرخيقن) يونانى وعرب
بابدال المعجمة زايا تغشى له زهر أصفر وورق مستدير احد وجهيه اغبر والآخر أخضر يدرك ببابه
أعنى ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس فى الثانية يجلو الآثار و يحلل الصلابات و يسكن
الاوجاع و يدر الدم و يفتح السدد يذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب اذا شرب منه كل
يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر و يصبغ أصفر وهو يصدع و يصلحه السكنجبين وقدر
شربته أربع مثاقيل وبدله الفود كنصف وزنه ﴿أراك﴾ و يسمى السواك عربى لم تذكره اليونان
لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان الا أن ورقه عريض سبط
لا ينتثر شتاء شوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار
يابس فى الثانية أو يبسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة
والرياح الغليظة واذا اغلى فى الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة
ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشاهية شئ وورقه يحلل و يمنع النوازل والماشرا والنملة
طلاء ودلك الاسنان بعوده يجلو و يقوى و يصلح اللثة و ينقيها من الفضلات والاكثار منه يورث
البثور فى اللهات و يهيج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى
ثلاثة وبدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل (آرقيطون) فارسى باليونانية أرقيسون
نبات من غب مربع دون ذراع له أكاليل الى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده
الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعدله شئ فى أمراض الفم والاسنان وأوجاع
الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة
وبدله الشيح ﴿أرجوان﴾ معرب عن غين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص
رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم والفرق رزانته وكودته وبالطقشون
والفرق رخاوته حار فى الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى
والكبد و يصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقئ ومحروقه يحبس النزف و يخصب

جدا

وفيه مافيه لانه يلزم وقوع
الامتزاج أولا فى الاقليم
الاول وقال أفلاطون
وفيثاغورث ومقراطيس ان
الامتزاج كان باعطاء
العناصر قوة الاجتماع
لما بينها من الانقلاب
والتناسب وهذا اشكل من
السابق لانه يستلزم اخراج
العنصر عن موضعه بلا
قاسر وهو محال والا جاز
ارتفاع التراب عن الماء
واستقرار الهواء تحته وأيضا
الانقلاب لم يقع الا بعد
امتزاج وجه الارض
بالمختلفات وقد علمت مذهبي
فيه (وأنا أقول) ان الفاعل
المختار حيث اخترع البسائط
من غير سبق هيولى ولا مادة
كذلك اخترع المزاج منها
ولئن لم تطب نفوسهم فلم
لا يقولون ان النفس الكلية
السارية فى الكائنات
استخلصت من العناصر
هذه المادة أو يقولوا ان
القوى التى أمدت العالم
من هذه الكيفيات انفصلت
منها قبل تحركها الى
اما كنها كما مر فى الطبقات
ثم التفاعل والانفعال
يتمان بالتداخل ومجرد
التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة
فهذه الاصول للكون وأول
حادث عنها المعدن ضرورة
والاقدم وجود النبات

جداوهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد (أرنب) باليونانية لاغوس واللطينية لابره والعربية خزز والبربرية ابارزست والسريانية أرنبا والعبرية أرنبست والاغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلاب سبط منه أسود هو أردأه وأبيض تركى هو أجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من الذكورة الى الانوثة وبالعكس واذا خوف وذبح اثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة مايدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر مايولد بنيسان وهو حار فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاسود يابس والتوبه من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وادمانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر فى البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا فى الاطفال حسبما ورد ودماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أو ماء الاسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار ويسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة شئ منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه باوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم الى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوده بمائه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس واللحية وبعره يمنع البول فى الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظامه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر تقطورا على ماقيل وعينه اليمنى اذا حملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه كالسمك الا أن رأسه حجر وفوقه كأوراق الاشنان وهو سم قتال يغشى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القئ وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم كراهة السمك (أرنديرند) أصل السوسن الابيض (أرطاناسيا) باليونانية الرعخاسف (أرسطولوخيا) باليونانية الزراوند الطويل (أربيان) البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليطه (أرادرخت) بالمعجمة فارسى ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق الى السواد مر الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الاولى يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى طلاء ويحلل الخنازير والصداع طولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقئ وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربه الى نصف أوقية وبدله الشهدانج (اسفاناخ) معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماحيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطاش والحلقة والمرارة والحدة نيا ومطبوخا والحيات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزنجبيل الاحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيا على الاورام الفلغمونية ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصيني وشربة

والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان النامى حيزه التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار ذلك الى الاملاح والروائح والزيبق وهى منه لما شاهدناه فى الناسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون أن يخالطه نحو الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق فى المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على ان الانسان آخر أنواع المواليد ايجادا وانه اشرفها وهى حدوده ولذلك اشبهها فمنه جامد فى الفطرة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت أو خبيث كالرصاص ومنه من مع نفع كثير كالصبر وضار كالدفلى وحلو كالعنب

عصارته عشرة دراهم و بدله السلق المغسول (أسارون) الناردين البري والاقليطي وبخيل الهند وهو نبات منه مبسوط وعقده مبزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وماغالبه تحت الارض و بالعكس وجميعه أغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيريه و يفترق الى دقيق الورق صلب وعريض هش ومايشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده المعقد الاصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى في بؤنه أعني تموز ولم يغش بشئ حار يابس في الثانية والافريقي في الثالثة وأكله ماطف محلل مفتح ينقي المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع في العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل في أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا ونطولا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج ويدر الفضلات ويزيد في المني ويقع في الاكحال فيصلح القرنية ودخانه يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو الوج نصفه والحاما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الاول (أسطوخودس) يوناني معناه موقف الارواح وبالمغرب الحلاح وبالبربرية سنياجس أو هو اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندي أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومي ومغربي له سفا كالشعير الى الحمرة واوراقه كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه حجري جبلي وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ في بابه أعني حزيران أو بؤنه وهو حار في آخر الثالثة يابس في أول الثانية أو الاولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء ولذلك يفرح ويقوي القلب و ينقي الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله في الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه في العصير لا يعدله شئ في تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح أمراض المقعدة كلها شربا واحتمالا والسعوط منه بماء العسل ينقي الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح و بالسكنجبين والملح الهندي يسهل الكيموسات والعفونات ويبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا و بالشراب من النفخ و وجع العصب والاضلاع ومرباه بالعسل أو السكر اذا أديم اذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكي والكابلي والكندر معجونا أو مطبوخا اذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب و يغثي ويصلحه السكنجبين و يضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الحاما وشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفي السعوط واحد وبدله الغراسيون (أسل) محركة عربي وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير و باليونانية سحيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكاولات له حب أسود الى استدارة والانثى دقيق والكل أسود الى المرارة حار في أول الثانية يابس في آخر الثالثة وأصله في الاولى يحلل الاوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويسبت ويصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه ويصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبدله في قطع الدم القرطاس المحرق (اسليخ) بالمهملة والمعجمة يسمى الكيردن وعندنا هو الدفيون رملي جبلي قصبي دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الاكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا

اسود

وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل مفترس كالاسد خبيث كالقرد جسور ان امامع القدرة كالنمر أو مع العجز كالارنب متملق كالهر الوف كالكلب نفور كالظبي ومنه مايجذبه الكلام كالدرر والضرب كالدب والمقاود كالضبع ومايجلبه الشهوات كالحمار فهذه اخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة (ومنهم) الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس يحث شأنها التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها أدخلت هذا الهيكل و بين جسم يحث شأنه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس وأكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء وذوي النفوس القدسية أو الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عناية المختار في الاصح وقال انه بمقتضيات وقت الخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة ان جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا (تتمة)

أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبي الاصفر يدرك بيونه وهو حار في الثانيـة يابس في الثالثة يحلل الاخـلاط الغليظة لا يعـدله في دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شئ البتـة مجرب و يسكن المفاصـل و يضمر الانثيين ضمادا او اكلا قيل ان أخـذ منه ومن الشيح والترمس اجزاء متساوية وجندبادستر كسدس أحـدهما وحبب وابتلع كل يوم درهمان اذهب رياح الانثيين وان تمودى عليه رفع البيضتين و يقع في الاصباغ بدل العصفر و يقتل الديدان و يضر الرئة و يصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين و بدله مثله خولنجان ونصفه أسارون وسدسه فردمانا

﴿آس﴾ باليونانية أموسيرو واللطيفية مؤنس والفارسية مرزباج والسريانية هوسن والبربرية احماص والعـبرية اخمام والعربـية ريحان و بمصر مرسين و بالشام البستاني قف وانطر والبري باليونانية مرسى آغريا يعني ريحان لارض والمستنبت منـه أرفع من الرمان ورعـاه اوى المحاب والبري لا يفوت نصف ذراع و ورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى سواد غير أن ثمر البسـتاني كالعنب في الجم يسمى تكمام وهو بارد في الثانيـة وكذا الورق في الاصح وقيل حار في الاولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصـداع والنزلات مطلقا والصمم قطورا و يحبس الاسهال والدم كيف استعمل و ينتت الحصى شربا ونزف الارحام ولو حلوسا في طبيخه وكذا بروز المقعدة و يضعف البواسير مطلقا و يجبر الكسر بالشراب و يفجر نحو الداحس بالشمع وحرق النار بالزيت و يجلو الآثار والحكة مع الطين الارمني والخل وبالشراب يشد الاسترخاء و يزيل الورم والعرق المتغـير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعـدله شئ مجرب ورماده أعظم من التوتيا في الظفرة والسـلاق والدمعـة ومسحوقه بالسندروس والخنافس و بنات وردان يسقط البواسـير بخورا اذا الورم و ينفع مع الاملج اسبوعا ثم يطلى بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر و يقوي الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين و يورث الزكام و يصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربتـه الى ثلاث آواق وعصارته الى ثلاث آواق وبدله في الحبس الاقاقيـا وفي حـل الاورام الحضض وفي اذهاب الخراز وامثاله الخطمي وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار ﴿آسيوس﴾ بالمهملتين ومد بعد الهمزة و واو بعد التحتية يوناني معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد البحرية بوسخ البحر واصله شئ يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له و يعفن وأجوده الابيض المعرف بالاصفر المر الحاد وهو حار يابس في الثالثـة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا او باطنا والدم كيف استعمل و يقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء و يقارب دهن الصـين في ختم الجراح و يسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعسل و يحلل الاورام حيث كانت و يحـدث السحج و يصلحه الصمغ وان يغسـل لتنكسر حدته وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذي ينبت فيه ﴿اسفيداج﴾ معرب من الفارسية وقد يزاد مرقع بالبربرية التحيب واليونانية سميوتون والعبرية باروق والسريانية استطيقا و يقال حفر والهندية بارباجى وعنـدنا اسبيـداج والمـراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من القلعي فهو الرومي الاجود ﴿وصـنعته﴾ أن يصفح احد الرصاصين و يطبق بالعنب المدقوق ببزره و يدفن في حمار رطبة أو بثقب و يربط و يترك في آذان الخل و يحكم سدها بحيث لا يصعد البخار و يتعاهد ما عليه بالحك الى ان يفرغ وأجوده الابيض الناعم الرزين المعمول في أبيب أعني تموز وهو بارد في الثانيـة يابس في

اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون أولها و يمكن أن يقال اذا تحـلل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالـبروج وحواس كالـكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المـزاج فلا اشكال في نشو المواليد وانما الكلام في انتظامها كيف كان (فاقول) ان مبدأ الكون التركيبي كان مع عناية المبدع حين أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر و يبس وحمض باشراق زحـل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عـن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى العقل بان الاصلين اذا خلصا وخدما بالاعظم

الثالثة على الاصح ماطف مغر يمنع من الحرق مطلقا ويماس البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح وبرف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الاقليميا ومع البيض ينبت الشعر مجرب ويزيل الشقوق والسميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان لعسر والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شربا وهو يصدع ويكرب ويصبى الى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقئ برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والارياح والرب والادهان والحمام وشربته الى مثقال وبدله الاسرنج واخطأ من زعم أنه معدنى وانه يتكون بالحرق ﴿اسرنج﴾ هو السلقون ﴿وصنعته﴾ أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه فى خل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص ويأتى أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشد منعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الا لكحال ـى مسلا ﴿اسفنج﴾ وقد تعرف الهمره وهو سحاب البحر وعامة ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تستحجر فى ... البحر محللة كثيرة الثقوب بيضه الشمس واغبرادايل ووضع فيهم اصرارا وقد يحرك بما فيه لا روح والد كرمه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو لاحرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعة منه اذا ربطت بخيط وابتلعت ون اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما نشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقلل الفأر دافرص صغارا ودهن ريت ويمنع من الادرة بالعسل والشراب طلاء ورمده يقع فى الاكحال ويد ف ويمنع من الرمد اليابس ومافى داخله من لاحجار يفتت الحصى مجرب ﴿أسرار﴾ معرب قيل انه نبات بسواحل البحر ينبت فى الحجر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنه امس مطاول وله صمغ لزج اذا اخذ عن نشمه الكمد حار يابس فى الثالثة يقع من سائر أمراض المارد يكيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو المفاصل وعسر البحار ويقال انه شديد النفع فى تحريك الباه الى نصف درهم ويحلل الصلابات وفتح السدد ويعش العريزة ﴿أسد﴾ بالعبرانية ساروبا وباليونانية ... والافرنجية ليون والاغريقى لاوندس واللطينية ... والبربرية أرم واشهر اسمائه السبع فاللث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود ما فيه شحمه يدفع الهوام مطلقا وداء الثعلب ويلد لعمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويفتح الباه اذا كانوا كلاوالحمه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه وحد لد يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا صوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر الطاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتعقد المصر وحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب وذلك ما بين العينين شحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تنحصر الا ادا عملت مستهل الشهر والاكثار من اكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة ﴿أسد العدس﴾ هو الهالوك وهو خيوط حمر الى صفرة يتفرع عن أصل كالجزر الصغير يلتف على ما حوله من النبات فتفسده وهو حار يابس فى آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير المحترقة ويقع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى الحل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان شربا وهو يكرب ويغثى ويصلحه المسحج وشربته الى خمسة وبدله الافتيمون وفى الهزال الصعتر مثله مع ربعه سندروس ﴿اسقولوقندريون﴾ يونانى معناه مزيل الصفار بحرى ينبت

ومدا بالقوة الصادقة فان فيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والالماس وان زاد الزئبق واسلب الصبغ وحدم التبريد الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والالماس او سحق الكبريت والصبغ وقل الزئبق وحدثته الزهرة فنحو المرجان والنحاس أو زاد الزئبق واحترق الكبريت فنحو المغناطيس أو الحديد او فسد امعا وزاد الزئبق فالفلعى والكحل والاسرب والزرنيخ فهذه خمسة احملاها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الصغيرة الى الصحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطلب الابدان (هذا) كله اذا كانت الافعال فى مواقع الصعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبخ والزاج أو وقت الوبال فنحو اشنوب والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا ان نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فقصاره اختلافها فى ماوحه وحلاوته وتوليد نحو العنبر والقمر على النمط المتقدم واذا هيأت المزاج نحو نبه المطر والعشب على القياس السابق كان النبات على اختلاف انواعه

حيث

حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يوجد في كمون يعني مشرف رقي الثانية
يابس في الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال والبرقان الى آخر ... بالسكنجبين مجرب ويصح
القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل ومثله لمن ان يحرق (اسقون
فارسي هو البرسوع بالعربية وهو نبات أحد نمائه ترك ... الارض ... و ...
الاس بالكباد والثاني أن تركب في ليمون فيعرف ... ون واكثر ... ل كالاترج وهذا
كثير عصير يسمونه الحماض الشعيري وهو اردى من الاول ... في ال ...
أضعف فعلا من الاترج ... وأقوى فعلا من الليمون ... و ... ر ...
الشاهية وماؤه يحل الجواهر و ... من الاسهال المزمن والذرب ... ات ... استعماله
موضع شراب الحماض الذي هو الشيء المعروف ... أهل مصر فان هذا يضر الصدر
ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم (...) ... الرطبة (...) ...
(اسقيل) العنصل (اسفند) الحردل ... وهو الحرف أو الحرمل (اسطرطيوس)
زعم ما لا يسمع أنه الحالي وليس كذلك اذ الحالي اطراطيوس (اسد الارض) ...
على الاشخاص (اسقوس) ... (اسقوردين) ... (اسودسام) ...
... الصداع ... والسعال
المزمن ... الدم و ... اصل و ... والبرص والجدري
والصالح ويقطع الاصول والبرص ... وهو المعروف ... اسطر ...
على ... وهو من الادوية التي ... درهم وهو ...
في اول الثالثة يابس في آخر الثالثة (وصمغه) ...
و ... ورد ...
... وأصل الحنظل وكثير ... كشب ... من كل
... وأصل ...
واصل ... ومن ... الصداع ... ورد
ودروع من كل ... لانه يدق ... لا ... العسل
ويدفن في الرماد الى شهرين ثم يستعمل (اسفاناخ) من أ ... ومن ... له
السوسه ... المعمول بالدجاج وهو حار رطب في الاولى ... او ...
العصب ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام (...) ... أو ...
ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والعسل المسحوق ... والمصطكى ...
... واحد ... (...) معرب ...
الفارسية ... لانه ... ويعرف بالشاهفرم ... وعصير ...
وباليونانية ... يوجد الشرط من ... فيه الساق
مربعة الى ... زهرها ... يكون ... الاسم ... الاسم
... بالسكنجبين والبرق ... الرق ...
الرائحة وهو حار في اول الثالثة يابس في آخر الا ولى ... الصداع والسعال
والدمعة والورم والقروح والماء ... والدم ... والطحال
والكلى والمثانة ... الحصى و ... والمتورس والصرع والجذام ...

(وأما) الكون الثالث فهو
المعلق بجميع حالاتها مد
... العنصر ... نباتا
وصورة ... النبات ...
... أو عرضا
... كالعم أو ... ما
من المشاكل ... أو
... ويقول هذا
... السبعة
في الاطوار ... الى
... المعلومة الحكم
...
... في المواليد الثلاث ...
دونه و ...
...
...
...
...
...
...
... المولدات
في المواليد الثلاث فانى
...
الاصول المواليد الثلاث
المذكور، والمولد رابع
هو مواد الكائنات ...
وأصله الدخان و ...
... الكبريت
والعصارات والمعس
والنطف ... ولا ...
هذا المولد الى أنواع كثيرة
... وهي
من ...
...
والذى ... الى ...

والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدخل فى المراهم ويأرحتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلى به وبالزفت والحناودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر اووج أوشنيط وهو وسخ كورات النحل ﴿اشترغار﴾ فارسى ويعرف بالمر ويعصر يسمى العلاج والطويل منه المعروف بشارب عنترردى والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصيفرة تؤكل رطبة كالخس ويزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ فى برموده وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والاسهال المرارى والحلقة ويحلل الاورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فى اذكروهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته الى خمسة ومن مائه الى ثلاث أواق وبدله السكبينج ﴿أشنه﴾ عربى شيبة العجوز باليونانية بريون والافرنجية سمو واللاتينية كادباليه وبمصر الشيبة وهو اجزاء شعرية تتحلق بأصول الاشجار وأجودها ماعلى الصنوبر فالجوز وكان أبيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ماتخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد واذا طبخت بالخل أسهلت ماصادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الاشق تذهب الاعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة وبدلها القردمانا ﴿اشخيص﴾ عربى هو الخامالاون قال فى المقالات وينقسم الى لوقس ومالس يريد أبيض وأسود وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لان عليه صمغا كالمصطكى واوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خطوطا وتخلف ثمرا كالاسفيوداج ل أوراقه جمة شوك ويغلط من جعله الكعوب كما ستراه وأجوده الابيض المغربى المأخوذ فى شمس يعنى أيار وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الاصفر ولذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه ينبت السن المتآكل وباللبن يقوى الاحشاء ويحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه بالسكر والاسود يقتل منه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة وبدله السكبينج ﴿اشراس﴾ هو الغسرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الابيض المأخوذ فى ايار ويغش العنصلان أعنى الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والصمغ والخشونة ويلصق مطلقا وغراه لا يعدله شئ فى لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد الدن من الاعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات ويدقق الشعير السمنة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبزره الى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنه ﴿اشران﴾ وبالمهملة يونانى هو اللاذنة وعندنا يسمى آذن القسيس وباللطينية فرشتيى وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد فى يناير وينبر اركثيرا واذا قلعت وجد فى أصلها كبيضتى الانسان احداهما صلبة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب فى الثانية لا يعدله فى تحريك شهوة الباه مفرد

تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه فصل أنواعها فى الآثار العلوية غاية الامر انه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لا ينافى لسهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو الا ترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا استعلت وحلت الحرارة صعدت ماصادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجو فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر فى الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع وما بقى من هذه البخارات قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان احتلف عليه

ولامركب حتى قيل انه يقم العين والرجوم متسقة اشهوه كرب و يستعمل مع المر والزنجبيل والعسل ويزيد البول وهو يصدع المحرور [illegible] المرضي ويسوغ لدم [illegible] ماء الشعير وشربه الى مثقال وبدله [illegible] وصفته [illegible] ﴿أشنان﴾ هو أنواع ﴿أسود﴾ الزرقاء ﴿أشنان القصارين﴾ العصفر ﴿أسنان [illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible] (أشناف) من التراكيب [illegible] الى [illegible] والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما خص [illegible] وهو [illegible] في الطل و يستعمل محكوكا في اختلاف [illegible] ورد وخشف و [illegible] غير ذلك وقد يطلق على العسل المجبول وهو [illegible] الصالحة للاكل [illegible] او [illegible] على [illegible] لا كالدر [illegible] وهو [illegible] المدر ولا [illegible] ورام [illegible] حركتها [illegible] [illegible] الا مع واستقاء الاحود والله الموفق ﴿[illegible]﴾ [illegible] انه أول ماركب [illegible] الى [illegible] وهو [illegible] الماء [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] اصغر من [illegible] ذهب [illegible] كل [illegible] أو [illegible] واحد [illegible] من [illegible] كل [illegible] [illegible] كانوا [illegible] [illegible] الحلاف [illegible] أهل [illegible] وانه [illegible] الحل [illegible] والعساوه ﴿[illegible]﴾ من [illegible] أشد [illegible] أو [illegible] والورم ﴿وصفته﴾ [illegible] من كل [illegible] واحد [illegible] وكذا من كل من [illegible] المحرور [illegible] كذلك [illegible] واحد [illegible] الورد و [illegible] من كل واحد [illegible]

[illegible] والسادج المعروف عندهم (اسرار ماجى) هو أعظم الاشياف وأولها كانه أول كثرها [illegible] [illegible] مطلقا والدمعة [illegible] ﴿وصفته﴾ [illegible] [illegible] شرعنا الاشياف [illegible] ﴿أسياف﴾ [illegible] رطوبات و [illegible] والحكة و [illegible] ﴿وصفته﴾ [illegible] [illegible] أصغر من كل [illegible] أمثاله [illegible] [illegible]

هو [illegible] وان [illegible] الى الظهور [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] شم [illegible] الحرى وصوت العروق وهو [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] أومال الى [illegible] [illegible] فالعلامات [illegible] والسود [illegible] علامات [illegible] وان [illegible] [illegible] الحرارة [illegible] الحلاوة [illegible] أو [illegible] والشعر [illegible] وان [illegible] [illegible] الحرارة والاول [illegible] هذا [illegible] السود وان [illegible] في الارض [illegible] الدار [illegible] الماء [illegible] [illegible] كثرت [illegible] والاعيو [illegible] وان [illegible] في الارض [illegible] [illegible] العظيمة والادهر [illegible] [illegible] الزلزله والالماء [illegible] بعدم [illegible] من كون هذه من [illegible] [illegible]

هناك تناثر في الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيع ولؤلؤ من كل نصف أو استرخاء فمسك كذلك ﴿أشياف أبيض﴾ أصله الطيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما كما ذكر ﴿وصنعته﴾ اسفيداج خمسة كثيرا بيضا صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان ﴿أشياف الزعفران﴾ يستعمل للطفه في الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع متولد من محلل للفضلات ﴿وصنعته﴾ أقاقيا ورد صمغ من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله وفي نسخة أفيون مر من كل نصف ساذج هندي ان كان هناك استرخاء أو ظلمة كذلك ﴿أشياف﴾ زعفراني أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا ﴿وصنعته﴾ أنزروت ستة قاب الحبة السوداء لانه صمغ عربي سكرنبات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضا من كل درهم ﴿أشياف أحمر حاد﴾ ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة اذا كانت عن برد ﴿وصنعته﴾ شادنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد فقطار محرق كالزنجار ﴿أشياف أحمر﴾ لين يستعمل في الامراض المذكورة اذا آن تحللها أو أواخر الرمد ﴿وصنعته﴾ كثيرا بيضا صمغ نشا شادنج هندي سواء مر زعفران من كل نصف أحدها ﴿أشياف أخضر﴾ ينفع لما ذكر في الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل ﴿وصنعته﴾ صمغ عربي اسفيداج اشق سواء زنجار شادنج من كل نصف أحدهما يشيف بماء السذاب ﴿أشياف اللازورد﴾ يعني القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر في الاشياف الاحمر لكنه أسرع وفعله في البياض عجيب ﴿وصنعته﴾ صمغ عربي اقليميا الذهب اسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيدستر عفص لازورد وفي نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب ﴿أشياف﴾ النواصير حيث كانت قيل انه للرازي ﴿وصنعته﴾ صبر كندر أنزروت دم أخوين قشر جلنار اثمد سواء زنجار ربع أحدها ﴿أشياف الورد﴾ ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم في الامراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوي الاعضاء ويزيل الرمد والوردينج ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع اثنا عشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية ﴿أشياف﴾ يترجم في الكتب القديمة عرقا اليابس المحلل وأظنه لجالينوس لاني رأيته في القرابادين الكبير ونسبه في التصريف الى حنين بن اسحق وما أظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المنجلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن أعينه الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك ﴿وصنعته﴾ اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون ورد زعفران ساذج هندي من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض ﴿أشياف أسود﴾ ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة ﴿وصنعته﴾ اثمد اقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران أفيون ساذج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض اسفيداج فلفل ﴿أشياف﴾ لمطلق الرمد ويستعمل

وأما انقطار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا تهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدا جبالا وتأخذها الى البحر فتتراكم وترتفع عنها المياه الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى النخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم في التداوي فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من تغلب عليه البخار لا يجوز أن يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوي من غلبته الصفراء بالخشخاش لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندها الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفثة مصدور معقول خاطب بها مجرد المعقول (ارشاد وتتميم) اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والسن والصناعة ونظائر ما له ذلك

قطورا ﴿وصنعته﴾ أنزروت أشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك
شعير من كل دانقان سكر درهم يطبخ بماء صاف ﴿أشياف﴾ ينفع الشعرة من العين ﴿وصنعته﴾ زاج
صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة ﴿أشياف من
النصائح﴾ يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما تدعو الحاجة اليه من تليين وفصد
خصوصا فى الكهول والمترفهين ﴿وصنعته﴾ اسفيداج مسحوق بالماء فى الشمس مدة تشامر
كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ
وبهما الباقى ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم
والضربة والسقطة ﴿أشياف﴾ يعرف بالدواء الاخضر للسبل والدمعة والجرب والبياض
والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندى اهليلج أصفر
سواء اهليلج صينى نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل ﴿أصابع صفر﴾ والبرصانبات له
ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مر غب اذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقعة
كالكف تنشع عن رطوبة لعابية وهى مفيرة فاذا استوت اصفرت ومنها ما يعوج وما قيل من أنه
يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ فى أيار ويغش بأصول
السورنجان والفرق صلابة وعدم القشور التوتية وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل
الصلابات ويبقى الباردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الاجنة ويطرد
الهوام سام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقلب ويصلحه الصمغ وشربته الى
مثقالين وبدله هرارحسان مرة ونصف وسعد ثلث ﴿أصابع فرعون﴾ أحجار تنعقد كالقصب
فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلى الشحر وعمان ومنها
ما فيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام الموميا فى سائر أعمالها وأجوده المخطط الخفيف الهش
وكثيرا ما تبيعه المصريون على الاغبياء على أنه قصب زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد
الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة فى آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام
ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه أجود فيما ذكر ﴿أصابع
العذارى﴾ صنف من العنب (أصابع التينات) فرتحمشك (أصابع هرمس) تفاح السورنجان
أعنى الشنبليد ﴿أصف﴾ ثمر الكبر ﴿اصطفلين﴾ الجزر وباليونانية اصطافاليس ﴿أصل﴾ هو
ما اتصل بالارض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه ﴿اصطرك﴾ الميعة أو صمغ
الزيتون ﴿اضراس الكلب﴾ البسفايج ﴿اضراس العجوز﴾ الحسك ﴿أطريه﴾ هى الرشتة ان
عملت رقاقا وقطعت طولا أو لعبت بالايدى على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر ملها فى حجم
الشعير فهى الشعيرية وان قطعت مستديرة فهى البعرة عند الفرس والططماج عند الترك
وان حشيت باللحم المستوى سميت شش برك وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهى حارة
رطبة فى الاولى والششبرك فى الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال
الكلى وقروح الامعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبعرة تزيل العطش
والتهاب الصفراء لما يقع فيهما من الخل وتفتح السدد لما فيهما من العسل والكل بطىء الهضم يضر
المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية فى مزاور المرضى وليس بجيد لثقلهما
ويصلحهما سكنجبين السكر فى المحرورين ومربى الزنجبيل فى المبرودين وان تعمل للناقهين من
الخشكار ﴿اطراطيقوس﴾ هو الحالبى نبات مربع دون ذراع له زهر الى أصفرة يخلف بزرا الى

منها الى المزاج فلنقل فى
أحكامها قولا كليا يفهم
الغبى تفصيله فضلا عن غيره
ونبدأ بضرب مثل يرشدك
الى الاختلاف وهو انك اذا
أخذت من الاسفيداج
والنيلنج والزعفر والفحم
مثلا أجزاء فانت بالخيار بين
ان لا تدع لونا يغلب آخر وأن
تغلب ما شئت من واحد
فأكثر فهذا بعينه اختلاف
حال الكائنات مع أصولها
الاربع وان اعتبرت
أصول الاحكام والاتقان
فى الى والفج والطبخ والقلى
والشى والتجفيف والاحراق
والصمغ والحل والعقد ثم
لك المراد من ضبط الوجود
وأدق من ذلك ان تعلم أن
من الاشياء ما يسهل مزجه
بحيث لا يتميز اما لتعادل
الجواهر كالماء واللبن أو
للتقييد من أحدهما المشاكلة
حقيقة كالزئبق وقشور الرمان
ومنها ما يعسر اختلاطه
اما لخفة أحد الجوهرين
كالدهن والماء أو لمنافرة
طبيعية كالنحاس والقلعى
ومنها ما هو أرجح فى الكيفية
والطعم فيؤثر قليله فى كثير
الآخر كالصبر والمسك مع
العسل وتقدير مثل هذه
يسمى كيميا الاكيميا وهو فى
غاية الدقة وبينهما وسائط
فهذه أحكام الامزجة

غبرة عفصة الطعم أجوده الحديث حار يابس في الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا لا نعلم فيه غير هذا (أطموط) وبالالف الرنة أي البندق الهندي ويطلق على الفوفل كما هو معروف ﴿أطباء الكلبة﴾ هو السيسنبان ﴿أطريفال﴾ لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماخس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن حنين عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذي نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات على يد أندروماخس وهو من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه في امراض الدماغ وقطع الابخرة وتقويه الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويذكي ويذهب سلس البول قال اسحاق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بأن ادمان أكل الاهليلجات يبطئ بالشيب ويقوي الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه ﴿صنعته﴾ أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والاملج وقد تزاد الكزبرة في غلبة البخار وعندي لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول اولى حيث كان لصداع والا الثاني ويزاد الكبير فلفل دارفلفل كالاهليلجات زنجبيل بوزيدان بسباسة شيطرج شقاقل تودري بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث احدها زاد الشيخ مصطكى كبابة دارصيني من كل ربع الاهليلجات وهي زيادة جيدة وبعد ذكر يصير نافعا للباه مقويا للمعدة نافعا للكلى واوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب والناس في الاطريفلات خبط والمعتمد ما ذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة اسطوخودس فاوانيا عود قرح من كل كهي وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكني رأيت في القراباذين الرومي أن يجعل معه دلفل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد في الاطريفل أيضا تربد أنيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه في امراض الباردين خصوصا السوداء ﴿أظفار الطيب﴾ قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف قد حشي تقعيرها لحما رخوا تخرج من الارض أو اخر آذار فتؤخذ وتنزع واجودها الابيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافي البياض والفيروزي وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل في الغوالي ويحكم الزباد اذا احسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا أو نصفه صندل أبيض (أطمار الجن) نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عساليجا الى الارض ماهي كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران وهو حار يابس في الاولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الاورام اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل (أعين السراطين) السرطان (أعالوجي) عود البخور (أعليس) بنجنكشت (أغلوقى) بالمعجمة يوناني هو دبس العنب اذا بولغ في طبخه ويشهر بالميفختج ﴿أفتيمون﴾ يوناني معناه دواء الجنون وهو نبات له اصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الدقيقة تحف باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل احمر الى صفرة يلتف على ما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا الاقريطشي

الواقع من الابتداء الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثالا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة في ثمانية عشرة قسمة قسمة بالعقل وهي المعتدل من العدل في القسمة بان تكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج أم لا قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة وبوضع تعادل اجزائه ومنعه جالينوس والملطي وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء تأثيرا في الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثانية هي ان نوع الانسان تحته صنف التركي وفي ذلك الصنف اشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا اقسمت الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم اعدل

الذي

الذى هو أجوده فقد قالت النصارى انه لن ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى يونيه أعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الاولى محلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب ذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما لا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين أسبوعا اذهب الجنون والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز ان يغلى ولا ينعم سحقه لضعف تركيبه فتفرق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا والكثيرا وشربته من ثلاثة الى ضعفها ومطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد أو حجر أرمنى أو مثله ونصف حاشا مع نصفه تربد (أفسنتين) يونانى وبالجيم افرنجى وبالفارسية والبربرية فيروا واللطينية وشة والهندية لونبه وهو أخوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر اصفر الداخل يحيط به ورق ابيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردى لكن المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسيسة لا بأس به وأجوده الحديث الجنى بتموز ويغش بالبعيثران اذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الاولى محلل مفتح مقطع للاخلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمى الغب والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الاذن حتى الصمم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين وتحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار وينقى الرئة ان لم يكن البلغم ويقوى الاحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق ويقع فى الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والدالحى والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر امراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا الى ثمانية عشر وفى الاحتمال الى درهم وبدله الغافت أو الشيح الارمنى مع نصفه اهليلج أسود أو الاسارون أو القيصوم أو الجعدة ﴿أفنقيطش﴾ يونانى معناه الخال هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسلجم وهو نبات دون ذراع لا قبضة كما زعم من غب عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض ويخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال وباقى اجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور ويعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل انه يمرض غلط لا أصل له ﴿أفيون﴾ يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شقيقل أى المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده المأخوذ فى مرس أى آذار وبرمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب

وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسمية بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من المعادل وهو الكافور كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى أن يكون الغالب على الشخص احدى الكيفيات الاربعة وأربعة مركبة وهى ان تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادين لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمى او اليبوسة فسوداوى (وكيف) يتصور البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا مقيد لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية أحدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل الملطى الاخلاط هنا مع انه سماها اعضاء آخر الفصل وهو خطأ لجواز تحللها قبل التمام فليفقه الضوارب فالسواكن فاللحم أو هما سواء واللحم أجزاء أقوال أصحها الثالث

والشمال خلافا لمن أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال المشتعل بلا ظلمة خالصة ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة ان أخذ من الاسود والافى الثالثة قابض يقطع الاسهال حيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى الثمل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب النقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الاذن فيزيل الصمم ويذهب الحكة والجرب فى المراهم والقيروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين اذا تعودى عليه ويقتل الى درهمين ومتى زاد أكله الى أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية حرقا وقالا يسد هيره فاذا احتيج اليه فى نحو حرقان البول من الامراض العسرة فى بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه فى ذلك وبالجملة فهو من السموم وله مركبات قطعة ستذكر ويصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط وبدله مثله لفاح وقشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أوكهربا (أفيوس) نبات تمشى له ساق من زغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالحيارة الصغيرة الى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر اذا أكل أعلاه بالتين والبيان ومافيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه بفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة عرته تحلل الصلابات وقيل نحو البياض (أفعى) أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الاناث المخبورة بالزيادة على نابين أووجود الرحم ونحوه البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولاضعاف المأخوذة فى الربيع أو قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شعثة حمراء العين فى اناه واسع ان أبطاقط بها وتجتنب الباوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع فان الاولى تسلخ الجلد ان مرت به حتى معالجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ماتنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين ومالا يخرج نابها رديئة والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والحرشاء الى خمسين والملساء الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر لتوسطها فى الحرارة والاناث لرطوبتها فان الذكور الى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة ان ذلك دليل القوة وان تشغل بالاكل وكان الهدر وما خص برى التضييق عليها الثلا تتحرك فينبعث فيها السم واطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغ بها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا فهى الجيدة وكذا يرى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرى بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وان تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم مما يلى القلب ان كان ومن الاسفل آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها ومافى بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح الا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى وتصفى ويهرس لحمها فى جرم مع الخبز النقى اليابس على قدر ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه ويعطى ان

والملطى جعل الطحال بعد اللحم فالكلى فالعروق وهو أيضا غلط لان عكر الدم الذى فى الطحال سوداء وهى باردة والكلى أبرد من الطبقات المذكورة للمائية وأبردها البلغم فالسوداء أوهى أبرد واغلطها الملطى أيضا فالعظم وان جاوز الحرارة لاغتذائه بها فالشعر وقيل بالعكس فالغضروف فالرباط فالوتر فالغشاء فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم وأرطبها بالذات الدم وبالعرض البلغم لعوده اليه فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم الرخو والغددى كالثدى والانثيين فالكبد على رأى الشيخ لاغتذائها بالدم فالرئة وعكس جالينوس قال لانها أجمع للرطوبة من الكبد وجمع الفاضل الملطى بين القولين بان الرئة أرطب بالرطوبة الغريبة والكبد بالرطوبة الذاتية وهو فى غاية الجودة فالطحال فالكلى كذا قالوه وعندى ان الكلى أرطب لاغتذائها بالمائية والدم الرطبين أصالة وعرضا وذلك بالسوداء وأيبسها السوداء فالصفراء

بتسقيه من المرق ويقرص صغارا رقاقا الى مثقال ويجفف بالظل فى جنوبى عال ويرفع قالوا وطبخها
فى الفخار أو الرصاص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم ان شربوا ماء وقعت فيه وتهرت
وقد لسعوا فبرؤا ومجذوم فى شراب وما قيل من ان قطعها دفعة لا يصنع الآن من أعمال الملقة
كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى وبالعربية حية
والقصير منها والاسود صالح بالمجة والمرتش يوكيل وباللطينية اسكرسون والية ثانية أجادياوهى
حار يابسة فى الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت فى نحو اليمن وعكسها فى الاولى والمصرية فى الثانية
فالثلث هى أعدل وأوفق وغير ما ذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج
العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت فى العام مرة
ومن عاف لحمها طبخها فى قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الاطعمة
والاكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع امراض
المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال
واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها الكان المثروديطوس خيرا
من الترياق (افلنجة) وبلاد أمه ورق الجوز بوا أو هو حب الهندى (أمر بيون) العربيون (افلونيا)
منسوبة فار بى هى أشهرها قيل انه لاحد الفلاسفة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع فى
قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج
الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى
درهم (وصنعته) فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوة بزر كرفس جزر ايهل
أساروننا نخواه رياغ سنبل قسط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل
والشراب وقد يزاد زعفران خمسة عاقرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد وجوزبوا لؤلؤ مسك
من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهى
صناعة أفلون الطرسوسى وحكمها فى الاجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها فى
القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والحوابق
والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أخر ولذلك أيبس وكلاهما
يفسد الذهن والفم الاسع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المرابطة عليها بغير حاجة
وصنعتها ما مر مع زيادة السادج الهندى والسليخة ودهن البلسان (أقحوان) عربى وهو شجرة
مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشوص واليونانية أربياس
والتركيس وبالالف المعروف بعصرنوع منه فى الاصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر
يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطية
والاقحوان ترياق لو قوته فى بعض أقراص الترياق على الرأى الصحيح لا من مفرداته الاصلية
وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى آيار
وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش
بالمنثور والبابونج والعرق تجويف زهره وعدم البر وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا
اللبن ويسقط الاجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والفرا فى الفم ونفث
الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الاذن ويحلل
الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع ويصلحه الليمون ويكرب المعدة ويصلحه

فالعظم فالشعر وقل الشعر
أيبس لانه من الدخان وذلك
لدنه ولان الشعر لا يغذى
ولا ينطر منه الا الاقل
والعظم بالعكس وذبان
الشعر ينعطف ويلين
بخلاف العظم وأما ان
الفاطر منه أقل لضيق
تجويفه وانشاحه فيه
فيصعد ما فيه ويبرزه الحر
والبرد بخفت رطوباته فتنقص
غذاؤه وقاطره بخلاف
العظم هذا وهو لما ذلك
لكن لا نسلم لانه لا يغذى
فان الحشاش والنمام والذرب
تأكله لحرارتها وأما ان
قاطره أقل فغير مسلم اذا
عصرت ماءه الابيض والاحمر
والشادر الخارج منه
فالغضروف فالرباط فالوتر
فالعضل فالعشا فالعصب
الحركة فالحس وأعدلها
الجلد لانه اذا قيس بأحرها
كان أبرد أو بأيبسها كان
أرطب وهكذا وأعدل
اجزائه جلد أغلة السبابة
ويتدرج النقص فى
الاعتدال من بعدها شيئا
فشيئا (وهذه) القاعدة فى
مزاج الاعضاء ويتفرع
عليها أمور مهمة فى
العلاج فان المرض البلغمى
اذا اعترى الدماغ كان
شديد النكاية لاتحاد الطبع
واحتيج الى مزيد التداوى

السكنجبين او البنفسج وشربته الى ثلاثة و بدله البابونج او الكور حشم ﴿أقاقيا﴾ عصارة
القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية اكثر وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون
ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهي باردة في الثانية وقيل في الاولى يابسة في الثالثة ان لم
تغسل والا ففي الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات و المواد عن الاورام وتقوى
البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء و بقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس
وتشفي القروح خصوصا من العين وفيها لذع يزول بالغسل لعدم امتزاج تركيبها وغسلها مع التوتيا حيث
كان وحرق النار من النفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد
ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال و بدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (أقسون)
وبالي هو رأس الشيخ بالعرب وهو أشبه شيء بالباذاورد الا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه
كالابر و يقشر طريا و يؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة و بزره أصغر من القرطم حار في آخر الثانية
يابس في الاولى مجرب في دفع الكزاز والتشنج واورام العنق و يوضع على شدخ العضل فيصلحه
و بزره بالشراب يدفع السموم ويحلله يقوى الشاهية و يضر بالكلى و يصلحه الخشخاش وشربته
الى خمسة و بزره الى اثنين و بدله الشكاعى (اقراص الملك) وهو الشكاعة ويسمى التريعة وخبز
الغراب وهو نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه
ما له تقعير مر الطعم ينبت بالهند و بعض اطراف الشام و يدرك في تموز في غلف كالباقلاء حار في
أول الثالثة يابس في أول الرابعة يقتل الكلاب وحيوانية ما عداها وهو يحلل الاورام
و يسكن الاوجاع و يردع النوازل طلاء و يسهل الاخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من
المفاصل فلذلك يشد الظهر و ينفع من النسا والحدبة و يفتح السدد و ينقي الرئة والمريء والمعدة
التي أولا وأعماق البدن ثانيا ولكنه يكرب و يرخي الاعصاب و يحدث الكسل
وا ... امن ... و يصلحه التفاح والرمان المر وورق العناب والمصطكي وشربته الى
نصف درهم وان زاد على درهم قتل وحكي لي أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه (أقليميا) ويدعى
المعدنية ... وتقل ... أيضا ادارو أجودها الزرين المشبه لاصله وطبعها كمعدنها
وكلها جيدة للبياض والقروح في العين و نحوها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع
الاورام طلاء وتقع في المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب محرقة أو محلولة
فتذهب الخفقان وتقوى القلب والزبدي ألطف من الرسوبي والذهبية من الفضية في العين
والاجود من المرتشيا أجود في الحكمة واذا اكتحل بها فلتحرق قبل في كور جديد ثلاث ليال
واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيتية بالسبك والطبخ في العسل أذهب أحدهما عال
خمسة عشر من المشترى على ما جرب (انقاع الرمان الهندي) النارمشك (أقط) اللبن الناشف
ويدلق على الدوع اذا عجن بحريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد (اكليل الملك)
نبات سهل الوجود كثير لا تنقص ثمار بذره عرصة على ميله و يعرف عند الفلاحين بالنفل والحنتم
تعلفه الدواب في الربيع عند ما يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عرض الورق
ودقيقه و يري الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا عض امتد كالخيوط
ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ
و يصير الحب داخله كالا سياف وهذا أقلها والنبات بأسره بارد في الاولى ... حار معتدل يحلل

الاورام

فلا يبقى من الغاريقون
مثلا ما يكفي المرض المذكور
لو كان في الرئة وهكذا
البواقي تنبيه لذلك (الى ابى)
في مزاج المكان قال المعلم
والشيخ وأتباعهما ان
أعدل الامكنة خط الاستواء
لتساوي الفصول فيه وبعد
الشمس وعدم الميل والعرض
في غالبه ثم الاقليم الرابع ثم
ما يليه من طرفي الثالث
والخامس وأحرها الاول
فالثاني وهكذا وأبردها
السابع فالسادس كذلك
وقال قوم ان خط الاستواء
أحر الاماكن لاردنا الشمس
والكشف وفي الهند له طول
يستطاب في مواضعه
(وحاصل) ما أقول ان
هذا التقسيم كله مدخول
على المذهبين وان الحكم
تابع للميل والعرض فكلما
زاد الميل زاد الحر والعرض
البرد وحيث تساويا
فالاعتدال ومن هنا احتاجت
الاطباء الى الهيئة ثم البلاد
تختلف بعد هذا الحكم
الكلي في أنفسها فاعدلها
ما ارتفع مفتوحا الى الجهات
الاربع وأحرها ما انفتح
الى الصبا والمشرق والجنوب
وأبردها العكس وأيبسها
ما انفتح الى الشمال والمشرق
والعكس وهو الصبا من
نقطة المشرق الى الجدي

الاورام طلاءا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ
بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال
نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شأفة الفضول
اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه
العسل أو التين أو الزبيب وينبغي أن لا يستعمل الامع الميفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته
الى عشرين وبدله البابونج (اكليل الجبل) نبات يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة
وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة ينتهى زهره الى بياض وزرقة يخلف ثمرا الى استدارة ما وتشقق
عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجود ما يؤخذ بحزيران وهو
حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت
الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا حشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق
أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه
السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر (اكتمكت) هو أناطيطس وحجر
الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع اذا حرك
ويجلب من اليمن ومنه أبيض داخله كالرمل يقال انه من بلد تسنا انطاكية ولم أره قط والذى رأيت
من هذا الحجر هو النوع الاول جلبه الى شخص من الصعيد الاعلى مما يلى بتراز مردو لكنه قدر
رمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس فى الثالثة يحلل الاورام
ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان فى جلد خروف أو
غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى نضاجه قالوا واذا امسك فى اليد
اليمنى شجع وغلب (أكارع) هى أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين
أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطيبها كالمأخوذة منه وهى من أجود الاغذية
للناقه وذوى البواسير النضاجة والقروح والفناق والسحاج والنزلات والصداع العتيق واذا
هضمت كانت من ألطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى
الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج بلزوجتها ويصلحها
الشراب العتيق أو الخل وان طبخ بالزعفران والكرفس والدارصينى وتتبع بالعسل أو الجوارش
واذا نطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها اذا خلط بالفربيون
والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع
النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا (اكشوث) وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه
كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق بزهر الى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر الى حرافة حار فى
الثانية وقيل بارد فى الاولى يابس فى آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق
خصوصا مع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثى ويصلحه الكثيراء وشربته مائة
الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طاب منه الحبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندباء وبدله
البادروج أو ثلثاه وزنه أفسنتين (أكروفس) الجوز الرومى (أكر البحر) ليفه (أكرار) الصامر
يوما (أكراز) بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفرنجك (آكل نفسه) الكادور لتصعده اذا لم
يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه اذا لم يكن معه تبن ويطلق على الفربيون (أكثرين
الملك) منسوب للثمن ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات النافعة فى الارماد

حار يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات وما نشأ عنها كالفالج وهو الشمال من الجدى الى نقطة المغرب بارد يابس يهيج السوداء وأمراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف وأمراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس أحكام الصبا وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال (وكل) بلد جاور البحر مرطوب لكن الى الصحة وما جاور الضحاضح والمناقع والآجام فعفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا (الثالث) فى مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان (اعلم) أن هذا البحث من أعظم المهمات فيجب اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس فى كل ربع من أرباع الدائرة (فمن) أول نقطة الحمل الى آخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى رأس الجدى الخريف ومن الجدى الى آخر الحوت الشتاء وأما عند الاطباء فالفصل زمن الاحساس بتغير الهواء وانتقال الزمان فتداخل

الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر (وصنعته) اسفيداج غمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربي أنزروت من كل اثنان نشا اقليميا فضة اثمد مر قشيشا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس في الثالثة يستعمل في الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله في الشتاء ﴿ألنج﴾ باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يوناني معناه الاهل لا أعرف منه الا بزرا أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز قيل انه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض له رؤس كالجزر بارد رطب في الثالثة قد جرب نفعه في الشرى مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثاني نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب ﴿الومالي﴾ باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يوناني معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافي الحلو حار في الثالثة رطب في الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقي اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل القرص ﴿الوتن﴾ يوناني ينبت بالعراق وأصله يشبه الساق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبي وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم الى اثنين ﴿أليه﴾ حارة يابسة في الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهي بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم ورعاف لبت المبرود جدا ويصلحها الحوامض والافاويه وان تبزر وعرج بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقر قرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه في السنن ﴿ألسنة العصافير﴾ هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كقرون الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف سمى ألسنة العصافير لشبهه بها حار يابس في الثالثة أو حرارته في الثانية وقيل رطب في الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد في الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا ومزاجه بالعسل والزعفران بعد الطهر تعين على الحبل وضررانه ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل ﴿الفافس﴾ بفاء ين لسان الابل وفي المغرب الناعمة ﴿ألشن﴾ بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن الى الخشبية وأوراقه مما يلي الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاء بين سواد وحمرة يدرك بحزيران حار يابس في الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر اليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الاورام وله في تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت الى خمسة قراريط ﴿أمج﴾ هو السنانير بمصر وبالفارسية اذا نقع باللبن شير امج لان الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الاملس مما يلي عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه ردئ وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة

وقيل

الازمنة على المذهبين بنحو شهر يدور في الاقطار ويعتبر بالقياس على ما تقدم في المكان ويلزم الاطباء انه لو اتفق يوم شديد الحر في الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر واليبس أياما يحتمل فيها انتقال المزاج في الشتاء سميناه شتاء صيفيا (وحاصل) الامر ان مناط التداوي وأحكام العلاج حفظ الصحة بالكل فيجب اعتباره والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الامطار يهيج فيه الدم وأمراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وهجر الحلاوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثير من القئ وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر يهيج الصفراء وأمراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ولبس المصقول وتجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج وهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من اسوان الى العريش يخالف هذا

وقيل برده فى الاولى يبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافسنتين لا يعدله فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الاسهال بماء السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب لاشك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ما ذكر مع تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وأنهض الاطفال بسرعة ونقى الارحام وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يفرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه الابلاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشر وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفى غيره مثله كابلى (أمير باريس) هو البرباريس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أزرار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدارصيني والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقىء واذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهرا للسموم القتالة ونهش الافاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الامراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه الى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى مالا يسع انه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وانها تفعل أفعاله لكنها تسهل (أمدريان) يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا اجتنب منه العود صار مثقوبا فينتظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام ويعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا (أمسوح) هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابيب وليس هو غنتى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فاذا انفتح أسود معتدل وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها ويسمن جدا مع المفتح ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب اليناء من الاندلس وأظنه لا يجلب من غيرها (أم غيلان) عربى وباليونانى فيناربيق وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبخها يفتح السدد ويصلح السمع ضمادا وورقها يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صمغها (أمله)

الحكم لا ناقد علما أمزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من أول السرطان تدريجا ثم تنتهى فى رأس العقرب فتعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء والا كان خريفا او ربيع شهرها صيفها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هى عادمة الخريف غالب البلاد دليل ذلك فرط رطوبات أهلها وفساد روحهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر ونصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ما قلناه فيجب على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج أن يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والتخلص من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عند ما يتوسط العقرب فان هواءها ومنذ قد امتلأ بالبخار العفن الذى أخرجه الماء من الارض وآن ان يحبسه البرد فى الابدان وفى تحرير

هى مصارين الحيوان المعروفة بالمحق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها
باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها
لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالابازير والزعفران وأجودما أكلت محشوة باللحم والابازير
مطبوخة كما تفعل الآن (امروسيا) يونانى معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسداب لكنه
دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الاصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح و يجمع مواد
المؤف والامروسيا من تراكيب أبقراط الملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين
والكبد والكلى والمعدة و يدفع العلل الباردة و يشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى
الثالثة وأجوده ماجاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته الى مثقالين بالجلاب (وصنعته)
مرصاف ثلاثة حب غاروج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا قاقاح
اذخر كرفس من كل درهم دارفلفل قسط مرفلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله
عسلا (أنجبار) معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول الى قامة و يتعلق بما يليه
خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خرار يبا كصغار القرظ فيها بزر صغير وفى
سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا
من الصدر والبواسير و يحبس الاسهال المزمن و يقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم
و يصلح الالوان و يدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان افضت الى الذبول و يدمل
و يحبس النزلات وهو يضر المبرودين و يصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما من عصارته
وخمسة من ورقه و بدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمى (أنبليس) يونانى معناه دواء الرحم
وهو عشبى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير
لا يرتفع والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح السدد و يبرئ القروح و جرب لعسر البول
والقولنج والصرع شربا و يحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة (انفرا) يونانى شجر دون
الرمان ورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو
معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون و يقوم مقام الشراب
من غير ازالة للعقل و يقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن و بدله الجرجير (أنف
العجل) سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى
الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل اذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول
وطبيخه يحلل الصلابات نطولا و يسكن نهش الهوام و يدر الحيض مجرب (انجدان) معرب
كاف فارسية و بالعراق هو الكاشم والمغرب المحروت منه رومى ينبت بارمينية وخراسان وكل
أبيض وأسود وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة مخرقة تحيط بجمة ذات
زهر أبيض و بينهما عساليج تخلف كقرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف
و يدرك بيابه وهو حار يابس فى الثالثة والابيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة
و يقطع البلغم و ينفع من أوجاع الصدر والسعال و برد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان
وعسر البول و يدر الحيض واللبن و يذهب النسا والمفاصل واذا استفت المرأة فى كل يوم من بزره
درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم و يحلل الاورام و يمنع سعى الخنازير
واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا ومخالله الكامخ يفتح الشهوة و يهضم ولا عبرة
بظهوره فى الجشا فانه لغوصه وهو يضر المحرورين و يصلحه الرمان والماء و يصلحه الصمغ العربى

وشربته

أحكام الفصول وحال الامكنة
معها طول بسطناه فى
التذكرة وغيرها حاصله
(الرابع) فى أمزجة الانسان
لاشك أن الطفل حال
ولادته حار رطب لاغتذائه
بالدم قالوا و يدوم ذلك الى
آخر سن النمو والصبا (وأنا)
أقول أن الحار زمن الرضاع
ينقص عن وقت الولادة
لان اللبن أبرد من الدم
لا يقال هذا اللبن هو ذلك
الدم بعينه والاحالة اضعفت
المراضع لانى أقول بان
الاستحالة احالته وان الثانى
باطل لما شاهدناه من
حيض المراضع فان حيضهم
وحيض الحوامل منوط
بقوة المزاج فان كان مزاج
المرأة صحيحا وافرا والجنين
ضعيفا حاضت لتوفر الدم
والامتلاء به يرتفع الخلاف
بين أبى حنيفة وغيره وهذا
السن هو من حين الولادة
الى القدرة الى النهوض
حداثة ومنها الى سقوط
الاسنان صبا ومنها الى
المراهقة ترعرع ومنها
الى التبقيل بالشعر غلام
و بعدها الى ثمان وعشرين
نمو وفى كل هذه تكون
الرطوبة متوافرة على الحرارة
ثم من هنا الى الاربعين سن
الوقوف والشباب وتكافؤ
الحرارة والرطوبة ثم يدخل

وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت (أنيسون) هو
الرازيانج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا
ثقل يتولد بزره بعد زهره الى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب الى
الصفرة الحريف يدرك أبا كتوبر ولا ينمو الا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل
المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يحلل النفخ والرياح ويزيل
أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء
والسعال والاستسقاء والحصا وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل
السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا
ويدر الفضلات ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حلل
الاورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا حرق
وطبخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الخلفة والدم
وفرزجته بالعسل ينقى بالغا وهو يضر المعا ويصلحه الثمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين
وشربته الى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله أنجره (أنجره) بزر
القريص وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصغر مفرطح
أملس الى طول دسم الطعم وأجوده الاغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا مس
البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة
ينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج
الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الاورام كلها مطلقا ويقطع الدم
والاواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعا وتصلحه الكثيرا والمقعدة
ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر (أندروصارون)
هو الاهنس والفاس لشبه ورقه بهما ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلفا
فيه بزر كالخرنوب الشامى يدرك بتموز وهو حار فى الاولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع
الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ فى الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال
ونفع من عسر النفس (أندروطاليس) يونانى ليس هو الحمص البرى وانما هو نبات كالاشنان
بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ يسميه بعض
المغاربة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس فى أوائل الثالثة قد جرب فى النفع من
الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا فى طبيخه (أناغالس) يونانى
نبات صغرى دقيق الاوراق تغشى الذكر منه أحمر الزهر والانثى لازوردية وله بزر كالخشخاش
لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس فى آخر
الثالثة يقطع الباردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الاسنان
سعوطا بخل الفار ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالصحيح ويصلحه الصمغ
ويكسر حدته اللاكتحال به فى الجرب والكمنة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله
العرطنيثا (انزروت) هو الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى زهر جشم يعنى ترياق العين
وباليونانية صرقولا والسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال
فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض وأردأه الاسود القليل الرائحة

سن الكهولة ويبدأ النقص
غير محسوس أولا ويظهر البرد
واليبس الى ستين وتظهر
الشيخوخة والانحطاط
والبرد والرطوبة الغريبة
وأما القول فى حرارة الشباب
والصبيان فجالينوس يقول
كلاهما سواء وهو ضعيف
بالمشاهدة والرازى وابن
صوافيون والمسيحى قالوا ان
حرارة الصبيان أشد لسرعة
حركاتهم وكثرة أكلهم وسوء
أخلاقهم وقربهم من
التكون وكلها تقتضى
الحر وقال المعلم وأبقراط
والشيخ بان حرارة الشبان
أقوى لانها مع اليبوسة
والصفراء أحر من الدم
ولانهم أشجع ولان الصبيان
يكثر فيهم التهوع وسوء
الهضم والامراض الباردة
(وفى الكل) نظر لان شدة
الحركة والقوة من استعداد
البدن والشجاعة فى
الشبان يقابلها سوء الخلق فى
الصبيان لان العقل هو المدبر
للاخلاق وهو فى الصبيان
ضعيف وأما سوء الهضم
والتهوع فلفرط الرطوبة وأما
أمراضهم الباردة فلكون
أبدانهم غضة تنتقل بسرعة
والذى أراه ان حرارة الصبيان
أكثر وحرارة الشبان
أحد (وأما امتزاج الالوان)
فلم أره نوعا مستقلا لعدم

وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفي الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدري ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من مجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه في الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا امتزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الابط مجرب وهو يلصق بالامعاء فيسدد ويحدث المغص خصوصا في المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقي رطوباتها وشربته الى مثقالين مفردا وأحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله في الاحشاء السورنجان وفي العين الجشمة (أنبا) هو العنبا المعروف الآن وهو ثمر شجرة في حجم الجوز عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله الى المفوصة أو لامع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطري ينبت بالهند ويدرك بأكتوبر وأغشت وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وقبل النضج بارد في الاولى يفتح الشهوة ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم ويغلف الشعر بأوراقه فيطول ويسود ولا ينتثر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب (أنتلة) نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة من خشن ويعرف الاول بالفهق وهو حار يابس في آخر الثانية والاسود في أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمربى يقوم مقام الترياق في السموم والحلو يقتل ماعدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتعمل أعمال الجدوار واذا طبخت في الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهي تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها (أنس النفس) نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الآن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله مربع الى السواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازي وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجاري المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى ان ذلك يظهر في ألبان المواشي اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوي الحواس ويزيد في الحفظ ويحصر في العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالمبيختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل

أنضباطه بالطوارئ خصوصا في الانسان ولكن في المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هذا في كل مكان للزم أن يكون كل زنجي صفراويا وسوداويا وكل صقلبي بلغميا وهو باطل اجماعا (والشعور) والعين مالمطلق الجلد على الصحيح عندي وان نازع فيه الفضلاء (وهل) الحيوان كله كذلك الاصح عندي لا لان أغذيته غير مضبوطة وأما باقي الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولهم انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا في النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات ان العمدة في استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح في الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذي أعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق الكبريت وفناء رطوبة الزيبق وكون

البرقان ولم يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصينى والزعفران ﴿انسان﴾ معروف انه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأرداه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلدا ودكورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الاولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تعبير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الاخس منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والاصفر الثانى كالكبريت والاحمر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر موافق لا يستطاع استنباته وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرئ الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى اذ سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابى خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تعمى ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة للامراض المهلكة والعمى وكبده تقوى الكبد ودم طحاله يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع الردية والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى والنافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا لحمه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة ﴿ومن خواص الانسان﴾ ان حراقة اظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب صاحب الاظفار محبة توقع فى العشق وأنه يتغذى بالسموم دون غيره وان دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة مع بوله والقطعية مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى البرقان وعكره الحمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخبز مصدابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم ﴿أنقواتقون﴾ بالفارسى المريحة ﴿أناغالس﴾ آذان الفار ﴿أنبج﴾ بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والاملج ﴿أنافح﴾ تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار وما فيها من اللبن الجامد وستأتى وتسمى باليونانية بطليا الاغو والاغربقية طامسو واللطينية قتى والسريانية قنيا والهندية قطوبا والبربرية أكشرا ﴿أنب﴾ الباذنجان ﴿أنطوبيا﴾ من الهندبا ﴿أندروبيلون﴾ الفاسا ﴿أنفرويا﴾ البلادر ﴿أنحيا﴾ الشنجار ﴿أندرونيا﴾ من الهيوفاريقون ﴿أنبوب

السراب هو الرحم لمانع ما كان منها ذا لون فى نوعه فاحرها الاسود وأعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما) الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين ﴿خاتمة﴾ اعلم أن الحرارة تضاد البرد مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت اغوار الارض لان الهواء البارد يطاردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج وبرد روميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالنساء فيه أحر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد

﴿فصل فى ثالثها﴾ وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن أولا لحفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية

الراعي* كبير حي العالم *انفاق* ما اعتصر من الزيت قبل انضاجه *أندروصافاس* هو
الكسلج بالسريانية أو جفت أفرند قضبان بلا ورق في أطرافها بزر في غلف كالخشخاش يكون
ببيت المقدس حار يابس في الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات
وفي الفلاحة ان بزره يخبز *أنوشدارو* مشهور ومن تراكيب الهند حار يابس في الثالثة ينفع
المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا
وأظنه كذلك وحكى لي عارف من الهند أنهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن
حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس
وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله
بعد أربعين يوما وتبقى قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى ثلاثة وينبغي أن يتبعه المحرور
بسكنجبين أو شراب بنفسج *وصنعته* ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطكى أسارون من
كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة قاقلة دارصيني جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج
فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر للمحرور والمزاج وعسل
للمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الادوية ويرفع *اهليلج* وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة
أصناف قيل انها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وان الهندي المعروف بمصر بالشعيري
كالتمر المعروف عندهم برواع الآس والاسود المعروف بالصيني كالبسر والكابلي كالبلح
والاصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لي هذا من سلك الاقطار الهندية وبالجملة فأكثرها
نفعا الكابلي فالاصفر فالصيني فالهندي وقيل الاصفر أجود وأنضج وكلها يابسة في الثانية
واختلف في أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح في الاولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح
السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقي الانواع لقصورها عن غليظ الخلط وهذا
النوع أفضل من الثلاثة في الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا
اذا أحرق في العجين *ومن خواصه* المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر
بالسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقبل الطبخ بضعف الاهليلجات
وان استعمالها محذور ولا تقع في الحقن أبدا والصيني مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من
ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي أجوده الضارب الى الحمرة والصفرة
وقيل معتدل في البرد وهو يقوي الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول
قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما
ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى سنة والشعيري أضعفها
وقيل أكثرها اسهالا وأهل مصر يلعقونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير
وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على أن اسهالها العصر
لمائها من القبض الظاهر ولا ينبغي استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ
بنحو العناب والاجاص والتمر هندي وما قيل ان البكتر بدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر
وفي ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب *اوافينوس* يوناني معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو
نبات شتوي كثير بالشام قيل ويوجد بمصر حشيشه كالاصابع يضيء ليلا كالشمع وزهره فرفيري
وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الاولى أو ورقه بارد فيها وبزره
معتدل في البرد يابس في الثانية يقطع الاسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب السموم ويفتح

مثبوتة في التجاويف
للترطيب وتطفية مقارنة أصل
التخلق وفضلة تكون معدة
للحاجة ورطوبة عضوية
تشابه الطل وفائدتها حفظ
الاعضاء وهذه تبقى بعد
الموت مدة والا لتفتت البدن
حين تفارقه الروح وأما
الاربعة المقصودة بالذات
من اسم الخلط فهي كائنة
في كل غذاء أخذ فانه حين
يصير الى المعدة تطبخه بعد
هضم يسير في الفم ماء ثخينا
يجذب صافيه الى الكبد
فيصير اخلاطا الطافي منها
هو الصفراء والراسب
السوداء وما بينهما فقاعيه
الدم وقاصره البلغم وتختلف
كمياتها بحسب المأكول
فان كان نحو اللبن فالاكثر
البلغم أو الفراريج فالدم
أو العسل فالصفراء أو
الباذنجان فالسوداء وأقله
الضد المطلق والباقي بحسبه
وقد يحول ما أكثره البلغم
اذا أكله الشبان
في الصيف والحار الى الضد
وبالعكس فاعرفه وكذلك
يقع الاختلاف بحسب
صحة القوى أو هذا التحويل
فاعله الحرارة ومادته
الغذاء وصورته ذات الخلط
المتصفة باوصاف الطبيعة
وغايته المنافع الآتية
وأوردوا عليه ان الفاعل

السدد ويمنع الشعر طلاء واذا استنه الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبزره الى مثقال (أوز) هو طائر متوسط بين المائية والارضية وهو أكبر الطيور الحضرية التى تأوى الماء وأجوده المحاليف التى كادت ان تنهض وأردأه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الاولى أو هو يابس يولد الدم الجيد اذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لاصحاب الكد والرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق وأجها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والابازير وان يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الحجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضها (أوفيموايداس) يعرف بالسبعة نبات دقيق الى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد الى ثلاثة (أونيا) عصارة نبات محرق الاوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو المامينا بل هى بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها (أورمالى) ويقال أورومالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى (أونومالى) هو ما طبخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى (أوكسومالى) السكنجبين العسلى (أوطليون) هو الطبون ويقع على البروف (أوراساليون) الكرفس الجبلى (أوفيمن) البادروج (أوسيد) من الينوفر الهندى (اينار أنوطالى) هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزوبتينة اقرب ورقه فى الحجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد حريفى يدرك بأكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس الى الفضة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير بغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة وبالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الحوامل بخورا وعقدته مما يلى الارض تبرئ حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ضمادا ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال (ايرسا) يونانى معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الاسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخشى واعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل المطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى قد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الاذن أبرأ الصمم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح العاثرة ويخرج الديدان ويسقط الاجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلادر لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين

اذا كان الحرارة وهى واحدة فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء وأجاب الامام بان الاصل أن يتحول الغذاء دما وانما تكون هذه عند انحراف المزاج ورده الملطى بلزوم عدمها فى المعتدل وهو محال وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا أن القوابل مختلفة وهى الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعة فيقصر عن النمل وهكذا انتهى (وأنا) أقول ان هذا الجواب أو هى من الاول لانه لا يتم الا فيمن تناول غذاءين مختلفين فيلزمه ان من أكل اللحم مثلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك أو انه يقول ان اللحم وحده فى حكم اللبن والباذنجان معا فهو مركب حسى ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا وان لم تكن كبساطة العنصر والفلك والا لتميز الزئبق عن الذهب فرارا والعصارة من الحنطة غضة والقاطر من اللحم دما غليظا وهو بديهى البطلان فتأمله والذى

وماقيل ان بدله المازريون ولب التفاح فبعيد (أيل) هو الكبش الجبلي ويقال معز الجبل وهو حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تاق وتنبت وتطره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلتقي بقرونه وهو حار يابس في الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا للقرحة المعا ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقي الاسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقي الآثار ويحلل الاورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلي بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق وطلقه يسقط الاجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثيرا الاصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره واذا اصيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وان ذبح سم وشربته الى مثقال (ايدع) دم الاخوين (ايهان) الجرجير (ايكر) الوج (ايارج) يوناني معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهي لان غوصه في العروق وتنقية الخلط واخراجه على الوجه الحكمي حكمة الهية أودعها المبدع الفرد في افراده وألهم تركيبها الافراد من اخصائه والايارج ما اشتمل على ماتقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شيء فحكمه كما في الصغار وأصل الايارجات خمس ومازاد ففرع وأصغرها (أيارج فيقرا) ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من امراض الرأس خصوصا الابخرة وينقي المعدة ويستأصل البلغم وعندي ان النفع في حبوبه وسيأتي ذكرها وهو من الادوية التي تبقى الى سنتين قال اسحق يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته الى مثقال (وصنعته) سنبل سليخة دارصيني زعفران مصطكي حب بلسان أسارون اجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازي مقل أزرق وهذا جيد ان كان هناك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل الذي لم يمس بالنار ويرفع في صيني أو رصاص وهكذا باقي الايارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه (أيارج لوغاذيا) الحكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر هذا الدواء في ايامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم ومايغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أولزج أوغلظ خصوصا من الباردين وقوته تبقى الى أربع سنين وشربته الى مثقال (وصنعته) شحم حنظل خمسة أفثيمون صبر مقل ازرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشو بين غاريقون خربق أسود أشق ثوم بري من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مر صاف فطراساليون جندبادستر سادج جعده حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصيني جاوشير سكبينج بسفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفي نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف وفي أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت في نسخة انه يبقى كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات

بطبوخ

أقول ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة في نفسها فما كان من جهة القلب أشد والكلى أوسط وال... ... أعدل والظهر أبرد العظام ... ... ون توليد الاخلاط ... ... انب الكبد على هذا ... رتيب وانما يرتفع ماخف الخ كما من بعد الطبخ بالغليان كما يشاهد في القدور (وان) اختلاف الغذاء اجتمع ماقلناه وكلام هذا الفاضل هو الحق ولم أعلم من سبقني اليه وأفضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والموصل غيره الى الغاية وبه الاشراق في الالوان والتسخين المعتدل والطبيعي منه الاحمر جدا ان كان في الكبد الناصع في القلب المعتدل القوام الا ما في القلب فالرقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي ما تغير عما ذكر بنفسه أو بغيره ولو في البعض وينتسب الدم في الاركان الى الهواء ويليه البلغم في الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء ماء اذا احتاجوا به الترطيب الحي والتبريد الكاسر للحرارة المفسدة وأفضله الطبيعي وهو المعتدل في كل حالاته وهذا هو الذي

عطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح النفطى وعصى الراعى والبنفسج أو بعض هذه
(أيارج جالينوس) يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة
وليس بينهما الا اختلاف أوزان فان الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هنالك ثلاثة هنا تسعة
وما بعده هنالك وهنا ستة ستة (أيارج أركغانس) الحكيم قال فى الطبقات ان سليمان بن داود
عليهما السلام أعلم اباها وحيا وغلط ابن اسحق حيث نسبه الى سلطيس ملك الصقالبة وهو دواء
نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح
الفاسدة والجرب والكلف حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة
بماء السذاب والكاى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس (وصنعته) فراسيون أسطوخودس
خربق سقمونيا دارفلفل فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا
قطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصينى جعده سكبينج مر سنبل اذخر فوتنج زراوند
مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السيادر يطوس وأما باقى الايارجات فسواء
فيما عدا الاوزان وفى أيارج روفس زيادة الخولنجان وفى ايارج أبقراط الغلغلونه وفى بعض النسخ
ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

(باكزهر) فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد
تحذف الاخرى وهو فى الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكله وقد يرادف الترياق وقد يخص
بالنبات وحاصل الامر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى أو
حيوانى أو معدنى اذا اتصف بما ذكر وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدنى يكون
باقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالايل أو هو شئ ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ
منص حتى يشق البدن وقيل ان الثمرحين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ
الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا
الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الاصول وجالينوس فى المبادى وابن الاشعث فى المعربات وأجوده
المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفة يميل فى
الحر فالابيض الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فاذا بلغ سقط أو فى سرته كالمسك و يسقط
بالحك وأغرب من قال انه يتولد فى مرائر الافاعى وأما المعدنى فيتولد بأقاصى الصين وأواخر الهند
مما يلى سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد
ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل وينقش كل منهما بالمصنوع من اللازورد
والبيض والرخام الاصفر وصمغ البلاط وبرادة الياقوت متساويين تعجن بعرق الزيتون وتشوى
فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت قطعا كهذا الحجر وتغسل بعرق الارز والسنبادج
وتنانى غاية والفرق أن يدس فيه ابرة محماة فان دخن فمصنوع وينقش الحيوانى بالمعدنى والفرق ان
يخرمنه صفيحة حديد فان يخرها فحيوانى والا فمعدنى ومتى حرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية
التى لا تدرك لان هذه الخشبة هى المخلصة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد
عليها هذا الحجر وقيل ينقش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان
أفضل ما امتحن به ان يلصق على النهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل فى
الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا الصق وهى علامة البرء فهو الافلا وقيل

يستحيل كما ذكر ﴿تنبيه﴾
ليس المغذى فى الحقيقة الا
الدم والباقى كما قال الشيخ
مثل التوابل وجالينوس
يقول بتغذية الكل والا
كانت الاعضاء لونا واحدا
وردوه بانها هى التى تحيل
الخلط اليها وهذا الرد عندى
مهمل لان البحث فى انعقاد
الاعضاء فى الاصل فيلزم أن
تكون فاعلة قبل تمام
صورتها وهو باطل وعندى
ان الكلامين فيهما نظر
والصحيح ان ليس لنا خلط
يستقل بالغذاء وانما الغاذى
هيئة مجموعة نسبتها الى
الاربعة كنسبة السكنجبين
الى الخل والسكر مفردين
ثم ما احتج به على تغذية
الاخلاط بمشاهدتها فى
الدم الخارج بنحو الفصادة
غير ناهض لجواز أن يكون
الدم قد حملها الى الاعضاء
لباقى المنافع وغيره اما فاسد
فى نفسه وهو التفه المائى
ورقيقه المخاطى وغليظه
المالح المعروف بالخام
أو لمخالطة غيره فان كانت
الصفراء فهو البلغم المالح
وهذا قد يغلظ جدا فتكون
عنه الحكة وقد يرق بكثرة
مائيته وهو المالح المطلق
وكلاهما سخن بالنسبة الى
باقى البلغم وهذا الرقيق ان
استحال فى المعدة واحترق
صار كراثيا لمشابهته عصارة

يدرق على الطعام المسموم وما قيل ان أفضله الاصفر وانه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح
أنه معتدل لما كان مسائر الابدان وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار فيها فينفع سائر
السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص
من الموت الى اثنتي عشرة شعيرة وشعيرتان منه تقتل الافعى اذا اصاب فمها واذا استعمل أربعين
يوما على التوالي كل يوم قيراط لم يعمل في شاربه سم ولا أذى ولا عرض وهو يزيل الرمد والحمى
والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج
والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسة ويدر
الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع السمج وكثيرا ما جربناه في الطاعون والوباء محكوكا في
ماء الورد فأنجب وما قيل ان معدنيه السم المعدني وحيوانيه الحيواني باطل وهو يلحم الجراح
طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا والاورام (ومن خواصه) أنه اذا نقش عليه صورة أي حيوان
كان وقيل صورة القرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها
ويكون ذلك كله والقمر في العقرب والعقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل
الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا اذا جعل
الفص المذكور في ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق في أدويتها ولا
شر رفيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنتي عشرة شعيرة (باذرنجويه) ويقال باذرنبويه
وبذرنبوذه مفرح القلب وباليونانية مالبوقلن يعني عسل النحل لانه ترعاه وهي بقلة تنبت
وتستنبت خضرة لطيفة الاوراق تزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس في الثانية
عظيم النفع في التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة
وأنواع النافض وأمراض الاعضاء الرئيسة والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم
أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشي والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش
والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ
وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الى عشرين وبدله مثلاه ابريسم وثلثاه
قشر اترج (باذاورد) فارسي نبطي معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال
اقنالوقي وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله
كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست اذا اتقل مضيغه جدو تم واه الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين
ويعظم الشوك الذي في رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض
أوراقا من الاول وفي زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه
الشعلاج وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس في الثانية
يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما
بزره فحار اجماعا يقطع السموم ويحمي عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم
ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال
والصدر وقيل ويقع في الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب
والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر الرئة ويصلحه الافسنتين
وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله الشاهترج (بادروج) نبطي باليونانية أقيمن
والعبرية حوك وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان

الكراث وقيل ان الكراثي
لا يكون عن البلغم أصلا وهو
الاوجه كما سيأتي أو خالطته
السوداء فان كان الطبيعي
منها فالبلغم الحامض وقد
يكون الحامض عن حرارة
غريبة كما يقع في الالبان أو
غيره فالجصي ان اشتد غلظه
والا الزجاجي وكلاهما أبرد
أصناف الاخلاط مطلقا
لا البلغم وحده خلافا للاكثر
لانهما قد جمعا أصناف
الباردين ومن البلغم نوع
عفص يكون عن مائيته
السوداء أو فسد بالدم فهو
الحلو وطبع البلغم كالماء
وتليه الصفراء لانها حارة تعد
الحياة وقيل هي أفضل لان
بها النضج والتنقية وليس
كذلك لمجاوزتها الاعتدال
وهي اما طبيعية خفيفة
حادة ناصعة الحمرة عند
مفارقة الكبد قوية الصفرة
بعده ولا تشتبه بطبيعي الدم
لخفة حمرتها وميلها الى
الحدة والمرارة وعدم جودها
عدم المراجة بخلافه وتنقسم
الى ذاهب مع الدم للتلطيف
والتنفيذ وتغذية ما وهي
أخف حدة في الاصح لعدم
الحاجة اليها هنا والى هابط
الى المرارة يغذيها ويغسل
الامعاء من الثفل واللزوجة
وينبه عضل المقعدة على دفع
ذلك بحدته أو غير طبيعية اما
فاسدة بنفسها وهي المرة

الاحمر وبعضهم يسميه السليماني لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار في الثانية يابس في الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحل ورم العين في وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل ان صادف مايجب اسهاله والا قبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه في قرن ودفنه أربعين في الزبل ثم يوما في الشمس في قارورة صار قاعلا بصورته وهو سريع التعفين مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا مضغ وجعل في الشمس صار دودا وكذا ان ألقى في الاطعمة وبه تعبث السيماوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتي في الخطاطيف وتصلحه الرجلة وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة ﴿بان﴾ شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطرى الى صفرة ومرارة حار في الثانية يابس في الاولى وقيل رطب يدخل في الغوالى والاطياب وتحويله الى الزباد سهل لطافة وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزائه تمنع الاورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الاحشاء بالفاسع الماء والعسل والخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشيلم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل ويصلح البواسير واذا قطر في الاحليل أدر البول سريعا ويغثى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مر ونصفه سليخة وقوة وعشرة بسباسة (باذنجان) معرب حمه عن كاف فارسية ويسمى المغد والوغد بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها يطول الى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود وألطف وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل في الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التي من غيره على انه يسدد ويلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة وأقماعه المحروقة مع اللور المرشاة للبواسير وسائر امراض المقعدة اذا ذرت بعد شئ من الادهان ومتى طبخ حتى تزول صورته وغلى بمائه زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وان كان بدل الزيت دهن الورد أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وان ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشوى يسيرا وقطر في الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الالوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ... عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ﴿ومن خواصه﴾ اذا ثقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك في مائه آثاما وانه اذا دخل فيه النوشادر في الندى وأفرغ فيه المشترى نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتشبيت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا ﴿بارود﴾ يعبر

الصفراء عند الاطلاق أو بالبلغم وهي المحبة كما مر هكذا قالوا وعندي ان المحبة ينبغي أن تكون من أقسام البلغم لان النسبة الى مح البيض وبياضه يتخلق أولا ثم ينصب فيه الصفار وكذلك ينبغي هنا أو بالسوداء فالكراثية كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق ولذلك يخضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون غالبا في المعدة وقت الجوع لتلاقي الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار وآخر الكل السوداء لاحترافها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهي اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلى وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ والتعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه الى المعدة منها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف زمن السموم فتسقط الشهوة فتنبه بما يشاكله من الحوامض أو غير طبيعية اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم وهي

عنه عندنا بالاشوش والملح الصيني وهو حار يابس في الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستأصل البلغم ويفتح السدد وينفع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرىء ويصلحه الكثيراو العسل وقدر استعماله الى نصف درهم وبدله الملح الاندراني وأول من استخرجه للجلاء والتقطيع الطيب ولتحريك الاشتعال وتغيير المعادن ساليوس الصقلي ﴿ومن خواصه﴾ اذا دس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورحم به صمد النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو يحار ماتى ينعقد ن السباخ والاغوار والكهوف ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكسر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله في خلطه لاهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريت أو الممزوج في رأى والاسود الفحم من الصفصاف في الاجود والاكرنج حبل قطن عتيق لم يجود برمه يجعل فيه النار والنتيلة ما جعل من البارود في الذخيرة وهي ورقة الى طول تلف وتجعل في المكحلة وهي آلة الضرب بورقا أو غيره ولها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل أولها في كل أربعة في الاصح وفي خلطه العجائب فيها اذا أردت اظهار ضوء قمر تخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس تخذ مامر مع درهمين ونصف من كل من الكبريت والملح الاندراني ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الاندراني ولا فحم هنا وفي السبموذجات الحمر يجعل السيلقون والخضرا الزنجار وفي أشجار الارج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفي شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن حديد خمسة وفي شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفي شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعة وفي شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنى عشر صيلقون درهمين اسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جرادة أربعة ولاظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة واما الساعي فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغي في الاضواء والسبموذجات قلة الدك وتخفيف الورق وان يكون في آخرها تراب وقيل يعمل في ماعدا الصاروخ لانه لا يدرك أصلا وليست بعملة هنا وأقل الساعي والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب في جنبه تحت المزنق المربوط بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا اصلها ﴿بازي﴾ طير معروف من سباع الطيور التي تدمن بالعلاج على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردأه الابيض وفي تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وسيأتي في الباب الرابع وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح مجرب وقاودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب في جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحمل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو ردىء الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير ﴿باشق﴾ دونه جسما وعملا وهو حار يابس في الثانية ألطف من البازي وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق في خرقة زرقاء على عضده الايسر لم

التي تفسده في سوداء الاسد والحب المشهور أو بالصفراء وهي مواد الحكة المتقادمة أو بالبلغم وهي مواد نحو المفاصل والدوالي وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للطبي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معه أحدتها مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعي منها لمفارقة أصل طبعه للزمنا ذلك في كل طبيعي والاتجاه التحكم وحاصل القول ان الخلط ما دام بصورته فله طبعه وان خلفها لم يبق ذلك الخلط في سم ولا غيره ﴿فروع﴾ الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة أو غيره وهو أربعة أقسام تكون من فساد الخلط في نفسه أو أحد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية عشرون أربعة صحية وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا الصفراء وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح (الثاني) قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من أخواته كما مر وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد أجمعوا

يتعب اذا مشى ﴿بابونج﴾ ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوثيمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى آذار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف لاشئ مثله فى تفتيح السدد وازالة الصداع والحميات والنافض والارماد شربا ومرهما واتكابا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من غوائل الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغى أن يضاف اليه فى علاج المحرور الشعير ويقوى فعله فى المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للعزن اقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف ﴿بارزد﴾ القنة ﴿بارغ﴾ النارجيل ﴿باقلى﴾ المصرى هو الترمس والنبطى الفول ﴿بادامك﴾ من الصفصاف ﴿بابادى﴾ الفلفل ﴿بارسطاريون﴾ رعى الحمام ﴿باسليقون﴾ هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والعشا وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لاحرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زنجبار من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنة من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر شيطرج سنبل الطيب من كل واحد ولم أره فيما سبق وفى أخرى اغدا أربعة ولا بأس به وقد يراد صبر خمسة من صاف ماميران عروق صفر من كل واحد ﴿ببغا﴾ طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالاصفر وأردأه الابيض وهو أكثره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فان مال الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان فيه مقاطع الحروف ويخاف ويتمرض اذا هدد ومتى غذى الفستق والارز والقرطم أسرع تعلمه وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره باناثه ولم يبض وهو حار رطب فى الثانية يابس فى الاولى لا يكاد ينضج واذا أكل لم ينهضم ولكنه بلحم الفروج العمرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وشرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الالوان ﴿بتع﴾ من نبيذ التمر ﴿بجم﴾ ثمر الاثل ﴿برج﴾ قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الاحمر ﴿بخور مريم﴾ باليونانية بقلامس وغيرها الاونطوسلها الطالن وبالشام الركفة والبربع وخبز المشايخ والقرود وآصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر ومنه أسمانجونى وأحدوجهى ورقه الى الخضرة والآخر مزغب الى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف ويدرك برمردة ولكن أحسن ما خزن فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة محلل ملطف يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات العروق والجراح التى دملت على فساد وينقى الدماغ ولوسه وطلاء يذهب اليرقان والربو وعسر

على أنه يكون بادوية تضاد المرض كالحار بالبارد وهذا تصريح بان المضاد تعديل وعليه لا يجوز أن يقال أن السوداء تفسد بمغالبة الدم ولا البلغم بالصفراء مطلقا ولا الصفراء بالدم من حيث الرطوبة واليبوسة ولا الصفراء بالسوداء من حيث البرد والحر وتلزم الصحة الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخيرين وان تكتفى بأول ما يرد الكيفية الاخرى وقد أجمعوا على خلاف ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن أن يقال المعدل كما ذكرت هو الخلط الباقى على صحته والمحكوم عليه بالفساد هو الخارج عن الصحة ولو فى بعض الصفات قال الملطى والمسيحى وأبو البركات ويوحنا والصابى ان الفاعل فى البلغم والسوداء حرارة قاصرة وفى الدم معتدلة وفى الصفراء مجاوزة الاعتدال وعليه يلزم أن تكون الصفراء أشد احتراقا من السوداء ويساوى البلغم والسوداء فى الطبع والا استغنى باحدهما وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة أجمعوا على ان البلغم كطعام نىء والدم كمعتدله والصفراء كنضيج والسوداء كمحترق وعليه يجب أن

النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمي لا يحتمله الا اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقي وسخ الاجساد المنطرقة اذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربة خصوصا اذا حلت في ذلك الاملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله في الامراض الباطنة اسقولوقندريون ﴿بخور الاكراد﴾ هو برباطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرط فتخرج منه دمعة هي المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون الا في الظلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة في الرابعة والعصارة في الثالثة والجرم في الثانية قد جرب في دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الاجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتوتة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه النوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان ﴿بخور السودان﴾ بالهندية ديبشت والفارسية ديهك نبات نحو شبر يشتبك في بعضه عروقه الى الكدر وورديه وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس في الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الباهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به واذا طبخ بزيت صار محللا لامراض الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج ويصلحه الصمغ وشربته الى درهم ﴿بنراج﴾ بالمعجمة الاسدريان ﴿برنجاسف﴾ بالراء ويقال باللام هو الشو بلاء ضرب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك تموز وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة أو يبسه في الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الاورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شئ في تسكين الصداع مطلقا وضمده الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الانيسون وبدله بابونج ﴿برشاوشان﴾ يوناني معناه دواء الصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار ومجاري المياه ولا يختص بزمن وليس له من التسمية الا الورق الدقيق على أغصان سود الى حمرة اذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار في الاولى أو بارد يابس في الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوي الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للاورام وضماد الشقيقة واذا قطع قصبة ساق البقر ولصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ وينثر رماده على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت في نواحي العانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى أو البنفسج وشربته الى سبعة وماؤه الى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوسن ﴿بردي﴾ بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى وعليها زهر أبيض جمع يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة في مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا بما يلي السويدية وفي أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصري منه مصنوع بلعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل

يكون البلغم أفضل من الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص ما سبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به وأقول ان المفاضلة ان أريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان أرادوا كثرة النفع والتغذية فالدم أفضل ولعله مقصودهم (الخامس) لا نزاع في صيرورة البلغم أي خلط كان والدم صفراء وسوداء والصفراء سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء أحد البواقي ظاهر ما قالوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد قال في السرسام انه اذا أفرط في تبريده صار بلغما وهو مشكل وعندي أن المراد من هذا انه يبطل ما هنالك من الصفراء ويصير المتولد من الغذاء بلغما لبرد الاعضاء حينئذ لا أن الصفراء التي كان منها المرض هي المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق (السادس) قال الفاضل الملطي لم يذكروا كمية كل خلط في البدن بل قالوا أكثر الغذاء يكون دما (وأقول) ان فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم تكون عنه المطبقة وهي امازائدة تنصب فيها الفضلات الى مستوقد

والاصل اذا امضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التآكل وهو يحلل الاورام طلاء
ويضر الاحشاء ويصلحه العسل ﴿برطانيقي﴾ كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان
دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيري وهو حار يابس فى أوائل الثانية قد جرب لاندمال القروح
وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقي الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة
والحلق غرغرة ويغثي ويصلحه العناب وبدله ماء السلق ﴿برغ﴾ وبالقاف والكاف حب صغار
كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة
أو الثانية يخرج الديدان بأوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح
والغدد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشيني المشهور فى ذلك ويضر المعا ويصلحه الكثيرا
وبدله فى اخراج الديدان الترمس والقنبيل ﴿برباصر﴾ يعني بقلة سميت بذلك لانها عرفت بمصر
ومنها نقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهي حارة
يابسة فى الثانية أو الاولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوي
الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة اذا أتبعت بالخل وتشد
المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى
درهم وبدلها البسباسة ﴿برنوف﴾ هو الشاهبانك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لافرق
بينه وبين البليون الا نعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفي رائحته لطف
لاثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبس فى الثانية شديد النفع فى قطع
الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه
مع عصارة السذاب ودهن اللوز المر والجندبيدستر ينقي الدماغ ويذهب الصرع والجمود
والنسيان عن تجربة حكيمة ويداوي به سائر ما يعرض للاطفال فينجح وأجود ما استعمل
بالبلغم ويحيق بابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته
تقوي الاسنان وهو يضر المعا ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش ﴿برادى﴾
حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت صفرته الى البياض فى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك
الكهرباء والسندروس فى جذب التبن وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان
شربا وطلاء ويصلح الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقة مع حجر
الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى القصد مجرب ﴿برواق﴾ يسمى باليونانية اسقوذ السر
وأصله اساريقون والسريانية غرو بابس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقصب وزهره أبيض
يخلف غرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الابيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب
فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورم
والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوي الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح
للصدر والدماغ وعصارته تحل جيد البياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر
المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الريباس ﴿برتقش﴾ الانق ﴿برابران﴾
السطاريون ﴿برسبدار﴾ عصى الراعي ﴿برنجمشك﴾ الفرنجمشك ﴿برهليا﴾ الرازيانج
﴿بردوسلام﴾ لسان الحمل ﴿بربير﴾ ولاباء غير الاراك ﴿برغشت﴾ القنابرى ﴿برعوث﴾
البزرقطونا ﴿برقوق﴾ صغار الاجاص بمصر وبالمغرب المشمش ﴿برهنانغ﴾ المرو المرماخور
﴿برسوم﴾ بالمهملة القصب بالعراق ﴿برام﴾ حجر معروف وهو من الرخام ﴿برواق﴾ الخنثى

العفونات قبل انقضاء السابق
أو ناقصة عكسها أو مصاحبة
مساوية يتصل فيها زماني
الانصاب والتحلل فلتعتبرها
منسوبة الى فترة البلغم
وهي ستة وثلث الى الغب
وهي ستة وثلاثون وهي الى
الربع وهي ثمانية وأربعون
فيكون المتولد فى البدن
المعتدل من الدم ستة أمثال
البلغم ومن البلغم ستة أمثال
الصفراء ومن الصفراء مثل
السوداء مرة وثلث انتهى
كلامه ملخصا من الشافي
وهو استنباط جيد لكن
فيه نظر لان الحكم على
النوع المتوسط من المطبقة
بجعله قياسا اقناعيا بل تحكم
ثم قياس فترات الحميات على
البدن المعتدل بعيد جدا
لانها واقعة من ضعف
القوى واشتغالها بالمرض
والتوليد المذكور مفروض
زمن الاعتدال والصحة
وبينهما تباين والصحيح عندي
أن كميات الاخلاط لا يمكن
القطع بها لانها تختلف بحسب
الاغذية والسن والزمان
والمكان والصناعة فان الشيخ
اذا اغتذى باللبن فى الشتاء
والدوم وكان قاصرا يتولد
عنده من البلغم ما يزيد على
الباقي قطعا وبالعكس وهكذا
فى البواقي وما تركب بحسبه
ومتى كان الاكثر البلغم
كان ضده هو الاقل كما

﴿برسيم﴾ الرطبة بلسان المصريين ﴿برشعثا﴾ سرياني معناه برساعة ويعرف الآن بالبرش
وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على انه من تراكيب هبة الله الاوحد أبي البركات الطبيب
المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت في مصنف مستقل في هذا التركيب انه
لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته ﴿اني لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين
الشابين الرومي والزنجي﴾ يشير الى الفلفل الابيض والاسود وبالاخوة الى كونهما من شجرة أو
أرض كما سيجيء وبالشبوبية الى أن المستعمل منهما الحديث ﴿ودمعة الرأس المشرف﴾ يريد به
الافيون ﴿وأخيه في التساوي والتبخير﴾ يعني البنج ﴿والشعر السبط الطيب﴾ يريد السنبل
﴿والبارد الحار المقطع﴾ يريد به العاقرقرحا فانه يحلل تارة فيبرد ﴿اذا جمعها الشراب الذي قد جمع
الزهور﴾ يريد به العسل وأظن ان جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسي اما الغفلة المعربين عنه أو
لاعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وان أبا البركات المشهور جدد
ذكره ونشر أمره وأعلم الناس بما لم يعلموا منه فانه كان رئيسا رحلة في هذه الصناعة والمعجون
المذكور بالغ النفع في تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح أمراض المرطوبين
جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن
والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر
والاعياء ويقوي الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على
الزمان فقالوا يقطع الاسهال في ساعة والصداع في يوم والمفاصل في جمعة والبخار في شهر
والاستسقاء في سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى أحد
وعشرين سنة وفي الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكي السوداويين
بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان ويضعف القوى وينهك
وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر من مرة في الاسبوع وغالب
الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره
الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه اذا جاء وقت أخذه وكثر الخفقان
والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الافيون وبالعكس ويغني عنهما القطران الابيض
ومعجون العود وحب مراثر البقر وأسود سالم (وصنعه) فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من
كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقرقرحا فربيون من كل
مثقال والعسل ثلاثة أمثاله (برود) هو كالكحل من حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك
كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لا بد أن يعجن بمائع ولذلك قال قواس انه
جامع القوتين وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال
البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لان أول ما صنع منه الكافوري
فلما سمي باعتباره لعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من
اخترعه سلياطوس أحد من تولى عن الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين
ويقطع به الدم ويقوى به الاسنان غير ان ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالدبكبرديك وقد يطلق
على ما يعالج به الاكلة وسيأتي ذكر كل وقانون استعمال البرود هو قانون الاكتحال وما نقل عن
ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه ما يرش وينثر كالكافوري وبرود
النقاشين الا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب وعندي ان ذكر هذا في

أسلفته قطعا ويبقى الكلام
في الآخرين فعندي أن الدم
بل البلغم اذا كان هو الاكثر
لما بينهما من الاتحاد في
الرطوبة فان قيل لم لا يكون
غيره قلت ليس الا السوداء
لمناسبة البرد لكن الرطوبة
تنفعل في الحرارة ولو كانت
عسية بخلاف البرودة هنا
لمقتضاها عدم المطاوعة
(السابع) قد قرروا أن
من الاخلاط طبيعيا وغير
طبيعي وصرحوا بان المراد
بالطبيعي ما تولد في الكبد
وغيره خارجها مع اجماعهم
على أن محل توليد الاخلاط
هو الكبد وهذا اطلاق
ظاهر الخطأ لانه على هذا
مخصوص بعد عمومه أو
يقتضي الاستغناء عن الكبد
اذا أضفته الى قولهم ان
الصفراء مفرغتها المرارة
والسوداء مفرغتها الطحال
وأما الدم فوضعه كل عضو
لاحتياجه اليه وكذا البلغم
لان الطبيعة تحيله عند
الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو
قوة يحصل الغذاء بها
مشاكلا بالفعل بعد القوة
فلا حاجة الى الكبد وسيأتي
انها من ضروريات الشخص
هذا خلف فان قيل الكبد
ليست لمجرد التوليد حتى
يستغنى عنها اذا وجد في
غيرها بل هي له ولتمييز كل
خلط فلما ليس التمييز غاية

البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها حتى ان امرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة (برود الكافور) قد سبق انه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب ويدرفى النم فيحلل الاورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان (وصنعته) صدف محرق ثم صوّل من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا هندى ورد منزوع من كل نصف جزء كافور ربع جزء يسحق بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضيف اليه ماميثا وقد يحذف الورد اذا كان برسم العين (برود النقاشين) سمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم (وصنعته) توتيا ساذج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دارفلفل شادنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه أنزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى الى خمس ويسحق ويرفع (برود الحصرم) وهو اما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج واما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض الباردة (وصنعته) توتيا هندى شادنج مغسول اهليلج أصفر أملج روسختج سواء فلفل دارفلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مرصاف زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع مرات ﴿برود هندى﴾ ينسب الى دودرس وهو عجيب العمل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع (وصنعته) توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر ﴿برود الآس﴾ هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ ولا وجاع الفم أيضا اذا كانت عن حرارة (وصنعته) توتيا عشرة اهليلج ستة شادنج مغسول اثمد من كل خمسة أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة صبر شيشم شب يمنى ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق أخرى كالحصرم ﴿برود﴾ يترجم تارة بالمارستانى وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى الى نفسه وهو مجرب فى شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان (وصنعته) سنبل اثمد من كل جزء نوى التمر والاهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليمانى ﴿برود أحمر﴾ يعرف باكسر بن ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحلل الجرب (وصنعته) شادنج أربعة اثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة ﴿بزر﴾ تقدم فى القوانين الفرق بينه وبين الحب وانهما الحافظان لقوى النبات الى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وان البزر فى الاصل ما حصل فى بطن الثمار والحب ما برز فيها كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيئا منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى عليه فقد شرطنا أن لا نذكر مفردا اذا اسماه

مقصودة بالذات لجواز التغذى بالممزوج ولان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد وأجاب بعضهم بان الحاجة فى الاصل الى الخلط الطبيعى لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فتثبت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول لان ظاهر عباراتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة فانتفى ما قاله هذا المجيب وأما ما قاله الملطى من أن الاعضاء يضعف حرها الغريزى وقت الجوع فكيف تحيل البلغم غذاء فالصواب جد الان الاعضاء لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التى تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم يكون أول ما يفرغ الدم الاصلى وحاصل ما أقول فى الجواب عن أصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم والبلغم نفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط أصلى منه فتثبت الحاجة للكبد

كثيرة الا فى الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده فى البزور لاجل ذلك ثم ان البزر ان كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الاصل كالبطيخ والا أوردناه هنا (بزرقطونا) بالعجمية اسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبرلسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسود هو أردأها ويسمى بمصر الصعيدى لانه يجلب من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف فى كمام مستدير وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق ويدرك بالصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الابيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاحمر بارد فيها رطب فى الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس فى أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبخ وأما الاسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الأحمر لعزة الابيض كما فى مصر فليقل ويستعمل من داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الادوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات اللعبة اذا قليت عقلت وهو كذلك والبزرقطونا اذا دق كان مما يغثى ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد شربه بغثيان فليبادر الى القىء فانه يخرج كما شرب لان البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزر كتان وأما فى التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وما قيل انه نوعان فقط وانه صيفى وشتوى وان أجوده الاسود غير صحيح (بزر كتان) هو البيعول وبالعبرانية دربع بسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية ليبش والفارسية درعد وساوالسريانية بارى رعاوهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق يفعل ما يفعله البزرقطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق والخل ولا سيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الالوان طلاء وأصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف المعدة ويصلحه السكنجبين ويضر الانثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله مثله حلبة (بسفايج) باليونانية بولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تمكار علاواللطينية بروديه والبربرية تشناون ومعنى هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر

واما وجود الخلط غير الطبيعى خارجها فيؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغتذى للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم أكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو محتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس ما مر فى التوليد ولهذا فوائد كثيرة فى ترتيب الادوية وستعرفه فى التشريح باوضح من هذا وقال أبقراط والشيخ والمعلم الثانى والصابى والملطى ان الغاذى هو الدم وحده لان المتحلل أجزاء حارة رطبة والغذاء بخلافه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس فاسد أما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكرتم وحده بل المجموع نعم الحار الرطب اسرع تحللا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان التغذية تكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم ان يكون منها الا على قولكم فاعلية لا مادية وكلامنا فى ان التغذى منه لا به قالوا لو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لينا كالبلغم والدم يابس كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان فى عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان

مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الاجود اذا كان فستقى المكسر وأرداه الاسود والكل عفص الى حلاوة ربيعى يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والماليخوليا أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل اذا طبخ بعرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل ويبرئ شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس والانيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو يغثى ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلى ويصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة وبدله نصفه أفتيمون أو ثلثه فربعه ملح هندى (بسباسة) قشر جوز بوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق مترا كمة شقر حاد. الرائحة حريفة عطرية حار يابس فى الثانية أو الاولى أو معتدل أو بارد يستاصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جدا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا ادهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الطهر وريع النفاس وشد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى ثلاثة وبدله ورق القرنفل أو نفس الجوز بوا (بسذ) بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس ويسمى القرون وباليونانية قادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لانه يتكون ببحر الروم مما يلى افريقية وافرنجة حيث يجرر ويمد فتجذب الشمس فى الاول الزئبق والكبريت ويزوجان بالحرارة ويستحجر فى الثانى بالبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا التروح جسه بالرطوبة ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد واجوده الرزين الاملس الاحمر الوهاب وأرداه الابيض وبينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه بأيلول وهو أصبر الاحجار على الاستعمال تصلحه ادهان ولا يفسده الا الخل ويرد جلاءه السفبادج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الاولى ويبسه فى الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعده وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب تكحلا وأجوده ما استعمل محرورقا وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الامراض الحارة مغسولا (ومن خواصه) انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك ولبس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتقش وان محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث التهوع وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله فى قطع الدم دم الاخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان (بستان ابروز) نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الاوراق

الغاذى كل خلط على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم لو غذى وحده لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه أجاب الملطى بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء فى الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو فى الحقيقة مختلف انتهى قلت وهو فاسد أصلا لانا حينئذ نقول ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغذى وحده وندعى انه مختلف فى نفس الامر كما قالوه فى الدم اذ لا مرجح لدعوى هذا الرجل

﴿فصل﴾ فى رابعها وهى الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول فى تقسيمها على العادة الجارية للاطباء فى كتبهم (اعلم) ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال فى المعدة وهى الهضم الاول على رأى من يقول ان الهضوم أربعة والصحيح انها خمسة أولها الفم وثانيها المعدة وأول فضلة تذهب منه الثفل من البواب الى المقعدة فى المعا المستقيم كما ستراه وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الصاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فاللبن

لاثمرله وزهره كالخيرى لاهوهو ولاالخاحم باردیابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب
والعطش وقديحلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة
مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون (بسر) هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لانه
سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء أقرب كان حارا فى الاولى والافبارد
فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الاسهال
خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف انه يمنع الجذام والحيات وهو غريب لغلاظة
دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الردىء
ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل (بستناج) الخلال
(بستج) الكندر (بستينى) آذان الفار (بساريا) السمك الصغار بلغة أهل مصر (بسله)
بلغة أهل مصر نوع من الجلبان (بشام) نبت حجازى فى الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس
والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يبدأ أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون
فى عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر
أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهنى وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبر لين ومنه
مستدير كالفلفل وعود هذا أخشن محببر زين الى سواد وكله حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا
قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه تجلو البياض وتشد الاسنان
وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض واذا احتملت فرزجة
نقت وشددت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها
الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما مناسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو
حب البلسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يغص ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة خصوصا
دهنه فليجتنب وباقى اجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر
وتطوله تطولا وضمادا وقد تواتران جماها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل
انها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه (بشنين) يدعى بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما
يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش
أوراقا خضرا انتظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويختفى
اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بارون وهذا
النبات يفعل فعل اللينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه
ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج
الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال وحده الزحير والاسهال الصفراوى وشرابه يقطع
العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه
العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزنبق (بشمه) الشثم (بشبش) ورق الحنظل
(بصل) جنس لانواع أشهرها بهذا الاسم عند الاطلاق العربى وهو معروف يستنبت بالزراعة
لبزره وينقل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو
أجوده خصوصا المستطيل وأحمره أرداه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعى
فى الاغلب وهو حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجة
ويفتح السدد ويقوى الشهوة ويسمن خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر

أو خاصت ورقت فالريق
والدموع أو غلظت وكثفت
فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما
تحلب من الدماغ أو احترقت
عند العصب ودخلتها المرارة
لشدة التكثيف فوسخ
الآذان والهابطة ان
تممت دما لضعف العروق
والحرارة كما فى النساء
والمثانتين فنحو دم الحيض
أو لمرض كفوهات العروق
والا فان انصرفت فى غير
المجرى الطبيعى فمثل التر و
والفيل ومن مجموع القسمين
نحو الاستسقاء والربو وخامس
الهضوم الاعضاء وفضلاتها
ان رقت فالعرق أو كثفت
فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام
من الرابع وكذا السمن المفرط
على الاصح (وأما) خالص
الخلط فيجمد ويصلب أعضاء
فاذا الاعضاء هى الاجسام
الجامدة الكائنة من تصلب
الاخلاط وتنقسم الى بسيط
كالعظم واللحم والى مركب
اما أولا كالاصبع أو ثانيا
كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا
والمراد بالبسيط ما ساوى
بعضه كله فى الاسم والحد
والصفة وبالقيد الاخير
المراد من عندنا يدخل نحو
الشريان وتنقسم الاعضاء
عندهم من وجه الخدمة
فمن فقط كالقلب فى توليد
الحيوانية والى ماله منفعة
فقط كالرئة فان خدمتها

البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقي الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا
خصوصا مع التوتيا والاثمد والعسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية
مع الملح والبارود والعسل والسداب مجرب وعضة الكلب الكلب مع شعر الآدمي والسموم
مع التين وكذا أكله لتغليظ الخلط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة اذا انقطعت
مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوي ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل
لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا
وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقي الاذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح
الاظفار لطوخا والسعوط وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج
للقيء وان سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الارحام ويزلق
المعا مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوي والخبز
المحرق وتواتر أن الابيض منه اذا علق على الفخذ قوى الجماع وحدما بوحذ منه خمسة عشر درهما
والبري منه أشد نفعا في العين والاذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فان دلكه به
مع النطرون يذهبه وينبت الشعر (بصل العنصل) هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلي يكون
بالصعور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر
ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه في أرضها قتالة وأجوده ما أخذ في الصيف
وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه (ومن خواصه) انه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذي
بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقي
أجود من البصل في كل ماذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق
النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا
والنقرس وأوجاع الاذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض
في كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمي الدم وأجود ما استعمل مشويا في عجين واذا
جعل البيض فيه حتى يستوي البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل واذا حبب بزره بخل الخمر
كالحمص وبلع في التين المنقوع في العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب واذا غليت نصف
أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى
الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفي الصوت ويقطع البلغم ويذهب
العفونة حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر
والمعدة والبرقان مطلقا (وصنعته) ان يؤخذ منه رطلان ويوضع في سبعة أرطال من الخل والطري
أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما في الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر
كله (وصنعته) ان يسحق البصل الذي قرض وجفف في الظل وربط في خرقة ورمي في العصير
ثلاثة أشهر أو كذا الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تبقى باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية
من ملح مشوي يسهل برفق واذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر
والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل
ما كان عن بلغم وهو مفرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المطفى فيه حجارة الحديد
وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضارية ويقتل الفار
بتحفيف من غير نتن ويصلح العنب اذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط

النزوع والحساسة فصل
ومنفعة كالكبد في الهضم
والتفريق وهذا القسم
عندي ساقط لاني أقول
المنفعة هي الفعل من غير
تمييز وكون المنفعة هي التي
لا تعود على الفاعل كما قالوا
ان مضغ الطعام بالاسنان
منفعة للبدن لا لها غير مسلم
لان السن من اجزاء البدن
كما سيأتي وقسموها أيضا الى
معطي وقابل كالدماغ فانه
يقبل الحياة من القلب
ويفيضها الى الاعضاء والى
قابل فقط كاللحم والى معطي
كالقلب لانه الرئيس المطلق
عند المعلم ومن تابعه من
الفلاسفة كالشيخ وبه نقول
وقال جالينوس وأبقراط
وجماعة ان الرئيس المطلق
الدماغ لانه أول متكون
ومنه تنبت الاعصاب ألا ترى
انها تدق كلما بعدت عنه
وتصلب كحال فروع الاشجار
وهذا الكلام كما قال الشيخ
في الشفاء غير خاص لان
القلب في الوسط فيكون
اولا كحال المركز مع المحيط
وأما دقة الاعصاب وصلابتها
حال البعد عنه فغير لازم
لدعواه فان ذلك من فعل
الصورة وكثيرا ما شهدنا من
فروع الاشجار يعظم في
نهايته أكثر من أصله ثم قال
الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب
تنبت منه فلا نسلم ان الحياة

ورماده يمنع الشقوق و الحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح انه لا بدل له ﴿بصل الزير﴾ هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يغيم فى غير الارض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ فى الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى انه بصل الفار ﴿وبصل حنا﴾ يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا اذهاب داء الثعلب فانه فيه مجرب ﴿بطم﴾ الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية أفيوس والهندية تالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا يثمر وورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما ركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة الا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة والبرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا او صمغه أنفع من المصطكى فى كل حال اجماعا من اطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه فى أوقيتين من شحم الكلى وشربها ثلاثا على صدر ومرة وآخر عشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الاغوار ويقوى الهضم تقوية جيدة اذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيرشت يذهب الاعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو البناشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغميين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى عشرة وبدله حب السمنة ﴿بطيخ﴾ جنسان بالنسبة الى اللون (أصفر) وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وافيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم وأجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فاجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الململس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار فى الاولى رطب فى الثانية والاحمر الاملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته فى آخر الاولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء والبرقان ويليه المعروف بالبابانى وهو مر فى أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع ادرارا لكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الادرار والغسل ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح يعرف بالسكالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الاخرى رأس

منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها واقول أنا أيضا ان هنا دليلا آخر على ان القلب هو الاصل وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هى مادة الحياة فلا يكون محلها مرءا والا لكان أفضل من الاصل وأيضا أقول ان من الجائز أن تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا قالوا بالخلاف السابق فى الاوردة هل هى من الكبد او القلب والجواب الجواب والى غير قابل ولا معطى كالعظام وهذا القسم ساقط عندى لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهى البطلان ﴿تنبيهان﴾ الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندى فانه يأخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رآسته المطلقة فانها له بما ذكر من توليد الحياة الغريزية لا بعدم القبول من الغير وعليه ليس لنا

يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البثرى وبمصر العبدلى وهو
بارد فى الاولى يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب
والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره
والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات
والسدد اليابسة ويستخرج الاخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج
صاحبه فينبغى تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى باد زهره
وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغى
للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المشى وشرب الاشربة المخرجة له كالبرقوق والرمان
وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف
تعديله ان يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من ايرائه القىء ولكنه
حينئذ يوقع فى مرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى
مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق
ويحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج الحموم ادارى معها وسحيقه بالخل ينفع من
النهوش والاورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس
الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة (وأخضر) وهو الدلاع والهندى والروى وأجوده
المصلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصلب وأردأه
الرخو الاملس وهذا الجنس بأسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق
منه المعروف بمصر بالماوى أجود أنواع البطيخ على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات
ويمكن التداوى به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج
السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا
وبالتمرهندى يستفرغ الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح
السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسى المعروف عندنا
بالحبشى ودونهما الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحجب والمحمول من بر الترك وهو
بطيخ صلب جوفه الى الحمرة يتفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد
مزيدا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر
ويضعف شهوة الباه فى المبرودين ويدفع ضرر هذا العسل والزنجبيل والدارصينى والعسل مع
الاصعر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير فى اخراج الحصى وفى احدار
البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشره هذا اذا قطع صغارا وربى بالسكر أو العسل أذهب البرسام
والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كراثى وجود الهضم
الضعيف وسائر البطيخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقىء بالماء الحار والعسل ان كان عن
قرب تناول والا أتبع بالمسهل (بط) طير فى حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض هو أكثر وأزرق
هو أجوده ومرقش وهو مائى يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار فى
الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا
وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثدى والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا
ولجمع المخ يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش

عضو ممط غير قابل ويبطل
التقسيم (الثانى) اختلفوا
فى القوى الفاعلة فى هذا
التدبير هل هى من القلب أو
مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول
قالوا بأن هذه الاعضاء
متفاوتة فان القلب بعيد
ما بينه وبين نحو اللحم فى
جميع الحالات فلا بد وان
يكون غير افضل تمييز وهو
ايجاد القوى وذهب قليل
من الحكماء الى انها مفاضة
عليه وعلى غيره من واهب
الصور وهو الحق عندى
لانهم اما ان يعترفوا بأن القلب
مسبوق بالعدم أو لا لا سبيل
الى الثانى وعلى الاول ان
كانت افاضته للقوى قبل
وجوده لزم تأثير المعدوم وهو
محال أو بعده فمن أثر فيه فان
قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة فى النطفة بالقوة
من افاضة المبدع أيضا والا
لكانت أرأس من القلب
ثم الاعضاء تنقسم أيضا الى
خادم كالشرايين ومخدوم
كالقلب والخادم اما مهيئ
كالرئة للقلب والشبكة
للدماغ والمعدة للكبد
ومجرى الماء للانثيين أو
مؤدى كالشريان للعصب
والوريد والكلى والى رئيس
بحسب الشخص وهى ثلاثة
القلب والدماغ والكبد
وبحسب النوع وهى الثلاثة

وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع و يبطئ بالهضم و يسرع الى التعفن و يولد الرياح و يصلحه
الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده و بيضه جيد للمهزول والسعال و وجع الصدر
بالمر والحصى لبان و يقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل اذا قلي بالسداب والزيت وتشربه
الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطئون بالمشي لانه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من
العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر (بطارخ) و يقال بطراخيون و يسمى الكبيج ما في جوف
السمك وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل مرمل هو
أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى صفرة وهو حار يابس في الثانية واذا زيد ملحه كان في
الثالثة يقطع البلغم و يجلو القصبة و يصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر
المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب و يصلحه
بأمره السكنجبين والزيت والحوامض ﴿بطياط﴾ عصى الراعى ﴿بطراساليون﴾ الكرفس
الجبلى ﴿بطارس﴾ المرخس ﴿بطرالاون﴾ دهن النفط ﴿بعر﴾ هو ما يخرج من روث
الحيوان مبندقا و يذكر كل مع أصله ﴿بغل﴾ و يقال اسريدون بسائر الالسن وهو حيوان
معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ومن العجائب أن بغلة
حملت باصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر
بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس في الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه
و يسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى
يقسم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت في ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحمل وكذا شرب
بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة و يطرد الهوام وكذا شعره واحتمال مخ أذنه في الفرازج
يورث العقر قيل وكذا ان جعل في صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين
يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص و يطبخ في الزيت و يدهن به الشعر يطول جدا
و يسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا و يسكن القولنج شربا ﴿بغره﴾ طعام فارسي جيد حار في
الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة و يسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش و يسمن
البدن جدا و يزيد في قوته و يفتح السدد و يصلح الكلى و يصلح لاصحاب الرياضة و يعدل الدم واذا
انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطيء الهضم يولد الرياح و يصلحه الدارصيني (وصنعته) ان يقطع
اللحم صغارا و يطبخ حتى تخرج سهوكته فيغمر ماء و يرمى معه الحمص المقشور والفلفل
والدارصيني و يسير البصل و يغلى غليات ثم ينزع البصل منه و يؤخذ العجين المقطع كالدراهم
فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل ان كان شتاء أو المبرود والا فبالسكر
و يصب عليه و يمسح القدر بماء الورد و يعدل طبخه و يستعمل (بقلة حمقاء) بالعبرية أرغيلم
والافرنجية ركالسالى والسريانية والبربرية فرجلة واليونانية أنومدخى والفارسية فرفخ و يقال
فرفير و بقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها وهي نبات طرى في غلظ الاصابع
فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر بحمرة الى البياض وتخلف بزرا صغيرا وتدرك في
الربيع والصيف وهي باردة رطبة في الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء
بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا ونفث الدم والقيء وحمى الدق وانصباب الفضول
وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب
ضمادا وورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين و يظلم البصر

مع آلة التناسل ومرؤس
وهي عندي ماسوى
المذكورات وقد عدوا قسما
ليس برئيس ولا مرؤس وقالوا
كاللحم والكلام عندي فيه
كامن في القابل وغيره و بقي في
تقسيم الاعضاء وجوه أخر
تظهر في التشريح فلا نطيل
بذكرها (البحث الثاني)
في كمياتها وهيآتها وصفات
تركيبها و يسمى هذا النمط
علم التشريح وقد عنيت به
الاوائل وأفردته بالتآليف
الغريبة ولم يعدوا من جهله
في سلك الحكماء حتى قال
الشيخ كان أول ما يعتبر
به الحكماء التشريح وهو
يزيد الايمان بالصانع الحكيم
و يرشد الى مواقع الحكمة
وفوائده في الطب ظاهرة
جدا فمنه يعرف النبض
وجميع أحكام القارورة
فانك اذا عرفت ان الطحال
هو اللحم الكمد لاغتذائه
بالسوداء ورأيت القارورة
كذلك عرفت أن المرض
فيه وكذا ان رأيتها كغسالة
اللحم الطرى فان المرض في
الكلى لانها كذلك وقس
على هذا باقي الاعضاء ومنه
أيضا مقادير الادوية وأيام
البحرن ومواضع المرض وكيفية
التراكيب وقوانينها ومواضع
العفونة في الحميات والاعضاء
المجاورة وكيفية ضررها بما
يلاصقها الى غير ذلك الا

ويصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى (ومن خواصها) منع الاحتلام اذا فرشت وتليين الحديد اذا طفئ فى مائها ومرغ فى أرضيتها بعد التقطير وكذا تنقى المشترى ومتى شربت بالزراوند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يقوم مقام بزرها شئ فى قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها (وبقلة الرمل) نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الارض وزهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ما بارد فى الاولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة (واليمانية) ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة فى الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثاليل والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم (والخراسانية) الحماض (وبقلة العدس) الفوتنج (واليهودية) حبق التمساح (والمباركة) الحمقاء (والامصار) الكرنب (والباردة) اللبلاب (والذهبية) القطف (والضب) الباذرنجوية (وعائشة) الجرجير والبقل بالاطلاق الهندبا (بقم) بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها بعمار خشب هندى ورقه كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير الى خضرة ثم حمرة فاذا نضج اسود وحلا ويؤكل كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شئ وهو حار يابس فى الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومسحوقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح الندية وماؤه ينعم البشرة ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى ان البيض المصبوغ به يصير أحمر (بقس) معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا وورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس فى الثانية أو هو حار جيد يعتدل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل وينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة طلاء وان خلط بالعسل والحنا جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه ونطل به المقعدة شد استرخاءها مجرب (بقر) معروف أجوده الذهبى فالاصفر وأردأه الاسود العريز الشعر وهو حار يابس فى الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن وبالنسبة الى اللحوم بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضان أو هو خير من ضان جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ لحمه ألذ لحوم المواشى بعد الضان وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم ويصلح لاصحاب الكد والرياضة والفتوق والدمويين وزمن الربيع وهو يغلظ الدم ويسخن ويولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب المفاصل والنسا شرابا بينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكة والجرب وموت الفجأة بالسدة والحار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه وتبقى قوته ولا يجوز ان لم يشرب بها استعماله والخل وان أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجود ما طبخ بلا ماء بالخل والعسل وان يهرى ويكثر معه من قشر البطيخ وعود التين والتلى والدارصينى ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفى المراهم

ترى ان المرض اذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسالك وان البعيد يحتاج أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا بدأ من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى ﴿القول فى تشريح العظام﴾ هى كالاساس والدعائم فى البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الاوراك والمدروزة كقحف الرأس والسلسلة كالفك الاسفل والوثيقة كالاعلى وفى تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن ان يضاهى فان منها ماله رأس محكم وللآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كاسنان المنشار تدخل فى نقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير الصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت

وهو أجود من شحم الخنزير فى سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفى سائر القروح طلاء وتبرى الآثار بالنطرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب النارى وليس ببعيد لكن ينبغى ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الاذن قطورا خصوصا مع السذاب والزيت واخثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت وتبرى الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بلا خل ورماد قرنه وظلفه يجلو الاسنان ويقطع الدم والاسهال الصفراوى شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما فى تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه واخثاؤه تطرد الهوام بخورا واخثاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعى الاكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأ من الخدر مجرب واذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحار يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا اختلط بدم الحيض وسخن وطلى به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايسر خاتم ولبس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قارورة وسدت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فان أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها (بق) اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح انه الفسافس ويعرف فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والاراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة واذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا سحق بحرقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع حيا حل عسر البول وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونقعه فى الاحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب (بكا) شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته ابيضت لا تحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد اذا الصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال (بلسان) شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا احسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الانسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفى كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه واراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التى لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بان يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يختلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينتفش وأما وقوده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه فى ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقى ودهن النفط وهو حار فى الثانية

بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفروج وتسمى السمسميات فاولها الرأس وهى خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول يسمى السهمى وفى العرض يسمى الاكليل والقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشوون وفائدتها مادخول العروق وخروج البخار وفيه أربع نتوات أيها نقص غير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظمى الجبينين بدروز يتصل بالسهمى على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث يستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل لانه يبعد من قبول الآفة وطال يسيرا لثبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيعدم من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمتص فضلاتها وتنافى ذوات الاظلاف فى الجانبين للقرنين

يابس فى الثالثة أورطب فى الاولى أومعتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله واذا طبخت اجزاؤه بالزيت حتى يغلط قارب دهنه فى الافعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن بجل أوماء كافور اوميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخه وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخه فى الحب عشرة بسباسة ورأيت فى كتاب مجهول ان الزيت اذا امتزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى ان دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن (بليلج) ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الاقطار الهندية ويجتنى بتموز ويرفع بنواه وقد يحذف نوه فقط وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا الوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الاكحال لقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو بلا قلى ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قاقية أو اهليلج أصفر وثلثه آس (بلوط) يسمى عند بادرام وبالعراق عفصيج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم الا انها اشاكه فى ورقها وحطبها هو السنديان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الاولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير أبلغ فى تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الاسنان ويمنع سعى الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بسنج وعجنا بالزبيب وتعودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب الفارسى مجرب وان كان هناك حرارة أضيف الطين الارمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطىء الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خرنوب شامى وبدل جفته أقماع الرمان او الآس (بلح) اسم لثمرة النخل اذا كانت فى المرتبة الرابعة فاذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالحصرم فى الكرم وأجوده الاخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانية يابس فى آخرها أو فى

المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب البانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنيتين بدروز وفى كل قطعة ثلاثة درز وتتلاقى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللاحى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الجريين اتصالا بتهماوقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع (وتحته الفك الاسفل) من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز الثنايا وربطا الى الوتد بسلسلة للحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان والا فالتمساح يحرك الاعلى لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى اسنان للقطع وانياب للكسر

الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقىء الصفراوى وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخى ونقل الصقلى ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما فى البسر وهو يجمع الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش أو السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه السك والرامك كما استراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شئ مجرب (بل) هو القثاء الهندى وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب الى اللوبية فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض الى صفرة حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى ينفع من سائر الامراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقال ولم نعلم بدله (بلادر) هو حب الفهم وثمرته والايا انقرد بالونانية وهو شجر هندى يعلو كالجوز وورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته فى حجم الشاه بلوط وفى رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كالاسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسله وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة فى الرابعة وقشرها فى الثالثة وثمرها فى الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد فى الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويطلق بالماء ادرارا يدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندى وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على ان الاجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وانما الاصل مراعاة السن الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نفط (بلبل) عصفور حسن الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف يربى لذلك وزعم بعضهم انه يألف الايقاع ويطرب للعود وهو حار يابس فى الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا (بلختى) مغربى تلعب قضبانه على الارض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر حار يابس فى الثانية ترياق لاسقاط العلق (بلسن) العدس (بلنبس) التين (بلون) من اليتوع (بليبوس) من البصل (بلجاسف) من العبيثران (بنفسج) معرب عن بنفشه الفارسى وباليونانية أبرو والعجمية سكساس نبات بستانى وبرى يكون فى الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيرى ربيعى يدرك بنيسان طيب الرائحة بارد رطب فى الثانية أو الثالثة أو الاولى أو حار فيها ينفع من الصداع الحار والنزلات والاورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القىء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشى والحميات بماء الشعير والاجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغشى ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيرى أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة الى اثنى عشر قيل

وفى

واضراس للمضغ وهل هى اعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتآكل وتسوس والمتأخرون على الثانى والاحساس بالاعصاب الناشئة فيها وفى هذا نظر لانه كان يجب أن تكون مثقوبة مخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس فى الغذاء هناك ما يتصلب فى الانسان دون غيره لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب الممات لضعف وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر

وفى زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحماد رأعنى النزلة وليس كذلك وبدله عرق السوس أولسان الثور أو النوفر (بنجيكشت) هو ذو الخمسة الاوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان فى تشعبه وورقه كالز يتون صلب العيدار زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الاولى ينفع من الصداع والاورام البلغمية العسرة وماشق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض الا المنى فانه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا اذا طبخ بالزيت والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبزره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت (بنطافلن) ويقال بالقاف وبالنون والمثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الاوراق والاقسام أيضا لانه كالذى قبله يتوزع الى خمسة أقسام كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الاصول بعيدة الاطراف الا أن ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا غر لهذا وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل يابس فى الثالثة قد جرب من وجع الاسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للثانية وثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى اليرقان سقولوقندريون وفى الصرع الزمرد (بنج) بالعربية السيكران وباليونانية افيقوامس والسريانية ارمانيوس والبربرية أقنيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الارض ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى مشقق الاطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع لا فرق بينها وبين الجلنار فى استدارة الاصل وتشريف الدائر ويدرك فى الصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود فى الرابعة والاحمر فى آخر الثالثة والابيض فى أولها أو فى الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا اذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا وبخورا وتاثله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير واذا درس بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتجربه الايدى الجربة وكلما سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن بردو حرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسنان تغرغرا بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا وعظم الخصيتين بالعسل واذا دق بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش وماء تفرح دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب ومرزنجه تبرئ قروح الرحم وتقطع رطوباته والمستعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنع الجل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسيانا وقد تنخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلا عليه امتنع نباته من أول مرة ان كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل ويصلحه القىء باللبن والعسل والماء وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الابيض الى

وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وما تحتها هو العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة عند الحركة اليها وترتفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزائدة رقيقة عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاويته سطح الكتف وتقعير الابط ويتصل بحدبة عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائدة الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزوائد المذكورة (وأما) فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرى وقد تحدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه من آلات النفس واستدارت للحفظ وكانت عظاما التقوى واتصلت بغضاريف لتلين

ثلاثة والاحمر الى نصف مثقال والاسود الى ربع درهم واذا دقت شجرة الاسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الانسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أرقد دخانه ثلاثة أيام مجرب ﴿بندق﴾ معرب عن فندق فارسي باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الابيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردي ويقطف في تشرين الاول يعني اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس في الاولى أو حرارته في الثانية ينفع من الخفقان محمصا مع الانيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط بعد البصر كحلا وهو يقوي أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وحقنه يقطع الاسهال والبندق أغلظ القلويات وأقلها اغتذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة والهندي قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار يابس في الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوي المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع ﴿سك﴾ بالتحريك قشر شيء خفيف أصفر في طعمه قبض ورائحته عطرة يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الاولى أو بارد يقوي الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسهال الصفراوي والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والابيض الرزين منه ردي يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة وبدله الآس ﴿بنتومه﴾ نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالاشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقي الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوثي ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقه يذر على قوباء الرأس بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل انه يسهل ما يصادف من الاخلاط ويجفف البواسير ﴿بنات الشحم﴾ سميت بذلك لانها تألفه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمى شحمة الارض حيوان رطب أملس الى البياض اذا لمس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفي ضيق النفس يستعمل محرقا وقيل انه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتى طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا ﴿بنات وردان﴾ ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية اذا طبخ بزيت وقطر مانا وشيء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من امراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الارحام أكلا بالعسل وكثير من الناس يزعم انها تورث البرص اذا لاصقت البدن وليس بشيء ولكنها تحيض احيانا فاذا قطر دمها على ما كول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا ﴿بن﴾ ثمر شجر باليمن يغرس حبه في أذار وينمو ويقطف في آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق في غلظ الابهام

عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هذه السبعة خمسة هي اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة اجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها اصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد فقد عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف بالفقرة (فاعلم) انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عصد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم ويقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذا التركيب اربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنهما أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا

وبزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلاء واذا اقشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الاصفر وأردأه الاسود وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار ويمكن ان القشر حار ونفس اللب اما معتدل أو بارد فى الاولى والذى يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص (بنات النار) الانجرة (بنات الرعد) الكماة (بناشت) صمغ البطم (بنجشكزوان) لسان العصفور (بهمن) نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا بسيطة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفى رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك فى تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه فى البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض فى الثانية والاحمر فى الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج والبرقان بالعسل والحصى والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقى الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب ريح الشعر واذا مزج بالمخ المر والعسل وطلى به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلا الكلف والنمش واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من بحر القرطم وصامغ اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الانيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن مائهما الى ثلاث أواق وكل منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلهما ما نودرى ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الاحمر الدرونج والورد والابيض الزرنباد (بهمى) نبات يكون فى الاسطحة والظلال غب الامطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشيلم بارد يابس فى الثانية شديد القبض يحبس الاسهال والدم وان أرمد ... را ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا (بهار) باليونانية بقالبس والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر من الاقحوان والبابونج (بهرامج) البلخية (بهرم) وبهرمان العصفر (بهيش) من البلوط أو المقل (بهق الحجر) حزاز الحجر وقيل جوز جندم (بهطه) الهليلج (بوزيدان) وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء فى ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح انه دواء مستقل لا نعرف نباته نيران أجوده الغليظ الابيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس فى الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الاصفر بالخاصية ويضر الانثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد (بواصيرا) باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لان قشره يعجن بالدقيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك داخاوهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الانثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبيه طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس

التركيب السينى لانه كالسين اليونانى والمرفق والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بها ويتنهى رأسهما متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مشاشية اتحد أعلاها حتى تركب فيها نقرتا الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما القدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهى فى غالب أحوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها حذرا من التكرار فنقول قد عرفت آخر الفقرات والعصعص فاعلم أن هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما

النزلات والدم والاسهال و ورق الانثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما
عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى ادمال الجرح وقطع الدم وكله من غب خشن
اذا التحم زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين
الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا
وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا
وشربته الى مثقالين وبدله الاثاغورس (بونيون) نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت
لكنه يخلف بزرا دونه فى الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بحزيران ويغش
بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد
ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل وهو
يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى
نصف وبدله الكندس (بولامريون) تغشى نحو ذراع من غب دقيق الاوراق كالسذاب لكن
أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله
ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل انه يوجد بجبل
موسى مما يلى انطاكية والذى رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها بسيطة شديدة الصلابة مرة
الطعم وهو حار يابس فى آخر الثالثة تجرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين
والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب
آكلها مدة حياته فاذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل ان شرط أكله بالتمرليس
بصحيح وجل الاطباء لم يشترط لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت
الحصى وبالسمن يحلل عسر البول فى وقته واذا طلى على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ
وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وبدله البادزهر (بورق) ملح يتولد من
الاحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن
المتعارف الآن أن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا
بالارمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لانه يجلو الفضة جيدا وبورق الخبازين هو الاغبر
والنطرون هو الاحمر ويسمى النيطرون ومنه ماله دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه ان كانت
خفيفة صلبة فهو الافريقى والاقاروى والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر
الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج
والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف
هذا برزانته والبورق حار يابس فى الثالثة والافريقى فى الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء
وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع
الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ فى الزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج
شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه
حتى الطلاء به واذا حل فى الادهان نفع من الحمى الثمانية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع فى
المراهم أدمل الجراح وانبت اللحم الجيد وينبغى ان يفتت الحصى لكن استعماله شربا خطر
ويزيل القوابى والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض
البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير

رقيقا لطيفا استدار من الصعص
حتى قابل الكلى فى المسامتة
يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله
عظما أصلب منه قد مد الى
الخاصرتين مقعر الخارج يسمى
عظم العانة قد وصل الوركين
التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة
مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ
ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها
منه ورده الشيخ وادعى أن الورك
أربعة أقسام الخاصر والحق
والعانة والزائدة والصحيح كلام
جالينوس وعظم الفخذ يقابل
العضد أعلاه كالداخل فى الكتف
وهو أعظم عظام البدن لحمله ما
فوقه ونقله الساق وقد تحدب
الى الظاهر مع ميل الى الداخل
للجلوس والميل والتحرك
والانطباق ورأسه الآخر يسمى
الركبة وهى فى التركيب كالمرفق
لكن تخالفه فى أن الداخل من
الفخذ هنا فى زائدتين من القصبة
الواحدة فقط فاذلك عضد
بمستديرة مهندمة تسمى عين
الركبة والرضفة والفلكة لولاها
لخرج عند المد والصعود
والساقان لها كالزندين لكن
القصبة الصغرى المعروفة
بالوحشية ليست من فوق واصلة
الى الركبة وكأنه ليخف الساق
ويقوى على الحركة والحكيم
أدرى وأمامن تحت فقد التقى
رأس القصبتين بنقرة ارتكز
فيها الرسغ كما فى الكف وأجزاء
القدم العقب فالزورقى فدق
وسدس فالكعب فى وسط الرسغ

بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل فى كل ماذكر طلاء وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الديدان قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل محرقا فى الفخار واذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو يصدع ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح (بول) يختلف باختلاف حيواناته لكن كله الى الحرارة واليبس مالم يكن من حيوان لامرارة له كالجمل فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذلا يفصلها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو الآثار وتصلح العين والاذن وماأزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام خصوصا اذا عتقت وعقدت وأعظمها بول الانسان فالابل وسنذكر (بول الابل) اسم لاقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور وبعض الوبر وسيأتى (بيش) نبت مشهور وهندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول الى ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبت وزهر أسمانجونى يدرك بآب أعنى مسرى ومنه ملتو كالاكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنوبرى الشكل صغير الى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه مايشبه القسط بريا أسود وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتبلل الماء وبطئه اذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى المحرورين بعد كرب وغشيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحه واه المسك والبادزهر ومخلصه الاكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوار و (بيش موش) و بيش ميش ويقال بوما نبت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الامنع اثماره وفائدة هذا ماذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فأرة تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل فى أرضه وحيا وكلما بعد عنه لا يضر وانه اذا عفن كان منه السموم الموجبة بقدر التعفين والتدبير (بيسم) هو ماركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل منبتا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه يدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الاسهال والقيء والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الاورام لصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص (بيل) شجر هندى يكون ببرارى كابل يقارب التفاح الا أن ورقه أصغر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الاسهال المزمن والنزف والدوسنطاريا ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يعملونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص ويعاربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق (بيض) هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض

فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقى للتمكن عليه والصعود ونحوها فهذه جملة العظام وهيئة بنيتها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظم وأيبس من الباقى خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تتصدع عند المحاكة كالتى بين الفقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كالتى فى رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة تضايقها المرئ فتخرج يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتستر العضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء وايصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد انسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والنقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها (القول فى باقى الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم العضو وكثرة عمله وحركته ومايحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك (وتليها) الاوتار وهى النابتة من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف أيضا باختلاف

فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بان تقعد طريه فتنشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفرة واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين ومافيه صفاران فى واحدة وان يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وماعدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة أو هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفاره حار فيها رطب فى الاولى أو يابس فيها والقول بان مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الاورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والبهق والبواسير واذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الاجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى اغوار الطبقات لانه يحبسها فتقرح وكثيرا مايغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الحزاز والابرية والقوابى والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومع الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحاول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور وبقليل الملح والكندر والمنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من الصحج وفوهات العروق وأجود ما استعمل فى كل ماذكر نيمرشت (وصنعته) أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدارفلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردأ ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وماذكر فيه هنا بحسب الاطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿حرف التاء﴾

العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منسج من العصبانية له الحصر والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الجنب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فنل الاستسقاء والانثيين عبارة عند دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامر أن أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر مافيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلها ماجاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقع الكلام عليها (واما) العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله ﴿تنبيه﴾ للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما ان تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ماخلقت من جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكروه قويت المناقضة والا ضعفت

(تانبول) هندى ويقال تنبل وورق نبات يقطينى ينبسط على الارض وورقه كورق الاترج سبط معرق فيه زغب ما ورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد اذا قطع ويغش بورق القرفة أو السادج والفرق اسكاره وتفريحه قيل وورق يجلب من الصين قد ربى بماء البحر والفرق حرافته وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل ما لها من الافعال النفسية والبدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الاسنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة مع ربع درهم من كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والسادج والنفسية الخمر (تبن) هو فضل الحبوب اذا درست يدخر لعلف الدواب وأجوده ما لم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذا طبخ وغسل البدن بمائه اذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يجعل السمن كالمرضى وكثيرا ما يستعمل للحيل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما نفع المحرورين وتبن الشعير ورماد تبن الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الأشجار من السقوط بخورا خصوصا التين ويصبغ الخوص والريش أسود (تدرج) هو السمان عندنا بمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور ودون الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطوّل الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين (ترمس) الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الاولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الاخلاط اللزجة ويجلو القروح والآثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يرهم بالسمن وطلى على الارنبة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع المازريون والأكلة والنار الفارسية ويسقط

ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام واما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان تقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الاول (وأما) الظفر فاقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما (وأما الجلد) فهو منوى اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع (وأما) الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرجع

الاجنة بالمرجو ولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل رديء الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثنى عشر وفى التراكيب الى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر ﴿تربد﴾ نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره آسمانجوني يخلف ثمرا كألسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الابيض الخفيف المجوف الصمغ الطرفين وما عداه رديء وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلي يشفي من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وحام المعدة خصوصا اذا مزج عاله حدة كالعاقرقرحا وينبغي أن لا ينهم الا فى التراكيب وهو يغثي ويكرب حتى ان الرديء منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هي رديئة مفسدة ينبغي اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة وبدله قشر أصل التوت ﴿ترنجبين﴾ فارسي معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الابيض النقي الحلو وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية منه فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثنى عشر الى ست وثلاثين وبدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور شيء يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الاشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد رياحا غليظا ويصلحه الانيسون وقد جربناه للسعال ﴿تراب﴾ يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الارض وقد أكثر الاطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندي أن الرمال وما شربته الشمس أجود التراب فى ذلك وأما تراب المربعات فقد نقل فى الخواص أنه اذا أخذ قبل طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط فى خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وان أخذ فى الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال انه فى مغارة فى بعض ضياعها يجبر الكسر شربا وضمادا ولم نره وتراب شاردة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير المزروع فيه ويقال انه لم تخلق فيه الهوام وتراب التى صمغ الحرشف وتراب الفاره والرهج ﴿ترنجان﴾ نوع من الريحان ﴿ترياق﴾ بالتاء وبالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادي يعني الاكبر الذى ركبه اندروماخس القديم وكمله الثانى بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بدأه أولا بحب الغار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى الى الغار فأكل من حبه فسأله اندروماخس فقال انهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضاف الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقي برهة يسميه ترياق الاربع ثم أخذ يضيف ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوي ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على اختلافها

فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق ليصلب ويجف والا لكان الاقيس ستره (ومن) فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل (ومنها) الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب (ومنها) الشعر وهو من بخار دخاني تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للنافع خاصة مثل اخراج البخار الكرة والعفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فينحبس البخار أو لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده

﴿القول فى باقي الاعضاء البسيطة المنوية التى وعدنا بها﴾

وهي اربعة (الاول) العصب وهو قسمان احدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل زوج ينقسم فردين كل فرد يصدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت

كالانيسون والفطراساليون فى آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة
والرحم كالايرسا ومايدفع العفونة كالاشقرديون فانه حفظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن
ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء مايقابل جوهر السم كالقردمانا
والسليخة والدارصينى وان يصلح بعض الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون
والبطىء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال الحار كالقلقطار بالبارد كالافيون ولما دلت الاربعة
الاوائل بما يمنع ضررها كالزراوند للقسط بقيت مدة حتى زادة يدس الفلفل الابيض والدارصينى
والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من
الاحساس وسمى اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء فيلاغورس فزاد العنصل
والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بانها غذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان السم أما
العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك
حتى جاء افرافيلس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من
حذفه لان الشراب وحده يفسد خصوصا اذا لم يعض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس
ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا أنه
بدل القسط بالزرنب حتى جاء مارينوس فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرا نانخواه فراسيون فلفل
أسود دارفلفل فقاح الاذخر مقل أزرق خردل اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول
مفتح والثانى قوى الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى الاذخر بانه مع نفعه من السموم يقوى
المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى ان جاء مغنيس الحمصى فزاد أقراص الاندرون وبزر
الكرفس وكمافيطوس وميعة ومر وحماما وناردين وقلقطار وايرسا وبزر السلجم وبناشت
وفطراساليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودوقو فصار من ثمان
وثلاثين وقرصين الا انه كان ينقص من الترياق بقدر مائى عقاقير الاقراص المذكورة واستمر
كل شئ بحاله حتى جاء تدروماخس الثانى فزاد فيه فنه وج عود شقرديون طين مختوم ربسوس
رازيانج نانخواه سادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى
ساليوس كاذريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيوفسطيداس راوند غاريقون شيح جبلى
قنطوريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون
الاقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا
مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده الى ما كان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده وان هذا التركيب
من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره انها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن
والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما
سلف فى القوانين كأعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطأ منها واحدا أو أخطأ وزن عد
كالانسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها * اذا
تقرر هذا فاعلم ان أجزاءه محصورة فى ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم اما
أصول خشب فاوراق وبزور وزهر والطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل
منه الا الدق ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط عليه
بضربك لطيف على نطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق
فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات وربوب وصموغ

من بين بطنى الدماغ المقدم
والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم
فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن
فى الحدقة اليسرى والآخر
بالعكس ويتسع طرفه مستديرا
وهى ثقبة العنبية ومنها الزوج
الباصر وتقاطعها ليكون المؤدى
واحدا والقوة أقوى وليرجع
البصر عند تلف أحد العينين الى
الاخرى وأنكر بعض التقاطع
والاصح وجوده لرؤية الاحول
الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة
وثانيها زوج أدخل منه يصل
الى المقلة لافادة الحس ونحوه
وأصله ينزل الى الفك الاعلى
فينتهى هناك وثالثها من مشترك
البطنين يتوزع الى ذاهب فى
الوجه ونازل يفنى فى الحجاب
ومتفرق فى الصدغين والماق
وعظام الوجه فمنه ما يفنى فى
الاسنان ومنه فى اللسان ومنه
فى سطح الفم ورابع من هذه
الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط
الرابع والخامس ورابعها من
مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك
وبه معظم الذوق وخامسها
عصب مضاعف كل فرد منه يصير
زوجا وكل زوج ينقسم قسمين
يتقاطع احدهما على سطح
الصماخ ناشئا الفرجة ليكون
السمع بقرع الهواء له والآخر
يستبطن الثقب الحجرى المعروف
بالاعور ثم يخلص الى عضل فى
الصدغين ويخالط الرابع ومن
ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع
فان قيل لم قلت أعصاب البصر

وطريق هذه ان ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام واما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه ان تخلط فى مغرفة على نار هادية يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحتمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحتمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسليخة كل على حدة دون البزور ولطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاه الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالغاو يجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلاد من أول ما ينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فاذا زال جهله وأن يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ أو الحاول آخر والعسل مثله ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير مخمر غطى بصوف رقيق أو منديل ويضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل كل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع الى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى اناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا اسدة كالماسكة وتركه لتتداخل اجزاؤه كالمغيرة والممازجة وهى تفعل فى اجزائه التشاكل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا ان تمسه حائض أو جنب وأمروا ان يكون تسعة وعشرين رطلا بالبابلى وثلث رطل وهى ألفان وثمانية وأربعون مثقالا ولعله الخاصية فى ذلك كالطلسمات وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل واعطاء كل ما ن الآخر وأشد المعاجين احتياجا الى ذلك ما كثرت عقاقيره ولا شبهة ان الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان اندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة اما من لدن جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمسونه خصوصا للسموم والامراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط شيأ فشيأ كالشيخوخة وهو الآن كالمعاجين الكبار * وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى بدا فعله اسهالا أو قيأ فيل وازال الملى وقد يعطى منه ثلث مثقال الحيوان وتمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حدته من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين ففى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادريطوس واللوغاذيا

دون غيرها قلنا التلاز احم فرجة الثقبة فيتكرر الزوج (نكتة) قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء واقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب فكانا احق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة فردية وسادسها يخالط الخامس اولا فقد يكون بسلاسة فتحرك فيه الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوانات ثم يقابل اللازم فينقسم الى ناشب فى الكتف ومفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه اجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفنى فى العجز وسابعها ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويسير منه فى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى الين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثانى ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة

ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم طرفي النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه في
الليل ويسعط في البكور ومتى استحكم هذا المرض ملكه هذا القانون سنة الا المسعوط ففي كل
خمسة عشر يوما مرة وقيل يشرب بعرق الحية أو طبيخ لسان الثور فان ذلك ادعى لحسن اللون
ونبات الشعر وصاحب البرص يشرب بكامخ ويحك البياض ويطليه منه والفالج بكاثر مسعوطا
بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به في الاسترخاء بالنفط الابيض وصاحب
البخر يستعمله مدة الزيادة في القمر شربا وطلاء ويقدم عليه في زلق المعا الحقن وفي الاختناق
يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه في الارتعاش نطول
الاطراف بالماء الحار وفي داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب
والزبد وفي السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفي الضرس يمسك في
الفم وفي الاذن يقطر بدهن اللوز المر وقال بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفي الرحم بخورا مع
الفوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل والقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن
الخروع وكذا السكتة والفالج بطبيخ السذاب والكمون وكذا الحميات مطلقا اذا أزمنت وأما
المقادير التي تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاة
بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا في نحو القولنج وهذا القدر جار في أصحاب ضعف
المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد الى أوقية ونصف وأهل الحميات في المقدار كالسعال
لكن بطبيخ الحلبة والزنبق ووقت استعماله لهم بعد النضج وللادرار وسقوط الاجنة بماء
المشكطرا وللنفث الدم الى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة
وفي الكلى بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم وفي قروح المعا والاسهال الى نصف مثقال
بماء السماق وفي الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفي الاورام كلها
ولو باطنة وعسر النفس الى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل وفي تحسين اللون بطبيخ الافسنتين
باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا في كل مرض بارد وبالجملة
فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتمحض عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده
بالطبائخ الحارة كماء العسل وفي غيره بمجرد الماء ويساعد في كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك
المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا (وصنعته
التي صححت بعد نزاع طويل قرص اسقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفعى قرص
أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة وعشرون مثقالا دارصيني ورد أحمر بزر سلجم
شقرديون أصل سوسن غاريقون ربسوس دهن بلسان من كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل
راوند فيطافلن فوتنج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل أبيض دار فلفل مشكطرا كندر فقاح
الاذخر صمغ البطم سليخة سوداسفيل طيب جعدة من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف
ناغنواه كماذريوس كمافيطوس عصارة هيوفيطيداس سنبل رومي سادج هندي مر جنطيانا
رازيانج طين مختوم قلقديس محرق جماماوج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربي قردمانا
أنيسون موفوا اقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقو اقنه قفر اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل
جندبيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل (وأما) جالينوس فقد صحح هذا
الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر
والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان وادخال ماعداه ضروري خصوصا حب

الدماغ تنبت منه أزواج هذا
القسم وتسمى أعصاب الحركة
وضابطها ان كل فقرة ينبت منها
زوج فرد منه يذهب في الايمن
وآخر في الايسر لكن بتفصيل
حاصله ان الثمانية منها هي
العليا كما تنبت تنبعث راجعة
فتخالط الرأس والوجه بكون
الثالث والرابع والخامس منها
حركة الآذان في البهائم وبعض
الناس وغالبها يستدير فيستبطن
العنق والحنجرة وبالسادس
تنكيس الرأس وكل يعود فيتوزع
في الاحشاء والحجاب (وأما)
الباقي فما تحت هذه الى ثلاثة
تخالط مافوقها في اليدين والكتف
والزور وغيرها منه ما يستبطن
ويغور وما يظهر ويخالط السواكن
والضوارب غير ان اكثر أعصاب
الصلب تذهب في البطن متقاطعة
على السرة واكثر العجز يفنى في
الفخذ والباقي الى آخر البدن فهذه
جملة الاعصاب (الثاني العضل)
وهي الشظايا التي تتفرق من
الاعصاب عند مقاربة الاعضاء
المتحركة تتحد بالاربطة النابتة
من اطراف العظام ثم يتخللها
لحم يشتدان به فيكونان جسما
واحدا عصبانيا اذا امتد الى
المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا
يسمى الوتر كذا حرره الفاضل
الملطي (ثم قال) ان هذا العضل
يختلف تارة من جهة العضو
فيعظم اذا كان في عضو عظيم
وهكذا وأخرى من جهة الشكل
فمنه المثلث والمربع وقد يختلف
من حيث وضعه فمنه مستقيم

الغار لما سبق انه أصل الكل ولان الجميع فى النظم الذى وضعه اندرو ماخس الثانى خوف التحريف (وأما) الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدار فلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار ستة ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فان ادخل السورنجان فليكن واحد هذا اجماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا (ترياق الاربع) من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على مانقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الاصلية للمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما احتبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثر وديطوس مثل نصف وزنه ﴿وصنعته﴾ جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة (ترياق امر يدوس) هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى التخليص من السموم بالقىء والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدوار والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غار اذخر من كل خمسة بازاورد بزرحند قوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثلها من كل من السمن والعسل وترفع (ترياق) ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعناه كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الاربع والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنة وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل الى الحرارة ﴿وصنعته﴾ قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندى مر بافلون من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطريلال بهمن أحمر وأبيض أنيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تحل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيهما من جيد البادزهر ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملأها حماض الاترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام الى ان تنحل تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذ من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسه بنار لينة وأنت تسقيه الماء المذكور فاذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى الى ستة أشهر فهو دواء الامتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى بماء الكرفس او الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والربو وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندباء وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر أمراض المقعدة بماء العناب ومن أوجاع المفاصل والنقرس والدوالى بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ

ومن حيث ر [illegible] العليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها أربعة اوتار انتهى كلام هذا الفاضل وأنا أقول ان له اختلافات أخر فتارة يتضاعف والاصل واحد وأخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة واخرى يباين كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف واخرى لا تمنع وتارة يحرك للكب واخرى للبطح واخرى للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه مايكون للدلالة على امور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف انها ان قاربت دلت على جمع المال او انفسحت فعلى الفقر او تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع لا اظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلتفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست أربع للجهات وثنتان للتأريب وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة

به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها اما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر (تفاح) فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد (ومن خواصه) انه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى أواخر تشرين وان رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردأه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو ومز وحامض فالحلو حار فى الاولى رطب فى الثانية والمز معتدل فى الحرارة والبرد يابس فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص الا عند ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الاطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبسه يقتل الدود والمشوى منه مع اصلاحه المعدة يدفع ضرر الادوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال ان التفاح اذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر (وصنعته) أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه (تفاح برى) الزعرور (تفاح الارض) البابونج (تفاح الجن) ثمر اليبروح (تفاح أرمنى) المشمش (تفاح فارسى) الخوخ (تفاح ماهى) الاترج (تقابى) بالقاف البقلة اليهودية (تقره) الكراويا بالبربرية (تقده) الكزبرة (تمر) هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت انه يزيد على خمسين صنفا واجوده الابيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق واطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى اولها وقيل فى الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا اذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالارز يصلح المهزول وبالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل الى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغداء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه اذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب (تمر هندى) هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى والتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلا مشكلا ودونها حما يكون بالهند وغالب الاقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الاحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى اول الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وحبسه اذا طبخ سكن

آزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم يتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنين يسميان المتغانغ وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشى وثنتان موربة والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صفان ولها أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يختص ببعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للقبض والمرافق بثمانية والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقه وفى الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة كلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون

الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش
أو السكنجبين وأن يعرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته الى عشرة وبدله فى غير الاسهال الزرشك
وفيه شراب الرمان (تمساح) حيوان مائى فى الاصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الاربع
يقال انه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا ويبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل
قيل انه من خواص نيل مصر وانه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث وانما يدخل
فى جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فان وجده مطبوقا نقره بعظمة فى رأسه حتى يفتح فاه وهو
مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء ويحب الغيلة وهو حار فى آخر الثانية
يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع
الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وان قدم والصداع والشقيقة ولو سعوطا
وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الاملح ومن خواص شحمه اذهاب
الربع طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام تعليقا اذا قلعت وهو حى قيل ووجع
العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخلص
من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء ويصلحه الدارصينى
ومعجون الكمون (تماول) القنابرى (تمر الفؤاد) البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم
يخص البلادر بتمر الفهم (تنين) اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يدفيها أربعة أظفار
على نسق وخامسة فى الكف اذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا
ان له زبانا مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شىء بل توضع
مشقوقة مقطوعة الاطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص
ضمادا بالعسل (تنكار) اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب
والنحاس فى جوانب المعدن وكانه خالص الزبد المقذوف وحال الطبخ اذ الزبد الغليظ هو الاقليميا
كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع اما من البول (وصنعته) أن يبول من قارب البلوغ
فى نحاس ويوضع فى ندى الى حرارة يسيرة ويضرب بدستج الى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة
اجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع
فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان الى أن ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود
والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تآكل الاسنان وأوجاعها ويأكل اللحم الميت
حيث كان ويسقط البواسير ويمرض من أكله طيبا واختناق وربما قتل وعلاجه القىء باللبن
الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين
المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع اذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى
لصاقه ومتى طرح على الفرار محاولا اعياء الكبريت عقده وينقى القلعى ويلين المريخ المغناطيسى
وهو الذى طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس
عن تجربة (تنوب) شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى
منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته ان قضم قريش
حب الارز وليس للتنوب الا حب كحب القطلب صغار حمر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه
الشجرة باسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب
والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد

والطحال

مقصورة حكمها فى الاصابع كما
مر فى اليد فهذه جملة العضل
وهى خمسمائة وتسع عشر عند
القدماء وزاد جالينوس عشرا
قال انه وجدها فى باطن الرجل
وقيل ان فى العضد عضلة دقيقة
غائرة بها يرفع الكتف (الثالث
العروق السواكن) وتسمى
الآن بالاوردة وهى عصبانية
الى الصلابة للقدرة على الغذاء
ومع صلابتها لم تبلغ صلابة
الغضاريف ولا العصب لان
المطلوب مطاوعتها وتمددها
بحسب الاغذية وأصلبها
بالضرورة المائل الى المعدة
لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل
القول فى هذه العروق انها تنشا
عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها
عن أصلين آحدهما يسمى الباب
وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا
ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة
خمس شعب تسمى الزوائد
والاصابع تثبت بالمعدة وهى
تسمى باليونانية ماساريقا يعنى
العروق الرقاق وهذه تغور فى
الكبد وآخرها الوريد الذاهب
الى المرارة منه تذهب الصفراء
اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم
هذه الى ثمانية أحدها يتوزع
فى سطح المعدة لجلب الغذاء
وثانيها الى الاثنى عشر والبواب
وهذان أصغر الاقسام وفى
القانون انهما للمعدة وما تحتها
خاصة وثالثها يتوزع فى سطح
المعدة أيضا يعنى فى الغشاء
المسمى القيراس يعنى جامع
الاعضاء ورابعها يذهب أولا

والطحال واذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا ان عقد الماء شرابا بالسكر ويدمع ذلك النقص من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الارز (توت) يسمى الفرصاد وهو من الاشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أوثمر أوغيرهما ركب فيه والتوت اما أبيض ويعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أوأسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط ويورث التخم ويصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الاخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته الى أن يغلظ أقوى الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف الى شرابه أو ربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أومفردة فيعظم فعله ويقوى تحليله وجلاؤه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وغرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحبا اذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحيا عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره ثمانى مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس (تودرى) فارسى باليونانية أردسيمن والعبرية حبه ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين وينفع الصدر والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا اذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويجعل فى صرة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا (توتيا) باليونانية تقولس غليظها السود يقون والهندى منها هو الرزين الرصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرمانى والغليظ الاخضر صينى والرقيق الصفائح هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا اما معدنى يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المحروقة اذا ذرت شيأ فشيأ على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما واما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه أجود من المعدنية (وصنعته) أن

الى الطحال وحين يتوسط يرسع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة وسفل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع فى نصف الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفنى فى الشحم والترب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم وخامسها الى اليمين فيفنى فى اللفائف وسادسها فى الاعور وسابعها فى قولون وثامنها فى حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول تمتص ما فى هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (الاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والمعدة فى تفريق الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرع فى أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين يغذيانه ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة اغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريانى الى الرئة لجذب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزأ ثالثا اما يلى الجانب فتميل فى

ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكومة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى اليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحل الاورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية محمية لاتشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها الى نصف درهم وبدلها مر قشيثا أو اقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال النحاس (توبال) معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملنيطس وهو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الاولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب ويسحج ويغثى ويقرح ويصلحه أن يحبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدى يحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والاعضاء الرئيسة ويدفعان الغثى وأجود ماشربت التوبالات محلولة أو تدعك فى الصلابة بماء الى أن يكتسب الماء طعمها ويشرب واذا لف توبال الحديد فى خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويحلو حمرتها ومع ربعه نوشادر يجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا برد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة الى أخرى وألحق المشترى بأعلى منه كذا أخبرت الثقاة واذا امتزج به النحاس فى الزعفران كان الخل القاطر عنهما اذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما الى الخلاص كذا سمعناه عن تجربة (تين) باليونانية سيقموريس والفارسية انجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ماذكر ومنه انثى وهو المطلوب وكل من النوعين اما برى أو بستانى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذى لا ينفتح بالغاو فى فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى فاذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ واذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخ مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والانيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماؤه فاترا واذا

الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللين فى نحو الخيل وأما فى الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما فى قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء فى الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المرافق ورابعها عرق فى اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهر والمستدير أصلهما على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة وبطن الرأس ومافيه حتى تنتسج منهما شبكة الدماغ وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق فى الابط الى المرفق

نقع في الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه ابرأ الطحال عن تجربة ويدق مع دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع جدا في ازالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البري قوي الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتآكلها والبري منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا ربي مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقي القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل في صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل في النفع من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر أقوى وحقنته بالسذاب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثيرا لئلا يقرح والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز او الصعتر أو الانيسون وقدر ما يؤخذ منه الى ثلاثين درهما (تيهان) دواء قديم سماه في المقالات ارميراسس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر وهو عبارة عن ذباب اسود يألف شجر الانزروت ويبني على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الابيض الخفيف حار في الاولى رطب في الثانية يحل مغريا ويسقى بدهن اللوز لأوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر وشربته الى درهم وبدله لعاب السفرجل (تين فيل) هو جوز الشوك

﴿حرف الثاء﴾

(ثانسيا) ويقال بالمثناة وقد تحذف الفه مغربي باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون سليما حادا او بالعصر فيكون متخلخل الجسم خفيفا وأجوده الاول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر الى البياض وورق كالرازيانج وبزر كالانجرة واذا اجتني فليكن يوم سكون من الاهوية وبرد ويقف جانيه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار في الرابعة يابس في الثالثة يفعل فعل الفربيون في قطع البلغم وامراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال ان شربه يوقع في الامراض الردية وان ترياقه بزر السذاب وانه يسقط البواسير ضمادا (ثاقب الحجر) البسفايج (ثامر) اللوبيا (ثجير) بالجيم اسم لما اختلط ورسب من المعتصرات وكل في موضعه (ثدى) هو الضرع (ثعلب) حيوان بري في حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثير الوبر مرتفع الاذنين وحشي يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير الوبر حار في الثانية أو الثالثة يابس في أولها ليس أحر منه غير السمور فروته تمنع من الفالج والخدر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسقى بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام اذا استعط بها كل عشرة أيام مرة واذا طبخ في الزيت خصوصا حتى يتهرى أزال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشي الاطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر في الاذن فيفتح الصمم وفي الخواص ان شحمه اذا طلي على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردي الغذاء يصلحه أن يتهرى ويجعل معه الابازير الحارة (ثفل) هو

فتستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون عنها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر في الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عنه الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الايمن للكبد وفي الايسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصده عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا في الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن وقلة في الايسر ومن أعظم شعبه ما في لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يوزع في الفقرات والصلب ما وزع في الفوق حتى يجتمع آخر العجز وقد أرسل عشر شعب في المقعدة والمعصص والمثانة وما حول ذلك وهناك في النساء تختلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء

الشعير بعينه لأنه أعم منه (ثلج) هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتماكس عليه الرياح الباردة فينعقد و يسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس اما منبدقا و يعرف بالبرد اصطلاحا او كالدقيق و يخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الارض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر و يسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح و يطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب أبدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم و بالعصب و يصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى) يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة (ثمام) نبت بادية الحجاز كالحنطة الاآن سنبله كالدخن وليس فى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الاورام ضمادا و يفتح السدد و يحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا و يحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال و بدله الاذخر (ثوم) عربى و بالبربرية سرماسق واليونانية سقوردبون و بالالف أو هو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكأنه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففى الحديث الشريف أن المراد بالفوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف بطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة و يسمى الجبلى واما اسنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى و يجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا و يدر الحيض و يحلل الاورام وحصى الكلى و يقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة اكلا والقروح والشج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل و يسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل و يدفع السموم خصوصا العقرب والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب و بعده يسقط الشعر الابيض و ينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر واذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شئ فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج و يطلق البطن و يخرج الديدان و يمنع تولدها و يصفى الصوت و يصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الاظفار ضمادا و يذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه و بالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء (ومن خواصه) اذا اخذ سن منه بأبرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فان وجدت ريحها وطعمها فى فمها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة و يحرق الاخلاط و يولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف و يصلحه السكنجبين والادهان و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة و بدله الاشقيل (ثومس) الحاشا (ثيل) هو النجم والنجيل وهو نبت يمد قصبه عقدة دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة

الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة وينقسم هنا الى ثلاث أحدها يمتد على القصبة الصغرى والآخر فى الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة الكبرى البارزة حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هى النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها (الرابع فى الشرايين) والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رباطية عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتى البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت سورا زيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتهلك الابدان بسرعة وهذه توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان اختلافها باختلاف أمزجة الاعضاء فالعضو البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة و بالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل الى الثانى والا لكان

لا ترتفع على الارض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كاللبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد في الثانية يابس في الاولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق في غير الزجاج وسحق في غير النحاس ويحلل الاورام طلاء ويجفف القروح ذرورا واذا أكل ضر غير الاسنان (ثيادريطوس) ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل ان أول من عمله اندروماخس الثاني وقيل ابقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول في بشنس ليحل التناول منه في بابه مبادي البرد وهو من الادوية التي تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار في وسط الثالثة يابس في أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم ويولد الحصى والاستسقاء والشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الاخلاط ويضر المحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى (وصنعته) غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مر كادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصيني وج مصطكي دهن بلسان وجعدة فربيون فلفل أبيض وأسود دارفلفل مرصاف جنطيانا فقاح الاذخر حماما من كل درهمان يحل ونعجن بثلاثة أمثالها عسلا ويرفع

﴿حرف الجيم﴾

(جاوشير) نبات فارسي معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبث يخلف زهرا أصفر وبزرا يقارب الانيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المنقت السريع الانحلال في الخل والماء المبيض للماء اذا أحل فيه ويغش بالشمع والاشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية ينفع من سائر الامراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرياح بدرا الحيض بمرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر في الاذن فينتح الصمم ويمنع نزف المدة والسعال واليرقان والحمى وعسر البول (ومن خواصه) أنه يصلح الاعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كحلا ونزول الماء وتحشى به الاسنان فيسكن الوجع ويمنع التآكل واذا طلي على القروح والنار الفارسية قلعها وهو يضر الانثيين ويصلحه المرماحوز وشربته الى نصف مثقال وبدله لبن التين أو الاشنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاورسية ففاسد (جاورس) هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر في الهيئة وببلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر واذا بلغ أخرج حبه في سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة ما في حجم العدس وهذا هو الاجود ومستطيل صغار يقارب الارز متوسط ومستدير متفرق الحب هو أردأه وكلها باردة يابسة في الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يعدي حسيرا من الدحس وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل في خرقة ويجلس فوقها صاحب النقل والعصير وبرور

ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولا بالانحلال الكلي للحكم بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل الى الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا قائل به ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتي كونها معللة أو لا فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما قالوه في التعليل والذي أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت أن الاعصاب للحس والحركة فاستغنى عنهما كالشحم والعظام ولا حاجة به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعجز أولى

المقعدة بخاصيته شربا وادمانا أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى ويصلحها الادهان والسكر وبدلها فى الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة (جار النهر) سمى بذلك لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق الا أنه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الاورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير (جاموس) ضرب من البقر الا كنه أخشن عظما وأغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقر من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينزو ولا يحمله على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الآدميين ولحمه مألوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصيني وان يهري طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعي ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ (جادى) الزعفران (جاريكون) السباسة (جامع اللحم) القنطريون (جامسه) الفول (جبن) هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسطه والجبن بارد رطب فى الثانية واذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع فى نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقى على ما قلناه أكثر من حول وان ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجوده هذا ما بقى متماسك الاجزاء باللدونة والعلوكة كالمجاوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوى قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل جبر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكلف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من عمله له حكم الشامى وربما كان أرطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للجسم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع الخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله (جيره) نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر وحده ما يبقى الى رأس السرطان واذا ودع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا أن يرمى فى العسل وقد ترجمه غالب الاوائل بجامع اللحم أيضا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة وبدله فى الالحام القنطريون وفى التفريح الزعفران مثل ربعه (جبسين) هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام عمر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما

ضرب

وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها فى التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغ الاعين لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية أورطا يعنى المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قسمين قالوا أصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى وأعظمهما فى السافل ولم نختلف فى هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع فى ان الآخر موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر اجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها غنى عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم بذلك

ضرب الى الحمرة ولعل الاحمر هو الذى لم ينضج حرقه (وصنعته) أن تقطع الاحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافيه وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى اول الثانية يابس فى اول الرابعة شديد اللصوق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الاورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله رعافا قتل وترياقه حب النيل والقىء ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة ازالها واذا حشيت به البواسير أضعفها واذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف فى مصر بالمصيص اذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا (جلهنج) سريانى وتقدم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر من غب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصغر منه حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى الى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقىء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته الى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط اذ لم نحرره الا بعد ممارسة (جنجاث) بالمثلثة عربى يسمى باليونانية تردسيون نبات دون الشبر لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى الى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الايلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلى وشربته الى ثلاثة وبدله البرنجاسف (جدوار) هندى معناه قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعنى مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون اذا حك على شىء وظاهره الى غبره ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو بسيط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطا أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنبايه وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون قد دق أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرارة تسمى الانتلة وكله صينى حار يابس فى الثالثة والتربس فى الرابعة لكن المشار اليه فى النفع والخواص هو الاول ويليه فى الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الاصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن لم يعتده ويزيل الامراض البارده كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدر ويهيج الشهوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالماء ويقطع البرش والافيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين فى بادى الرأى وأكثره ما يحلل ويصلحه السكنجبين وشربته من شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والدكى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضا ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون (جرى) بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى ذنبه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع أمراض القصبة

ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا بانبثاقها كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركات ويسمى الوريدى لمشابهته الاوردة فى كونه بطبقة واحدة والحكيم أوجده كذلك عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره المعلم وأقول أيضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا فى الجانب والصدر حتى يحاذى الابط والكتف فيفرغ فيهما شعبا يبرغ الباقى اليد وأكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر الى الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر وعن الغائرين يتفرع الشريان السباتى ثم يخالط شعبة الاوردة فتنسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط لعظم اللامى وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه

والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواتر أنه اذا امتلأ منه المستسقى خلصه بالاسهال والقواعد لا تأبى ذلك (جراد) طير معروف يردغالبا من العراق مختلف الالوان كثير الارجل يبيض ويفرخ فى دون أسبوع ويأكل ما يمر به من النبات والاشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمرمر وسيأتى وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس فى آخر الثانية * اثنا عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماد هذا مجرب فى تفتيت الحصى وايقاف الجذام (جرجير) بريه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك فى أدار ويخزن اذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا وينعظ ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته الى خمسة وبدله التودرى أو بزر البصل (جرنوب) الخلوب (جربوز) البقلة اليمانية (جرجر) الفول (جزر) معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستانى يدرك بتشرين ويدوم ثلاث سنة فادون وأجوده المتوسط فى الحجم الاحمر الضارب الى صفرة ما الحلو وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثر توليد اللماء واذا خلل وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشوبدر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغريبة ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر لجم اذا حشيا فى جلة وشويت فتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب واذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شئ من مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى اذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بوا والجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى المشار اليه والجزر باجمعه ينفع من الشوصة ووجع لسافين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الاكلة والنار الفارسية ولو محروقا واذا حتمل الجزر نقى الرحم وهياه للحمل وهو بطئ الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقى ويصلحه الانيسون وما ذكر من الافاويه وأن يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر (وصنعته) أن يعصر أو يطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه وعلى التقديرين يضاف الى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الحرارة مسدودة الرؤس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر الى ستين درهما ومن نبيذه الى نصف رطل والمربى الى ستة والبزر الى مثقال

النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرز ويذهب فى العجز بعدما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى ﴿القول فى الدماغ﴾ وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة ابيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وحفس بغشاءين أصلبهما يماس الراس والقحف بحيث يخالط دروزه وطرفه الذى تحت حجاب العين يسمى السمحاق والثانى تحته ويعرف بأم الدماغ نذلان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند غيظة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم الدماغ طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها المقدم لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز وفيه فم يفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه

وبدله السليم أو الشونيز (جزع) حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد
وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل انه يوجد في قرن دابة والصحيح انه معدن بأقصى اليمن مما يلي
الشحر وهو حار يابس في الثالثة اذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح في الجروح واذا
استيك به نقى الاسنان وبيضها ويجلو مع الياقوت والمرجان ويعلق في شعر المطلقة فيسهل
الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث
الهم والحزن وكذا الاكتحال به واذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيسقط اليرقان (جزورك) ثمر
الطرفا (جزالبر) يطلق على الشقاقل (جساد) الزعفران (جشمه) بالمعجمة ويقال جشمارك
لشيم (حمص) الجبسين (حمده) باليونانية فوليون ولبريه أرطالس وهو نبت يفرش
أوراقا حصرا بسيطة الوجه العادم غبرة الاخضر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها
زهر أبيض الى صفرة خلف كرة محشوة بزرا كالانيسون وعليها كالشعر الابيض طرية لكن
الى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب الى المرارة النابع الحديث وقوتها تسقط بعد
ثمانية أشهر من أخذها ويغش ببعض أنواع المرماحوز والفرق مرارتها وهي حارة يابسة في
آخر الثانية تدخل في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم ولتمنع من نهش الحية والعقرب
والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل
والنسا وتدر الفضلات وتحلل الرياح حيث كانت وتنقى الارحام والقروح وتحسنها وتخرج
الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الجلاب وشربتها الى مثقال وبدلها في تحليل
الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة (جعده لبنا) كزبرة البئر (جعل)
عظيم الجماس (جفت افريد) يونانى معناه المروح ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو
شبر مزغب على ساقه كورق الحمص صغار مرتكمة ويثمر كشكل الاهليلج واللون في طرف الثمرة
شوكة طويلة ثلاثة ينهار كالحلمة لا تزيد على خمسة ويدرك في حزيران وهو حار يابس في آخر
الثانية قد جرب منه النفع في الاستسقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع
المفاصل ويطلى على الانثيين فيحلل أورامهما ورخصهما ويضر المثانى ويصلحه الكثيراء وشربته
الى مثقال وبدله الشونيز والجفت التمر المحيط بحو البلوط والسنتق ويطلق على الطلع وكلاهما
مع أصولها (جلنار) معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده
الشديد الحمرة الماخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال
والدم حيث كان ويمنع من الجرب والحكة ورلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية
شربا مجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والعرق وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع
الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم ويحشى به الشعر فيمنع انتثاره (ومن خواصه) انه
اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتحه بعد طلوع الشمس يوم الاربعاء وابتلع منه الواحدة الرمد
سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان (جلبان) هو
الخرفي والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف بطرونا
مبسوطة كالفول لكنها صغيرة مملوءة حبا مفرطحة اما نابطة الجلد شديدة البياض تعرف بحب
يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مصاعف الغلاف محرف من خارج حشن
الجسم يعرف بحب دون الاول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة واما طويل الغلاف
يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا يعرف اما بحب كبار مستدير ضارب الى الصفرة وهذا

تزيد وطى من الاغشية تعقده
العروق لان اللحم رخو كانه
الشحم وفوق هذا الطى دورتان
من مجموع العروق يستندان
وقت الصعود وينسحان في
الاستلقاء فتجرى الارواح
ويقوى السكر والبطن المؤخر
وهو الثالث أصلبها واضيقها
ومصب النخاع الى الفقرات كما
عرفت وهذه البطون تنقسم
في طولها أيضا قسمين يحاذي
كل واحد منهما عينا واذا ما
وصرا وفصلاتها تتورع من
هذه المنافذ كما سبق لكن
غالب فضلات الاوسط تسقط
الى المصفاة النافذة الى الانف
والحلق من العظم المثلث كما
مر والدماغ ملازم لتمام الحواس
وشكله كالرأس والخلاف
السابق يأتي فيه مال المعلم وهذا
الجوهر اذا مس كان بمسه
مسلب الحاسة وليس العلة في
اتحاده عنده ثبوت الحواس
فيه لان كثيرا من الحيوانات
افواهها في صدورها ومنهم
عادم السمع كالعقرب والمصر
كالنمل وبر والادن كالطيور
فبقي أن فائدة الدماغ لوضع
العين فيه لان الواجب وضع
البصر في أحرز الامكنة واعلاها
كان المريد لمراقبة يقصد
الاماكن المرتفعة لذا
قالوه وعندي ان هذا التعليل
غير ناهض لان حيوانات الماء
عالية دية الدماغ ولها
جرائد تبين على الكتف وكذلك
مردقون ينظر بقرنيه ولو كان
المراد الاحرز والارفع لكن

هو المعروف فى مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع فى السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد فى أول الثالثة يابس فى آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواعه تنقى الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة فى جبر الكسر واصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالى لانحداره غليظا ويصلحه أن يصر القلى معه فى الطبخ ونحو حطب التين لينم ويتبع بشراب العسل

﴿جلد﴾ هو أعدل الاعضاء فى كل حيوان مع انه يابس بالنسبة الى اللحوم واذا انضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا ﴿جلنجبين﴾ معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعنى ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلاوه جيدا وأجله كاملا (وصنعته) كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويمرس فى اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل فى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وان يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلى حارا يابسا فى الثانية والسكرى حارا فى الثانية رطبا فى الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على ادمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادى الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وتعودى على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلى مع التربد وبزر الكرفس بالغاوصنى وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادى الماء مجرب والسكرى اذا طبخ بالتمر هندى والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ولتطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد وربما احتيج فى اثناء الامر الى اعادة عسل أو سكر عليه وقوة العسلى تبقى الى أربع سنين والسكرى الى سنتين ﴿جلنسرين﴾ من النسرين ﴿جلجان﴾ السمسم

الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقول ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لتقطتى الكرة فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب الا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك أن الحكمة لما ذكرناك خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكرناه فى التذكرة

﴿القول فى تشريح العين﴾ هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن دقة وعناية حتى قال

ويطلق

ويطلق على الكزبرة أيضا (جلوز) بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر (جلز) بالمعجمة الجبان ﴿جليف﴾ الزوان ﴿جلهم﴾ من العوسج ﴿جلاب﴾ هو السكر اذا عقد وزنه أو أكثر ماء ورد ﴿جميز﴾ باليونانية السيقمور ومعناه التين الاحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك بمروده ويدوم الى يابه لان الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح مايكون بالبلاد الحارة والاراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجارا قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنه بوزن يقطع السعال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الاورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا واذا رضت أوراقه واطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو وصفاء الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كنعل أهل مصر خطأ وغلط من قال انه كان سما بفارس فصار بمصر ما كولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس على الغفلة من كلام جالينوس ﴿جمشت﴾ حجر أبيض وأحمر وآسمانجونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بوادى الصفراء من أعمال الحجاز وهو بارد يابس فى الثالثة يحل الخراج وأورام العين طلاء واذا تختم به أورث السول وقضاء الحوائج وان أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة (جمار) هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الابيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وشرر الانبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر ويمنع ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين ﴿جمجم﴾ نبت دقيق بين ياسمين وصعتره لا يعلم له زهر لانه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحراد والحراقة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب مايستعمل فى ذلك مع اللبهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى نصف درهم وبدله زنه ثلاث مرات خشكنجبين ﴿جمل﴾ عربى هو الابل وهو معروف ويسمى البعير وأجوده الذى لم يتجاوز سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الابدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقه البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلى بوله مع الحرمل ونطل به الفالج والنقرس والخدر والاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البيضاء اذا ذرك فى عرقه نفع وأكلته الطيور سقطت مغشيا عنها واذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وانفحة تسيل من

المرأن المدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاج مستديرة واسطة بين العظم ومابعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكرنا من صحة التركيب لذلك وقال الملطى ليتأدى منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للعصبين وفيها ينتهى الروح المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تعلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هاهنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص

الادوية المجربة فى تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه ان يبرز ويصح وينفع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان دخلت من تحته أسرعت بها (جل الجى) الحجر (جمترم وجمسترم) السليمانى من الريحان (جمهورى) هو المعلى غليات خميرته من عصير لعب (حطيانا) بالفارسية كوشدو العجمية شلشكه واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم حطيان أحد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد يسمى حياطس وهى أغلظ من الراوند وورقها مما يلى الارض كورق الخور ثم يصغر مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر الى الزرقة نخلف ثمرا فى غلاف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وايلول وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت فى الخرف وتغش بالادستين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الاولى من أجل أخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط الاجنة احتمالا وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السذاب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسط أو الراوند (جندبيدستر) ويقال بالالف باليونانية اكسياقوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الاحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يتجاوز ثلاث سنين وما خالف ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا عجنت بدم لتيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه ربما تفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من أخلاط الترياق الدهنية تحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح الرمية ولو فى الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم وحل ليرغس والعواق المزمن وضرر السميات خصوصا الافيون اذا شرب بالخل ويمنع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما فى العصب ويدر ويسقط ويصلح الارحام فرازج وبخورا وشربا وقد يكتحل به فى السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يصدع المحرورين ومن يحمى عن أحد الدارين ويصلحه شراب البنفسج وبادرهر الاسود ونعنمه بماء الاترج ولبن الاتن وأجود ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور دهن الورد وشربته الى أربع قراريط وبدله مثله وج ونصفه أو ثلثه فلفل (جحل) من الحليون (جمار) الدلب (جناح) هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لحدة الريش فصلاته ويذكر أصوله والجناح الرومى الرأس (جى) غر الثعلب (جمد) ويقال جمدان وبالباء بدل الميم كل مالم ينفتح من الزهر لا الرمان خاصة (جناح النسر) الحرشف (جوز) هو الحشف وباليونانية كاسيلس ويعرف بمصر بالشوك ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبوا والمراد عند الاطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون الا كبارا اذ عرضه على ميله ويبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس با كنوبر أعني بابه ويحول من موضعه الى آخر بما يبعى طوبه ويسقى فيخصب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف

الجمول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها التبدد الباصر وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولا حل أن يميل الماء النازل عند القدح ورده الاطبى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها جبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء ولو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتغطيها والرمد السادج يخص هذه وهذه جملة أجزاء المقلة وفيها اختلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من جعلها اثنين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا ولنقرر من منافعها الداعية الى الجمع فانها مراكبة بعضها على بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكلما أولها الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة تجرد الى أنها غير كاملة الدوائر والالا منع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للاغتذاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاحفان فللوقاية

أ ربما أوخما كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث السبات والفالج وموت الفجأة لكن ان لم يعتده كالجازربين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية الا أن لب الثمرة حار رطب فى الاولى ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا اذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله من اليد ومع الارز روت فيمنع تحجيره وغثيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب بغرزجة يقطع الحيض والعتيق منه سم لا يستعمل الا فى الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب والقلاع والثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويجب بالصناعة فيكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزمنه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخى وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة واذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الالوان ﴿ومن خواص﴾ الجوز انه اذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير الى الجوزة وطاب واذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزجج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل الانبات لم ينبت الشعر وان جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش ﴿جوز بوا﴾ يسمى جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الاطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الاوراق والعود وأوراقها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له الا فى الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فاذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأسارير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملقة وأجوده الحديث السالم من التآكل المشر الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وأمراضه العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أو مسح به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن برد ودفع عن الاطراف نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقئ لشدة ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويطلى بالماء واذا سحق بالعسل والافسنتين نقى النمش والكلف وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وأن قشرته الرقيقة تورث البرص وأما القول بأنه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير

واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منهما للوقاية والاعلى خاص لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية ﴿وفرع﴾ ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئى فيها كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه فى هذا الجرم واغانيها الهواء بالباصر بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الطرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندى فى قول المعلم نظرا لانى أقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئى وليس كذلك لما ذكروا أيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا فى البعد ليثبت زمنا

فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل ﴿جوزماثل﴾ هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمى الداتوره وهو نبت لافرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب النضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الاولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والحدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قئ أورث البهتة والجنون والاعراض عن الاكل والشرب وربما قتل واصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة نحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله فى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر ﴿جوزالقئ﴾ نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوزماثل الا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نش كريه الى السواد حار يابس فى الثانية اذا طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبورق ﴿جوزالجن﴾ ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة ﴿جوزالشرك﴾ هو تبن الفيل شجر ينبت ببرارى السودان واطرف الحبشة وبه طعم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ فى السنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر اسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلفل السودان وهو حار يابس فى الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق غسله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية فى القوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة فى مائه وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج مثله أنجره ﴿جوزالكوثل﴾ هو اقراص الملك نبت هندى له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا اخرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القئ ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القئ

تتأدى فيه الاشياء ولاقائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع الطف وجب أن يخرقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث ﴿فائدة﴾ عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهى من خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عينه جليدية ينبتها السماق واذا قلعت نبت غيرها بعد اسبوع واما الحشرات بجميع اعينها رطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الاعلى نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة فى رأسه يستنشق بها من الاعلى مثل مرديقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما فى الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوباته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس

أيضا والفرق ان هـذا يوجب الاسهال والقئ معا وهو غاية فى تنقية البدن من الاخلاط الردية والسدد والصلابات والاوجاع الباردة والحصى ويرخى الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه الى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم (جوزارقم) هو الاكثار بالفتح فى لغة البربر ورقه كالجزر وساقه محرف خشن أميرنحو ذراع فى رأسه اكليل كالشبت لكنه مصمت فاذا أجف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عنب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء خصوصا اذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة (جوزجندم) بجيم مضمومة ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال جندم بالمهملة هو خرء الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو شئ بين النبات والتربة محبب الجسم كالحمص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالاودية والنحل تقصده فتمج فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوته هذا تبقى طويلا والاصفر منه الجلوب من البربر ردىء وأجوده الذى يربى فى العسل حتى يبقى الدرهم منه فى حجم الاوقية وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يقئ ويحدث الىء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا شربت تحررت من يومها وقعات من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها (جوز أرمانيوس) المخلصة (جوزهندى) النارجيل (جوزالمرج) الكاكنج (جوزالقطا) نبت كالرجلة بمنافع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة (جوزالرقع) هو المرقع نفسه (جوارش) بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الاسباب فى قرباذينه هى لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكر واذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذى لم يحكم حقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق فى القوانين ذكر شروطه وتعليله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه الخاشعة العباسيين ثم فشا وبعض الاطباء لا يراه وأجلها (جوارش الملوك) ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل البارد وينفع من انواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسعج المعروف بالقراع وبعلل الرياح (وصنعته) اهليلج أصفر وأسود كابلى أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابه اثنا عشر بلادر مصطكى من كل ستة فلفل دارفلفل دارصينى زنجبيل آشق من كل اثنان سادج هندى واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج فى صينى ويسكب عليها السكر وتقطع بعد ان تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح قطورا وذو البخار عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش (جوارش العود) يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم (وصنعته) عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلى قرنفل بزركرفس أنيسون سك مسك ان كان هناك ازلا من كل درهم قشر أترج بسباسه زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل ...

كالجلار والفرض والاعشى من قبيل الثانى لكن ضعفا لاعدما والاستحال علاجه (القول فى حاسة الشم) وهى الانف وقد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس لعظم بين الحاجبين بنقطة وان فى العظم ثقبا ملويا ينفذ الى الدماغ وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار واعلم ان ما يتخلص الى العين منه يحس بطعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا الدفع الفضلات وفائدة الاصل تادية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتى الثدى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحلل اجزاء من المشموم فيه فقال المعلم وانبادقلس والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهواء ولان المشموم لو تحللت منه اجزاء النقص وقوى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو ريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متحللا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حلل اجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الجوزان كان كثيفا فان كان

من ﴿جيدار﴾ نبات شعرى يكون بين البحم واطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

﴿حرف الحاء﴾

(حاشا) باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو ربيعى يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر ابيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك بيؤنة وهو حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه فى عشرة من العصير فى شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته واظنه بصر لان الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل ﴿حاما أقطى﴾ يونانى ويقال ليوس أقطى هو السيوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس فى الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الارحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه اذا ابتلع زمن الحيض منع الحمل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دود الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا تسعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم ﴿حاماسوقى﴾ نبت ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل فى غلظ الاصبع باوراق صغار وزهر أبيض وفى قضبانه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس فى الاولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة ﴿حاماسيس﴾ دواء هندى أو أرمنى قيل انه لبن حلو فى الفربيون ﴿حامامينس﴾ قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذى قبله مجهول ﴿حافظ الاموات﴾ القطران ﴿حالق الشعر﴾ حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ ﴿حاح﴾ العاقول ﴿حابس النفط﴾ التين سمى به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود ﴿حابس الجوز﴾ الجبر لحفظه جوز الطيب من الفساد ﴿حافظ الكافور﴾ الفلفل ﴿حالبى﴾ أطراطيقوس ﴿حافر﴾ هو غير المشقوق فى ذوات الاربع وهو عوض القرن فى ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان الا الكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يجعل الزجاج منطرقا وان حافر البغلة يمنع الولادة ﴿حبوب النباتات﴾ قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة الى اصطلاحهم

لذنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد الاولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالتصاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق الخلاب خرق للهواء وأما الظبية السندية فتشم بقرونها والحرزات لا شام لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعددت مواضع القوة لاجل الآفة فاذا خفيت واحدة نابت الاخرى وكذا باقى الحواس (القول فى آلة السمع) واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعويج حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الاغور بتقعير وتقاطعت عليه الاعصاب والاغور هو العظم الحجرى المثقوب بتعويج ينتهى الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور

اصطلاحهم قسمان أحدهما يندرج مع أصوله والثاني يذكر هنا (حب النيل) هو القرطم
الهندي وهو نبت هندي يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة في ظرف الى العرض وسيأتي
النيل وأجوده هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار
يابس في الثانية أو بارد أو رطب في الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق البلغم أثرا ويستأصل المفاصل
والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثي ويكرب خصوصا في الشبان
وربما أخرج الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ما قالوه الى درهم
لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندي أن فعله بحسب السدد
وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس وبدله في اخراج السوداء
ثلثه حجر أرمني وفي البلغم نصفه شحم حنظل لأن كلا منهما بدله مطلقا كما هو هو وفاقه ومه (حب
الكلى) تقدم وصف أصله الاناغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول في وسطه خطوط
وأجوده المأخوذ في السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى يفتت
الحصى ويخرج البلغم والدم المختلف في النفاس شربا وبخورا لا آثار طلاء ويقطع الصداع مطلقا
ولو بخورا واذا علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة
والجنين مجرب وهو يكرب ويقيء ويصلحه الادهان وشربته الى درهمين (حب الزلم) هو
المعروف في مصر بحب العزيز لان ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزلم بالبربر وهو حب
أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية
وحب السمنة صغار ويجمع بالصيف في نحو الاسد وأجوده الحديث الرزين الاحمر المفرطح الحلو
ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذي كالفلفل اذا كان لينا حلوا كان أجود في
السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار في
الاولى رطب في الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه
وحرقان البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال
واذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود
استعماله للسمنة أن يدق وينقع في الماء ليلة ثم يعرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته الى اثني
عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله ما لا يسمع منطبق على البندق الهندي تأمل (حب المقسم)
كذا اشتهر في الطب والصحيح انه حب منشم بالنون والسين المهملة وهو عربي ومعناه عبارة عن
كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة في معنى قول العرب عطر منشم وقيل انها تريد
امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات في البوادي يشبه التمشار الا انه
أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس في الثانية
يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوي المعدة التي ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد
ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردىء شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن
وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا (حب القلت) بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التي في الجبال
يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندي وهو نبات فوق ذراع و يكون
بهذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار
يابس في الثانية ولم أر في المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب في تفتيت الحصى

عملوه بالهواء الواقف لاستحالة
الخلاء فاذا تكيف الهواء
الخارج بصوت أو حرف دخل
فقرع الواقف فحصل السمع
بالانضغاط بين قارع ومقروع
كذا قرر من غير خلاف بينهم
ولكني أقول ان تكيف الهواء
متشكلا بالحروف اما أن لا
يفارق اذا بعدت المسافة فيكون
أكثف من الماء لبقاء الرسوم
فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات
بخلاف الماء أو يفارق فيلزم
أن لا نسمع الا هواء أقرب من
المضروف جدا وكلا اللازمين
باطل للاجماع والحس ويشكل
ما قالوه أيضا اذا كان الاسماع
بالتكيف المذكور فيلزم محو
اشكال الحروف من الهواء
الداخل من جدار محكم الصنعة
والحال ليس كذلك وأجاب في
الملخص عن هذا بان الجدار
لا يعدو مسام الهواء اللطيفة وتخلل
الجدار وهذا الرد مردود
بالسماع من حائل لا خلخلة فيه
كالشمع والذهب وحاصل الامر
أن في هذا البحث اشكالا لم
أقف على تحقيقه لأحد
(تنبيه) كل حيوان يبيض
لم تبرز أذنه وكل ما يلد بالعكس
والحرزات غالبها مفقودة السمع
كالعقرب والحية وأشدها سمعا
الخلد (القول في آلة الذوق)
وهي باللسان والرطوبة واللسان
لحم رخو متخلخل بين بياض
وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج
يتصل طولي التصق بالاعصاب
والعضل وآخر عرضي به ينطوي وتحته عروق متشعبة وغدد

وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله في غالب أمراضها وقيل انها تصنعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم (حبجبوه) شجر بالشحر وعمان في عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر وشئ ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقي في حبه بقيت قوته سبع سنين وان أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوي والقيء والغثيان واذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر ويفسد الصوت ويحدث السعال ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق (حباحب) هو اليليوث ويسمى بالشام سراج القطرب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان واذا طار في الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو في غير النحاس ورمي برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وعيبه تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغي اصلاحه بالزيت ﴿حباري﴾ طائر فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البراري وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الاوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس في الثانية ينفع أهل الباردين خصوصا البلغم ويغذي أهل الكد تغذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء وشحمه بالملح والنانخواه يفتت الحصى شربا واذا حل في نصفه الابدراني يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل ﴿ومن خواصه﴾ أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى اذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب القسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك اذا علقت وهو عسر الهضم بطيء النضج يصلحه البورق والدارصيني ويستحيل اذا بات كالاوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين ﴿حب الملوك﴾ ويقال حب السلاطين الماهودانه ﴿حبة خضراء﴾ البطم ﴿حب العروس﴾ الليبنوفر الهندي أو الكابة (حب الفقد) النبح نكشت ﴿حب القنبس﴾ الشهدانج ﴿حب الصراط﴾ المازريون ﴿حب الراس﴾ زبيب الجبل ﴿حب اللهو﴾ الكاكنج ﴿حب الاثل﴾ العذبة ﴿حب العصفور﴾ الدبق ﴿حب القنا﴾ عنب الثعلب ﴿حبة حلاوة﴾ الانيسون ﴿حبة سوداء﴾ الشونيز ويطلق على البتمة ﴿حبل المساكين﴾ اللبلاب ﴿حبق الفيل﴾ المرزنجوش ﴿حبق الراعي﴾ البرنجاسف ﴿حبق العشاق﴾ المرزنجوش ﴿حبق نبطي﴾ ريحان الحماحم ﴿حبق البقر﴾ البابونج ﴿حبق قرنفلي﴾ الفرنجمشك ﴿حبق تمراني﴾ الباذرنجويه ﴿حبق صعتري وكرماني﴾ الشاهسفرم ﴿حبق الشيوخ وريحانهم﴾ هو المر ﴿حبوب﴾ قال بعض الاطباء هي ألطف المركبات وذهب آخرون الى أن ألطفها الاشربة والصحيح عندي ما سلف لك تفصيله في القوانين من أنها تختلف باختلاف الابدان والفصول ﴿حب الذهب﴾ وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقي الاخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر

اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجري من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما بتحلل الاجسام أو بتكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وحاقت تعهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية (فوائد الاولى) كلما رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فتنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف والواو والياء أو جرمية وهي ثلاثة أقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من احياز في الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بشرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين

النفس والابخرة وأوجاع الظهر والجنب والرحلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فلازمته تغني عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان (وصنعته) صبر عشرون درهما كابلي عشرة ورد أحمر خمسة ستة وبزر بذر فران مصطكي كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولشدزدنه للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندي سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفي المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد أرز روت عاقرقرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان هنالك بخار فرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف في الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الاصل فقط لازورد أو حجر أرمني نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين (حب الايارج) ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا من البلغم ويحد البصر وينقي المعدة (وصنعته) أيارج فيقرا ستة اهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندي من كل اثنان وصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوى في الصفراويين بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال (حب القوقايا) لجالينوس ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة (وصنعته) صبر أفسنتين مصطكي غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقي أحكامه كحب الايارج (حب الشبيار) معناه بالفارسية رفيق الليل يعني ان ملازمته تغني عن الرفيق ليلا لتقوية البصر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا (وصنعته) صبر اهليلج أصفر تربد مصطكي سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق (حب السورنجان) ينسب الى جالينوس والصحيح انه للشيخ والقدر به ادعاه في رسالته التي عملها لسيف الدولة في القولنج وهو أجل من أن يدعي ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقي كل خلط لزج وقوته الى أربع سنين وشربته الى ثلاثة دراهم (وصنعته) سورنجان عشرون وفي المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون بزره سقمونيا كابلي اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقرقرحا مصطكي من كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلا بد منه والمصطكي لذا (حب اصطمخيقون) اشتهر بن بختيشوع وليس عندي كذلك لانه يوناني بشهادة لفظه لان معنى اصطمخيقون منقي الاخلاط الباردة ولقد رأيت في رسالة فيلغوس الاثينيسي باليونانية ما معناه هذا دواء ينقي الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه (وصنعته) صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل لبخورمريم حب بلسان ملح هندي اسارون وج عصارة أفسنتين عود مصطكي أصل الاذخر زراوند دارصيني من كل درهم وقد يراد أيارج وفي بعض النسخ اهليلج وتربد (حب) قوي العمل في تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل انه ينوب عن اللوغاذيا (وصنعته) شحم حنظل عشرة تربد كذلك اهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطي وج كثيرا أسطوخودس من كل خمسة ينقع صمغه بمـ

المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بها حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه فحمل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد أو تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب الحيوانات خصوصا ذوات السموم أن يشرق لسانها بتشعبين لفرط اليبس فلذلك تمضغ أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كان عرف العامة أن يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا اللون والضوء والشفق والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوعا الرائحة وبالسمع الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص فلما اتحد

حار حتى تنحل ويعجن به الباقي مع مثله أيارج ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد قرنفل فوتنج لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أو عشرون لازورد درهمان وفي نسخة ثلاثة خربق أسود اثنان فيسمى حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوى الفعل في الامراض السوداوية وكل مايتعلق بالرأس (حب النفط) يعزى الى جالينوس وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض بارد كالفالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى ثلاث سنين وشربته الى درهمين قال الرازى يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق انه يفتح البواسير وهذا أصح من الاول ولم يذكر مايصلحه وعندى ان اصلاحه بالكثيراوماء العناب قولا واحدا (وصنعته) صبر خمسة عشر درهما ماهيزهره اهليلج أصفر بزر حرمل صمغ السداب فان تعذر فثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم حنظل جندبيدستر انزروت من كل عشرة وفي نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان لم يفرط البلغم وكذا الكلام في الافتيمون حيث لا سوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح ان كان هناك حمى أو كان المرض بعد سم شربا أو نهشا يسحق الكل ويعجن بالنفط الابيض وقد حلت الصموغ فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت في القراباذين الرومى انه يعجن بالعسل وهو خطأ فليحذر منه لانه يحرق شحم الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج فاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه في الاوجاع الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل في الفم وهو مجرب بما يأتي من الشروط وصنعته لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزر كتان فان كان في الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة تمر وفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فان صحب ذلك حمى وطين أرمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المرو بزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع في تليين الصدر وتحسين الصوت خصوصا ان عجن بعصارة الكرنب (حب) ينفع من كل ماينثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحية ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه الا أنه نافع وقوته تبقى الى سنتين وهو حار في الثانية يابس في الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه الانيسون والكلى ويصلحه الكثيرا (وصنعته) تربد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون أربعة بسبايج أنزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب بالماء (حب) من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو الخمر وصنعته عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابه املج زعفران رامك محلب مصطكى شب يمنى جوزبوا سك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور (حب) المقل نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير (وصنعته) أنواع الاهليلجات بزر من كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفي نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن ايل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث (حب) من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة (وصنعته) صمغ البطم جاوشير حلتيت حاو جوزبوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذى أراه أن يزاد فستق وورق أرمنى خردل خصوصا في المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فانه يخرج البلغم اللزج ويقوى الدماغ ولا بأس ان كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة

(حب)

وانختلف من الاجرام المتماسكة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والصلابة والليونة ونظائرها (فروع الاول) لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما سيأتي في القوى وانما تنافيه العوارض (الثانى) لا يدرك بالحاسة غير ما خصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وغيره وهذا باعتبار ماوقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها ومافى النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان الحلاوة في نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف يحد اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في المسك والعنبر الى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم اقف على تحقيقه وسيأتي انهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك في القوى هذا مايتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول في تشريح الباطن) وذكر ماأودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تاليف ذلك (اعلم)

(حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو مركب وذكر أنه ليس من تأليفه ولكنه ورثه (وصنعته) كابلي هندي زنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندي سورنجان صبر سقطري من كل درهم سكبينج درهمان يعجن بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم (حب) يبرئ مبادي الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان وصنعته فلفل فربيون زبيب الجبل عاقرقرحا كندس بورق بخور مريم سواء يعجن بماء الكرفس (حب) مستحدث بالبيمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت سليماني تربد سنا خربق اسود كمدر كثيراء عروق صفر يعجب ويستعمل (حجر) يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت أولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كدام التركيب من المعادن وغيره كالاملاح فاله اسم وقد تقرر في العرف في موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالي الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سيأتي في المعدن فان فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وفيهما التكرج والحرارة مع اليبس الحمرة فان قل فالصفرة والحرارة القوية في الرطوبة الضعيفة سوادا ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها والزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين في ذلك ثم ان كنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب في الباطن اذ الابيسته الحرارة ظهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا في غير ما استحكم مزاجه كاليابسة والا لحك القرد يرمحك الفضة والتالي بين البطلان والمستحجر ما فارق العصري من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا في هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجليرة (حجر ارمني) سبط أشهره مشفافية ما يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شيء كاللبن وهو بارد في الثانية يابس في الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم (حجر قبطي) هو الاشنة ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس في الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الاورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وقرزحه يقطع الرطوبات والرائحة الكريهة (حجر اليهود) ويسمى زيتون بني اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتوني المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولو في المثانة وان ذر في الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم (حجر القمر) يطلق على الحجر الذي يجذب الفضة الى نفسه لان للمنطرقات أحجارا تجذبها وانما شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر طل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فاذا امتلأ القمر سنه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الابيض وهو بارد في الثانية معتدل أو يابس في الاولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من

ان الحيوان لا بقاء له بدون ما يتأدى من الهواء والغذاء والشراب ليعدل بالاول ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء بدنه ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشي فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتي فاذا جاز الايصال والتنفيذ بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تتغذى بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لا تبقي مائية كثيف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضي فيها ما خلق له لا جرم ركب في باطنه أعضاء فاعلة بها قوى الهيئة بها يتصرف فيما هي له (وأول هذه الآلات فضاء الفم) حصنه بالشفتين المشتملتين على الانطباق والانفتاح وحركة محكمة وجعل له حسا لطيفا يشعر بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في أجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك اماط عنه الاسنان في الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المخالب الحنيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينة في غيرها لتكون عونا على مصق الاجسام

الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول
ومنع الخوف والتوابع وبوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا
وشربته الى قيراط (حجر السلوان) لا فرق بينه وبين البلور الا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه
النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم واذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع
يضرب الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط (حجر الكلب) هو الذى اذا طرح الكلب
أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر انه يورث التباغض والفرقة اذا وضع فى مكان وأشد ما يكون اذا
جعل فى الشراب (حجر غاغاطيس) اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين
فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر
من جبل يلى آمد من أعمال الفرات وهو أسود الى الزرقة رزين اذا وضع فى النار أوقد كالحطب
حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط
والقار وهو حار يابس فى الثانية اذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل
الاورام الجاسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات
وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا عرك به الأعصار منع الديدان وشربته الى
نصف درهم (حجر الاسفنج) حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد
فيه وأجوده الصلب الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان
شربا وحل الاورام طلاء والحمام المجروح ذرورا (حجر الكرك) هو حجر يقذفه البحر الهندى
ببعض سواحله ويوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فاذا جلى صار كالبلور فى الشفافية
والبياض وهو بارد فى الاولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان واذا ذر
حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع
السحر والنظرة ويطول الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الاحلام الردية وفى منزل المتباغضين
من غير علمهما فيؤلف (حجر الحك) ويسمى العراقى هو حجر ثقيل الى البياض يكون باعمال
الموصل والفرات زج اذا مر به على أوساخ قلعها ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل
الفيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا أو على غير مسن أخضر
وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء
(حجر الديك) حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة أبيض رخو حار فى الثانية يابس
فى الاولى اذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم (حجر المثانة والكلى) يتولد فيهما فى
الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا (حجر البقر) يسمى
خرزة البقر والورسين وهو قطع الى بربى وسواد وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه
الى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو اناثا وعند تولده تميل عين
البقرة الى الصفرة ويستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا
يستعمل الا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى
البلاد الحارة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء
والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان واذا شرب
بالجلاب أو مع اللوز والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها
واتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الابدان جدا وولد الشحم ونم الابدان عن تجربة وهو يضر

الحرورين

الصلبة التى لو وصلت بدونه
لاوجبت فساد الآلات
وباللسان للادارة والازدراد
وأوصل غشاءه بغشاء المرىء
محاذيا لتراق الطعام وغطى
مسلك الهواء عند البلع لئلا
يسقط فيه من الطعام والشراب
شئ فيهلك الحيوان وجعل
مجرى الهواء صلبا لانه لطيف
لا يزدحم ومجرى الطعام لينا
يطاوع فيتسع للجرم الكبير
ويضيق للصغير وزاد فى غريزته
ما عدم الاسنان لتقوم مقامها
كذوات الحوصلة كل ذلك من
دقائق الحكمة وداخل اللهاة
لحم مستدير رخو يشكل الصوت
ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك
فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا
منفذان أحدهما مجرى الهواء
وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة
غضاريف أحدها الترسى
مستدير غير تام ويقابله غضروف
يعرف بالذى لا اسم له والثالث
يسمى الطرجهالى ينطبق
عليهما عند الحاجة ويصير هذا
الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه
غشاء أملس من داخله تتميز
ويكمل الدائرة غشاء المرىء ثم
يتألف هذا المجرى من غضاريف
أعظمها وأصلبها الاعلى تحت
الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا
لانها تستر بالنقص فاذا جاوزت
الترقوة صارت كالعروق وتجزأ
هنالك أربعة وتنشب فى لحم
رخو متخلخل كالزبد الى البياض
اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت
للترويح على القلب بالهواء
المستنشق من المجرى المذكور

المحرورين و يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل (حجر الرحا) يسمى القوف وهو أسود محرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة اذا حمى وطفى فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الاعصاب ويقطع العرق والاعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفع واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض (حجر أرمنى) لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه لازورد (حجر المس) هو الأشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردأه الاصفر الخفيف والابيض هو السنباذج وكله يابس فى الثالثة والاحمر حار فى الاولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الاسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم (حجر القيشور) بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والحكاك وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال اسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس فى الاولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء واذا طفئ فى الخل وشرب نفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا (حجر الخطاطيف) يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر الاعدسة رخو الى الصفرة والبياض ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتى به فلا يوجد عند بامنه الامارى فى بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بان تطلى فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان نزل بها فتأتيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء ويفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا (حجر منفى) قيل انه كان يتون تحما وانه يوجد بمنف من أعمال الجيزة اذا طلى به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع (حجر الحية) البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات وقيل يراد به الزمرد (حجر النسر) والبهت والاطموط واليسر الاكتمكت (حجر بحرى) المرجان (حجر الدم) الشادنج (حجر الهنود) والحديد المغناطيس (حجر الصديد) الخماهان (حجر الشريط) المرمر (حجل) طير أغبر الى الحمرة ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحمر المنقار ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج الا يسيرا يبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من الفالج واللقوة وبرد المعدة والكبد ويخرج البلغم والصادة ويقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب أوجاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه

وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذى برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم أحمر صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته أعلى الصدر ورأسه ينتهى فى الايسر بنقطة قالوا يتوكأ على عصوغضروفى وله ثلاث بطون واحد فى الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط ينضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبت منه الشرايين والارواح الى سائر البدن وقد غلف بأغشيه للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس واما المنفذ الثانى ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه أنواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف

الجنف المسحوق مع الميناأعنى الزجاج الابيض كحلا والجرب والظفرة واستنشاق مرارته يصفى الذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الاورام الصلبة وزبله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث النصاحة أكلا وشربه يصفى الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيا بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والجلا يصدع المحرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين (ومن خواصه) أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمى نفسه عليها فيمسك ﴿حديد﴾ منه ذكر هو الشابرقان والاسطام والفولاذ الطبيعى وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل ردىء باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورداءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكثير الوجود بان يعى فى البوادق أوتونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبر مسحوقا بالمرائر حتى يداخله ويطبخ والحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة اذا طفئ فى ماء أوخمر او حماضا وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفئ فى الخل وعمل سكنجبينا قوى الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته مع ربعها نشادر وجعلت فى مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى الزعفران وقدم التوبال (ومن خواصه) أنه اذا طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفى من الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت فى طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا واذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الزاج أو العلم قارب الرصاص فى الذوب فان أديم سبكه بالاهليلج وزبد البحر وقشر رمان مع الطفى فى دهن الخروع وماء الباقلا لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم الى خمسة يتخلص منها بشرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان ﴿حدأة﴾ هى الشوحة وهى من سباع الطير معروفة كثيرة الوجود حارة فى الثانية يابسة فيها وقيل فى الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وتودى على أكلا قطع البواسير ومرارتها قد جربت فى النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال اذا وضعت فى ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا ان جففت فى الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا حرق الطير بجملته وشرب منه بمسك رماد ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب ان أكله نافع فى اذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة شربا واذا طبخت بجملتها فى زيت حتى تهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه ﴿حدق﴾ نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمرة كجوزماثل لكن لاشوك لها ولا بزر فى داخلها ويوجد بالصيف ويفسد سريعا وهو حار يابس فى الثانية يقوم مقام الصابون فى قطع الاوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصا

وعليها الطبقة الشحم المسمى بالثرب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هنالك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء وثقبت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابله الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابله الكبد لتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا الا ان المولدات تجتذب غذاءها بما يلى الرأس حتى صرح الصابى بان النبات انسان مقلوب وانما فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مصوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فن غاسه بالاخلاط اللزجة (وتاليها الامعاء) وهى ستة قد انتظم أولها ثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين منتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل

الجلزى وثمرته اذا طبخت فى زيت أو غيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا ﴿حدد﴾ هو الجلنار ﴿حدج﴾ الحنظل ﴿حرمل﴾ نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف طروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب البارد ين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمفاصل والاعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الالوان ويزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وشرب بالماء الحار والسكنجبين والعسل نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم والكيموسات الخبيثة بالقئ وتنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القئ آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا اتسعط بعصارته أو ما طبخ فيه فى حمرة العين وقطع النوازل واذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع النزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس وان أضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل ونطلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالعا وعودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد (ومن خواصه) أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المر والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى أوقية قيل وبدله القردمانا وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفى ويشرب للقئ وان المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزأ من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان ﴿حريث﴾ نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردىء من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة وبدله بزر نجاسف ﴿حردون﴾ حيوان كالورل الصغير والضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والاثار كلها طلاء وجلده اذا احرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله ينفش بالنشا وقيموليا اذا عجنا بماء خس الحمار وزلا من محلل أو نحوه الرازير اذا اعتلفت الارز ويعرف بسرعة انفراكه واعتلاله ﴿حرف﴾ يطلق بالعربية السناء والبربرية بلا شك وهو حب الرشادى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة وينانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة ويقلنه فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل البارد ين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وان أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع

فى ثقب أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه الثفل ولا الى هذا المعاء حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من غيره ما سبق لك ذكره من العروق محدود ولا يجذب ما فيه وثانيها معا يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا يسمى اللفائف الرقيقة قد استدارت على بعضها والسر فى ايجادها كذلك طول الوقت لكث الغذاء والاحتياج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معا يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعا واصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا وخامسها المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لانه فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك

الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر لطولا وشربا والمرص بلبن الماعز الى عشرة ايام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار ويزيل الآثار ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالميبرشت ايج البا. ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياثا بالسريانية ماقلى من بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير (وحرف السطوح) ماينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الارض يتشرف ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا أن اعظمها حدة الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب الساق لطيف قليل التحليل لانه لاينبت الا فى المياه فهى تضعف قوته (حرشف) هو المكوب والسلبين والحوبيع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك وزهره الى الحمرة ومنها ماله اضلاع طبقات مثل الخس ولاتشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب الا انها ملززة وفى طعمها حرافة وفيه قبل ساقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويجشى ويهضم الغذاء ويخرج الاخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الانعاظ ويصلحه الخل (حرباء) دويبة كالجرادذات قوائم أربع تتلون بلون ماتمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا صارت فوق رأسها تحيرت وشربت باسنانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل والدق وفيها أعمال سيماوية فى الارمدة (حزنبل) هو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف فى الكتب القديمة بالمرباقلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر الى بياض وصفرة ويرتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم اسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى اطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت اعنى آب ومسرى وتبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أوسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الابخرة حتى يقوى الدماغ به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزق وفى أسبوع يخرج الزيحى وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن الالوان والابدان وكساها بهجة واشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء الكراث اسقط البواسير من غير قطع واذا عودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل مافى

الانثيين

لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة ليسع مايصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة ورابعها الماساريقا وهى عروق دقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمنى ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الترب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد ماهو (وسابعها المرارة) وهى عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على أعلى الكبد من قدام ... ص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعا المعى كامر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان وله ماله العدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (ثامنها الكليتان) وهما امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية

الانثيين ولوطا ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر فى الاذن فتح وان سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فامر اجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان نقع فى اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا بدل له ومن السم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس (حسك) هو ضرس العجوز وحمص الامير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الارض وأوراقه الى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الاولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويحاوط طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس (حسن يوسف) من الخيرى (حشيشة الزجاج) الكشمين وتسمى الحيطا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالزر يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ بادار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين (حشيشة الاسد) اسد العدس (حشيشة السنور) بادرنجبويه ويطلق على السنبل (حشيشة السعال) الدواء المسمى فيحربون (حشيشة الطحال) أسقولوقندريون (حشيشة الافعى) البلسك (حشيشة البرص) الاطريلال (حصرم) هو الاخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية او يبسه فى الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوحة والعطش ويزيل الاستسقاء والترهل مطلقا ومبادى الجذام والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر ووضع فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس احمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة واذا جلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض (حضض) هو الحولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردىء وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الاولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش والبرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالاشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر

كمثانة الجسم من منافذ وريدية تقدم ذكرهما يمتصان مافيهما من الدم ويدفعان الماء بولا (والمثانة) وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وطلقه ارادياً الا العصبة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة اتصاله عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تنشق ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول واعلاها بالانثيين يبرز منه الماء وبينهما ثالث تخرج منه رطوبة فى النادر وهو أصغرها او باقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضا وعرضه اثنان وما زاد أو نقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان سحق هذا قبل البلوغ اسرع نتاجا للآلة حينئذ (وحادى عشرها الرحم) وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر

بالشد وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والاعياء والبرلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم ويدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو ﴿حقن﴾ انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها دماغية ويحقن لها الان أبخرتها من الكلى والطحال وهي تحت السرة ويشترط أن تكون الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة في ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدله لان الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثي والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يعصر ظرفها ولا يدفع كثيرا ولا حقنة في حر النهار ولا برده وبالجملة فخطرها كثير جدا يجب فيها التحري والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يمرغ بطنه على الرمل فاذا اشتد ما به جاء الى البحر فيأخذ ماء في فيه ويجعله في دبره ويلقيه وبذلك استدلوا على ان نحو البورق يراد في الحقنة منه اذا زادت الرياح ويجب ان يضجع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقي وصاحب الايلاوس على وجهه وينبغي أن يتقدمها تمريخ بالادهان لسلامة العصب وهي تذهب كثيرا في السدد وبالجملة فعلم ان أول مستخرج لها ابقراط ﴿حقنة﴾ لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة (وصنعتها) حلبة تين بزركتان عناب خطمي بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفي نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالاوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة ان ذلك تقدير مغلط وخاطع له نصف أوقية تربط في خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار قسطان يعني ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا والا الزيت خصوصا في القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بعصر لحية حره وهو جيد ان لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس ويجب ان كان الخلط عميقا أن يبدل البورق بشحم الحنظل أو بجمعان ويحذف الملح خصوصا في المفاصل السوداوية واعلم ان القانون في الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف قال المعمي السمين حده الى ثلاثمائة درهم والصفراوي المهزول الى ستة وتسعين درهما ومابينهما بحسبه وفي البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة كالهندبا في الصفراء والسلق في البلغم والرازيانج في السوداء ولا يجوز ذلك في البلاد الباردة كانطاكية الا أن يقع الصفراوي صيفا ورأيت في القراباذين الرومي ان جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها في الخريف واحتج بيبسه وقدر الاكثر خمسين درهما والاقل في الربيع بعشرين وهذا عندي غير معتبر لان الزمان لا دخل له في تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو الى الاخلاط فليتأمل وأما الخيارشنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم أربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الربّ مكانه في الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع البكر في الحقنة فان صحب ذلك برد في الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمي والخبازي والبستان وقد يزاد اذا كان هناك بلغم

أصعابا صبع صاحبه واصل الى المنا وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له في الانسان قرنان يبطنين لاجل التوأم كل بطن ينتهي بمجرى في جانب السرة الى الثدي لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض وفي غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحملها الكثير غالبا كالكلاب وهو في الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد ينتهي الى الصلب بأربطة بقدرها اعلى التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهي الى الفرج وفيه تقرهي فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهي الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما ينفضي الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتي حال المني واحكام التخلق (واما) البيضتان فهما للذكور والاناث ولكنهما بارزا في الذكور وتواتقا بأربطة وكلاهما جوهر رخو دسم أبيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور في اللفائف ولذلك اذا أكثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما في الاناث في جانبي الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا ولذلك الذكر أكثر ما يختلج في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق

سنبل طيب اذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك والأشم حنظل درهم ﴿حقنة﴾ لضعف الكبد والمثانة جيدة حسك ساذج من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ تاما ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام متوالية ﴿حقنة﴾ لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الادهان (وصنعتها) دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فان كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وان تركبت الاخلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع زيد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى القبل أيضا وان كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الاعضاء فليجعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الادهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة (حقنة) ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد وبتا كدا استعمالها ان كان هناك حمى مع قبض (وصنعتها) شعير مقشور كتان بزر كتان وعناب وسبستان تين بانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ تاما وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر احمر ودرهمين ملح ودرهم بورق نفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم (حقنة) تصلح قروح المعا والسحج مع اطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم مع ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فان أريدت بلا اطلاق حذفت الادهان وزيد الورد باقاقيا مع الشعير فى الطبخ (حقنة) تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج اب الفرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل ملق أصل كرنب من كل أوقيتان بزر كتان حلبة كمون لوز مقشر من كل أوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم ان كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ماء خيار السان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل فى البلغم والشيرج والا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد ومح الدجاج (حلبة) هى الفاربقا وتسمى أعنون نبت دون ذراع له زهر أصفر يخلف طرو فادقيقة حاد الرؤس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها الى سنين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى لها مائية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حلت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة والنطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والصفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل واذا نقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات واذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل

بتحرير التشريح ﴿خاتمة﴾ تشتمل على مهمات تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدى للنظر بعقله الموهوب فى دقائق صناعة واجب الوجود تعالى وهى أمور الاول فى البحث عن تحقيق مبتدا الخلقة وكيفية التكون والتخليق واتباع ما أرشد الى تقرير ذلك أشرف الكتب الالهية وأدق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالم وعين افراد بنى آدم قال جل من قائل ولقد خلقنا الانسان يعنى ايجادا واختراعا لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هى الخلاصة المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالتفعل الثانى مما ركب منها بعد امتزاج القوى والصور والتنويه باسمه اما للصورة والرطوبات الحسية أو لانه السبب الاقوى فى تخمير الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة واحياء النبات والحيوان اللذين هما أصل الغذاء الكائنة عنه النطف وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير الى أن المواليد كلها أصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها تاما ثم جعله نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوى المتقدمة لذلك (ففى) قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه الماء من خلع الصور البعيدة والضمير اما للماء حقيقة أو للانسان بالمجاز الاولى (وقوله)

وتؤدى على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البرز (حلفا) كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس فى الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى باطرافه النملة فيمنعها من السعى (حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزرا كالخردل لكن لا حرارة فيه وهو بارد يابس فى الثانية يجبر الكسر ووهن الاعضاء شربا وطلاء واذا امرج بالحناء وخضب به أذهب الحكة (حلتيت) صمغ الانجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بعمر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الاسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والاسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب الى صفرة وقوته تبقى الى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والارماد الباردة كحلا وأوجاع الاذن والدوى والصمم المزمن اذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها ادهانا وأكلا خصوصا بالجنطيانا والسذاب والتين واذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا ان دهن به شئ لم تقربه لكن رائحته تضر الاطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث لهم اسهالا وقيأ وحمى وحكة فى الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الاشق والكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير او السكبينج (حلبوب) هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حريق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا من غبا من احد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثى وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام احداهما رخوة والاخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض ويسرع الحمل ويقال ان الذكر يحبل بذكر والعكس وما قيل ان الرخوة تضعف الباه والاخرى تقويه غير صحيح (حلزون) هو الشنج وخف الغراب وباليونانية قرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجوده الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجود هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأرداه الشجرى ويلى

فى قرار مكين يعنى الرحم وهذا هو الطور الثانى (ثم قال) مشيرا الى الطور الثالث ثم خلقنا النطفة علقة أى صيرناها دما قابلا للتمدد والتخلق بالزوجة والتماسك ولما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما ستقرره عطفها بثم المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلى أيام السلالة المائية لبردها والمشترى يلى النطفة لرطوبتها والمريخ يلى العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة هى أصحاب الادوار الطوال (ثم شرع) فى المراتب القريبة التحويل والانقلاب التى تليها الكواكب المتقاربة فى الدورة وهى ثلاثة (أحدها) ما أشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة أى حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مرتبة المضغة فى الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوى والسفلى كذلك وجعل التى قبلها علوية لان الطور الانسانى فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو المتولى له اصالة وان كان فى الحالات كلها كذلك لكن هو أظهر فانظر الى دقائق مطاوى هذا الكتاب وتحويل العلقة الى المضغة يقع فى دون الاسبوع وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله فخلقنا

الودع الدنيلس المعروف فى مصر بام الخلول ويليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وما عدا هذا ردىء وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية الا أن أم الخلول ألطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل واما أم الخلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو أكلت نية وتقطع العطش واللهيب الصفراوى وينبغى أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردىء يولد السدد ويوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى أسبوع منعت الفتق وأخذته وقشرها وقشر الودع اذا أحرق كان غاية فى اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والحمرة والسلاق والجرب واذا امتزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به جفف القروح والحكة والجرب ويسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التى لا برء لها ويقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلى حلل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النصول والسلى من البدن وهو يابس كل صامص المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر عسل فى المشترى أصالا حليلة وعقد الهارب وهو ينفخ الخلط ويسدد ويصلحه العسل (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (حلم) القراد (حلوسيا) الكثيرا (حاما) باليونانيه أموميا وزهرها هو اللوفاين وليست البروانيا بل ذاك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد يافوتى ذهبى حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء وينبت بنيسان له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال برزه فان أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية من اخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مرفت فى الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وامراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء وبطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع فى الاكحال واخلاط الحاوى المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصينى وشربته الى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كون أبيض (حمص) هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يرى انه أجود من الماش وهو يزرع بادار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بايار وأجوده الابيض الكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردأه الاحمر الصلب ومنه برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفى الصوت ويحلل الاورام من الحلق

المضغة عظاما أى صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها اتصلت الاعضاء المنوية المشاكلة للعظام أيضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شأن الزهرة فى أحوال النساء وقوله فكسونا العظام لحما أى حال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شأن عطارد تارة يتقدم وتارة يتأخر ويعتدل وكذا اللحم فى البدن (وهذه) المرتبة هى التى يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انسانا بنفس الحياة والحركة بنفخ الروح ولذلك قال معلما للتعجب والتعريه عند مشاهدة دقيق هذه الصناعة ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع فى حيز القمر (وفى هذه الآية دقائق) الاولى عبر فى الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع وفى الثانى بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر فى الثالثة وما بعدها كالاول لانه أيضا ايجاد مالم يسبق (الثانية) مطابقة هذه المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها المناسبة الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم (الثالثة) قوله فكسونا وهى اشارة الى أن اللحم ليس من أصل الخلقة اللازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء

والصدر والسعال واذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا اذا اتبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيا وشرب ماؤه عليه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وان نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد باوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمى شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الابيض وكله ينقى البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك ابلغ خصوصا فى تسكين وجع الاسنان وامراض اللثة ومصلوقه اذا ضرب بالبيض وطلى حلل الاورام من يومه خصوصا من الانثيين ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون وبدله فى الانعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس (حماض) نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار اليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وان أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها ان لم تعلقه حائض وان طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر (حمام) فى اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الازرق البرى والملون الاهلى ولباقى الانواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرى والحمام طير ألوف اذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أزكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها الى اناثه بحيث لو وضعت الانثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها الى مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاءها ولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى والريحى ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فان له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض سائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم الى نفسه وحرارة النار الفارسى والاكلة واذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع

والنفس خاصة (الرابعة) قوله تعالى ثم أنشأناه سماه بعد نفخ الروح انشاء لانه حينئذ قد تحقق بالصورة الجامعة (الخامسة) قوله خلقا آخر ولم يقل انسانا ولا آدميا ولا بشرا لان النظر فيه حينئذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية فقد آن خروجه من السجن والباسه المواهب (فقد) يتحلى بالملكات فيكون خلقا ملكا قدسيا أو بالبهيمية فيكون كذلك أو بالجزئية الى غير ذلك فلذلك أبهم الامر وأحاله على اختياره وأمر بتنزيهه على هذا الامر الذى لا يشاركه فيه غيره (وفيها) من العجائب ما لا يمكن بسطه هنا وكذلك سائر آيات هذا الكتاب الاقدس ينبغى أن تفهم على هذا النمط (اذا عرفت هذا) فايضاح هذه الاصول انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص توليدا أفاض على الاعضاء قوى تقدر بها على تفصيل جزء من الغذاء هو أخلصه تكون فيه الصورة بالقوة ثم أودع الشاهية بين الذكور والاناث فاذا التقيا واتصلا انفصل بالفعل المخصوص ذلك الجزء فانصب فى القرار المكين من الاناث وهو الرحم قالوا وليس هو عضوا زائدا بل هو بدل كيس الانثيين والاحليل عنقه فكانه آلة مقلوبة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجتذب المنى ولذلك قالوا انه قد يحس قرب الانزال بشئ يمص الاحليل فاذا صار المنى فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شئ وجف عنقه واشتمل على الماء

الآثار كالكلف والبرص ويحل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الاشجار بالزيت مرخا وصبا في أصلها كذا في الفلاحة ورماده اذا احرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة وبيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا أزال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل قانصته ولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين والربوب (ومن خواصه) أن تربيته في البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة (حمار) حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يعوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة اذا ولدت الانثى خبأت أولادها فيجس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصي الذكور حتى لا تشاركه في الاناث وقد شاهدنا ذلك والاهلي أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه واذا نزا على الفرس جاءت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس في الثانية أو يبسه في أول الثالثة يغلظ الاخلاط فيصلح لاهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء وربما أدى الى داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغي ان تقطع بالابازير والانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المقعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح البادنجانية وغيرها وشعره اذا وضع على عصبة الكتاب أصلحها وجلده اذا ألف فيه من ضرب بالسياط دفع ألمها (ومن خواصه) أن النظر الى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع العقرب اذا قال في اذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ومن عمل خاتما من حافر الوحشي اليمنى وتختم به في الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه جملة من جنى عليها الانسى وهى مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وان ذكره يعظم مقابله اذا أحد حيا وأكل في حمام مقلوبا مر را وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقيء والتنقية (حمام) هو وضع صناعي مربع الكيفيات اختيار المطلق التدبير واصعه الاستاد كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأبدر وما حص صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا وسقط في ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن اسخان الماء في موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما أخرجه الطبراني عن الاشعرى مرفوعا ان أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطي أنه الواضع ثم هو أول من أحدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل والتلطيف وغايته ما سياتى من النفع ومادته العناصر الاربعة فيدخل ان صحت وبالعكس في الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله الحكيم له وصورته التي ينبغي أن يكون عليها التربيع لقرب هذا الشكل من الصحة وأفضل الحمام مطلقا حمام عال

فيتخلق من الماس بسطيه غشاء تنفذ منه الشرايين وهو المشيمة وداخله آخر من السرة الى المثانة للفضلة ودونه آخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال ابقراط ان امرأة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها أسبوعا منذ علقت فرآها على ما ذكر (الثاني) في تحقيق أول عضو يتكون اختلاف أهل الصناعة في ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزة وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس في الفلك وفيه تولد الارواح التي لا يكون بدونها البدن حيا ولانها ألطف واللطيف يسبق الكثيف في التوليد فلو لم يكن القلب أولا لتبقت الارواح لا في محل وهو محال وذهب ابقراط الى أن أول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ في البيضة أول متكون (وهما مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التي لا يولدها سوى القلب وسبقه في الفرخ على تقدير صحته غير لازم في الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال

مرتفع فى البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسدها او يحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل
وانبساط و يلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق فان اتسع مع ذلك كان
أقوى فى تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولاسيما ان طال عهده أى قدم بناؤه لان
الجديد فاسد بابخرة الاحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه و برده قال فى الحليات
ولا يصدق على الحمام القدم الا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا ان عذب ماؤه ولطف
هواؤه وأحكم صانعه مزاجه و ينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف
الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصوراً كثره بما الطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار
والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وقد حلل الحمام القوى
وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من القوى محلل بلاشبهة خصوصا اذا اطال المقام
فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعش مقوى وان يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة
اللطيفة أولا فالحرارة مستديرا الحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج
فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء و ينحل أو نحوه من الجسوم الصابية
خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب
وجعل اللبابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردى ء لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ
وعوده على الابدان ﴿ وفى الصقليات ﴾ انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه
كالجبر لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التاريب والتلافيف فى دهاليزه و يحكم
طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق
خصوصا اذا عفنت القدور ولا يفتح الى الجنوب وان يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء
وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه و يعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة
والتنظيف وازالة ما مكث من الماء فى الابازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى
الثلاثة لان التحليل واقع فيها عما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها النفسية والاسلحة الحيوانية
والثمار الطبيعية والحمام موضوع باصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات
والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من
العروق ما هو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب
والدهن انما يحلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها
الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لا بد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام
للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمر وا به عقب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان
البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود واذا خنف أو ثقل لم يفسد كذا قرروه ولكنه مع هذه المنافع غير
خال عن ضرر بالجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ مالم
يمسك الرمق أم لم يأخذ شيأ يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة و يرعش بالتحليل واليبس العرضى
واسالة الخلط الى المفاصل او يوهن القوى جميعها ان لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين
و يملأ البطون بالاخلاط وافهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد
والعم الكثيرة وكالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون
وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وان ثبتت
للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضار

الرازى أول متكون الكبد
لانه مولد الدم والحاجة داعية
اليه فى التغذية وهذا لا ينبغى
أن يذكر عن مثل هذا لسخافته
وذلك لان الغذاء حينئذ غير
محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة
فى اصلاح المنى ثم الدم وقد
تكلف الملطى الرد هنا بقوله
يمكن أن تكون الغاذية فى
القلب أو مصاحبة للمنى من
الاب (الثالث) فى تفصيل مدد
التكوين فى الاطوار السبعة
السابقة قد وقع فى ذلك اختلاف
كثير من الحكماء وكلام صاحب
الشرع عليه أفضل الصلاة
والسلام ومن اعتبر الطوارئ
وحرر الموجبات والموانع وتغير
الموضوع والمحمول رأى الخلاف
ساقطا والامر واحدا وذلك
ان القاعدة ان الحرارة أسرع
فعلا من البرودة والرطوبة
أطوع من اليبس فالمنى اما أن
يكون بين شخصين بينهما
الصبوة والنمو ولا شك حينئذ
فى سرعة تخلق الصورة ثم من
القواعد المذكورة من حيث
هى أحر من الانوثة فان اضفتها
الى تلك اسرعت السرعة أيضا
ثم ان كان المنى كائنا عن نحو
الفراريج والسكر وأضيف هذا
الى ما مر اشتدت السرعة أيضا
لذلك ومتى كان ذلك كله فى
زمن الربيع وفى بلد جنوبى
تضاعف الحال فى قوة السرعة
فاذا عرفت هذه الامور وما
توجبه عرفت أن لضدها
الكلى البطء الكلى ولما نقص
بحسبه وان الشباب والذكورة

موجب لتعفين الاخلاط وفسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغي تضييع الزمان في رده فادخله ان شئت كال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا في أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثماني والعشرين من السنين كما أن الثاني أبلغ لمن دونها والاول لمن لم يجاوز السبع في الماء من الابراج وهي السرطان والعقرب والحوت لان البروج مقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن في أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا في الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذي كان فيه ثم الثاني فانه يشبه الاول بوجه ما ولا يدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه مجفف قوي التحليل الا في نحو مصر من البلاد التي ليس تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه في البلاد الباردة تقابل ما ليس كذلك في غيرها فلا حاجة الى الاستثناء وينبغي أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا وقد حفت بالخصلتين فان الدلك اذا أفرط هزل وأسال الاخلاط الى أعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعي كنحو الحراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخي وكذا نقع البدن في الابازن يعني الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار ويسد الدماغ فسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيها ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هي العمدة فيها قيل سئل الاستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم ينغمر ولم ينتقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالاول وقيل التكبيس فيكون مرا رابعا وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول ما يجب ان يعمل قبل التحلل وان تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشره ويحلل ما تحت الجلد بسريانه في المسام التي فتحها الدلك ولانه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال في باقي الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوي اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموي لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمي يطيله وان أفرط فيهما وبالاولى سوداوي وكذلك يسلك الاعتدال في خلاف الازمنة فيسرع صفراوي جائع صيفا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتبين انه لا في الشتاء أنفع مطلقا ولا في الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه في الشتاء أنفع ذاتا وتضرره عرضي من الهواء وهذا يرجح أنه في الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على اطلاقه فاسد لامكان الطعن عليه في نفعه العرضي بأن الهواء قد يحلل بافراط بحره وحاصل ما أقول أن ماء الحمام في الشتاء دون هوائه لذي المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون الى البرد أقرب صيفا ويتوسط في البواقي وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الاول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثاني ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فان أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد وقد يعصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود المرطوب والمسك للبرود والبنفسج للمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والاكل والجماع لعلها خلط فان فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه التي ...وا كرهها توليدا للحصار والموت لجاء النوم فيه ثم قيل يجوز الدخول للنفي والجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء

وغذاء نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقي له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبي نكح مثله له حكم غير حكم المحتلفين فاذا أحكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة في معتدل في كل ما ذكر (فنقول) اذا وقع مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم مثله تداعى التغير من أول درجة فيغلي ويخرج منه زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم نقطة في أعلاه في الرابع ثم أخرى في السادس عن يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام تسمى المني فهار غوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الخامس عشر وقد نفذت الدموية في جوانبه ما خلا أغشية في الخارج قبل انهماس مني الانات خاصة ثم تأخذ في التصلب حتى تكمل في السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الى ما قبلها ثم في الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء شيئا فشيئا حتى تتم خلقة الذكر على العرض المذكور في سبعة وثلاثين والانثى في أحد وأربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل الاربعين في سقط فعلمت حدود المرعة والبطء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا البواقي ويكون تمام

على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخي بل مطلقا فيجب اتباعها بما يشد كالعفص وحب الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبوخ في ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك في زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا في الشتاء وحارا فضار جدا يؤدي الى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث البرص لسده المسام بوسخها وينبغي بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والافعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الاربع لذي ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوي وحصرمية لدموي ومزور لبلغمي وقرع لصفراوي ﴿تنبيه﴾ اختلفوا في مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجة فلبلغمي غير ضار مطلقا ولسوداوي كل ثلاث ولدموي كل أسبوع ولصفراوي كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له في ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر في أحد البروج المائية ينافض غالب ما ذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر في هذه المقادير والله أعلم ﴿حماض الارنب﴾ كشوث ﴿حمض﴾ بالعربية كل شجر فيه ملوحة ﴿حماض الاترج﴾ ما في جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيوب ﴿حماحم﴾ الحبق ﴿حمحم﴾ لسان الثور ﴿حمر﴾ بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمر هندي ﴿حمار﴾ بالشام قفر اليهود ﴿حمار قبان﴾ وحمار البيت والهند بابات الشيح ﴿حنظل﴾ هو الشري والصابي وباليونانية دوفوقينا وقد يسمى أغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ الا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل في الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة في أصلها رديء يفضي استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب الى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه الا وقت الاستعمال وما عداه رديء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم ما دام في القشر يبقى الى أربع سنين وهو حار في الرابعة أو الثالثة يابس في الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين الى السواد فاذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل اربعة أيام مرة الى أن ينتهي أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار علوه مزيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق في الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه من

تثبيت ذلك في الخامس والستين في ذكر معتدل ويبدأ الغذاء من الدم حينئذ فتكون الدمويات كالحم (فان قيل) على هذا يلزم تأخر القلب لانه دموي (قلنا) ليس المراد بان كل أحمر دموي فان القلب منوي وحمرته لاستتاره وقوة الحرارة ومن حقق النظر في أجزاء جوهره رأى البياض الا ترى أن رئة الجنين أشد حمرة مع انها بيضاء لكنها تكون كذلك لقلة الهواء وكذلك أوردته مما يلي أوردة الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتساء وهو الطور السادس على الغرض المذكور بعد ثلاث وسبعين يوما ثم يكون وجهه الى ظهر أمه وراحتاه على ركبتيه ورجلاه الى جنبيه ورأسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما ينمو به على رأس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التسعين وهو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم له مائة يوم ترافت الحيوانية الى الدماغ فتحرك بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف الى عشرة أيام ثم يكون كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ تكمل فيه القوة ويلبس الحيوانية التامة فاذا عرفت ذلك عرفت أن لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه

بجربات الكندى واذا دلكت به القدمان نفع من اوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف الجذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأغلى وشرب و ورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ المالنخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفار والعسل والنطرون ينقى الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الردىء وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرئ امراض المقعدة ذرورا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدله الماء كلامع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس ويغثى ويقئ ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا والصمغ يضعفه وشربته الى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين بشرط ان يجفف فى الظل ويلقى فى الحقن مسحوقا اما مع المعاجين فالمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أومثله حب الخروع (حندقوقا) هو أغريا واليوس ولوطوس وفى تسميته اطريفل تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ حزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها او الاولى او هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويضر العضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه فالمعروف بدهن الحباق ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء (حنطة) تسمى القمح والمصلوق منها اذا جفف وقشر بالدق سمى الدشيشة والبرغل وتزرع ابان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع باكورا فى نحو مصر وتحصد حزيران وأجودها الحديث الذهبى فالابيض وأردؤها الاسود والمجاور صغير الحب مجاوب من نحو نخلة لب وهو اردأ انواعها واجودها اما اسرع طحنه وهى حارة فى الاولى رطبة فى الثانية تصلح لاهل الصحة بل هى اوفق الحبوب غذاء وأكثرها تنويعا الى الخبز والقطائف والحلويات وسيأتى كل فى بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلى على نحو الحديد مجرب لقلع الحزاز والقوابى والكلف وان حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشئ من أصل المنثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما فى الانثيين والاعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح واذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولو زم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهى منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقى الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل (حماه) باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار نحو اثر السوس وما يليها ويكون بالثانى والثالث ويحمل منها الى باقى الاقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره ابيض ويدرك باكورا وقد يقطف بتوت واذا أطلقت العاغية فالمراد زهره أو الحماه فورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحماه بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل وينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار فى الاولى وقيل بارد لتركيبه من جوهرين وقيل معتدل يابس فى الثانية ايس

أفضل الصلاة والسلام ان خلق أحدكم ليجمع فى بطن امه أربعين يوما الحديث فانه أشار بأن نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا الروح النفسانى لانه الاصل فى الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بأن النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعى المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلى فى جميع المقاصد فاذا تم أمره أخذ فى الحركة الى أن يشتد فى السابع فيزق الاغشية أولا فأولا حتى يقدم على تحصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج فى التاسع لانه بين الثقل والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعى والا فلا وما قيل من أن وجه الانثى الى بطن أمها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما يصل الى البطن من غيره لما فيه من الطعام (فروع) الاول اختلاف القدود تكون امام جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا أو من جهة الرحم فقد يكون ماديا قليل الغطا وعنه فيعم الطفل من النمو كالماكنة اذا جعلت فى قالب ومن ثم يعجب النسل الذى يكون العرض أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثانى

في الخضابات أكثر سرياناً منه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع في قلع البثور واصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحل القيلة ضماداً عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الاورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصاً بماء الكزبرة والزفت واذا امرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينجع بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واذا عجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادي الجدري حفظ العين منه وسيأتي ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى خمسة وفي حديث أبي رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد في الجماع وانه سيد الخضاب وفي حديث أنس أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح ﴿ومن خواص﴾ زهره منع السوس عن الصوف (حور) بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير وخشبه من ألطف الخشب وأصبرها على المطر اذا قطع في إبانه وورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حباً كالحنطة دهن وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا زرع النبطي منه في محل كثر حوله القطر وليس له صمغ أصلاً واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا ان احتمل في الاصواف بالعسل وقليل الكندر والرومي منه اذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والاكلة وقوى المعدة واذهب الاعياء وحبه اذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه اذا جمع فوق اناء وحرق قام مقام دهن البلسان في فعله ويغش به ويعرف حبه بالسردلة وصمغ بالكهربا ﴿حولش﴾ البادروج ﴿حومر﴾ التمر هندي ﴿حومانه﴾ باليونانية الاطريفل ﴿حي العالم﴾ باليونانية ايرون يعني دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤس ومنه نوع عصر مفتوح الورق يسمى الودنه وهو الذي أشار اليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام الحارة والارماد والنملة والقروح واذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحماء تذهب الحكة طلاء واذا امزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب واذا احتمل في صوفة جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيراً مع عنب الذئب للاورام الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة (حياة الموتى) القطران

﴿حرف الخاء﴾

(خانق النمر والذئب﴾ ويسمى قاتلهما نوعان نبات الاول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد

في أحكام تعدد الاجنة) التعدد قد يقع من مني واحد اذا كان كثيراً وصادف في الرحم هواء يقطعه أو اختلف زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل في يوم واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخي في الولادة حتى قال في الكامل ان امرأة وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد لان الرحم ينضم زمن العلوق فما بعدها بحيث لا يسع المرور كذا قاله في الشفاء عن النص والصحيح انه لا علوق بعد السادس من أيام العلوق الاول ﴿الثالث﴾ انما كان الوضع الطبيعي في التاسع عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فتجف مواضع الغذاء كجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط وانما يموت من ولد في الثامن خصوصاً الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود في السابع ضعيف الهمة لخروجه أول الكمال قبل الاشتداد وهذه أدلة دون الاقناعية في الحقيقة والصحيح ان تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه انما ولد في السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا ان صاحبه لا يدوم على حالة زماناً كثيراً ويموت في الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش في التاسع لانه كامن بيت النقلة ومزاج المشتري وهو في غاية السعادة وهل يزيد أجل الحمل على ذلك قال

أوراقه على خمسة والثانى متزف الاوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم
يقتل سائر الحيوانات وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى الرابعة
لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع الا اسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضما وأماتنا ولهما
فوقع فى الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية
(خاماسوفى) يونانى معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة
لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وغير مستدير تحت الاوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل
الاخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا اكتحل به
جلا الظلمة وألحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته
الى قيراط (خامالاون) الحرباء (خامالاون لوقس ومالس) الاشخيص الابيض والاسود
﴿خامالاء﴾ زيتون الارض وهو المازريون ﴿خالدونيون﴾ الخطاف باليونانية وهو العروق
الصفر ﴿خاماميلين﴾ تفاح الارض وهو البابونج ﴿خامانيطس﴾ صنوبر الارض وهو
الكمافيطوس ﴿خامشة﴾ الشيطرج ﴿خبازى﴾ ويقال خبيز اسم لكل نبت يدور مع الشمس
حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشئ مجوف
دقيق مبسوط له زهر الى الصفرة وبزر الى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت
منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر يستدير وينفتح كالورد
فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت مبسوط الاوراق من
وجه خشن من الآخر الذى يلى الارض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يعقب
غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزر أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات
وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر الى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك الا بأكتوبر وتستمر طول
الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة
وتنفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع
الطحال واليرقان الا أنه ردىء للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج
الحرارة وينبغى أن لا يبادر الى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام
الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع
عرق النسا وكلها بسائر أجزائها نافعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط
المحترقة جميعا واذا مضغت حللت الاورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والنفخ
وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها الى
خمسين درهما وأجود ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور ﴿خبث﴾ هو الاوساخ الخارجة من
المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا أن خبث الحديد أحسنها فى
ذلك بالنسبة الى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم
عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمه اللعين والذهب للاعراق
الخبيثة وستستوفى منافعها فى معادنها ﴿خبز﴾ هو فى الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته
الصناعة من الحبوب المقيتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والعسل والخمر
ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وما
عدا ذلك ردىء جدا لا يعمل الا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة

المعلم واتباعه بعدم ذلك لانه
لو مكث الى العاشر لزم أن يخلد
لانه بيت المشترى لان المريخ فى
غاية الحرارة والرحم فى غاية
الضيق حينئذ والجنين تام
كثير التنفس فيهلك بسرعة
﴿وقال﴾ أبقراط يجوز أن يبقى
الى العاشر لان الشهر كالواحد
فى الحكم لنهايته وهذا ليس
بدليل اذ مقتضاه الولادة أول
العاشر ونحن لا نمنعه وأما
علامات الحمل وأحوال المنى
فالائق ذكره فى تدبير الجماع
﴿فصل﴾ فى خامسها وهى
الارواح الروح عند الفيلسوف
عبارة عما به يحب الاحساس
للاعضاء فهى فيض المعنى
محرك بلطفه وجسد كثيف
خفة ونشاطا وأهل الشرع قد
حبسوا عن الكلام فيها أعنة
الالسنة والاقلام بزاجر قوله
تعالى قل الروح من أمر ربى
وهنا هو البخار اللطيف الصافى
المستخلص من خالص الغذاء
بأفعال الاعضاء كذا قرروه
وعندى فيه نظر لان الفاعل فى
ذلك هو القوى الاولية وقد
أجمعوا على انها كائنة عن
الارواح فيلزم الدور ويمكن
الجواب بان القوى الاولية
موهوبة الصور والارواح
موادها ثم الارواح فى الابدان
ثلاثة الروح الطبيعى وتوليدها
فى الكبد فهى أعم لان فيها
الغير بالقوة والثانية الحيوانية
وموضعها القلب والثالثة
النفسية وموضعها الدماغ
والاصل الطبيعية وانما يتولد

حافظ للصحة مسمن مقو للارواح مولد للدم الجيد وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى فى نخله بالغ فى التخمير اذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فاذا اختمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فاذا انضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبراز فى المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا فى أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعد والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم والخشكار هو الذى عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما انضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذه تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء فى مباديه لكنها تهزل وتولد السدد المؤدية الى القولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففى غاية العدل والجودة والصحة وما يلى الحصى منه كالكعك والقراقيش والجهة الاخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط النيئة وتروق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف بالبيسانى الرقيق ان كان فطيرا الحق الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها وان كان خميرا ففى أحسن أنواع الخبز لحفظ الصحة وما يصنع فى البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يعد غليظا ويوضع فى الرماد فينضج بعضه ويفج الآخر وتختلف اجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا أصحاب الكد والرياضة واردأ منه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى فى غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه فى الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم فجيد والا فردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم ﴿وخبز الشعير﴾ جيد اصيفا مبرد قاطع للعطش قامع للاخلاط الصفراوية وخبز الذرة والدخن يذهبان الشحم من البدن ويحرقان الاخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالحلب يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم فى توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون فى عمله ما تقدم ينبغى أن لا يؤكل كثيرا الامع اللحم والمرق الدهن والحلو وان يقلل مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس فى الطرى وان يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة وبأخذ ما يفتح السدد ﴿خبز المشايخ﴾ بخور مريم ﴿خبز الغراب﴾ الكسلة وقيل أقراص الملك ﴿خترف﴾ الافسنتين ﴿ختاء﴾ هو ما فى بطون الحيوان من الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ما تطلق الاختاء على اختاء البقر وكل مع أصله ﴿خرنوب﴾ وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد الا فى البلاد الزائد عرضها على الميل ويفوق الجبال الشامخة ورقه مستدير الى الغلظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى لم يجاوز سنة وغيره ردىء ويقطف بيابه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى الاولى يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم وينفع من الفتق اذا أكل ببزره ويدر البول

غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم (وأما) صاحب الفلسفة فيرى أن القلب مبدأ لسائر الارواح والقوى وانها ترد عليه قابلة لان تكون أرواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق وردوا قوله بمباحث أحدها أن الارواح أعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل فى غيره ويجب أن يكون مجراها فى المبدء أعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه أولا لم تكن كذلك وهذا تمغل لانا نجيب بأنه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدأ الارواح لانها انما احتاجت فى الكبد الى العظم لانها قريبة من الدم والغلظ وهنا قد صفت ورقت والدماغ فى الاعلى فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لا لما ذكروا (وثانيها) انه لو كان هو المبدأ لتضررت سائر الاعضاء حال تضرره وهذا أهمل من الاول لانه لا يستمر الارسال أبدا كما لا يستمر الاكل دائما لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر اجرامها فتكتفى به زمنا ألا ترى أن الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا (وثالثها) ان القلب لو كان مبدأ لكان اقوى من سائر الاعضاء فى الاحساس والتخيل وغيرهما

بالدبس وتدلكه بـه النآ ليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن اذا طرح فيه ويصير اذيد ايقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى اسهال الخلط المحترق وغلبة الحر لبرد فيه بالنسبة الى باقى الحلاوات وكثيرا ما يشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لاوجاع الصدر مقو للمعدة وبزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل الاورام ومنع بروز المتسعد وقطع النزف (ونبطى) ويقال برى ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكابية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الاغلب يدرك بآب وفى ما لا يسمع انه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيقطعها عن نقض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الاسهال المزمن ويثبت الاسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل واذا عجن مع الحنا وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وان لورم منع الشيب وان خضب به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الاجساد ويثبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزا كذا فى الفلاحة والخرنوب باسره ردىء للمعدة بطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو (خردل) هو اللبسان وأصوله بمصر يسمى الكبر وهو من تحريفهم للسلسياقى أن الكبر هو القبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما اما أبيض يسمى سقندا سفيدا واحمر يسمى الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك بابه وهاتور حريفا اذا أطلق يراد بزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى منهما وغيره فى الثالثة أو الابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الاغوار فلذلك يسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويجذب الدم اذا امرح بالزفت ولصق ويطبخ ويتغرغر به فيسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة والبرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره (ومن خواص) أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والحم بدليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وان يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق (ومن خواصه) المنقولة عن الثقات أنه اذا قرئ على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يا مبين عدد الاسم ويدر فى المحل ويعلق الباب يوما كاملا وجد مجتمعا على الدقائق وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد (خروع) ينبت بشطوط الترب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية

وليس كذلك والجواب ان التخيل مثلا انما يحس فى الدماغ أقوى لان أوائلها فيه والا فالصحة ليست الا من القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ الكان يجب أن يكتفى بملاحة عن كل عضو عروض والجواب ان مورد هذا الاشكال ما أظنه الا مجهولا وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى خروج خلط أو غيره من محل توليده بهيجان نظرا عليه العلة فى مكان آخر وبقى اعتراضات أخر أضربنا عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم أجوبة عنها اهمل منها وما ذكرته هنا لجميعه لى وأقل الاجوبة عن مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا فى التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة (تكميل) قد ثبت بموجبه ما قلناه صحة مذهب المعلم فى كون القلب مبدأ للكل فاعلم أنه قد جرى بين أتباعه خلاف مذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشائيين الى أن مادة هذه القوى والارواح اذا وردت على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ما عدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعية فى الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن أن تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراق والشيخ والصابى الى أن القوى

أو رطب فى الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا واذا أكل أخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قراعن تجربة وعقد المحارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والثوابى والحزاز والكلف ابرأها (خربق) منه أبيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر اذا بلغ تقشر وصار متا كلا سريع التفتت يدرك بأبيب له رؤس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل برره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصغر وأشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون وامراج الباردين وامراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الاذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يدخل فيه فان طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعال السمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللازورد (خراطين) ديدان حمر طوال يلتف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيضان والارض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يتشبث فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الاولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن اذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم العنق لصوقا واذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت ورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك دهنا وأكلا فمجرب لامرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام (خربوس) لسان الحمل (خرء الحمام) جوزجندم (خرز) البطيخ (خرق) الجلبان (خرفع) غر العشر (خزف) هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا ما اشرف فى الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقه واناطاكية وغير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة اذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء

والترهل

باقية وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح الباصر فى الغذاء بالقوة فضلا عن كونه فى القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هى واحدة فى الاصل مستعدة فى هذه الاعضاء حين تفاض عليها من مبدئها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول التقسيم الاول اصطلاحى ولا مشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها (وقال) المسيحى الروح هو الهواء المستنشق قال الملطى ولم أر لهذا القول حجة ويمكن أن دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق (وأنا) أقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى أقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء الا ترى أن الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء فى الغذاء يفرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

﴿فصل فى سادسها﴾ وهو القوى واحدها قوة وهى مبدأ تغير من آخر فى آخر من حيث

والترهل وتحليل الاورام والقروح والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو الحكة (خزامى) نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى ان ورقتها اذا عكست أو شققت طوليا كانت بنفسجا كذا في الفلاحة وهو بدوي وبري ويدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية وليس هو بري الخيري بل مستقل زهره الى الزرقة والمنثور رديء يخلف بزرا الى سواد في الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار في الثانية أو بارد في الاولى رطب في أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوي ويحلل الزكام كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوي الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقي الارحام ويعين على الحمل شربا وحمولا واذا امتزج به الدهن طيب رائحته ومنع نتن العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط في أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج (خز) ليس هو الحرير كما زعمه من لا يسمع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع في حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة جدا ولها ملوك الصين حار يابس في الثانية ينفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض الباطنية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد العروق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وجبا (خرميان) حيوان الحمد بادستر (خس) نبت من خضراوات البقول ينمو ويزيد على الزبل والرمل والمياه ويخرج طبقات متراكبة على أصل صنوبري وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما بري بنفسه وبستاني يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالصغير وهو بارد رطب في الثانية والبري في الاولى يدفع تغيرات الهواء الوبائي والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم اذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا في الشباب ومع الصندل في الشيوخ ويولد دما صالحا الجالس بالكثير تاه وشأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالنور والحكة والسموم والجذام ومراوره آلة المرار وأسفها خصوصا في الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة وماؤه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكذا البرص والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره ينفع الادمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا من ويطلى بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار ويدهن الورد بطول النوم وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المني ويولد رياحا غليظة وقراقر ويصلحها يشبهه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين ومن بزره الى اثنين وليسه الى نصف والبري أقوى وبدله الافيون (خس الحمار) الشجار (خيرودارو) الخولنجان (خشخاش) اذا أطلق يراد به النبات المعروف في مصر بأبي النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وافعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق الى خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤوسا مدورة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها بقطعة كأن تلك الأساريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير تأخذ كرباس الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات ألوان كثيرة وكله اما بري متشرف الورق متشعب كثير أو بستاني ومن ع الخشخاش او احرطومة الى تمام أشير ويدرك بحزيران ومنه يستخرج الافيون بالشرط تامر والخشخاش بارد يابس لكن

انه آخر وتكون صوادرها كأنواع الحركة لانها قد تغير في الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها في الشفاء والاشارات وحدها في الصحاح بانها سبب لفاعل وغيره كالصابي بانها مبدأ كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة وحدها الناقص أو الشرح بانها هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن أن يفعل افعاله وأصلها الاستعداد الذاتي وهذا لطف أشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة لها (أحدها) جنس القوى الطبيعية وهي كامنة في المواليد كلها فصيلة في الجسم الحيواني تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر أو الاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع من أجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع في الانسان قريبة من الكمال في الحيوان أكثرية في النبات بالنسبة الى المعدن وأنواعها ثمانية أربعة مخدومة أحدها الغاذية وهي قوة تحيل الغذاء من اللحم مثلا بتطوير ونضجه الى أن يصير كالبدن في الشبه وقد تحل بذلك تماثل الشكل ثم تلصقه بالاعضاء على نسبة طبيعية فان أخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد يهزل كما في المرض كذا قالوه (وعندي) ان الالصاق ليس اليها بل الى النامية بقوية

الاسود من البرى فى الرابعة والابيض البستانى فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فاذا انفصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص كان من قد اجاب النوم يجفف الرطوبة ويحلل الاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والاسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والنقل مع النيمرشت شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الجمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ماذكر وبدله الخس (والخشخاش الزبدى) نبت طويل الاوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والاسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه (خشكنجبين) فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هنالك فيملون ويتروح عنها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال انه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو (خشكنان) ويقال خشكناج وتعرب كافا خالص دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز وأهل الشام تسميه الكعك وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج (خشاف) عجمى هو ما يغلى من الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والحلقة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح ويقوى الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثفل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الانيسون ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى الغب والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش واصلاح ضرره المصطكى أو العسل (حشب) يراد به الشونيزى (خشل) باللام المثقل (خصى الكلب) نبت حجرى يكون بالاودية والجبال بأغصان نحو شبر وزهره فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق

الجواذب والا لاستغنى عنها والغاذية واحدة من حيث المبدأ وكونها طبيعية غاذية والا ففى كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مقاربة بينهما كالتى فى الشرايين والاوردة وقالوا بان التى فى المعدة والكبد متحدة أو متقاربة ولم يخالف فى ذلك أحد من الحكماء ولا الاطباء (وأنا أقول) ان هذا الكلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء الوارد الى المعدة باق على صورته الخبزية واللحمية وغيرهما من المتناولات فلو كان المتصرف فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى الكبد وقد خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احداهما وجاز أن تكون الاخلاط كلها فى المعدة واذا أمكن وصول الغذاء الى الكبد كما أكل لا حالته خلطا ولم تتأذ به والتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينة فتنبه لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الا بيان مقبولات العقول وهذا الحال يأتى فى سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة (وثانيها) النامية وهى قوة تتسلم الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى أقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلاث بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاق والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا ان صح وهو صريح فى أن الالصاق من فعل النامية كما قلته وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق

بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا احداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وينفع من القروح والغلة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن آكلها لا يولد له الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما فسد (خصى الثعلب) ربيعى ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الأصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيريون والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كل بيضتيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولا بزر لهذين ونوع له بزر رصاص أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم الى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والاخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضها مجرب فى اذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى أن الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حبلت من وقتها مجرب وقيل انها اذا دقته وهى عريانة حبلت نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا فى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته الى واحد (خصى الديك) يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر أيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته الى درهم وبدله الكمون (خصى هرمس) الحلبوب (خصاف) المقل (خطمى) من الخبازى (خطاف) هو السنونو وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع انه لا يأوى البلاد الباردة الازمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لانه لا يذهب الى الهند الازمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد فيفرخ فى الشام ومصر والطير لا يفرخ الا فى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه الى السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حارا وان شرب رماده أو طلى حلل الاورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون اذا شد الاول فى جلد الجمل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا أمسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خرأه بالعكس مع الخل ولشده جلا لانه يذهب البهق والبرص (ومن خواصه) أنه اذا رأى بأولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا اقلعت عادت ومتى أحد منه بالفرد وشنق بكوز جديد وقد بعث فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا يحير الانتقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم يصدع ويصلحه البقل (خطر) الوسمة (خفاش) يسمى الوطواط وطير الليل لانه

اتصال والالتئام عند حصوله وهاتان القوتان غير ذاتيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية كما فصله الفاضل الملطى وهما غير متضادين خلافا للقوم (فرع) اذا كانت النامية هى الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم أن يستمر الشخص الى حين موته يطول ويعرض وقد أجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين وكان الواجب القول ببطلان النامية من أول سن الوقوف أو يقال ان النمو هو الزيادة فى جميع الاقطار قبل الوقوف وفى بعضها بعده كسن الشيوخ فافهمه ولم أعرف لهم عنه جوابا (وثالثها) المغيرة بالقول المطلق ويقال الاولى باعتبار التى بعدها فانها تغير الماء الى الصورة ويقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التى تغير أولا وقد ذهل الملطى هنا فى التقسيم وهذه القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المنى من الغذاء وتفصيله من الامشاج الى نسب عضوية وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب الى آخر الجواهر التسعة التى هى بسائط البدن كالافلاك فى العدد والمناسبة (ورابعها) المصورة وهى قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان فى الحقيقة

لايخرج الا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفي طول النهار فلا يأكل شيأ وهو
طائر أوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه باد
واجنحته شعر يتدفاق يأوى الظلام حار في الثالثة يابس في الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم
ويخلص من الاستسقاء وان هرى في دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج
والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدي والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ
وبوله وابنه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد في بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع
الآثار والاكتحال به ابحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة
اذا مسح بها الفرج وطبخه في نحاس بأى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والاورام
ورأسه في البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان
عينه اذا حملت أورثت قبولا (خل) يطلق فيراد به ما استخرج من العنب (وصنعته) ان يعصر
ويصفى ويوضع في الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولا بدان يتخمر ثم يتحول خلا ولا اظنه كذلك
خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم
يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلي الاول ويليهما من
التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردىء وخل العنب بارد في الثانية يابس فيها أو في الثالثة وبرد التمرى
في الاولى ويبسه في الرابعة والزبيبي في الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند
تأخذ النارجيل رطبا وتضيف اليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا في الثانية يابسا في الرابعة
والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى
وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة
ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على اى مربعا أطلق وأعان بعض الادوية
على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وماشأنه
الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر
والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا
الصوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام
على حجر سخن وطفئ بالخل معتادا على ذلك تحللت اورامه وبرئ من الاستسقاء ويقطع البواسير
كيف استعمل والقئ به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع
دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف
والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول
ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقئ واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى
وشمس أسبوعا واخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح
الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به ازال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر
وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح اللثة مجرب واذا نقع فيه التين والزبيب وتعودى على
أكلهما وشرب الخل أزال الطحال والبرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت
عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع في الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات
والالعبة وأجودها أكل مع ما فيه غروية كالوحيا وخل الطارى ليس فيه نكاية العصب
وكذا النارجيلى وكثرة الاستنجاء بهما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم

دموينان أو منوينان والاربعة
غذائية بقول مطلق وقيل
المغيرة والمصورة واحدة تفعل
بالترتيب والحق الاول وهما
لبقاء النوع لاستغناء الخصيان
عنهما (فرعان الاول) قد سبق
حكم التصوير والتشكيل
وانه واقع في الرحم بعد أيام
مخصوصة فعليه لامصورة في
الذكور ولم يقله أحد فكيف
تصور وجودها ويمكن أن يقال
انها في الذكور تطبع الصورة
بالقوة وفي الاناث بالفعل
(الثاني) ان هذه الاربعة انما
سميت مخدومة بقول مطلق
على الجملة والا فهذه القوى
تختلف في الخدمة فكل سابقة
خادمة لما بعدها اذ لولم تدفع
الغاذية الى النامية غذاء لم ترد
ولو لم ترد لم تفصل المولدة ولو لم
تفصل منيا لم تشكله المصورة
فافهم (وخامسها) الهاضمة
وهى قوة تحرك الغذاء كونا
وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة
حتى تتصعد بالهضم والتحليل
(وسادسها) الماسكة وهى قوة
تمسك الغذاء حتى تقضى
الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج
قبل أن تأخذ الاعضاء منه
حدها كما في الازلاق
(وسابعها) الجاذبة وهى قوة
يجذب بها كل عضو ما يناسبه
اذا كان التغذى على وجه
صحى والا جذب ما يجده
(وثامنها) الدافعة وهى التى
تدفع الى ما بعدها وتفصل عن
العضو مازاد عن حاجته

ويله

وبدله حماض الجون (خلنج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفا وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان (خلاف) بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الريباس (خلد) حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الارض وكلما انفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السماوية قيل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للارصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانية وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الاعتاب يمنع السحر عن تجربة واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه (خلال) هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قريب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويزهر أبيض وأزرق ثم يخلف بزرا شاملا زره منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك الميدان زهر يشابه بزر كالنانخواه حريف مائل الى المرارة يسمى الوحشيرك وهذا النبات حار يابس فى الاولى يشد الاسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الورم طلاء ويشد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر (خلز) الجلبان (خلبان) باليونانية القثاء (خلال مأمونى) الاذخر (خمر) يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره برهة بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبيا وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافى الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الصفرة ويليه الاصفر الاصلى والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وهو أصالة وعرضا كالاسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانها بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق او غليظ او متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهى تسعة لانها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا

وعرفها قوم بانها التى تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (قال) الملطى والصابى وصاحب الحاوى والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطى وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام سخيف وتحرير هذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشئ هى المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرى خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط من تشتت كثير (فروع الاول) اختلفوا فى هذه القوى على انحاء لو تدبرها عاقل لأحال الخلاف وهى ان أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة فى الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل فى الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان

قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة ثم لم تجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم
الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الحمرة
الخالصة يعمل من البندقية واعملها الاندرى كيف صنعته غير أنه جيد للسوداويين
وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدو الهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لاحمض
فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوه
والقبض فلذلك ينفع بالاولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى
الطعم والا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى
كالعسل يعنى فانه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من
هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو
متوسط ان لم يتعد سنة أو عتيق ان لم يتعد أربع سنين أو قديم ان فاتها الا الى نهاية لكن قالوا
أجود القديم من خمسة عشر سنة الى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى
الفلسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب
بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم
الى كل جزئى منها (فنقول) قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قديما صار حارا فى آخر
الثالثة يابسا فى آخر الثانية ان كان اصفر أو فى الاولى أولا فى اليبس وآخرا فى الحر وما بينهما
أنواعا ودرجا بحسبه وان الاحمر للابرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس
وتأمل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ
حيث ساغ فهذا حكمه مزمنا ومزاجا فاعرفه (تنبيه) تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام فى
الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى
وسط النهار صيفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا
الاحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصغار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد
حف مجلسه بكل بهج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة
والمتوججة وفرش أنيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وازالة ما يقبض النفس وان يكون
المجلس نيرا واسعا اذا حضره ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو افعالها فكل
قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها والا انقبضت وأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة
وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلوم الا نفسه ومن شرب فى
مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسى والبغدادى فقد
قالوا ان حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب
الامزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط ان يكون أحمر والا روعى
النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من
الطوارى فما دام الذهن صحيحا والقوى منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن
هنا يعلم ان صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس
بالبخار الرطب الهوائى والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعيد
ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبى الدماغ أضعف
فيمتلئ أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد

عندهم بالطبيعة أحد الكيفيات
فتيرفاعة بهذه الافعال المختلفة
لعدم جواز تعدد عن واحد أو
المجموع فان كان على حد سواء
لزم اعتدال ما به مطلقا وقد
مر ما فيه أو مع ترجيح واحد
فأكثر احتيج الى معرفة المرجح
فان قلتم الطبيعة لزم تأثير الشئ
فى بعضه أو نفسه وهو محال أو
غيرها فما هو (وقال) دهرية
الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن
الثقيل التسفل فانحداره بهذا
الوجه وهذا باطل والا لم يقدر
من نكس رأسه على بلع شئ ولم
يصعد غذاؤه الى الاعلى
والامران باطلان (وقال) محققو
الفلاسفة جميع افعال البدن
صادرة عن قوى مختلفة باختلاف
الافعال فالطبيعة فاعلة فيما
يتعلق بالغذاء والدليل على
وجود الجاذبة منها أخذ المعدة
الغذاء اذا ابتلعه منكوس
لانتفاء الحركة الارادية
والطبيعية حينئذ ومشاهدة
المعدة فى قصار المرئ كالتمساح
وعند شدة الشاهية ووجود
الحلو بخرج آخرا بالقئ بعد
ما أكل فوق أغذية كثيرة
والاحساس بجذب ذكر المجامع
اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط
فى كل عضو وعلى الماسكة
انطباق المعدة على الغذاء عند
أخذه والرحم على المنى وكراهة
قبول الغذاء بعد الاعراض عنه
وعدم خروجه بالسرعة وعلى
الدافعة الحركة الى فوق وقت القئ
والى أسفل وقت البراز وعلى

بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان
تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية
القلب وبسط الحرارة لان اضدادها باضداد ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق
مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموي بسرعة
كثيرا مطلقا ان لطف والا فان سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فلطف الاكثر منه والا فلكثافته
وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها
وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء
والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب
وتقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فذلك اما هو لحرارة
مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيهاص ارا وربما خرج بالقيء رعشا يا ونحوه وهؤلاء ينبغى أن
لا يستعملوا منه الا الابيض ويسقون الشراب بنحو البزرقطونا ويستعملون معه كل قابض
وحامض وعطرى كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك
من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ
كالفلافلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من الطعام
فان فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالاورمالى وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر والى أمثال
هذه العوارض أشرنا الى ان شرط الشراب الاجود أن يكون منقلا فان ذلك دليل اللطف وان
يكون مع انتقاله مناسبا للآخذ فى نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا فى جميع صفاته بين
البياض والحمرة والرقة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحانى الى غير ذلك حتى فى الزمان فلا
التفات الى ما شاع من انه كلما قدم كان أجود لان القديم كثير الاثار يضر بسرعة الاستحالة والحديث
مسدد منفخ فان لم يوجد ما ذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الماء كذا
قرره الشيخ والمتجه ان هذا بارد المزاج وان قليل المصعد المعروف الآن بالعرقى خير للشائخ
والمبرودين والادمغة الضعيفة والمصعد المرلقة والاحمر لواسع العروق والرقيق لضيقها ولادوام
على الشرط الذى ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة يسر النفس ويصفى الفكر والذهن ويقوى
الحواس والبدن واستأصل شأفة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه والامتلاء منه
وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وموت الاكل المفاصل
ونحوها ومن أراد ان يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزرقطونا والكرنب والمر والرمان ومن أراد
سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يغرس فيه الياسمين والحماض البستانى والكابة
والسباسة أو بضرر فالبنج والافيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجمل وأما ما يزيل رائحته
فالكزبرة والنعناع والثوم والباقلا والرزنبادا أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله
فى المواضم والاحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب (واعلم) أنها مع الزعفران تجبر العظام
وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت
رقيقة لم تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر اجمالا وان ألوانها اما بالاصل أو المزج
واما تفصيلها فان تجعل بعد العصير فى مزفت أو مقير فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون
اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه وربعى وهذا ان شمس فلا خير فيه وان دفن
اعتدل وقد توضع فى الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغى تعطيرها وقد

الهاضمة تغيير الغذاء الى غير
ذلك (وقال) أهل الشرع ان
ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق
ألطافه وصناعته وهذا ليس فى
الحقيقة خلافا لاعتراف
الفيلسوف بافاضته تعالى على
هذه البنية من القوى ما به
تمام نظامها وانما الخلاف فى
أمثال هذه فى الايجاب فلا يمكن
سلبها والاختيار فيمكن والادلة
على امتطاورة عقلا ونقلا وعلى
وجود الغاذية وباقى المخدومة
ما ذكر من تصرفها فى الغذاء
والدم (الثانى) قد تقدم ان
الكيفيات خادمة مطلقة لهذه
القوى وانما الكلام فيما يخص
ويعم منها ولهم فى تفصيله خبط
طويل ذكرناه فى كتبنا الحكمية
كالتذكرة (وحاصله) ان شأن
البرودة التجميد والتسكين
والتكثيف فلو خدمت الهاضمة
لبطل فعلها وبقى الغذاء نيا
كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم
فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة
لان الجذب حركة وهى شأن
الحرارة فبقى ان تختص البرودة
بالماسكة لاحتياجها الى السكون
والشدة وبالدافعة لانها تحتاج الى
القوة والصحيح انها فى الماسكة أكثر
(وأما) اليبوسة فاكثر ما تحتاج
اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة
عند جالينوس وهو الصحيح اذ
لو رطبت لاسترخت فدفعت
ما لا ينبغى ثم الجاذبة عند الشيخ
وكثير من الاسلاميين لاحتياجها
الى الشدة فى الكيف تشتمل بها
على الاجزاء وهذا شأن الماسكة

توضع في التبن فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتخمر من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفع وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس والمصطكي وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحاني المشهور وفوائده معلومة اذ أقل ما يقال فيه ان استعماله غير مضر وط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتي الانبذة (خمير) هو دقيق يعجن بالماء أو شئ من الادهان واللبن و يترك ليلة فأكثر وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما ردئ لا يجوز استعماله وهو حار في الاولى ان كان من الشعير والا في الثانية يابس فيهما وقيل في الثالثة مركب القوى لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالان من الخل قطع الاسهال الصفراوي واذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا التت بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها ان زاد ملحه وان عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والاورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من لا عمال المكتومة الملوكية وهو انه اذا عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن لشبث نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفي وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصبر معه عن الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرافات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لا يعدله غيره وان أخذ على المعاجين الموجبة لفها المنافع المطلوبة وان قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الخمر مطلقا لكنه وهو يصدع ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثمانية عشر (خمان) هو الاقطي وهو نوعان كبير في حجم الشجرة وورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وزهر الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد والاستدارة والثاني ينبسط على الارض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوثي كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصيني وشربته الى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته مبارقا لكونه جابر الكسر غير معلوم (خماهان) فارسي يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك أصفر ويعرف بالصندل الحديدي قيل انه ذكر وانثى وهو حار يابس في الثالثة اذا حك وطلى به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وان شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته الى دانق (خنخم) الخبازي وفي ما لا يسع انه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل (خنسلويل) نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم الى حزيران وقوته تبقى الى سنة وصمغه الى سبع سنين وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويصدع ويصلحه النشا وشربته الى ثلاثة قراريط (خندروس) الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهي حارة يابسة في الثانية اذا شربت حللت البلغم والدم الجامد

(وأما) الرطوبة فأشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان حركتها مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها فالجاذبة في الاصح والدافعة عند قوم هي أحوج ولا حاجة بالماسكة الى رطوبة أصلا (وأما) الحرارة فأكثر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل في الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان بالحرارة قوام مطلق الحياة ومنعه جالينوس وكثير من أتباعه لما مر من الحاجة الى ضدها والجواب عدم التنافي (الثالث) نقل بعض المعربين من أبقراط واتباد فلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذه القوى واحدة بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهمه (أما أولا) فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال تختلف في عضو واحد فان المستسقي تقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقي الى غير ذلك وأما ثانيا فلان صورة كلام أبقراط ونبطاسيا سرهافة سنفاجة في المساريق وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معنى نبطاسيا جنس القوة وسرهافة يعني متعددة وسنفاجة أربعة والمساريق الاعضاء وأظن ان المعرب

ونفعت من النهوش طلاء أيضا ويضعفها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الاعصاب وكذا نطولها ﴿خنثى﴾ جبلى يطول نحو ذراع وورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشرين سنين ويحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الانثيين ويبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده وبدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الاشقيل ﴿خنافس﴾ تتكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية اذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وان طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب ويدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزيتها يزيل الخناق ويضعف البواسير ورؤسها تجمع الحمام للبروج وقيل انها متى حبس منها اسبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ﴿خنزير﴾ معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذى لم يتداو زمنا وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الامزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على انه هو ﴿ومن خواصه﴾ ان أكله يشفى الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعد ولولا الحرور بله وبوله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه اذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيصف القروح المعجوز عنها ودمه اذا أحكم دواء خراتي يوزن قيراطين منه ﴿خندريقون﴾ ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب المسرى وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعده والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن ويزيل الامراض العسرة ويقطع حمى الربع (وصنعته) زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دار صينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ الخياشمة الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب نار من كل ربعه جزار منى أولازورد محلول كعشرة ذهب العقاقير ما عدا اللازورد والمسك والزعفران فانها تحلل فى نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان وتحل العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى يعود الى

تصحفت عليه سرهافة بسنكافة لان كاف اليونانيين وراءهم واحدة الا ان الكاف فى رأسها حلقة فكانها سقطت من الخط وسنكافة واحدة فلذلك فهم ما فهم (وقال) المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل أربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى هذا الباب كونها فى هذه الاعضاء أقوى منها فى نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر (الرابع) الكيفيات المذكورة المخدمة هنا هل هى غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو العنصرية فى الابدان غيرها أو هى غير ممزوجة بالقوى السماوية أو الحراره خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج توانى مطلقا بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل فى أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فذلك الغير ولاى شىء لم يعم ولان ما ينشأ من البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للهضم والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول

نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار
لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة
الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن
ينقص فعله ومن أراده للسموم وقطعها او حيا حلك معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه
واحتفظ به (خولنجان) نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره
ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط دقيق صلب يشبه العقرب فى
شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك بآبه وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس
فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم
ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن الضأن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كما جربناه
ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر
ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله الدارصينى
(خولان) الحضض مطلقا أو الهندى منه (خوخ) مر فى الاجاص (خوص) سعف النخل
(خون سياوشان) دم الاخوين أو التنين (خيار) نبت يشبه اصل البطيخ الا أنه أدق وأنعم
ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين احداهما بطوبه وامشير ويدرك ببرموده والاخرى بتموز
ويدرك بتوت وفى غيرها مرة واحدة باشباط وآدار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل
يسمى بمصر الشامى وقصير الى استدارة محرف يسمى البلدى وأجود الخيار الطويل الرقيق
الاملس الغض فان أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات
الفجة تحل فيه وبزره المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية
يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحارويفتح سدد الكبد
ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن
الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء
العسل وشرب جوّد اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال
الخفقان من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس بجميعه
ودلك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والخصف ونعم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل
نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو
الزبيب أو النانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة
سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فانه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء
بل كله من كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول واذا امتزج بالبورق
والعسل ولطخ به الورم حلله (خيارشنبر) يسمى البكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى
لونا وورقا ويركب فيه لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض مبهج يزداد بياضه
عند سقوطه ويخلف ثمرا وما حضر انطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب
الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف بيانه وان
يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردىء يبول الدم
وتوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع
التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب
ولعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان

ومن تابعه من المحققين كالشيخ
لان تغير العناصر فى الاطوار
معلوم واستمداد الكون من
القوى العلوية قطعى الثبوت
(ولانا) نجد زيادة الهضم أيام
البرد ظاهرة لدخول الحرارة
السماوية فى الاغوار ولان
الزيادة القمرية تظهر فى الدماء
والمياه والثمار وبالعكس فثبت
تركيب القوى البدنية مما
ذكر (وأما) القول الرابع
فمنسوب للعرانى وأكثر
المتأخرين وهو بالهذيان أشبه
ولولا اعتبار قوم عظماء له
واعتدادهم بنقله لما صح أن
يذكر لانه تحكم (وعندى) انه
نشأ لهم من سوء فهم كلام المعلم
حيث قال ان الحرارة الغريزية
الخاصة بالابدان التى لها
صلاحية بتعلق النفس المجردة
غير النارية الاستقصية لانها
تفارق البدن مع مفارقة النفس
والعنصرية تدوم معه والالما
اسود ولان الحرارة السماوية
تبيض الثوب وتسود البدن
وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى
للمناسبة والاستقصية بعكس
ذلك وهذا بيان للوجه الثالث
لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم
بان الحرارة العنصرية مقوية
للماهية والسماوية للوجود
فكيف يأتى ما ذكروه (وثانيها
الحيوانية) وهى الكائنة فى
القلب مبدأ وظهورا وتغاير
النفسانية لبقائها فى نحو الفالج
والا لتعفن العضو والطبيعية
قالوا لانها لا تفعل فى الغذاء
وانما توجب الحياة وهذا غير

وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسى وليس ببعيد ويضمد به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة مثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس (خيزران) شجر بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل انبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس فى الثانية قيل انه ينفع من نزف الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الارضة وفى ما لا يسع انه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الآس (خيربوا) حب كالحمص وأكبر منه يسير اله قشر أسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح ويفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبدله القرنفل (خيرى) هو المنثور ومنه حسن ساعة (خيشفرج) حب القطن

﴿حرف الدال﴾

(دارصينى) معرب عن دارشين الفارسى وباليونانى افيونا والسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كاوراق الجوز الا انها ادق ولا زهر لها ولا بزر والدارصينى قشر تلك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير المنضم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة وهو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتى الكائن بآشيه وجزائر الزنج فالاسود البراق فالصلب فالاصفر الدقيق وأردؤه الابيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما فى طعمه قرد مانية وسدابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة فيها وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة لا سيما ان قرص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والابيض فى الاولى مفرح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا مما ذكر يقطع اليرقان فى أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم تقطيرا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته الى مثقال وبدله الابهل أو السليخة مطلقا لا فى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا (دارشيشعان) فارسى يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا ينقص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجوده من الخشب المعروف بالشوبشينى فى اذهاب الحب الفارسى والقروح الخبيثة والساعية وما ينزف المادة شربا وطلولا ويحلل الرياح ويفتح السدد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع

ناهض لانه يجوز أن يدعى انها هى الغاذية (وأما) قول الشيخ بان الحيوانية تهيئ العضو للحس والحركة فلو كانت هى الغاذية لكان النبات مهيأ للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه بانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة فى أنواع المواليد لانا نقول المطلوب هو تغيير الغذاء الى المشابه فالفاعل له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض لتخصص (وأنا) أقول فى اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون ميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر أو بقاسر يقسرها على التركيب لا جائز ان يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثانى فان كان النفسية وجب فساد الجدور لمفارقتها والحال انه لم يفسد فى أن يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تألفت قبله فى المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى فى الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا (وأقول) أيضا ان الحيوانية قد أسندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء من مقولات الفعل وهذه متعددة ولو كانت الطبيعية لزم صدور المتعددات عنها والحكيم ينكره

البلغمي وأوجاع الصدر ومع الدارصيني يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكي وشربته الى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر ولف في حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمري وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته (داري) منه رومي هو المبوفاريقون وفارسي حب كالشعير أغبر يكون بشجر جبال فارس يؤخذ منها آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس في الثانية ينفع من السموم ويخرج ما في البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم وبدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل (دارفلفل) تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذناب الجرادين قيل انه أول غمر الفلفل أو هو موضعه كقطف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن اليه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب في الاولى من اخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة اذا وقع في الاطياب كالدارصيني ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى في كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف مثقال وبدله أحد الفلفلين (داتوره) جوزماثل (دبق) حكمه في وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى صفارتما وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة في أصول الاشجار التي يكون بها وأكثر ما يوجد في زمن الصيف وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها كذا قالوه وعندي أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه فيقارب الثالثة وما على التفاح في الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الاورام ويفجر الدبيلات ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد واذا طبخ بالعسل والدبس والسبستان ومد فتائل مستطيلة ووضعت على الاشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحناء فيذهب السعفة والابرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتجر الى العانة ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه ان ينقع حتى ينقشر ويحل في الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذنجويه وشربته الى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه ابهل (دبس) يطلق في الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا اذا زيد طبخه انعقد وان عقد لا زم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتمحض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتي الباقي في الربوب فأقول دبس العنب هو ان يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شيء كالدق فينزع ويعاد الى الطبخ فان اقتصر في طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق

وأيضا قد ثبت في الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار في الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهي الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك (وأما) النفسية في الفلسفة كمال أول كما سبق وفي الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيأ من ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هي الجاذبة للهواء والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرر وابطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثاني) قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها في غير الانسان كعفة الاسد عن باقي الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الانفعال (قال) الفاضل أبو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو ما حاصله انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلا بد وان تكون من الاربعة أو خارجة فلا بد من بيان الاستناد اليها وقال المعلم الثاني انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء الغضب مثلا

سمى بذلك لانه لايجد وان اشتد طحنه بحيث يقتصر فيه على قدر الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم يرفع فى أوانيه ويحرك بشئ من حطب التين فينم . يشتد حامضه وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد و يسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال واذا امتزج بيسير الزعفران واستعمل أزال مايلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السداب يبرئ من الصرع مجرب وبالافتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب القرطم يزيل لشرى من يومه ويحلل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر و ينقى قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا فى الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه والا فقد قالوا انه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب واذا طبخ مع الخطمى وطلى به الاورام حللها وبحر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع و يصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى و يعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير أن ادمانه يورث السدد والدوار وربما أفضى الى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره (دب) حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان فى تعقله سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء و يحتال أن يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد باله وع تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الاولاد وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير الزوجات ولذلك تنزل الى ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانما اتصاق بالحس وهو يولد الرطوبات و يخصب لكنه عسر الهضم ردىء ومرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقربه ينفع من الصرع والجنون وشحمه اذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد ان يرى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وانفعه لا يعادلها فى السم شئ قيل ومرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد الايمن تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا (دجاج) معروف أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ماقارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الاوز ومنه مايلحق بالاوز حجما وكثيرا مايكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كالبسر وأردأ الدجاج ماخصى وعلف بالبيدحتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى من أفضل الطيور غذاء وأرقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراغ الناقهين يخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للهازيل

وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة فيها الكيفيات والا لم يكن المحرور أكثر غضبا ووقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات (وأما) الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شأنه ذلك كالاعراض عما لاتسمح به غالب النفوس من المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين ان تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى ما يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بان أجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسيأتى فى النفسية ولم يبينوا فى هذه شيأ فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف أو كان فلابد من بيانه ولم يبينوه (وأنا) أقول انه يجب النظر فيما تفعله وفيما تحتاج اليه من التشخصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذى هو معروض الطبيعة يحتاج الى ماذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولاشك فى احتياجنا الى استنشاقه من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل

والاعصاب والصدر واذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلى قاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام قاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالسفانج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والارواح ويذكى ويصلح الفكر واذا هرى نفعت مرقته من نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوى طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الابازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم (ومن خواصه) أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا احرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو مرخى (دخر) بالمعجمة اللوبيا (دخن) من الجاورس (دخان) كل ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين (درادر) شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير ولذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيزك (درونج) نبت مشهور بجبال الشام خصوصا بيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمصرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج الابيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح ينفع الكبد والطحال ويمنع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى الترياقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال وبدله وزنه زرنبادا وثلثاه من القرنفل (دردى) هو ما رسب من العصارات لا ما رشح منها كما ظن اذ المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الاصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير اذا جفف وهو مجرب فى حل الاورام كيف كانت وازالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالقلى والشب عن تجربة واذا ابيض بالبارود صار غاية فى كل ما ذكر ودردى الخل دونه الا فى منع الاورام وأكل فانه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الاثقال مع أصولها (دراج) هو السمان وهو طائر فوق العصفور

فلابد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة فى أن الهواء لا يكون عنه نمى ولا منه غذاء فانتفى أن يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فيبقى الكلام فى نامية وهاضمة والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما لجواز أن يكون الهواء غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر يحتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم فى الغذاء وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ما سمعت والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور أعلم (وثالثها) جنس القوى النفسية وتحته نوعان (الاول) نوع الادراك وله عشر قوى الحسية الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر فى التشريح ما فيها (والباطنة) وهى أيضا خمسة أولها انبطاسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه

مشيه اذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يحد ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج ﴿دروفيقون﴾ هو الزوبتينيه وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كورق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة اذا طلى بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولها خاصية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وترزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه الا القئ باللبن والخل ﴿دروبامس﴾ معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود وفيه صلابة حار فى الاولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الحاز رقيل ويجوز استعمال ربع درهم منه من داخل والصواب تركه ﴿درياس﴾ بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الامير باريس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار ذا حبس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر من سنة ويكثر بنواحى الاندلس ولا يعظم فى الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد من دوحة وان له زهرا أصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويقلى بالسمن حتى يصفع ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا انه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا ﴿دراحح﴾ الرهضيد أو الابسلاب ﴿دستنبويه﴾ نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيل له تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستبوب ﴿دشيشه﴾ المرغل ﴿دفلى﴾ البتريون باليونانية وروديون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والحبن بالعربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها أصلب مر الى الحرافة له ورد مائل الى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول الى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية وهو يقيم مدة سنين الا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا لكتب به وأقوى ما استعمل لذلك ان يبرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بمثله زيتا الى أن يتمحص ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير ويفتح الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا هرى فى السمن فغاية فى اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد المفردات لتحسين الوجوه واصلاح الشعور مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد البأس طلاء وان حل فيه الافيون ولا شق أبرأ الصداع وحياه يبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ﴿ومن خواصه﴾ ان قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص فى

الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جسمانى فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر الماهر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا او يسمع اصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسمانى وهو باطل (وثانيها) أرفاسيا بمعنى الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شأنها حفظ ما تدركه الاولى دون حكم على الحواس ولا مشاهدة للصور تحللها (وثالثها) منطاسيا وهى المتصرفة موضعها البطن الاوسط أو مقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شأنها التحليل والتركيب للصور والمعانى كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها فى المعانى وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس بفكره والا فتخيلة (ورابعها) الساقطة بمعنى الواهمة وهى قوة موضعها مؤخر الاوسط أو مقدم الاخير شأنها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب وهى كالحس

المعادن وان فعل بالزنجفر مثله في الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفي الخواص المنقولة في البرهان انه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدقلي من كل من ملح القلي والنوشادر والازروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاثة ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا اسبعا مع الاستقصاء في التقطير ثم سوى بت الارض وجرت وعقدت وسقي المعقود بالقاطر مصفا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها في التنقية والاقامة وكذلك يبرئ كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ (دلب) يسمى الجنار والصنار والضر او هو جبلي ونهري يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف بجوز السرو ولكنه صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس في الثانية الاورقه فرطب يحلل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأوي به الخنافس ويجذب السلي ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل في ضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوي الاعصاب كلها وان سحق ووضع مع الحنا وخضب به الرأس في الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه اللوز وشرب اللبن (دلبوث) ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورؤسه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بروات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع وهو حار يابس في الثالثة اذا ضمد به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة (دلفين) الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر (دلم) الورشان ويطلق على القراد (دلدل) هو كبار القنفذ (دلق) النمر (دم) هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والاصل والبلد والعادة في الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتي ما بقي ولكن جرت عادتهم بذكر شيء منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعا ودم الطيور أجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله جلاله وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه في قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطي بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى في وقته وهو من الادوية المصونة في البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فان شرب كان مما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق القوة وترك حتى يحمض فيراق عنه ما ثبته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغه ما أقوى من القرمز (دم أخوين) ويقال اثنين والثعبان

المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرانيسة يعني الحافظة موضعها البطن المؤخر شأنها حفظ ما ادرك بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه أوهم آلاتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك بأحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وأنكرها قوم تمسكا ولاخلل على الشرع في اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انها جزء من الوحي وذلك جائز بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا راد على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسي الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا أقل ان يسئل الميت ويعاقب دون أن يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحي ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مستندا الى الحس وجب أن يدركه من حضر حسا ولم يدرك فبقي اما أن يكون ما قاله عن صدق اوسوء تخيل أو كذب لا جائز أن يكون شيأ من الاخيرين والا انتفت فائدة البعث وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت

والشيان قيل انه صمغ نخلة بالهند أو شجرة تحكي العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبر قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وأغلب ما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والنقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنه (دند) هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتي ويسمى الخروع الصيني منه ما يجلب من سمندور وتناسر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجاب من كنباية والدكن ويعرف بالهندي ويقرب من الاول الا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون في شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كالوانه وينشأ في غلف دقاق الى خضرة يدرك بمصري فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين في بلده وثلاثة في غيرها وهو حار يابس في أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والجذام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله في المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه من يد رغبة وهو من أدوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لصحاف الارواح كمصر والحجاز ولا الكثيري التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقيئ وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفي حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغي رفعه ويصلحه التربد والسفايج والزعفران والاشقيل والورد المنزوع والانيسون والكثيرا والهندي مجموعة ومفردة فانه معها يستقصي الاخلاط ويبقى من الكيموسات الرديئة وينبغي شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الريباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شعبذة اذا بلت به الاصبع ووضعت على جفن العين ورم ويصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل (دهنج) حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه في المعادن كالزبرجد في الذهب ويكون ايضا في معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصوري وأجود الدهنج الاخضر الذي يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرها ردي وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس في الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حك في الشراب وسقط به أزال الصرع المجهور عنه ويقطع البرص والبهق طلاء واذا شرب به سموم أبرأ منها وقتلها مع أنه سم قاتل في الصحيح لا دواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله (دهن) الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج ابقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لانه ذكر في جوامع التراكيب ان فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هي كثيرة المنافع لان منها الحال والمذهب للاثار واللحم الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه اذا طال مكثه الا هي وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها ان كانت من ورق فالطريقة الاولى في القراباذين اليوناني علفها السمسم أو اللوز المقشور ان مع التغيير أياما والبسط في كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالادهان والاسهل طبخها بسنة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق في القزاز ونحوه بالدهن في الشمس فلا

مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثاني) القوى المحركة وهي اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة أو على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية أو على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة أو مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية أو فاعلة وهي فرعها فان الفعل اما قبض أو بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الناشئة على ارتخاء العضل وبسط الوتر أو العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور (فروع الاول) ما مر من تفصيل هذه القوى وهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة في المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه (الثاني) هذه القوى وان ثبتت في الاشخاص فليست في جميع افراد المواليد على حد سواء بل هي متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه في الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة في تمييز الضروب المنتجة في الاشكال وها أنا أدلك على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى أنواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا أنواع المولد الرابع وأما النبات فانتفاء

أصل له واذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء مماثلة أوصلبة كالفجن طبخت كما مر أولبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأي بالطحن والماء ونحو صغار البيض يجعل فى طاجن مثل بعد السلق على نار لطيفة وكالشونيز والحنظة يجعل فى اناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن ويغطى بصفيحة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل الى قابلة بسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمى ويطفأ فى الادهان حتى يتكلس ويقطر باجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان (دهن الآجر) من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة (وصنعته ما مر) والادهان اما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلاوق وقد اختلف فى طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت أطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لانه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ما شئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح (دهن الباردين) عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل (وصنعته) قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس ابهل آس قردمانا سادج اذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار ويبرد ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومر صاف من كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوز بواعشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط اما بزيت انفاق أوشيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن (دهن الآس) ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتثاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج ويبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم (وصنعته) بانوع حلبة سواء شيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل يطبخ كما مر (دهن الافسنتين) قريب منه (دهن الشبث) أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح (دهن الحسك) من المجربات فى الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما فى الخاصرة والورك (وصنعته) ما فى القوانين لكل أوقية درهم زنجبيل (دهن السذاب) قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الاذن وينفع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا وحقنا (وصنعته) لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أوشيرج وأنا أضيف الى ذلك حب خردل ورشاد وعاقر قرحا من كل درهم (دهن العلقم) هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب (وصنعته) عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة عشر ميعة أوقيتان قنطوريون شحم حنظل زراوند مدحرج زوفا يابس فوتنج بانواعه سكبينج وورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقر قرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه واعلم ان بعض الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحتقن به لتهييج الشاهية وبرد

النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية فى الاصح (الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعية لاشك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والالا تلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى أن يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما أن يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما أو بمدة مخصوصة على وجه مخصوص لا جائز أن يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه تثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) فى اثباتها للنبات لاشك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه ما يحفظ قواه الاعوام العديدة الى أن يزرع أو يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا وأما صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا وورقا أوغيرها من

الظاهر والمفاصل ﴿دهن الحيات﴾ هو من مشاهير الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعاوندهن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب وينفع من البرص والبهق (وصنعته) ان تقطع رؤسها واذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى ومابقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب ويرفع ﴿دهن الكاكنج﴾ ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الاعياء ويشرب فيدر ويقوى الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر (وصنعته) أنواع الاهليلجات فلفل دار فلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة زبد أربعة حسك كرنب سداب رطبين من كل قبضة يطبخ كامر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن ﴿دهن الزعفران﴾ وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان (وصنعته) زعفران قردمانا من كل ستة قصب زريرة خمسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمروحده ثم يطبخ ﴿دهن القسط﴾ ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الاذن (وصنعته) قسط مر ثلاثون درهما رزنباد سليخه ورق المرماحوز من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كامر لكن بالخل مع الزيت ﴿دهن الورد﴾ ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الاترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى الجروح والاسنان العفنه ويحل غلظ الجسم اذا طلى به واذا شرب بماء الخيار قطع الابخرة بعد التنقية ﴿دهن البنفسج﴾ أفعاله كدهن الورد الا أنه أقطع منه فى السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية ﴿دهن الخيرى﴾ هو دهن المنثور جيد النفع فى غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحلل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه ﴿دهن الزنبق﴾ هو أحر الادهان عند جالينوس والشيخ يرى انه حار فى الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت انه ق والافكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب اذا قطر فيه (وفى الخواص) من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل ان يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وطلى به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما الى الصباح أسبوعا هيج الباه بعد اليأس منه ﴿دهن الغار﴾ ينفع من الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وان وقع فى أدوية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا واذا اشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى ﴿دهن اللوز﴾ ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ ولم ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر فى الاذن مع شئ من ازباد فيمنع الدوى والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فانه مجرب ﴿دهن نوى

أجزائه يوجب هاضمة وغاذية وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب الاشجار لجنس ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الآس والياسمين الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما اختصت به الحيوانات لكن الاكثر على أن هذا من قبيل الخواص وفى النفس منه شئ وبالجملة ان قلنا بتعديل الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن أراد البسط فليطلبه من التذكرة أو الشرح أو غاية المرام

﴿فصل فى سابعها وهو الافعال﴾

الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعلى والمادى بعد الامن من نقص الشئ ولا مرجح لاحدهما فتعين التناقض فى قوله اى الافعال ومثبت الاركان لما عرفت قال الفاضل أبو الفرج فعليه تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى وقد عدها قوم منها وجعلها أحد عشر وزاد آخرون السحنة واللون والجواب عن هذا أن المراد بالطبيعى ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا وصحيحا أو عكسهما

المشمش) كاللوز وكذلك الخوخ الا أنه أقوى فى فتح السدد وازالة النسا والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير (دهن البان) قوى الفعل فى اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج ويقوى المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ ويحلل الاورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلى ويصلحه الانيسون (دهن الزقوم) هو دهن يخرج من ثمر كالاهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى أنه أحر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا تمودى عليه وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز ويحل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيرى والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها التدخل فى الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع ماء أيضا ويغلى ويصفى مرارا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع (دهن بلسان) من أعظم الادهان وأنفعها يقع فى الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صلابة لكن يغش بدهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكى والسوسن ويعرف بجموده وانحلاله فى الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق فى صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وقد طوبت فيه تحجر وطبع فى الخرقة كثيرا ان كان خالصا أو قليل الغش ويجمد اللبن (وصنعته) أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدرارى (دهن من النصائح) ينعظ شديدا ويقوى الباه ويعظم الآلة جدا (وصنعته) دهن زنبق رطل غل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل فى الدهن أسبوعين فى الشمس الحارة (دهن اللبوب السبعة) من قراباذين ابن عيسى يرطب وينفع من كل مرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذى أراه أنه يمكن أن يعالج به فى سائر الاخلاط بان يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر فى نحو الفالج واللقوة قطعا (وصنعته) بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء ويستخرج ويرفع (دهن اللقوة) ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالى ويحلل الرياح والنقرس ووجع الشهوتين بالغا وان قطر فى الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون منبتا للارواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه (وصنعته) حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشرب ثلاثة أمثالهما ويستقطر (دهن الثوم) ويسمى دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوى به المقعدين وهو مجرب فى كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير وتقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون واذا استعمل فى الشتاء لم يحوج الى دثار (وصنعته) ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثالث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثاله زيت حتى يبقى ثلثه ويصفى ويرفع (دهن الاقحوان) ويسمى افارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعد ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كان بالزيت (دهن الحمص) ويسمى ماؤه أيضا وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الاسرار التى كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل فى المعاجين الكبار فليس

وهو مع الدوالافعال اما كائنة بقوة واحدة وهى بحسب فعلها كالتى وتسمى المفردة أو باكثر كعكس هذه مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة أو ناقص ان خالفها

(الباب الثانى فى الاسباب)

السبب لغة ما يتمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاث لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول فى سبب انقسامها وانحصارها﴾

لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها

للالسن قدرة على ترجمة نفعه (وصنعته) الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يسقى الزيت ﴿دهن البنج﴾ هو كاصله فى الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والارق ومبادى الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد و بزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندى واذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحلل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين ﴿دهن البيض﴾ مجرب فى اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها وبلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أعمال عجيبة وخوارق غريبة (وصنعته) أن يرفع فى منقب يصب الى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الاعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فأولا ﴿دوفس﴾ يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقمل نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر من غب طيب الرائحة ومنه مابزره كالجزر روما أو رافقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحبل فى النساء وينفع الباه فى الرجال والاستسقاء الزقى والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال ﴿دود﴾ هو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام ومابينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة وبياض كانه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط أدار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام لا يأكل فى تلك الايام شيأ فاذا انجلى أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فاذا كمل خنق بالشمس الحارة ومايدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيفسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والحاق دهنا والخفقان شربا (ومن خواصه) أنه يفسد عن الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذنائر الى مثقال والتضميد به يحلل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا ﴿دوغ﴾ المخيض ﴿دوشاب﴾ عصير التمر ﴿دوقوا﴾ بزر الجزر البرى وقيل الكرفس ﴿دوص﴾ خبث الحديد أو نحاره أو ماؤه ويطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون ﴿دوم﴾ يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط ﴿دواء﴾ قال بعض الحذاق انه اسم لمامرج بعسل وغيره وكان فى صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب لعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل مايتداوى به وماترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ماترجم بهذا الاسم ﴿دواء

والى مايخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى مايخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفا فقط أو مكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يمرض أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة فى كل هذا تحقيق التقسيم لا ماذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع وحرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المستلزم للصحة والى واصلة وهى بدنية توجب ماتوجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان فى كونهما بدنيتين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة وفى زوال أحدهما مع مقام ماأوجبه أو فى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها مايخلف غيره وان زالا كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ماينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الكثيف وحذو مراتب الاسباب

الكبريت﴾ وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجود ما ركب في برموده ليتم نضجه في بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التي لا تستعمل الا بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار في آخر الثالثة يابس في وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن البارد ين والمفاصل والنسا بماء الكرفس واليرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وامراض المشايخ وفي الشتاء ونحو الروم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وامراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكه واضعاف الباه والبواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة (وصنعته) بزر بنج قردمانا البان ذكر من صاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مرزراوند طويل قشر أصل اللفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ في شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ﴿دواء الكركم﴾ ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد في ذخائر الهند لانهم يتقوون به ومن أعظم ما يطلب في المفرحات اذا سقي ماء التنبول الاخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار في الثانية معتدل أو رطب في الاولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسدد والحمى ويفرح ويجود الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكي وشربته الى اثنين ﴿وصنعته﴾ زراوند أوقية ونصف لك قسط مر فقاح اذخر حب غار ترمس حلبه فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتي في المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لان في دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف في المعاجين على ما يشفي الغليل ﴿ديفروجاس﴾ يوناني اسم لقطع تجاب من بئر من أعمال قبرص قيل انها تستخرج وتحرق ويقال ان من هذا ما يكون في بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدني وهو الاجود حار في الثالثة يابس فيها أو حار في الرابعة ملاك أمره الادمال وأكل اللحم الزائد وازالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والالعبة والقيء وشربته الى قيراط وبدله الزنجار من خارج ﴿ديناوس﴾ معناه دائم العطش ويسمى خس الكلاب وشوك الدراج ومشط الراعي وهو شوك له ساق أجوف قصبي على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مرغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار في الاولى يابس في الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوي الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحل الخوانيق ويصلح الاسنان وقروح الرأس الشهدية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة ﴿ديناريه﴾ يطلق على الزوفرا ﴿ديودار﴾ عند الروم اللفاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان

على ماشئه الفاضل العلامة
ست مراتب فان أكل لحم
البقر مثلا يوجب الامتلاء
وعنه التعفين ومنه الحمى وهى
تفضي الى السل وهو الى
القرحة ويشترط في كل ذلك
الفاعلية والقابلية والزمن
المتسع للتأثر فلو اختل واحد لم
يلزم الحكم المترتب عندنا
ولا يكون أصلا عند قدماء
الفلاسفة ثم السبب قد يكون
مطلقا كذلك كالاستحمام
بالبارد شتاء وقد يكون سببا من
وجه كالتعفين للحمى مرضا
من آخر كهي للسل وأما
الاسباب النفسية كالغضب
والفرح فقد صرح المعلم بانها
بادية وتبعه الشيخ والفاضل
أبو الفرج ثم فهموا عن
العظيم المحقق أن ذلك لكون
النفس جوهرا مجردا يدبر
الجسم دون أن يتغير فيكون
خارجا عنه وعندي في هذا نظر
لان الكلام في الاسباب هنا
على رأي الاطباء وهم لا حاجة
بهم الى الكلام في النفس
المذكورة لانه من شأن
الفلاسفة بل أقول ان الاسباب
المذكورة انما عدت بادية لانها
تعال من خارج كالماء محبوب
وحصول مطلوب ولو كانت
بالمعنى الذي فهموه لم يتم لنا
سبب بدني لان الامتلاء مثلا
من الغذاء وهو غير بدني
بالقياس على النفس وقال
كثير انها بدنية لانها وان كانت
من قوى النفس الا انها بفعل

صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد جربته فلم أجده أعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبر الى سواد ومرارة ويجلب الينا وهم يتداوون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد ﴿وديك برديك﴾ معناه دواء الاسنان من تراكيب النجاشية للحنفاء يصلح الفم وقروحه ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة والاوا كل ويقطع الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع [illegible] حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه أكال ﴿وصنعته﴾ حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مر صاف زرنيخ اردرهم يعجن بخل خمر ويقرص

﴿حرف الذال المعجمة﴾

﴿ذافنيداس﴾ يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عشبى عريض الاوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كان ما تولد بين زيتون وغار عليه فثمر شديد السواد ينشر من غصن نضر لطيف الملمس الا أنه حاد لذاع ويكثر ببلاد المغرب ويقطف حزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة ويفتح السدد ويستعمل من خارج فيأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وحل الاطباء لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيراء وشربته لى ثلاثة قراريط وبدله مثلاه مازريون ﴿ذبل﴾ عظم السلحفاة الهندية لا حلفها باطن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق بارد يابس فى الثانية اذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وان طلى على الاورام والسرطانات والحمار برحلها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع ومتى قدر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمى أو شئ من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة مجرب ويصلح بين المتباغضين ﴿ومن خواصه﴾ أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبروز المقعدة ومرجته تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم وبدله عظم السلحفاة ﴿ذباب﴾ معروف يتولد حيث تكثر الارواث فيكون دودا أبيض ثم يحلق فى دون أسبوع ويقتله البرد والحر الشديدان ويهوى الحلو ويفرمن الريح ومن العشب الموسوم بقلياس والكافور والزرنيخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق منه والاصفر لم تخل من سمية وقيل ان الازرق يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب فى الاولى اذا وضع على الاورام حللها خصوصا فى العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتشار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابى واذا قطع رأسه ودلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور ومن ورثه الكان على الحبال قد جربناه مرارا الا أنه المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا وقيل فى ما لا يسمع عن العامة أنه ينفع فى البهق والبرص وفعل الاطباء بلا اذا سلك به مسالكه (وفى الخواص) اذا جمعت سبع ذبابات فى قصبة وشمعت وحملتها المرأة سهلت الولادة وان حرقته اذا انفخت فى الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت فى محل منعته وحكى ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه ﴿ذراريح﴾ طيرأ كبرها

المزاج والالتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى انها اما زمانية كمرض صبى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله ثم الضرورية انما انحصرت فى ستة لان البدن اما أن ينظر فى صحته فى مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو فى صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية فالنوم واليقظة أو من عوارض خارجية فالحركة والسكون أو داخلة فالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ هذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدأ أولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقى فى اماكنها

﴿الفصل الثانى﴾

فى تحقيق حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهى أشرف اجزاء البنية ولان البدن لا يبقى بدون الهواء زمنا كبقائه بدون غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول أو مضادة لها كالوباء أو غيرها

كازنا بيرتهوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها مامال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الاسود والاخضر فالاحمر وهى حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شئ فى الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شئ من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقة تبول قطع دم فتظنها العامة كلا بامخالفة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجتنب فى انبات الشعر على أنها من أكبر أدويته ويصلحها الادهان وان تجعل فى كوز وتحرق أو تقشى بخرقة وتكب على خل يغلى فان ذلك لطيف كل حيوان سمى ويجعل معها الكثيرا ويقى مضارها سمن ومرق ويحتى الربوب والشربة ذروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى اطرافها أو العكس وبدلها دود الصنوبر ﴿ذرق﴾ يطلق على روث الطيور وكل مع أصله واذا قيد بذرق الطيور فالبقتومة ﴿ذرور﴾ يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم واصلاح الجراح ولم يمس عائع وفى أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبرد الا يضر الاكثار منه وهو من التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث ﴿ذرور أبيض﴾ سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال اللطافة ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة ﴿وصنعته﴾ أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد بنج ربع اسفيداج جزء ﴿ذرور أصفر﴾ ينفع مما ذكر ﴿وصنعته﴾ أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ما ذكر ﴿ذرور﴾ يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد ﴿وصنعته﴾ قشر رمان عفص زاج الاساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مر دم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان ﴿ذرور﴾ سريع النفع فيما ذكر ﴿وصنعته﴾ صبر جلنار قشر كندر ﴿ذرور﴾ يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدرى ﴿وصنعته﴾ برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفى السرطانات أنزروت وفى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنه وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الاوائل وتحرق فى فرن قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وامراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزيت أو القطران جلنار مر داسنج رصاص محرق من كل كاحد الاوائل وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل احدهما قالوا ومن المجربات فى امراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على انواع الزاجات والزنجار وزبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل أو مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال واما ما ينبت اللحم ويصلح

القروح

كالتكيف بما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لا أنه حار بالطبع اذ ذاك لازم وكذا الكلام فى الثلاثة الأخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل وأما هواء الصيف فلا نزاع فى حره ويبسه للسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضروره لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابى والمعلم الثانى وينسب الى جالينوس ان سخونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه أجساما صغيرة وهذا مبنى على أن النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضىء وهو باطل بعدم رؤيته فى الوسط لو انحدر نازلا لا رؤى فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت فى المضىء لزم التداخل أو كبره بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغى أن يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلا بد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر أو ثقيلا فلا

القروح فداره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالافيون والجبس ووبر الارنب والشادنه بالشروط المذكورة ﴿ذرور﴾ ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة ﴿وصنعته﴾ ورد آس قنطريون جلنار أقاقيا دم اخوين أنزروت طين مختوم أو أرمنى طباشير مجموعة أو أى شئ منها حصل وقد يعمل منها مرهم ببياض البيض ﴿ذرور﴾ ينقى عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء قلقند قلقديس من كل جزء يعجن بخل ويترك فى الشمس أربعا وعشرين يوما ثم يسحق فالاعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد ﴿ذنب الخيل﴾ أو الفرس أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقدة متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث بما حولها ولم نر لها زهرا ولا ثمرا وقيل ان لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما الحت الفتق اذا كوثر شربها وقال قوم انها تدل دهن الصبر وهى تولد السوداء وتنتهى الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها راسن ﴿ذنب السبع﴾ أو اللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك بأوراق كلسان الثور يعنى أوراقها شوك صغار ويسير زغب الى بياض وبه رؤس مستديرة ويقوم فى وسطها كالصوف وتدرك بأغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يطعمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية ويطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهم وبدله عنب الثعلب ﴿ذنب الحردون﴾ نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهى استدارتها الى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلفه من الحب كالرشاد الا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك بيؤنه وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تقلع البياض والطوراوكذا الكحل بأجزائه ورأيت قوما تدره فى أعينها صحيحا ويدعون أنه يحد البصر واذا أشرب قبل الخوف من الماء للكلب أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته الى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه ﴿ذنب الثعلب﴾ لسان الحمل ﴿ذنب الحيوان﴾ كله لاخير فيه بعد طرف ذنب الايل دواء من النحاز ﴿ذهب﴾ رئيس المعادن المطبوعة كلها لطلبه فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة وباقى العلل معلومة ويبدأ تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرهمات أعنى مارس ويتم بخرابر وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الانطاكى واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالعلاج الى أرفعها اذا أتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الزاج والبارود

بصعود بخار زاملا الحيز فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان أجساما لانخرقت الافلاك فاذا هى جواهر توجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء الصيف من انعكاس تلك الجواهر على أهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتحص نفس الوسط بالانعكاس على العقب ولهذا يخف الحر أو يعدم فى الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج فى الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيهما وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل فى الرطوبة واليبس وانه حار والخريف فى الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم أن غالب أحكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل فى الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة فى الاربعة سح الهواء والا تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستنادها الى غيره لكن يلزم أن تكون أخف وأسرع برءا ثم الكائن عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة شرورة فشأن الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموى

متساو بين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وان نحالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغثيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابس شربا والصداع والهموم مطلقا وجلا البياض والسبل وغلظ الجفن والغشا والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع التابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم واذا امرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج مافيها من الرطوبات والذهب الموروث اذا كبس به الغرب وبواسير الماق أزالها مجرب واذا احلت نحالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار كل ذلك عن تجربة واذا اسبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حلل الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا الاضر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف (ومن خواصه) أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال القسمة وبدله الياقوت المحلول ﴿ذو ثلاث حبات﴾ الزعرور ﴿ذو ثلاث شوكات﴾ الشكاعى ﴿ذو ثلاث ورقات﴾ الحندقوقا ﴿ذو ثلاثة ألوان﴾ اطريفلن ﴿ذو خمس أصابع﴾ البنجنكشت ﴿ذئب﴾ حيوان برى معروف لا يتألف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود مافيه كبده فانها تنفع من جميع مايعترى الكبد من الامراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافث يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا طلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا احرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وان حل شعره بالنوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا (ومن خواصه) أنه لا يأكل النبات الا ذا مرض ولا يكسر الانسان الا نوع منه بمصر يسمى الصحراوى فقد استثبتنا بالتواتر أنه يقتل الآدمى وانه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو لفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد احدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخرى مفتوحة تفعل بالعكس

وشأن الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزى فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة أو العكس وبعض امراض الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقى فى الاشتراك الواقع فى الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف وأوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه أكثر امراض الصيف لضعف التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض ماقبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف الخارج والقروح ونحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت واذا كانت السنة على الطبائع الاصلية حدث كل فى محله ومتى كانت فصلين فاقل أو ثلاثة فبحسبها وكذا القول فى الهواء مع الفصول فقد قرر بقراط ان الشمال اذا كثر فى الشتاء مع قلة المطر والجنوبى فى الربيع مع كثرة المطر كان الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم ان تسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت وكذا لو احتبس المطر أصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثر الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثيف سطح البدن بالهواء الشمالى وضعف الاجنة وسائر المرطوبين

وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وان التسعط بمرارته مع ماء السلق يبقى حمرة العين فى وقتها ويفتح سدد المصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع ويحكى عن ... اديه يعين على الخصومة ويعطى الغلبة واذا بخر بزبله جلب الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿حرف الراء﴾

﴿راسن﴾ يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسط الشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطر يدرك بيابه ويونه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطأ الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان فواها أو أسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويحلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاقل وقيل سعد (راوند) جميع منابته بهندور وملفقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج مافيدفن فى الارض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى اللسان بقبض الشبيه بلحم البقر الذى اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لالانه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قمة وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والسل والقرحة وينشف القرحة الدازفة واذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدر وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراس شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والشوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا والسقطة والضربة والاورام غير الحارة مطلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الاسنان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه وردمنتى وخمسه سنبل (رازيانج) هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والثمرة بحاب ولسماس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الانيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى

وقد صرح ابقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة متى يبست صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين الا ترى أن الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الفائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيئ المواد القابلة لما ذكر فان الهواء جزء علة فى ذلك اذ ليس له الا الفاعلية ﴿خاتمة﴾ قد حصرت طوارئ الهواء فى علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت سخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفى سفلية فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بنحو الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكبريتية فان اتفق المغير فى جهة تناسبه افرط التغيير فى ذلك الطبع وأضر باهله كالماء فى المغرب والا اعتدل مطلقا كالماء فى جهة المشرق أو من وجه كالنار من جهة الشمال وكل سائر جهة توجب ضدها الا الجبال لانها أمنع ايجابها ذلك

ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الازمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الاولى أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويسقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه فى صدر الكتاب وأهل مصر تستحليه مع عرق السوس ولب العبدلى من البطيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب أن استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفى التجارب ان عصارته مع مرارة الحدأة فى الزجاج اذا علقت فى الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم كحلا بالخلاف ويمنع نزول الماء وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة ويطلى به فيحلل الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين (راتينج) صمغ الصنوبر ويقال راتيج (رازقى) السوسن الابيض ويطلق على الزنبق (راع) النارجيل (راى) نوع من السمك (رامهران) دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه (رامك) يونانى من تراكيب جالينوس تشكل فى كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة لنضيج الطبيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل فى الاعمال الروحانية وغيرها وهو بارد فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا امتزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى مثقال (وصنعته) جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاثة مرات من دبس أو عسل ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شئ من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى اضافة مثل قشر الرمان من صغير البلح حال تخلقه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء (رب) هى ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب صورته فالاول كالفواكه والثانى كعود السوس ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والرب لم تكن قبل جالينوس وانما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته لمنافرة رطوباتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم من جهابذة كار بياس وغالب نفع الرب فى أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات (رب الجوز) ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال (وصنعته) اتخاذه من قشره الاخضر والشراب سواء والعسل ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مر صاف وثلاثة زعفران (رب حب الآس) يقطع القئ والاسهال والغثيان (وصنعته) طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على النار ويعقد (رب السفرجل) مثله وأعظم منه فى تقوية المعدة وطفء

الحرارة

فمعفن البلد اذا كانت فى جهة المغرب تحينا عرضيا الانعكاس الشعاع على البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندى انه جار على الاصل فانها وان قابلت ذلك أول النهار فهى تعكسه آخره فيحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للمساكن مع ذلك أحكام بسبب الطوارئ المذكورة فاهل المساكن اليابسة كثير والجفاف والقحولة وصيفهم شديد الحر وشتاؤهم كثير البرد وأبدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت ألوانهم وطالت أعمارهم وعرضت أعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شئ من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل فى الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهواء حسنة الاخلاق كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطء الشيب وبالعكس فى اضداد ما ذكر وأما تغير الهواء غير طبيعى حتى يكون وبائيا مثلا فذلك كان بسبب تراكم البخار الفاسد كرمى الملاحم وكثرة المنافع غير أن التغير ان كان أكثره سماويا كانت المساكن الغائرة أجود زمن الوباء والا

الحرارة (رب الرمان) يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوي المعدة وينفع من السعال والحامض يشهي ويقطع القيء (رب الحصرم) ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق (رب التفاح) ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقيء مجرب (رب التوت) الكلام فيه كالرمان (رب الاترج) ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابي ويجلو البياض كحلا (رب الخشخاش) ينفع من السعال والنزلات ويقوي الصدر والرأس (رب الريباس) مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأي دواء وقع فيه قوى فعله (رب السوس) أكثر أعماله في السعال وأوجاع الصدر والرأس (رب العنب) الدبس (رتم) بالمثناة عربي مشهور وفي الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا في يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب في حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حول الدود القز عند كماله وهو حار يابس في الثالثة ينقي أعلى البدن بالقيء شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال (رتيلا) من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس في الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثآليل قلعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان ملسوعه اذا نظر الى آنية الدهن برئ وهو سم قاتل أو يوقع في الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقيء وشرب البادزهر (رته) البندق الهندي (رتوت) كبار الخنازير (رجل الغراب) اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة متفرقة الشعب تحكي رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا جففت ابيضت وفي طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والوركين وان غلي بالزيت كان دهنا عظيم النفع للاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو التفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندباء وشربته الى مثقالين وينبغي أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمى رجل الزرزور والعشق (رجله) البقلة الحمقا (رجل الارنب) لاغورس (رجل الحمام) الشنجار (رجل العروج) القاقلة (رجينه) صمغ الصنوبر (رخمه) هي الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهي طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديدتا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر وهي تسكن الجبال والبراري المقفرة وتبيض بالاماكن المستعصية وبيضها دون بيض الدجاج في الحجم وحموها شديد يقال انها اذا رأت السلاح بنتف ريشها وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى أجود ما فيها بيضها فقد جرب للنفع من الجذام ويبرئ منه ان لم يتمكن بسرعة والا احتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال أن ينقي البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من المعدنية ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الامراق الدهنية وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابي والحزاز ودماغه ريشها يطرد الهوام وزبلها ذنبه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض

المكس فهذه جملة أحكام المولد واعلم ان كل بلد فله اختصاص بمزيد أمراض اما بسبب ما ذكر أو لكثرة اغتذاء اهله بأشياء مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

(الفصل الثالث في المتناولات غير الادوية) وهي مأكول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول في جنس مايؤكل وتفصيل أحكامه اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار لخمر أو فعل فقط كما لبعض الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار أو المستنده الى القوة كتسخين الفلفل وهذا الكيفيات الثلاث أعني الفعل والقوة وكلها قد تزيدان ناسبت وتنقص ان صادت فلهاض البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى أنه ان ورد على البدن المعتدل لا يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغير لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الاولى من أي كيفية كان أو غير مخرج عن الحس

وكذا من ارتهما الماء البارد وبسط بها في الجانب المخالف للشقيقة يذهبها من يعلو به أيضا اذا قطر في الاذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد ﴿ومن خواصها﴾ ان لحمها المجفف اذا بخر به مع الخردل بين رجلي المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقدان ذلك يعلم اذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلي المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الايسر تسهل الولادة وكبدها اذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاث دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها يسيله ويورث الجنون وجلد قانصتها مجففا بالشراب يقطع السموم وهي رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها ورأيت في بعض الكتب ان عظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج (رخ) طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنه ورجليه خطوط غبر وليس في الطيور أعظم منه جثة وهو هندي يأوي جبال سرنديب وبر ملعقة ويقال انه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبيض في البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس في الثالثة اذا طلي ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة (رخام) حجر معروف يتكون عن مادة عفصة قد جمد البرد هيولاها ويطلب في تكونه مثل البلخش والبجادي فتبعه قوة الصبغ وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود وأقله الازرق والاحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الاعلى وبه تفرش الاماكن وهو بارد يابس في آخر الثالثة اذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلي حلل الاورام وأزال الترهل والاستسقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السوداوية أزالها وهو يصدع ويقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع في النقرس ووجع المفاصل ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله أو الشرب فيه اذا كان في المقابر منقوشا عليه يقطع العشق اذا شرب على اسم المعشوق يوم الاربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر في البواسير قلعها وان سحق بوزنه من قرن المعز وطلي بذلك الحديد وطفئ في ماء وملح صار ذكرا (رخام الطين) قيموليا ﴿رشاد﴾ الحرف ﴿رصاص﴾ يطلق على الاسرب والقلعي يخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعادن المنطرقة وأقصرها انصحابا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمر كمال نضجه بروره مستقيما وذلك حادي عشري درجة الميزان كذا قيل وعندي فيه نظر للزوم قلته حينئذ والاصح ان توليده بالمشاركة في الكواكب كما سيأتي ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للاول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد في الثالثة رطب في الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك في الادهان عدلها وبلنها ما براد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحي العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج براوده الزئبق اذا كب في الاذن وهي حيلة شريفة تخلص من القتل واذا حل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعه على الخراج والبثور والاورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام

والانعاظ

ظاهرا له لكن لم يضر فعلا وهذا في الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أوضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الادوية منه أو أهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الاولى في الحرارة مثلا هو أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقط وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار انه في الاولى وكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم (وفيه اشكالات) الاول أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد بالمعتدل على اصطلاحهم فان عم أو ليس فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا مقداره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد لم الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنكبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه

والانعاظ وشهوة الجماع و بطاعلى الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم ﴿ومن خواصه﴾ أن الانجبار اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وان التختم به مهزل مسقط للقوى وان خمسة دراهم منه اذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة اذا صطنعت ودفنت فى كوز جديد بوسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا وان اللبن الحامض بالكمون يبقيه فان سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الاول بما يناسبه أو زاانسبية مجرب ﴿رطب﴾ سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة أجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الاسود وأعدله الاحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يحرق البلغم ويذيبه و يقطع البرد و يسمن سمنا عظيما باللوز اذا الوزم و يصلح الهزال العارض فى الكلى و برد الظهر و يحرك الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة و يضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار و ينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ ﴿رطبة﴾ الفصفصة ﴿رعى الابل﴾ ويسمى مرعاو بلاو يعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر و بزر كالشبت الا أن بزره مشقوق الوسط و به يفرق بينه و بين الاطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد و يزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة و يقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فيعلمها امر به افلذلك سمى رعيها واذا الطخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين و يضر الكلى و يصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين و بدله الوخشيزك ﴿رعى الحمام﴾ هو قلسطاريون و يسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه الى السواد و بعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا و يكثر عند المياه و يجتنى بسابه يعنى أيار وهو حار يابس فى الثانية يجفف يدمل القروح و يمنع سعيها واذا شربته المرأة ادر الحيض واحتماله فرزجة يقطع امراض الرحم وهو يضر الكلى و يصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين و بدله الفوة ﴿رعى الحمير﴾ شوك كانه الباداورد الا انه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الحمير شئ ما أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما خلط العقل و يحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى سمه و يسقط القوى بشدة الادرار و يصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته الى نصف درهم و بدله ربع وزنه زمرد ﴿رعاد﴾ سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى السواد و بطنه شديد البياض اذا امسك خدر وأرعد واذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد و يوجد كثيرا بالخليج الاخضر و بحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية اذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برأ تاما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعى مجرب و يقطع البلغم واليرقان والطحال و يحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة وان طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع أبرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحناء وجعل على الشعر طوله ولكنه يسرع الشيب ﴿رعى الزرازير﴾ الفوة ﴿رغوة﴾ هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ و رغوة القمر

مأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يحد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحوا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس وكيف يصرح بالبسائط فى المفردات (الخامس) لو جمعنا بين ما هو حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فتساوى القليل والكثير فى الكيفيات وعندى أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا اجوبة والذى أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بأن نعرض الذاهب الخفيف المطلق والمتصف الثقيل كذلك وما بينهما للضاغبين وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيقال فى نحو التمر ان الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار

بصاقه ورغوة الجامين الاسفنج (رقم عاني) يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجي وقد يقال تين هندي وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم ينجب ويرتفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا اخشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج في اغصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار وينقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس في آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفي الصوت ولبنه يجلو القوابي والآثار ويحلل الاورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثي والكسر وهو يضر المعدة ويصلحه الصبر وشربته الى مثقال وبدله ثمنه موميا (رقمه) تطلق على كل ما يجبر الكسر (رقيب الشمس) اسم للدرهم وصامريوما ومايدور مع الشمس كالخبازى (رقعا) المرخس (رق) يطلق على السلاحف (رقش) كبارها (رمان) البرى منه المض بالمعجمة والبستاني الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل الكبير الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب في البلاد الباردة ويدرك بايلول أعنى توت والحلو بارد في الاولى رطب في آخر الثانية والحامض بارد يابس في آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس في درج الاصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة الى القبض الاماء الحلو في الاصح والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات ويخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الالوان مجرب ويدر وحبه قابض مسدد ردي وماؤه اذا غلظ في الشمس أو بالطبخ في النحاس وشيف أحد البصر جلا ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ في نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز اذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة والشدة جلاء لانه قد يوقع في الصحيح والالفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وحده يسقط الشهوة ويرخي ويستحيل الى ما يصادف من الاخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والاسفاناخ واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وان طبخ تماما بالشراب ووضع على الاورام حللها او لوفي غير الاذن وان طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى يتعفن قطع الاسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والصحيح طلاء وشربا وان استنقع بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشو بشيني فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أتقن قيد الهارب وأمكن من صحته وادخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ﴿ومن خواصه﴾ أن عوده اذا اقطع من الحلو وغرس ناحية القطع في الارض كان حلوا وان عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا ابلع منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لا تمس بيد (رماد) هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا في الثالثة واختلف في برده وحره والصحيح تبعه فيهما الاصله وقيل حار في الاولى وقيل بارد في الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا ويضر الرئة وتدخله الكثيرا وشربته الى

بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات أو عادته وهو أن يستحيل بنفسه الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطلب منه في أول النشو الا النمو ثم اختلاف ما يحلل فقد بان انحصار المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي كالاسفاناخ ودواء غذائي كالملش وقس على ذلك والاغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراض الكلام على اشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ولكن نحن لا ندع في هذه الرسالة شيأ من القواعد فلنتكلم الآن على الغذاء ثم نذكر على الدواء والسم في الجزئيات ان شاء الله تعالى فنقول قد عرفت المطلوب من الغذاء فيجب أن يكون أجوده القابل لمشاكلة المغتذى وليس كذلك غير اللحوم فتكون هي الاجود ويليه ما سيصير اليه باحكام الطبيعة وذلك هو البيض قال جالينوس ويليهما اللبن لانه من اللحم كذا نقلوه وأقره المعظم وعندي فيه نظر لان الغذاء قد عرفت ان الحاصل للبدن منه هو الجزء الحار الرطب لان به الحياة والا لتساوي العدس والفراريج

نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره وإصلاحه كالاول ورماد الباقلاء يجلو الآثار طلاء ورماد قشر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا في قطع الدمعة وحدة البصر وإذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الاورام ويمنع الاكلة ورماد الصوف المغموس في القطران والزفت ورماد القروح مجربان في قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت (رمل) اختلف في توليده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطين وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقلة الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتوليد الاشكال ولضميره مستدلين بان الله تقدس ونه لي حين أنزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثاني ما يخرج بالحب كالفول والثالث ما في علم الكتف وفيه نظر من توجيهه ومن عدم ظهور الخصوصية في الرمل والصحيح انه جبال وأحجار فتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضي التي قلبت براوار تلونه بحسب ما استولى عليه فان غلب الحر اصفر أو البرد ابيض والاحمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الابيض باردا في الثانية والاصفر حارا في الاولى والاحمر معتدلا والاسود حارا في الثانية والكل يابس في الثالثة ينفع من الاستسقا والترهل والاورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه مخصوصا ان سخن وأجوده لهذا ما يكثر تمادي المشي عليه واستولت عليه الكواكب والاسود ورمل النساكرة ما لم تره الشمس وما لم يدس ورمل المواقيت ما استدار وسلم من الاجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستدير جامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالماء وتحمل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت (رمان البر) الجلنار الذكر (رمان السعال) قيل الخشخاش الابيض (رمان الانهار) كبير الهيوفاريقون (رمرم) القرطم البري أو القرصف (رمادي) كحل من التراكيب القديمة لكالم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرئ رمد الاطفال لطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين في النوم (وصنعته) اقليميا توتيا هندي توبال النحاس رماد السك سواء ماميران ربع أحدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل الماميران ويكحل ويرفع (رند) هو الغار وقيل الآس البري (رهشه) الطحينة (روبيان) اسم لضرب من السمك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بابوحلبو وهو مدبج فاذا رمي في ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يسمن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحبل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلي بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين ويصلحه الربوب الحامضة (رؤس) تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع في معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردىء ورؤس المواشي مختلفة الاجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغي تعاطيه

وهو باطل ولا شك ان الاغلب في اللبن البرد لانه ثلاثة أشياء دهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى أن يقول ويليهما السمن اذا عرفت ذلك فاعلم أن الغذاء ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف أو كثيف أو معتدل وكل اما كثير الغذاء أو قليله أو وسط بينهما فهذه سبعة وعشرون قسما يحصرها الغذاء عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض أخر الى أقسام أخر كانقسامه الى جيد الكيموس ورديئه فان ضربت ما مر فيهما صارت أقسام الغذاء أربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندي انه ينبغي أن يكون هنا معتدل بين القسمين فتكون أقسام الغذاء أحدا وثمانين لكني لا أرى فرقا بين الكيموس والغذاء القريب وليس الصائر بالفعل الا عينه ثم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذاء ردىء وبالعكس صح هذا التفريع والتقسيم ولم أر من أشار اليه والذي يظهر جوازه فان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل العدس دما صحيحا كما هو ظاهر وحاصل الامر أن الغذاء متى سهل انفعاله مع القوى كان لطيفا وبالعكس ومتى كان سليم الغائلة فمحمود أو كان المتحول منه الى المشابهة أكثر فهو

بنحو الدارصيني والملح ثم العينان وينبغي أن يزاد في ملهمات الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما القصار يف فرديئة جدا وجميع الرؤس لا خير فيها فانها وان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها في ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع ﴿روسختج﴾ ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ ابقراط ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبرة بين حمرة وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الاقليميا (وصنعته) ان يصفح النحاس رقاقا ويطبق في قدر و بين طباقه ملح وكبريت أوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأه في الخل مرارا يكون جيدا ﴿روشنايا﴾ معناه مقوي البصر باليونانية وجابر الوهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه ارسطيدوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور في الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع في المرض البارد لانه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والحجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة (وصنعته) روسختج ملطف الحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجفف اشادنج أومغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم وورق ارمني كذلك وفي نسخة الاقليميا اثنان فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم أواسترخاء فاغد ملطف درهمان أو بياض فخلج اندراني درهمان أو ضعف في الاجفان سنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل و زنجبيل من كل درهم بلا شرط والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة ﴿ريباس﴾ نبت يشبه السلق في اضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرمانين احمرا وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب تا و زهر أحمر ويدرك بحزيران و وجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس في الثانية يطفئ حدة الحارين وامراضهما والحميات واللهيب والعطش و يزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوي الاعضاء الرئيسة ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يردع ماؤه فتبطل قوته بعد سنة أشهر وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثين درهما وبدله مثله انس النفس ﴿ريحان﴾ اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها ما مر في الحبق ومالم يعرف الا بهذا الاسم منه الكافوري و يقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقا الا أنه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس في الثانية اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة

والاخلاط

الكثير الغذاء أو كان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب الغذاء من تفصيل الخلط في الكبد وقبل تحوله الهاسمي كيلوسا وهي يونانية قالوا وقد تجتمع الصفات في واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولي من الضأن ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدي القوية وما حتى يمتنع من شرب الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحصا الخشكاري والثالث مطلق الخبز غيرهما هكذا قرروه وعندي لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن والمكان والزمان فاوفق الاغذية ما روعي فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج دمويا في الربيع عملنا لضرره قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب

والاخلاط التى فى الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان نثر سحيقه فى الجرح وان غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسليمانى الجنسفرم والمكى الشاهسفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النمنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المردسفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس ﴿ رئة ﴾ رديئة جدا لا يجوز أكلها فان أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها الحلو وهى عن الاعصاب وتبزر وأما من خارج تحلل الاورام خصوصا من العين ومحروقها يبرئ الصبح ﴿ ريش ﴾ من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿ حرف الزاى ﴾

﴿ زاج ﴾ من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الاغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الاول فى النقاء يضرب باطنه الى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلبس وأغبر صلب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الاصح هى القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فاذا اصفرت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فاذا استوفت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقند يسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصفر هو القلقديس وزعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه ما يذوب ويقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الاجود ويعرف بان يحك على الفولاد فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والاحمر غليظ وبالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليحرق ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالحل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والعلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والقرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الاصلان للمعادن كل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا واذا عتقت به برادة الحديد بالتصعين فهو دواء الدخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القئ باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقدمها فيما لا يسم حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قويت الا الزاج وبدله الزنجار ﴿ زان ﴾ المرو أو شجر بالحبشة

كما ذكرنا فيأخذ الشاب فى الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة باردا ما كول وارطبه ويكون فى البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوى فيقطع الشهوة فان أحس به افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادا رجليه فى مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاهه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى فى فمه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شئ أخذ الاخرى حتى يكتفى قال جالينوس من أكل غذاءه فى أقل من ثلثى ساعة فقد اعجز نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع مالم تقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشى اليسير فى خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع الحلو والاسماك والفواكه وبعده اردأ واجلب للفساد ويجب تقديم الالطف وترتيب المختلفات كذلك فلو اضطر الى تناول أشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولى وجبن عتيق بدأ بالاول فالثانى وهكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص فى السفرجل اكله بعد لشده المعدة بالعصر وفى الكمثرى والبطيخ بين طعامين ولا يجوز لصفراوى اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوت والرمان والمشمش

مجهول ﴿زاوق﴾ وزاووق الزئبق ﴿زاغ﴾ نوع من الغربان ﴿زبيب﴾ صنعته أن يغلي الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليا فى عشرة أمثاله ماء ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام الى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكبير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلي وفى القديم بالخراساني ويليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما ويسمى الصبيغ بمصر ومنه الاقسماغلباو يليهما الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعبدي والزبيب بأسره حار رطب لكن الاسود فى آخر الثانية والاحمر فى وسطها والابيض فى آخر الاولى يغذي غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشمر الاخضر أزال الخفقان مجرب والخلاف الحاصل للنساء بعد النفاس وان نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكي ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه عقل وحبس الدم وان درس مع أي شحم كان ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى القشمش يصفي تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجزت عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلي على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما ﴿زبيب الجبل﴾ يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية بعد عروق ويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض ويدرك بآب أعني أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذي لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفي الصوت خصوصا مع المصطكي والكندر ويسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت ويفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقيء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال ويصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال وبدله مثله عاقرقرحا ﴿زبد البحر﴾ ويسمى لسانه وطالعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كاد اجماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى البياض وهذا الحصر عندي غير ظاهر لان الثالث من أنواع الحلزون وباقي الانواع بالنسبة الى الصلابة

لسرعة اتصالها الى ما تلاقيه من الخلط وعكسه عكسه والصبي فى الربيع والبلد المرطوب واصناعة الرطبة ابرد وأيبس ما يمكن من غذاء وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده هكذا ينبغي ان يقال (ومن) تمام الصحة تجنب التخليط فى الاغذية وما نعوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة بسطناها فى المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك فى بعض المرار فلا يغتر به لان الضار لا تقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من اراد قطع العادة الضارة فليقطعها بالتدريج فالعسر مفارقة المألوف على الطبيعة دفعة واحدة ﴿القسم الثاني المشروب﴾ وأفضله على الاطلاق الماء لانه ركن أصلي للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف والتبليغ الى الغايات ما ليس فى غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها او بذرقة الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذي البدن وهذا باطل لانه لا ينعقد وأفضله على الاطلاق ماء المطر فى الصيف عند الشيخ للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ ﴿وقال﴾ المتأخرون تبعا للمسيحي ان

والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط وبالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والاول يجلو الاسنان ويقع فى الاكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشبح والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف نشقا بخل وفى الزبد سر فى أنه يزيل اللحم عن بدنه اذا عجن بالخل وطلى البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القىء والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الالعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أعماله الشبح وقد يعرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور ﴿زبد﴾ هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويليه البقر ولم يمس ملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الاولى اجماعا رطب فى الثالثة على الصحيح يسمن تسمينا عظيما مطلقا وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز وينفع السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والاورام ظاهرا أو باطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن به فى الصلابات وحصر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويذر بالثياب حتى يعرق فيذهبه وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيد اللقروح والجرب وسلاط الجفن وبعد البصر وفى ما لا يسع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان سم من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب ﴿زباد﴾ عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد وبياض يوجد كثيرا بمقدشيم من أعمال الحبشة يرعى المراعى الناعمة ويعلف السنبل الرطب ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلق صغار بين فخذيه فتمسكه ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بسمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زوخومة وأرفع أنواع الزباد السمطرى الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير واذا لكت به اليد لم يذب وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بجعل الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية ﴿زبرجد﴾ حجر يكون من مادة الذهب فى معادنه غالبا يتهيأ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد

مطر الشتاء أصح ما مخالطه الجو فيه من الادخنة بخلاف الصيف وقواه الملطى وهو ضعيف لان حرارة الشتاء فى الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها الى المقابل وهو قريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون السحاب فى الشتاء (وأما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان فى الجو فللهواء قدرة على غربلته لشدة حرارته هذا ما أفاد اليه الدليل على انى لا أرى المذهبين فان الاصح عندى ان المطر متى تقاطر وكان الهواء صافيا والجو فى غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود فى أى فصل كان اذ الطوارئ غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وان كان المغتربين أغفلوه فى التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ فى مكمن لا تغيره الاهوية والدرارى والارض ويليه ماء النهر المكشوف الجارى من الجنوب لعلو الى الشرق فى الشمال فى طين حر محجر صلد البارد فى الصيف الحار فى الشتاء الذى الاحجار المورى الماء ملح فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد جمعت هذه الشروط فى نيل مصر دون غيره فهو أجود مطلقا (ويليه) ما جمع أكثرها ويضاده المخالف فى الكل (ويليه) ماء العين وهو الخفيف

سواء وقال هرمس لافرق بينهما الا ان الزبرجد واجوده القبرصي فالمصري وقيل العكس
وأردؤه الهندي الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصري
والاصفر وهو القبرصي وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد في الثالثة
يابس في الرابعة قد جرب منه التخليص من الجذام مرارا وابقاؤه ان تمكن ويقطع الدم ويفرح
ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا في العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع
البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت
عليه صورة مركب والقمر في بطن الحوت ولبس في خنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل
الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة ولف في الرصاص
ورمي في شبكة الصياد وكان النقش في طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق
بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب
الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله في الدواء الزمرد
وغيره المغناطيس ﴿زرب﴾ هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ
حجم الكلاب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه
وهو حار يابس في الثالثة اذا لم يأكل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية
البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن
وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة ﴿زبل﴾ مضى مع حيواناته ويأتي ما بقي وذكر
جالينوس لزبل الصبي مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم ﴿زبد القمر﴾
بصاقه ﴿زبد القوارير﴾ رغوة القزاز عند سبكه ﴿زبد البورق﴾ خفيفه ﴿زبد القصب﴾
رطوبة تجتمع في أصوله ﴿زجاج﴾ هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير
وهو معدني يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيرققه اليبس ورداءة
الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية
فحلب وغير المعدني هو المصنوع من القلي جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان
حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح
به والمطوي وهو ان يصير في كيان المنطرقات يلف ويرفع ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الطلق
والكثيرا ومكاس قشر البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والملح ون أجزاء
متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء النيل والعسل وترفع ذخيرة العشر منها الى مائة
وتسبك وتقلب في دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به في المجربات ويقبل تركيب المطرق
عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر
كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فان وجد فيه غش سبك بالقلي
ثانيا ومما يجعله في كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندراني
سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار وفي المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من
الزجاج تجعل المريخ في كيان القمر وفي غيره أنها تجعل المشتري كذلك وهذه أعمال متضادة ولا
يبعد بطلان الثاني ثم يقتضي الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتي تحقيق هذا ومما
يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك
كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا أو أضيف بعض القلقند

الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطي ماء العين أفضل مطلقا والظاهر انه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهي الحفائر التي تدفع الماء نزاهة ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وما عدا المذكورات فاسد (وأردأ) الماء ما استتر عن الشمس أو جرى في الرصاص أو خالط تربة كبريتية أو زاجية أو مكث في مقره أو تروح بضار ولو في ممره (وقال) الملطي ان المستور عن الشمس أفضل من البارز لها وهذا غير صحيح على اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان صار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا ضار جدا يولد الاستسقاء والورم والقروح والدوالي وأوجاع الصدر والطحال والسدد (والمالح) يولد الحكة والشبي القبض والنشادري الاسهال والمصع وكذا الكبريتي والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر المعدنيات والرصاصي يولد الامراض العسرة وأما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والشمس يسهل أولا ثم يقبض ويرخي المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة

كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم
من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى
ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من
أسرار الاحجار القديمة فان أردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسه قلعى محرق بالكبريت
الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلعى أسربا محرقا أورو ستج كان أزرجيا فان بدلت
ماسوى القلعى بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حاله كان أحمر فان تركت
القلعى أيضا بحاله وضممت اليه كربعه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس
فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف
الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا
حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزنبق ويقطع الخزاز
والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا
والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى
حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم
والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد (زرنباد) بالمهملة هو عرق الكافور
ويسمى كافور الكمك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنب وهو عطرى حاد لطيف وليس
مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وانما تقطعه العطار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من
التآكل وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن وملقه وجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله
أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك ثمرى
ويوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من يعرض
الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بدهى الوجدان وهو مر هو الاجود وحلو ضعيف
الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الارفع ومنه ما يشبه مرارته المقل ويجود
من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى
فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء
ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالفاخصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات
السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا
ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل واذا ادمن دلك الرجلين بالمر منه قطع
أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقوية الارواح ودفع السموم حتى قيل انه يقارب
الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء (ومن خواصه) أن دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت
كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القىء وهو يصدع
المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله وصف درونج ونصفه
حب أترج وثلثاه طرخشقوق (زرنب) يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل
فى الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجانى وانه شجر بلبنان والصحيح انه
نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال
فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه
ويدرك بيشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الاولى يطيب

شادا المعدة مقويا الهضم
للاكتفاء باقله لكن فيه ضرر
بالعصب والثلج ان كان قريب
الوقوع أو فى أرض صحيحة
خلية عن الاهوية والبخارات
الفاسدة كان نافعا منعشا
للغريزة والا انتفع بتبريده الماء
من خارج فقط (وأما باقى
المشروبات غير الماء) فاصلها
وأجودها على الاطلاق الخمر
وهى المعتصرة من العنب
خاصة فى الخريف اذا جعلت
فى المقيرات فى الشمس حتى
يقذف زبدها ويظهر حبابها
ثم تختم أوانيها بحيث لا يبقى
للهواء مدخل فيها ثم تجعل فى
الاكنان فان ذلك يحفظ صحتها
هذا ما يتعلق بذاتها (وأما)
عملها فى الابدان فموقوف على
معرفة أمور سبعة (الاول
اللون فالابيض منها قليل
الضرر والسود فيه ويستعمل
للشباب وفى الصيف وعند
ضعف الدماغ وغلبة الصداع
وعكسه الاصفر والاحمر
المشرق الشفاف الصافى
الطيب الرائحة أعدل أنواع
الاشربة على الاطلاق وأوفقها
لغالب الامزجة ولكنه
لاصحاب السوداء ومن يحتاج
الى تكثير الدم به وتخصيب
البدن أشد نفعا وأعظم وقعا
والاسود بطىء الانحدار ردىء
شديد الحرارة عسر السكر
صالح لذوى الكد والمبرودين
(الثانى) الطعم وأجوده
الضارب الى المرارة فانه مر

الرائحة ويزيل ما خبث منها ويصفي الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشي ويحل الرياح ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى أن عصارته طريه تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع في الترياق وهو يصدع المحرور ويزعم أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الدارصيني أو الكبابة (زراوند) نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج ردىء يسمى الانثى عريض الاوراق له زهر أبيض يخيط بشئ أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضي وأما المدحرج فليس له الاغصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصغار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتأكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حدما في الزنجبيل وهو حار يابس في آخر الثانية والطويل الذكر في الثالثة أو حرارة الانثى في الاولى وهو على الاطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع الماصض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجوني شربا وطلاء وينقي الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج بازالة الربو والسعال وما في القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والحل يرى أن المدحرج أشد نفعا في الباطن وذلك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعي الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر للامر اختلافه بحسب الارض *(زرنيخ) يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه في الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاطة ويسمى الملح بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله بخار دخاني صادف رطوبة في الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة والدهنية كاوراق الذهب يلين كالملح ويتمكث في الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه في الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطئ الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعور أكالا وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم في معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود في آخر الرابعة والاخضر في أولها والاصفر في وسط الثالثة والاحمر في آخرها والابيض في أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالزيت ويصلح الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج ما في الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا التبخر به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء ويسمن البقر ويطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حي العالم ومرارة

منفذ مفتح للسدد ملين سريع السكر والحلو بطيء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذي والعفص يشد المعدة ويقوي الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث في البدن والحامض ردىء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقي ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم في الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذي ويقوي ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقي الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فأرى ان طيب الرائحة في الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحته التفاح المحمر وهذا أجود الشراب وأوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل على تعفن ما (والى) ما يشبه حدة المسك وهو أحرها وأشدها سكرا وأوفقها للمبرودين والردىء ينقسم الى متعفن معطش وهذا لا يشرب بحال (الرابع) القوام فالرقيق النقي الصافي يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه (الخامس) الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث

النوروالشب طلاء يمنع أذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبي معجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخره العصافير يسقطان النا ليل عن تجربة وبالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء للذخيرة اذا اصعد حتى ان جل الاطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والقىء باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والاجود أن يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائه حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فانه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها امثالها وأن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت ﴿زرشك﴾ الامير باريس ﴿زرنيخ خراسانى﴾ سم الفار ﴿زود﴾ وزردك العصفر ﴿زرجون﴾ معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر ﴿زرقون﴾ السيلقون ﴿زراقه﴾ دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجليها وقيل بريه مركبة التولد لا نفع فيها هنا ﴿زرزور﴾ ما نقط بالسواد والبياض من العصفور لا نفع فيهما سوى رونه فانه غمرة بجربه ويجلو انقشارة ﴿زعفران﴾ بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجادى والرعبل والدهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب وأرمينية وهو يشبه بصل البلبوس وزهره كالباذنجان فيهاشعر الى البياض اذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بأكتوبر ولا يعد وأصله فى الارض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطعونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه اذا شرب بالخل نتج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن قطورا وفى الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الاتن أو النساء وان حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وللتفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا ويصفار البيض يجبر الصلابات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز من جربت ولا كلح فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه صرع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ﴿ومن خواصه﴾ أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بخارا ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من الفسط والسنبل وربعه قشر سليخة ﴿زعرور﴾ هو الكيلدار ووى العلاجة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشا بالبلاد الجبلية البارده وله ثمر كأكبر البندق وأصغر

منه ولد السدد والقراقر والرياح والدوار وأنواع الصداع وأوجاع المفاصل والضيق موقع فى الاحتراق والحكة والجرب والسادس وضعف العصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا تقرر هذا فاعلم أن الخمر فى العمر كالانسان اذا ولد يكون ضعيفا ثم يتدرج فى القوة حتى يكون الشاب غاية ازدياده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل وكذلك هى وغاية عتقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله باليونانية فانه قال وغاية عمرها سن العمر وعلى هذا تكون من أولها الى سبع سنين كالصبا والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين الخندريس والعصير ومنها الى أربع سنين المسطار والجانة ثم الى السابعة الرعراع والشراب ومنها الى أربعة عشر سن الشباب ويقال لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف أنفع الكل وأولاها بتلطيف المزاج ثم الى احدى وعشرين تسمى الخمرة ثم بعد ذلك المنهكة والمرعشة (تنبيه) فى العلامات الدالة على زمنها اذا وضعتها فى الكاس فارفعها فى الشمس فاذا رأيت رسوبها غليظا أو زبدها رقيقا أو معدوما فانها جديدة وان فى بالتحريك وظهر على سطح الكاس مثل اللآلى

التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة يلطف اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع على الاورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة ويهيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعهما ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربته مائة عشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر ﴿زعنبر﴾ المرو ﴿زعفران الحديد﴾ صدؤه ﴿زفت﴾ قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوب والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيها والا فى الثانية أعظم عناصر المراهم ملاء القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق واذا الصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه وعنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بأن يطبخ ويغطى بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريج يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنساطلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ﴿ومن خواصه﴾ اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحراز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران ﴿زقوم﴾ نبت كشجر الرمان الا أن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ما ظهره أصفر يخلف ثمرا كالاهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وورقه يلحم الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الاوجاع الباردة ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج بما يسر به وموضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط ﴿زلابيه﴾ عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الحلو ﴿زلم﴾ هو حبه ﴿زمرد﴾ معدن شريف فى الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد اذا امتزج أصلاه انعقد على حد درجتين لينا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المبينة فيسود فيغشاه برد فيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شىء عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى احدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى بمعنى أنه يشبه الذباب الاخضر

قد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندى هى الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها وعدم تحلل اجزائها وان رأيتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهى دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من العطر وغلظت اذا بعدت وفى خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا اصفر فانصف الكاس السافل جدا فلا خير فيها (وبهذا) يظهر ان ما توغلوا به فى مدح القديمة اما غلط وجهل أو انهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها أهل زمن قط (السادس) طبخها والمطبوخ منها ردىء جدا بطىء الهضم ضعيف السكر والنىء بخلافه (السابع) المزج وله احكام كثيرة يتغير الشراب بحسبه فان الصرف بطىء النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلافه ولان فى المزج دلالة على لطف الشراب لتساويه به غالبا فان ألوان الشراب مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر والاصفر أبيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر وقسم لا يتغير اصلا وهو الاسود والابيض وفى هذا دلالة على ما يقبل التعديل وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون

لانه

لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة العين الخفية فربحاني يشبه الريحان فستقي تضرب خضرته الى السواد وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل ان منه نوعا يسمى الصابوني يضرب الى البياض وفواسر يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء اسوان فقول بعضهم انه بمصر تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع الا الاول والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرط منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وان نثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا ويفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا ﴿ومن خواصه﴾ أن لابسه لا ينتكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق وان أدني من عين الافعى جذبها وان لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وان علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وانه يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منه في مثقالين ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس في برج هوائي أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يعص حامله في حاجة الا قضيت منقول في التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينقذ من الموت بالسم وبدله في علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفي الصرع الفاوانيا وفي السموم النشادر المدبر ويغش بالملشت ويفرق بأن الملشت يحك ما تحته ﴿زنجبيل﴾ معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الارض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بدا أول من أعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض المعقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسوس والتأكل له رطوبة فضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الاحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكى وتمودي عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع التربد يسهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب الغشاء بالمهملة والمعجمة وقطع البياض والسبل ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم في كل ما ذكر وبدله الدارفلفل ﴿زنجار﴾ اما معدني يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو نبيذ العنب الحامض بالتعفين لكن على أنحاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج الى غير ذلك ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الاندراني ويرادة النحاس مع الرش بالخل تشميما فانه يأتي غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكبراني وهذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار

الشراب الاصفر ألطف الكل وليس كذلك فان الاحمر أصح أنواعه مع انه لا يكون الا أصليا وليس لنا شراب يصير أحمر بالمزج بل يفارق الحمرة (نكتة) في تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه في الوجوه السبعة فيجب ان تعلم انه بالضرورة من جهة اللون لا بد ان يكون خمسة احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت سبعة فبالضرورة كل منها له طعم وقد ثبت بالحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقرر ان التفاهة والملوحة والاعتدال لا توجد في الشراب قيل ولا الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان الحاصل خمسة وثلاثين قسما وعلى ما اخترناه اثنين واربعين وكلها اما طيبة الرائحة او رديئتها فتلك اربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من أن أنواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها اما رقيقة أو غليظة أو معتدلة فتلك ستمائة وستون وهي في أقسام الزمان ألفان وستمائة وأربعون وجميعها اما مطبوخة أو لا فتلك خمسة آلاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج أو صرف فيكون حاصل أقسام الشراب عشرة آلاف وخمسمائة وستين قسما تختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب على متعاطيه وقت ارادة

يابس فى الرابعة أكل جلا محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وان سحق فى النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجف ويغلظ كان كحلا مجربا للحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وقاتله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسعى نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القئ باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب ﴿زنجفر﴾ منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر الممثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صنعته فى المذكورات أقوى وأجوده الرزين الاحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت (وصنعته) أن يوضع الزئبق فى زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع من الرماد ما يوارى القدر وتسمى شامية وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والنمش ويقتل القمل ويجفف نحو الاكال حتى دخانه لكنه كالزئبق اذا تبخر به الآدمى لابد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تأكل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القئ وشرب لامراق الدسمة وبدله الشادنة ﴿زنابير﴾ ليست ذكور النحل كما توهم بل هى معروفة منها الاحمر والاسود وما يميل الى صفرة ما ويسمى زنبور النحل ومنها اخضر لا يجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة فى الثالثة اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وان ضمدت بها الاورام حللتها اذا كانت من برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهى مسمومة تضر المحرور وربما أوقعته فى ألم شديد وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل ان شرب مسحوقها الى درهم يسمن ﴿زنبق﴾ الاصفر من الياسمين وينفرد عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا اذا اهرى فيه الحنظل الاخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وعودى على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب ﴿زنجبيل الكلاب﴾ بقلة لا نفع فيها ﴿زنجبيل شامى﴾ الراسن ﴿زهره﴾ اسم للقرنفل الشامى وتسمى القرنفلية بالمغرب وهى عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامى وساقها خشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية وهى كثيرة الوجود لا تختص بكمر سلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس فى رؤسهم كثيرا وهى حارة يابسة فى الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهى تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشئ رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المناقع شيأ أصفر زهما منتنا ماداما كالا يقال انه ذخيرة وزهرة النحاس ما يكون منه عند السبك والطفء أو يكون عما يجرى الى معادنه ويشتد كدره فتظهر عليه كحب

ذلك النظر فى حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيأخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرناه انعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان أخذ على امتلاء احدث الفتوق وأوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعيف المعدة ردئ وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلى للشباب والاحمر للصفار فمن عرف احترز فلم يقع منه فى مكروه (واعلم) أن ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها (تنبيهات) الاول أوقات الشرب وهى اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون الهواء وقلة الحر والبرد وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف اردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالى البال من سائر المشغلات لئلا يتفكر فى وسط

مستدير وحكمها كحكم الزنجار ﴿زوفايابس﴾ نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستانى وقضبانه قصبية عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فى الثالثة أو الاولى لا يعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراوياو أن يعقد شرابا فان كان هناك حرارة جعل معه الخشخاش أو قرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الاورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن أزال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر ﴿زوفا رطب﴾ هو المعروف فى مصر باللاذن وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينها فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض اذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو الاولى يحلل الرياح والاورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب الاستسقاء وبرد الاحشاء والرحم وان أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق ألحمها ودخانه يطرد الهوام وان حرق مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وان غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته الى درهم وبدله اللاذن ﴿زوان﴾ حب أسود تنشى منه مفرطح ومستطيل وضارب الى صفرة ونباته كالحنطة الا انه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سنى المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الاورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان عجن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة ويصلحه القىء باللبن وأخذ الربوب الحامضة ﴿زيتون﴾ من الاشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين الى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجل على انه بارد يابس والحق أن ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار فى الاولى وثمره ان لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها والا فكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها أو فى الثانية وجميع اجزائه قابضة اذا احرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت اجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وان دق وضمد به أو بعصارته منع الحمرة والنملة والقروح والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمدت به السرة قطع الاسهال ورماده بماء غمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والابرية والسعفة وان دقت الاوراق والاطراف الغضة ووضعت فوق المرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الاسنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا

السكر ما يشوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذاء ردىء كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثانى) فى صفة المجلس وتهيئته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بحرك الغريزية وان الشراب له فى ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ أمره فعلى من أراد الشراب نهارا أن يكون فى مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى بعد والجنان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغانى المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم أوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات الاطيفة وان كان ليلا أضاف الى ذلك الفرش التى تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات

حقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت السيلان والرطوبات وان
طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا للامراض المقعدة خصوصا
الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان
المتآكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمي كيف استعمل وآما ثمرته فان أخذت فجة
ورضت وغير عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جودت الشاهية
وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلا دق
ووضعت في ماء طبخ فيه الجير ذهبت مرارتها في يومها وهذا هو الزيتون المكاس ولا شئ مثله في
الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وان نضجت فاجود
ما أكلت بأن تبقى في زيتها كالمجلوب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح
فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنة والحلاوات والاكثار منهما
يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغي أن يختار من ثمرة الزيتون السبط
المستطيل الصغير الذي اذا قشر كانت نواته سبطة والكبير منه الذي في نواه كالشوك الذي بمصر
لا خير فيه فانه يولد الاخلاط السوداوية ونوى الزيتون ان بخر به قطع الربو والسعال ولب النوى
اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند
حرقه كحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكي لي رجل انه رأى علي ورق الزيتون
جلالة كاملة وانه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأي جزء منه طبخ وطلي به أذهب الصداع
المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام (ومن خواصه) أن حمل عود
منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله في البيت يورث البركة والزيتون ضار بالرئة وادمانه يحرق
الخلط وتصلحه الحلاوات (زيت) هو الدهن المعتصر من الزيتون فان أخذ أول ما خضب
بالسواد ودق ناعما وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى
زيت انفاق وهو بارد في أول الثانية يابس في وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد
طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى وكل
منهما يسميه العراقيون الركابي لانه يجلب لهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر
وهذا ردىء جدا وأجود الزيت زيت انفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الالوان
ويصفي الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح
السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا
وأوجاع الظهر والوركين ويقع في المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح
الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر
وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع
سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما
جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وان طبخ خمسة أجزاء منه بما
جزء من كل من الجير والقلي والنطرون الاحمر المجرور عنها ثلاثا حتى يستوعب الزيت منه ثلاثا ثم
يغلى حتى يعود الى النصف وصفت به الاصلين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان
غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه في التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين
طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر ويعوض البلسان ويتصرف في

منافعهما

نجاهها لو كانت من البلور الصافي
وطاف بها صبيح الوجه صافي
اللون معتدل القامة حسن
الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ
بأخذ الكاسات الصغار ويتلهى
بعد كل واحد بمذاكرة الى
أن ينهضم الاول ومادام التفريغ
يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو
فان الشرب جيد فاذا أحس
بالتكاسل والثقل وجب الترك
فمن سلك هذا المسلك حرك
الشراب قوته وتراقت الى النفس
فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة
للعقل في استحثاث الحواس على
تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل
من وجدت مطلوبها رجعت على
النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودا رجعت
بالعكس فكان الغم بقدر المفقود
ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف
مجالس الشراب عن كل مكروه
للنفس والعقل وان تحف بكل
محبوب وهذا القانون يفيد
المنافع البدنية وهي تنقية
الاخلاط بالتنفيذ للدم
والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفراء
والهضم والتصفية والمنافع
النفسية كالخفة والنشاط
والفرح والسرور والشجاعة
والكرم واللطف والانس
(الثالث) في موجباته (اعلم)
ان الشراب والجنون والنوم
والطفولية ترد النفوس الى
جبلاتها فمن كان متصنعا في
شئ فانه يفارقه في هذه الحالات
اللهم الا أقواما تمرنوا على شئ

منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملأ البدن بخارا وربما ولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب ‹زيبار› ثفل الزيت الباقى بعد العصر اذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الابدان القوية القشفة ‹زيت السودان› ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجر شوكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط ويذهب امراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الاورام الباردة حللها ‹زئبق› أحد أصلى المعادن كلها وهو الانثى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تريد الى أن تخرج ويستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد وأما فى البلاد الباردة الجبلية كاقاصى المغرب والروم واطراف الصين فيسيل فيها الى الاغوار ويجتمع فيتلقى بذهب أو رصاص وانما كثر انعدام الكبريت هنالك والمشرقى منه المصعد والغربى الخام ويغش بتراب يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ماء صفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محاولة لان تصير فضة مقاومة تكاد تكون لانه أصل الفضة وغيرها والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى ظاهر البدن وقد صح الآن منه أنه اذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى والحب المعروف بالافرنجى والقروح والاواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما باردا ويتناول حلوا جاريا بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وان برد أحدث وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات فى الاسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل القمل اذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق فى العنق واذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغى حفظ السمع والبصر والاسنان من دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان مثبتا بغير التصعيد والاملاء ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنفعته يسيرة وقد شاهدنا منه حب يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الافرنجى اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضى الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من الصبر والمسك من كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد وشئ من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا تشرب فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القئ بالشيرج واللبن والماء الحار ‹ومن خواصه› أنه لا يجلب الا فى جلود الكلاب ومن شربه نصف درهم وبدله محلول الرصاص ‹زيتون الارض› المازريون ‹زيتون الحبشة› ويقال الكاملة البرى ‹زيتون بنى اسرائيل› حجر اليهود ‹زيرقون› الميرا ‹زير› الكتان

﴿حرف السين﴾

حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم الهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل (ومن) ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيأمرونه بما يبرع فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر فى الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان ساكتا عاقلا فاعرف ذلك (الرابع) فى بيان اختلاف الناس فيه وفى قدر ما يؤخذ منه اعلم أن الشراب كله كريه الطعم فى المبادى وان كان حلوا واذا ارتفعت ابخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة وأما مقاديره فقال قوم يكفى الصفراوى رطل والدموى رطل ونصف والبلغمى ضعف الاول والسوداوى الثانى وقال يشوع يكفى فى الصيف مائة درهم وفى الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثانى ربيعا وقال الرازى والمسيحى حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقلله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنشط المكروه وأنشر المحبوب والمعنى ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط

﴿ساذج﴾ بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع الهند اذا جفت أشعلت بالنار فيفنى من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى سبطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى ساذجا وأجوده القوى الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون ببلاد المذنب وما يليه لا بالروم واغا هى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك الساذج بمصرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوزبوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحلل غلظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب (ومن خواصه) حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندى ﴿ساج﴾ يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب الا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندى يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته نافخة المسك نقلت ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدر اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفى فى الماء ﴿ساذروان﴾ معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الاولى ملاك أمره انه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس ﴿سالامندار﴾ باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكاله مقرح يقع فى المراهم لاكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الاكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف ﴿سام أبرص﴾ هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب

لتفاوت الناس فى المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها واغا ميزان الشراب العقل فما دام داركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا النسبة فى التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف فى الصدر وآلات النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالى الى غير ذلك من الطوارئ (الخامس) فى تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القئ ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب فى معدته فيجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو ما جلب الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن أحس بطعم الحمض والثقل والتكدر فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصينى وبعده الخبز المحمص ولحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة

(سامان) ضرب من البردى (ساق الحمام) خرؤه (سابيرك) ثمر اللفاح أو هو (ساساليوس) هو سسليوس (ساسنبر) ويقال بالباء النمام (سبستان) هو المخيط والسكسنبويه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الاوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر فى البلاد الحارة وهو بارد رطب فى الثانية أو الاولى معتدل أو هو حار فى أول الاولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما فى الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به فى نحو السحج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى (سبج) حجر جبلى يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاور الفحم ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيد وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الاولى يابس فى الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر (ومن خواصه) ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب القوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له فى أفعاله (سجلاط) الياسمين (سدر) شجر معروف ينبت فى الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينتثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار فى الاولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها اذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وازال الرياح الغليظه ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والسائل منه أعنى الشاتك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر (ومن خواصه) أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو النبق اذا اعتصر الحلو الصحيح الطعم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ودواء اذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به حرارة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين يصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين (سداب) بلغة العراق الخلال (سذاب) بالدال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفى المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا أوراقه تقارب الصعتر البستانى الا أنها سبطة وله زهر أصفر يخلف بزرا فى أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا ففى الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب العواق عن تجربة فى ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وأطلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والتوابى والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ فى الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى

أولذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح أخذ الحوامض والافسنتين والشراب الفواكه والاصول والعود فى اصلاح الشراب مالا يمكن وصفه ومن ثم قال ابقراط اخترمن الشراب مالا تحكم عليه عينك بلون ولا ذوق بطعم فذلك لا يحوجك الى اصلاح والا فهى شراب العود والافسنتين (السادس) فى وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من ثقل عن نفسه حتى امتلأ الشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويعدو ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود واياك والسكر المتواتر قال أبقراط من زاد فى الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة نرص الدس للشراب ان لا تشرب ونجمك فى الاحتراق فان جهلته فلا تشرب فى احتراق القمر ومن شرب فى ساعة الشمس ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج

والطنين قطوراو الصداع سعوطاوأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والثقل والدم احتقانا وأكلا ﴿ومن خواصه﴾ قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدا المعادن وهو يصدع ويحرق المنى وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لانه فى الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر ﴿سرخس﴾ هو نبات يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف أغصانه كانها جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس فى آخر الثانية يفرح ويزيل الخيالات السوداوية ويحل الرياح والخفقان العسر ويخرج مافى البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى منقالين وبدله العسل ﴿سرو﴾ أفردها لينوس وغيره البرى منه فى العرعار فليؤخر وأما البستانى فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب مايشاكله من الاشجار الجوز الرومى ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا ولا تختلف أجزاؤه فورقه حار فى الاولى وعوده بارد وثمره حار فى الثانية وكله بارد يابس فى الثالثة لحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وغره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لاسيما البق مجرب وان عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولوفى غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والامج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ فى ذلك دهن وطلى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المتصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المرتصلح المثانة وتمنع البول فى الفراش وان هريت أجزاؤه وطلى بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشى كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى منقالين وبدله مثله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان (سرطان) ماوجد منه بريا فلا يستعمل بحال والنهرى منه أبيض هو أجوده ومنه ملون وهو حيوان كثير الارجل نانئ العظام معلوم وأجوده ماوجد فى الماء المالح وهو بارد فى الثانية رطب فى الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يتهرى وقد يضاف ربسوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويسقى فانه يصلح الصدر ويزيل علله وان اشتدت الحراره فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا حرق فى نحاس أحمر بعد طلوع الشعرى والشمس فى الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا ويطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهى مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها فى أمراض الثدى طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضما (ومن خواصها) أن تعليق أعينها يزيل حمى

بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا مايعرض الكدر ولم يدر الجاهل سببه (السابع) فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن أراد ذلك أما الاول فيحتاج اليه من لايقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج أو ضعف عضو ويكفيه القليل من أخذ قيراطا من العنبر وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله فى عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلاثة أرطال ونصف درهم من ماء الياسمين اذا جعل فى ثلاثين درهما من الخمر كفى عن خمسة أرطال صرف ومن أخذ مثقالا من العود الهندى وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ونصف رطل من العسل وستة أرطال من الشراب واثنى عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لنزول أمر مهم فمن أراده فليشرب الماء بالخل ويتقايا ثلاث دفعات ثم يشم الصندل والآس والكسفرة مخلوطة بالخل ويدهن رأسه ومن أراد الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز المر وبزر الكرنب والانيسون (الثامن) فى قطع رائحة الخمر من الفم من أراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت وكذلك النفض من سعف

الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وانه بالبادروج يقتل العقرب والبحرى منه المعروف بالحجرى لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرسى أو المختوم ويقع معه فى الحميات والسرطان بطىء الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة ﴿سراج القطرب﴾ اسم لكل شجرة تضىء ليلا لذاتها أو باجتماع الطيبوث عندها كاولاغيوس والبجيلة واليبروح الصينى ﴿سرمق﴾ القطف ﴿سرما﴾ من الابيذه ﴿ساليوس﴾ ويقال سيالى نبت رومى وفارسى تمتشى منه عريض الاوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشبث وكالخردل وحاصله أنه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر اربعة أنواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالانجذان ويعرف بطيب الرائحة وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة لايجتمع مع الريح فى بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد اليأس ويعين على الحمل مجرب حتى ان المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحمل وفيه نشارة العاج ﴿سطورنيون﴾ نبت يونانى تمشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير يتفرع عنه فروع عليها نفاخات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا فى الحنطة ويدرك مهاره وحار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع اذا قطر فى الانف سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطرا وأكل أو تسعط به أزال اللقوة عن التجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرج دما أسود ويخرج الحصى بقوة وان لطخ على الاورام حللها ويسقط الاجنة ويدر الحيض حملا فى الشرارح ويطلى بهم الطين الارمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر ويصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿سعد﴾ نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت فى البيوت فيسمى ريحان النصارى وهو عريض الاوراق زغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا ويسقط قوته اذا حمل مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة ويذهب البطم يحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان ويمنع قروح اللثة والعفونة المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن السعال العالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرب ويصلحه الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم فلينقعه فى الخل والسكر وشربته الى مثقالين وبدله مثله سنبل ونصفه مرور بعه دارصينى ﴿سعدان﴾ شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الاسهال والزحير ﴿سعالى﴾ الفيجريون ﴿سعوط﴾ هو فى الاصل للصداع وقد اخترعه بالينوس لملك يساف

النخل ومن ملأ فمه ماء ويعنه شيأ فشيأ على جمر مجمى فأصابه البخار اذهب رائحة الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة اذهبت كذلك ومن مزج ماء الورد بالزيت وأمسكه فى فمه ثم تفله ذهب الرائحة وكذا قشر الفول والحمص والخبز المحروق واما القرنفل والزرنباد والثوم والبصل فساترة لا مذهبة وأما السذاب فمنه مذهب لكنه يمنى (حاغة) فى بقايا المسكرات الاسكار اختلال العقل بتناول جامد أو مائع وله مبادوهى الشروع فى الاختلال قولا وفعلا وتوسطات وهى بقايا الشعور والتفريق بين الحسن والقبيح ونهايات وهى الاستغراق والغيبة عن تعقل ما به النظام وكل ذلك حاصل باشياء تفعل فى القوى اما لا غريبة وتلك ثلاثة أقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات وقد اختلطت عبارات الاطباء عن ذلك وأنا أوضح معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فأقول كل وارد على البدن غائله العمل بالصورة اما لطيف كالخمر أو كثيف كالحشيشة والاول يعمل فعله بسرعة قبل أن تسقط قواه فلا جرم تكون أفعاله محسوسة بقوة والآخر بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس باختلال المفاصل وطلب السكون الى الراحة مع بقاء العقل والقوى على الصحة

الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل ماتمافهو السعوط أومشتدا فالنشوق أو يابسا فسعوق وينفخ فنفوخ أوطبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس ﴿سعوط﴾ يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار ﴿وصنعته﴾ مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم ﴿سعوط﴾ يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد ﴿وصنعته﴾ كندر اثنان صبر مرجوز بوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحرى كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجه ﴿سعوط﴾ ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ فوتنج قنطاريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش ﴿سعوط﴾ مثله ﴿وصنعته﴾ صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويسعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق ﴿سعوط﴾ يقطع الرعاف ﴿وصنعته﴾ كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد ﴿سعوط﴾ ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اشنان سماق كشوث من كل أربعة دراهم عفص جلنار ورد عدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمنى من كل اثنان ﴿سعوط﴾ ينقى الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة ﴿وصنعته﴾ كندس فلفلان دارفلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان ﴿سعوط﴾ يحلل الرمد والصداع الطويلين ﴿وصنعته﴾ شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق ﴿سعوط﴾ من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا فى الشبان والبلاد الحارة ﴿وصنعته﴾ لبنى عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء ﴿سفرجل﴾ شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح الا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بأيار ويدرك غالبا آب وثمره يكون فى حجم الرمان فاصغر عليه زغب كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب فى الثانية وحامض يابس فيها بارد فى الاولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضمادا ويحبس الدم والاسهال مدالبأس خصوصا اذا أضيف اليه زهره وشوى وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الاورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته فى الاحليل أوحملت فرزجة أزالت القروح والاوجاع أو شربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا

وهذا هو التقدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما الشد ادفى البدن وقوة فى الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها مع الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المرادفى عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير أومعجون العنبر واما بطلان الحس وذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل فى الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالنربس والحشيشة والبنج الاسود أومركبا كالافلونيا والبرشعثا والسجريدات الممزوجة فقد بان لك مابه التفاوت فى هذه الاشياء وان الخمرة هى الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من أمرها ما فيه كفاية فلنخلص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وأفضلها بعد الخمرة شراب يسمى الاورمالى باليونانية وهو شراب ينقى الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت الحصى ويفتح الشهوة ويشفى الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة ﴿وصنعته﴾ ان يعجن الدقيق النقى الخالص

واحتمالا وطلاء ويحللان الورم ويدملان الجروح ذرورا وان أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه المعروف بلبابه اذا وضع فى الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وبعفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته في الثانية وربب السفرجل قدمر وأما شرابه فيفضل ماذكر من نفعه بقوة وربما كان للمروديج أودو ومعجونه المقوى بالدارصيني والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو طبخ مائه بالدهن حتى يصفو ينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا فى الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء ومن وخاوهو يضر العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل يمنعه من القولنج المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغى أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فانه يذهب ماءه ﴿سفندرليون﴾ يونانى ينبت بالاماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض الى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو سعادا أو فتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿سفوف﴾ هو أقدم التراكيب على ما رأينا فى قراباذينات اليونانيين قال ديسقوريدوس كان ابقراط يسحق الادوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها وبقاءها فرأى ان العسل أجود ما يكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان ابقراط ذكر المعاجين واندر وماخس ركب الترياق وهو قبل الاستاذ فلعله أراد ابقراط تلميذ اسقليبوس فيتجه والسفوفات أجود ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى ان تؤخذ فى الاخلاط اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهى تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا أن تخلو عن مكرب كالسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ بسرعة اما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا ﴿سفوف الراوند﴾ وهو من صناعة رئيس المحققين واستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشى وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته الى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد ﴿وصنعته﴾ عود هندى راوند مصطكى دارصيني قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر اليهود قاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضيف الى ذلك الشاذنج لؤلؤ مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل الكزبرة فانقل بدل الاملج أو اريد قطع الاسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت الجرجانى نقل عنه فى ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك

بماء النعناع والورد والقمر فى أحد البروج الهوائية ويترك أسبوعا ثم يلقى على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من العناب والسفرجل والتفاح والاشنة الاثنين درهما ومن العود الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفى ويجعل فى الجرار ويطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويسد ويجعل فى موضع محفوظ من الهواء ثلاثة أسابيع وحد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الان (ويليه) شراب الخاليدون يعنى الحنطة (وصنعته) ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة أجزاء ومن النشا نصف جزء ويعجن الكل ويخبز ثم يلقى فى عشرين جزأ ماء ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه سكرا وعسل ويغلى حتى يذهب النصف ويرفع كالاول (وأما) النضوجات فأفضلها نضوج التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه فكان غاية (وصنعته) ان يقشر التفاح ويؤخذ منه خمسة ارطال ومن ورق النعناع والورد من كل رطل وورق مرسين ثلاثة أواق

﴿سفوف﴾ عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه ﴿وصنعته﴾ قصب محرق وورس ملح هندى من كل جزء مسك ثلث جزء وعندى انه هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وعاذ كرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود والملح الهندى بالافتيمون والورس بسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب ﴿سفوف﴾ ينسب الى المعلم حكى فى جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها اليه ماصورته قد أرسلت اليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد والابخرة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء ويذهب النسيان وينفع الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ قرفة سادج قرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون اهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كون دارصيني فلفل دارفلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله فى جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال استاذنا انه خط جالينوس بدل نارقيصر ونارمشك راوند والعود جزآن وحذف القرنفل وقال انه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه ان هذا السفوف ينزل على الامزجة الباردة الرطبة فلنا ان نتصرف فيه فتى استعمله محرور فالصواب ابدال الجوزة بالطباشير والمسك بالانيسون والقرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف فى التبريد لان العنبر يقابله ولا بأس بادخال البنفسج فى الصفراء والافتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم والصندل ان كان فى الكبد ضعف والاسقولوا ان كان فى الطحال والطين الارمنى والمختوم بدل القرنفل على ما فى الاصول وبدل الاصفر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله ستة أمثال الكل ﴿سفوف﴾ يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر شربته الى أربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه حجر يهودى حب القلت صمغ اجاص من بزر جزر وجل وقشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر خطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع ﴿سفوف﴾ يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الابردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته الى أربع دراهم ﴿وصنعته﴾ سعد سنبل هندى اسطوخودس كندر بلوط جفت سماق أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة ﴿سفوف الطين﴾ أصل تركيبه وسفوفات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعا والمغص وتبقى قوته الى سنة وشربته الى مثقالين ونصف ﴿وصنعته﴾ بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة وورد طين رومى من صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم ﴿سفوف﴾ جيد الفعل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد وسوا مغاث فوتنج من كل أربعة كهرب بزر رجلة مرجان

عود هندى دارصيني قرنفل من كل أ... وزعفران نصف أوقية ... الجميع ويحشى فى القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماء ورد ويقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره فيرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة فانه يفرح ويزيل أمراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والمتخلف منه فى القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه فى البدن والعرق والاسترخاء ويمشى الاطفال بسرعة وللشيخ فى هذا الماء طرق أحدها ان يستعمل صرفا وثانيها ان يطبخ جزء منه بأربعة اجزاء من السكر حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والجوزبوا ثلاث أواق شعير مقشور مرضوض أوقيتين بعشرين رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل عسل نحل وثلاث أواق من الماء المذكور ويرفع أسبوعين فى جرة مزفتة يكون غاية (واما) نضوج الرمان فقد شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية (واجود)

من

من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فنصف ثلاث قراريط سنبل وان أريد الاسهال أضيف نصف سقمونيا عودسوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد بدئ بأنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الاحمر أو قوى الخفقان فلسان الثور والطباشير والراوند قيراط من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة حرير محرق لؤلؤ كهربا يابسة طين أرمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان ويابسة عود ودرونج زرنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقى بماء الرشن ودهن الورد ولا استدهن الورد وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة ﴿سفوف﴾ مجرب مختبر كما في التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والازلاق وفساد الاخلاط ﴿وصنعته﴾ كابلي أصفر ترنجبين من كل أربعة مصطكى قاقلة كبابة قرنفل أنيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفسنتين بزر ريحان جوز بوا عود جفت السنق من كل درهم فان كان هناك سود يزيد اسطوخودس ثلاثة حجر أرمني مثقال أو بلغم فمصطكى الاسطوخودس نانخواه زرنبون والحرمل قرفا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وبعض وزنجبيل والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبث من كل ثلاثة والريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزرقطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة ويقدم الكمون في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفي الاسهال أقاقيا بزر حماض أمبرباريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزرقطونا لوا شيئا أربعة دم أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفي البواسير بزراح محرق كراويا صرحب الرشاد مقلوين كل أربعة ﴿سفوف﴾ من التصريف يفتح السدد ويخرج المواد ويسكن الاوجاع ﴿وصنعته﴾ كثيراسنة بزر كتان بزرخطمي ترمس من كل خمسة أما الصموغ ولا يعلو منها سفوف أربعة فيه قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع ﴿سفوف﴾ لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الاصفر وعلل المعا كالاوجاع والديدان وهو حار في الثانية يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد ﴿وصنعته﴾ شيرم ترنجبين سكبينج أفسنتين سواء ازاد ياغ اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج ايرسا من كل نصف أحدها وقد يربى الترنجبين الانيسون أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة وان كان هناك ريح زيد سليخة اسارون من كل اثنان وقد يراد لارادة الاسهال السقمونيا كأحد الاواخر ويراد في الاستسقاء أنيسون زهر سنبل برنجاسف دار صيني محرق راوند من كل التربد فربيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا اولا زيد طباشير ورجلة من كل كأحد الاواخر وفي البرد يحذفان ويراد زنجبيل قسط بدلا منهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشيرم بمصطكى والسكبينج بالورد ويسلائه من ﴿سفوف﴾ يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد ﴿وصنعته﴾ من سعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء بزر نصف أحدها فان كان عن حر فيبدل السعد بزرقطونا والاذخر بالرجلة فان كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من الفجل الذى قد شوى فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجر اليهودي ونحو من كل كالزعفران زجاج محرق كمصمه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة قرحة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك حلب وبشر أصل

صنائعه ان يعنصر ويشرفيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل والهيل وشل ربه سكر ويجعل في القزاز المشمع في الشمس ثلاثة أسابيع وقد يعمل معه لكل عشرة أرطال ماء وقد يزاد ماء الورد (وأما الانبذة) فاصلها نبيذ الزبيب على ما فيه ونبيذ التمر ردى جدا وأرداه ما اتخذ من الارز والذرة ونحوهما وقد عرفت أصول هذه القواعد فقس ما لم يذكر بسيطا أو مركبا فانا لو حصرنا ذلك لضاق النطاق (وأما المفرحات) المركبة فتختلف باختلاف الامزجة وهي على الاطلاق تقوى القلب وتمنع الخفقان وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد (صفة) مفرح وتسمية فلسطيون يعني المخلص من السموم والحمى من سوى الموت وهو تركيب لم أسبق اليه قد امتحنته فلم يتخلف نفعه من الماليخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص والفالج واللقوة والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت الحصى (وصنعته) زرنب زرنباد درونج كسفره لسان ثور من كل أوقية ورد بهمنان حب غار مصطكى دارصيني قرنفل كبابة عود هندي من جنطيانا حماما حرير خام من كل نصف

الكبر كالاوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حسك من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع فى نواحى البطن حذفت البزور حيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كاحد المذكورات آخرا وقد يقتصر فى علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهود والاسفنج بالخاصية شربا بماء العسل الى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من التقريح وعندى أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الامزجة ﴿سفوف﴾ يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة ﴿وصنعته﴾ بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف أحدها وان قليت الاوائل اشتد فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم يراد قطعه زيد ودع قرن ايل محرقين بسد كهربا ورد أحمر طين ارمنى دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المنى يزاد بزر البنج وخس من كل كأحد الاواخر ﴿سفوف﴾ للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثيين ﴿وصنعته﴾ ثمرا ثنا عشر درهما أنيسون ستة كل مصطكى نانخواه ورد ذكر نورد فقاو بزيت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندبا شيح ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين ويجفف فى الظل وشربته الى خمسة ﴿سفوف﴾ يقطع البخار عن الدماغ والعين والاذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة ﴿وصنعته﴾ كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر هندبا عرق سوس من كل خمسة زر ورد درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرير محرق من كل ثلاثة طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه الى خمسة ﴿سفوف اللؤلؤ﴾ هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الاجنة ﴿وصنعته﴾ كابلى هندى لسان ثور من كل عشرة بهمنان درونج بزر ريحان باذرنبويه زرورد مصطكى من كل خمسة حجر ارمنى أولاز ورد طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال ﴿سقمونيا﴾ هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ وتخرج فى نحو ادار وتدرك قرب السرطان وأخذها بان يشرط الاصل المذكور ويصفى فى اناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الاسفنجى المائل الى الزرقة والصفرة فاذا حك فالى البياض الهش الانطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللازاء والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء

أوقية ينعم سحقها وتنقع فى ثلاثة أرطال لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد والحصرم والتفاح والريباس ثم تجعل فى القرعة وتقطر والقمر فى الميزان متصل بالمشترى أو الزهرة فاذا قطر تأخذ هذا الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد ارفعه وقد سحقت صندل وعود وقرنفل من كل نصف أوقية اشنة مغسولة قاقلى كبار زهر بنفسج صمغ نقى دارصينى لؤلؤ محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه واحذر أن يكون عملك فى نقصان القمر أو وبال الزهرة أو هبوط المشترى ثم ارفعه فى الصينى أو الفضة ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه درهم (صفة مفرح بارد) من تراكيب الشيخ يطفى العطش والالتهاب والحميات ويقوى الاعضاء الرئيسة جدا (وصنعته) صندل أبيض وأحمر كسفرة ورق لسان ثور ورد منزوع من كل نصف أوقية قشر اترج عود هندى لك مصطكى درونج من كل أربع دراهم لؤلؤ كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفى الصيف مثقالان (صفة

ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادي الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل في نحو التوالي والجرب والضربان في الرأس وتنفع من لسع العقرب وهي تضر بالمحرورين وذوي الخفقان والغشي وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفي نحو مكة ويصلحها أن تشوى في تفاحة أو سفرجلة والاولى عندي أن تقور وتحمل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكى فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للعبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندي ان في تقدير شربتها التعويل على الامزجة فاذكره لصفراوي وما صنعته أنا فللبلغمي قوي الجثة ومتى أتم سحقها أضعفت ومكثت في حمل المعدة وبدلها مثلاها ونصف صبر سقطري ونصفها اهليلج أصفر ودسها الاعبة ويقتل منها فوق ما ذكر ويصلحها التي بالمخيط وأخذ الربوب والمعاجن وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وما شوي فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة (سقولوقندريون) وبلا واو ونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمى كف السبع وكف الضبعة وقد مر في الالف والثاني حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع في الامراض الرديئة ﴿سقنقور﴾ حيوان مستقل وقيل بيض التمساح اذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجود السقنقور الهندي والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وان يرمى رأسه وذنبه مع تنقية بطنهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا في الظل حتى يجف والهندي لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس في آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المني حتى أنه ربما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولا سيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمني ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك ﴿سقيراطيس﴾ بلسان أهل العراق هو حب السواك ﴿سكر﴾ ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فان ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما ﴿وصنعته﴾ أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب في فخار عظيم كبير واسع مما يلي أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كرأس المشارب ويترك في هذا مغطى بتبن القصب في محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالاحمر ويدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب في أقماع دون الاول ويفتح من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الاوساخ وهذا هو السليماني ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهي أردؤه وما عداها الطارات وهي أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فان سكب في قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو

مفرح حار) ينفع من اللوقة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب الفلاسفة للعباسية وقد اشتهر بالجودة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا بجنفقة قد نقعت في الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب طباشير دروبج دارصيني عود هندي من كل نصف جزء قاقلي كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل نحو جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة أمثالها سكر بعد طبخه باللسان ورفع ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع المبرود جدا انتهى

﴿الفصل الرابع في النوم واليقظة﴾ وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما أو بطلان أحدهما واليقظة استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقي بخارات تزحمها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والاعتدال الطبيعي من النوم ما وقع على توسط في المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع يجفف محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغيير

الفانيذ وان استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالايلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القزازى وقد يتبع هذا الطبخ الاخير لشاب فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالجوى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأجود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة والحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما فى نواحى المرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز ولنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والجوى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ ونحوه الضعف والسلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الاجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل التوالى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا اذا شرب على الجوع ويتوقع ان وقع فى المعدة المرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما وبدله فى تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل

﴿سكنبيج﴾ بالمهملة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عند الورق وقيل بالشرط وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهرا الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت وقيل ان البارزد يستحيل سكنبيجا ويغش به والفرق لونه الباطن ورطوبة السكبينج حسا وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الاصفر وما فى الورك والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الادوية ويحفظ الاعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة

الالوان لكن قال أبقراط لا يجوز امتداد قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا واطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا شاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل منام المبرود

طلاء

طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد في الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينكئ المثانة ويصلحه الاشق والكثيرا وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قنة وقيل راتينج ﴿سكر العشر﴾ رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمني الحلو أولا المائل بعد الحلاوة الى يسير مرارة وقبض والحجازي منه أسود وهو قيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان حمل مع الصمغ العربي لم يفسد أيضا وهو حار في الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء في أسبوع بلبن اللقاح والربو في ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوي ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التنهات وقد ثبت في التجارب انه بلبن الضأن أعظم من دهن القاوند في السعال فليحتفظ به ﴿سلك﴾ من الرامك ﴿سكرفة﴾ هو السقيراط ﴿سكنجبين﴾ معرب عن سركانكبين الفارسي ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتي في الاشربة ﴿سليخه﴾ باليونانية أسليوس وتسمى رسنيوس وهي قشر شجر هندي ويمني وقيل من خواص بلاد عمان وهي أنواع سبعة أحدها الاصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتق الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب الرائحة صفائحي ثالثها أبيض الى صفرة لا رائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد وليس بالغليظ وخامسها رقيق اسمانجوني ينفتت بسرعة وسادسها قطع كالقسط متكرجة غير براقة سابعها قشر رقيق شديد السواد قوي من السادس متكرج مقدمة الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجودة بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشورا أي شجر كان والسليخة شجر مستقل كالسوس لا شجر الدارصيني وانما سمي ما قشر عن الدارصيني سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا ما غش بشجر القنا وتعرف بالطعم اذ لا مرارة في السليخة بالحدة بل بالمرارة وأجودها النوعان الاولان وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهي حارة في أول الثانية يابسة في آخرها ودوية الاصلاح والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الجنب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو مرخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع في الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهي تضر الكلى ويصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصيني لشدة العلاقة بينهما حتى قيل انها مستحيل اليه ﴿سماق﴾ منه أسود لشدة حمرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة ورقيقة وحرارة هي الاغلب وبها يكون في الاولى ولا يبشر الا بالماء ويكثر في الخريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة حارة تحلل الاقوة وطلاء يزيل الكلف والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت حرارة لدغ وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ودهن

وفاسد الدماغ واعتبر واصفه الخلط وجودة الغذاء (ثم) يجب في النوم اثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم على الوجه لتحفظ الحرارة وتهضم الا ان به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويبطل القوى ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق السامر في التشريع من انه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطئ أعلاه مما يلي الراس أخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه ما لم يطل وادا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما يوقع في الصرع والخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء ومعتدل في الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم أن النوم دواء للهضم مسرع بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط يخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتامل بين نوم ويقظة

﴿الفصل الخامس﴾ في الحركة

اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحنا
﴿ومن خواصه﴾ قلب الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب
الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج
الاثفال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع
العدس أصلح كل الآخر ﴿سلت﴾ نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره
كالحنطة ويخبز وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح
الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على
الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر
اللون جدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج ﴿سلخ الحية﴾ جلد ينزع عنها
عند نزول شمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر
ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب
منه انه اذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث تمرات
يسقط الثآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا ازال وجع الاسنان واللثة
وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الاذن أزال أوجاعها واكتحل به أزال أمراض الجفن
كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع فى الزيت فى شمس الاسد وان بخر به طرد
الهوام خصوصا الحيات وأسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر
يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع
الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم
البصر اذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ﴿سلدانيون﴾ هو المعروف عندنا بالسندبان
وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنبس ولكن الى
حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم
شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت ويصفى القصبة وطبخ ورقه يحلل الاورام نطولا
﴿سلحفاة﴾ تسمى القرني واللجاة والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما
ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الاولى أو يابسة دم البرية
منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية اذا شرب
دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف لفلفل كعشره واستعمل
أزال الربو والمزمن والسل والقرحة وان طلى ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات
الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل
والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك
الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس الدم مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيدستر
ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الاورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا
وعظمها السافل اذا بخر به منع الحميات وان حملت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا
البخور بها وان علقت فى حريرة بيضاء جلبت الزبون الى المكان كذا فى الخواص وخفها العالى
اذا صب به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت
على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها البحرية من الذخائر الفعالة فى الكحل

والسكون البدنيين ويعبر عنهما
بالرياضة لاشك ان البدن غير
باق بدون الاغذية ولا بد لكل
غذاء من توفر فضلة وتراكم
الفضلات مفسد فلا بد من التحليل
فان كان بالادوية دائما ضعف
البدن وانحلت القوى لما فيها
من القوة السمية فمست الحاجة
الى فاعل طبيعي فقضت عناية
الحكيم أن تكون الحركة
وهى انتقال بدنى ينشر الحرارة
فى الاجزاء ثم هى بالضرورة
مضعفة اذا دامت لان البدن
تميل به القوى ضرورة الى الراحة
لتتوفر الرطوبات وتستريح
القوى فكانت هى السكون
فاذا هما كالنوم واليقظة فى
الزيادة والنقص والاعتدال
وما يلزمهما من المنافع والمضار
فان طالت الحركة جففت
وأنهكت أو السكون رطب وبلد
وتنقسم الحركة المعبر عنها
بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك
فيها البدن كله كالصداع وجزئية
وهى ما حرك فيها عضو واحد
كالغناء لآلات النفس
والكتابة لليد وكل اما بذات
البدن كالعدو او بغيره كالاراجيح
ولاشك ان حركة البدن بغيره
أجود قال الشيخ وأجودها
الاراجيح لانها تحلل الفضلات
وتنعش الحرارة وتلطف وقال
جالينوس ركوب الخيل أجود
لاختراق الهواء وكثرة الانتقال
وقال قوم المشى أجود والصحيح
ان الاراجيح أجود مطلقا
ونحو جذب القسى والشباك
ضرب اليدين والكتفين وحجل القطن للرجلين وركوب البقر

فليحترز

فليحترز منه وهى تضر المعا و يصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم و بعضها قيراط ودمها ثلاثة (سلاخة) ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام نيبها ويصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الاورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة ودرهم منه فى كل يوم الى أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وان نثر الاطراف (سليمانى) ويقال سلمانى هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته الآثار وهو دواء عجاب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الابيض (وصنعته) أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار أوقية فيحكم سحقهما حتى يرجا ويجعل الدواء فى رنجفريه ويصعد كما مر فى الزنجفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكلا لتجفيف القروح والعقد البلغمية والخراج البارد وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث البحوحة وانطباق المرىء وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه علاج الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضع غشه وبدله التنكار (سلطان الجبل) صريمة الجدى (سلوى) ان لم يكن السمان فالفعل واحد (سلقون) ويقال السيلقون الاسرنج (سلاحه) تطلق أيضا على المقل (سلجم) اللفت (سلور) الجرى (سلبين) المكوب (سلم) النبق (سلق الماء) جار النهر (سماق) شجر يقارب الرمان طولا الا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل الى عرض ما وأجزاء الشجرة الى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الاحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيد كالحبة الخضراء الا أن فرطعة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القىء والغثيان والتهوع المعجوز عنها مجرب وان نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وان طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا لتحليل الاورام وردع المادة والقروح الساعية ونزيف الارحام وسيلان الاذن وفساد اللثة والقروح الشهدية والآثار السود والداحس ضمادا ومرزجة وغراغر وقيل ان التمضمض به مع شحم البلوط يقطع الباسور وان المعموم من طبيخه يقوم مقام الحمض ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد والاعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكى وشربته الى خمسة وبدله الخل (سمسم) هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد ينترع ويكون بزره فى طرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر فى اطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقام حطبه كل سنة ويزرع جديدا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من

الرأس والعينين هذا هو الاصح عندى (ثم) أقول أيضا ان لاختلاف الصنائع دخلا فى ذلك فالحدادة شتاء للبلغمى والقصارة صيفا للصفراوى والصباغة خريفا للسوداوى والعمارة ربيعا للدموى موجب للصحة قطعا وأما طول الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قويا أو ضعيفا أو معتدلا فلا يخفى تفصيله واعلم أن الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة ومادام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والاوجب قطعها ثم التفسير والدلك ثم الاكل ولا يرتاض ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوى فيقع فى الغشى ولا حامل لتحلل الفضلات فى غذاء الجنين فيضعف (تنبيه) ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوى وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه وأيدى الجوارى فى كل ذلك خير من غيرها واعلم أن التكبيس يجب أن يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت أن المطلوب نزولها الى الاسفل فتجب البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا أربع جهات فاذا

البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله
غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم
الاخضر ونهش الافعى أكلا وضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر
وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل
عسر الهضم يرخي الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه
خمسة دراهم (سمقوطن) يطلق على حي العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل
وهو جبلي له ساق مربع وأصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والرازيانج حلو حاد طيب
الرائحة له أقماع كالحاشا وسهلي أعرض أوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كأنها ألسنة
الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو
حار يابس في الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقي الصدر والمواد الفاسدة ويذهب
الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شد استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة
وأزال الاورام والجبلي ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة
والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويشي الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى
وتصلحه الكثيراء وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون (سميقلس) كذا ذكره القدماء
وقالوا انه شجر يشبه الطرفاء له زهر أبيض وثمره كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما
النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز وحكى لي شخص أنه رأى بالهند شجرا طوالا
عراض الاوراق اذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه
ولعله هذا (سماني) أكثر المتقدمين على انه السلوى وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول
جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسماني طير خريفي يكثر حيث
يكثر الزيتون ويدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار في الثانية معتدل أو يابس
في الاولى يغذي جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه
اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول ورئته يجلو
الكلف والنمش وهو بطيء الهضم مصدع وتصلحه الابازير واذا شق ووضع على النهوش جذب
السم اليه وبيضه اذا حسته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به
أذهب الحميات (سمك) يطلق على كل ما تولد في البحر أولا ثم على ما لا يعيش في غير الماء وهو
أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به
كالتمساح والترس وهذه تأتي في أماكنها وأما الآن فحيث أطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة
ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع
خضر وان يكون مفلسا صغيرا في ماء عذب دائم الجريان يغتذي بالنبات الطيب الرائحة والطعم
لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذي لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم
يذبح وما خالف هذه الشروط فردي بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط
المعروف في مصر بالبوري ثم البني ثم الابليك المعروف في مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده
الاملس الجري المعروف في مصر بالقرموط ثم المارماهي المعروف في مصر بالانكليس
والحيات والسمك النهري بارد في الثانية والبحري في الاولى رطب في أول الثانية أو لم يملحوا
يسمن ويعدل الاخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال

غمزه نفذ كل جهة مع مقابلها
واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل
الخلط من الجهة المغموزة الى
غيرها ويتردد في العضو فيوقع
في الاعياء والفساد ولا تدلك آخر
العضو فتردد المادة وتلطف بدلك
قبله لئلا يتحلل منها ما يسد المسام
فيوقع في البرص وهذا البحث
يتفق في الحمام ومتى وجدت
خشونة فزد في غمزها وادهن
الاطراف بما فيه تعديل
كالبابونج للبرود والبنفسج
للمحرور
﴿الفصل السادس في
الحركات النفسية﴾ انما
عدت من الضرورية لعدم
انفكاك البدن عن مجموعها وانما
كان لها التأثير لانها تفعل في
الحرارة والروح افعالا قوية من
اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا
شك ان الحرارة ملطفة مفتحة
محللة فتى انبعثت منتشرة حللت
ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا ربما
انفصل عن البدن من مسالك
الفضلات والابخرة ويحرك
أمراضا بحسبه كالحكة في
خروج الصفراء مثلا والنار
الفارسية في دخولها وكذا
البواقي وعلى الاول ان كان مرضا
كان خفيفا ثم المحرك قد يكون
من خارج سارا كبشارة بملائم
تتشوق النفس الى حصوله أو
عكسه وقد يكون من داخل كذلك
كظفر بحيلة أو اهتمام بمخوف
فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب
في ستة اذ الباعث للروح
والحرارة اما عن المركز الى المحيط

اليابس وضعف الكلى والمثانة ماهى والجرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور وبالشراب والعسل يولد دما كثيرا ومن أراد الشرط تقلع لياض ونحوه الذى فيه المعروف فى مصر بالطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وان ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقعد المشهور بالسيح ردىء يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الخصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح ان كان قريب العهد فليغسل ويقلى فانه حينئذ يشهى ويقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وان بعد عهده بأن جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى ووجع الجنب وعرق النسا والحكة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلى أو الكمونى أو الربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ ومن كان مأبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم ويدل الشراب الخل والعسل فان لم يشوفاسفيدباج فان لم يكن فليقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز لزيادة تسليته والحوت مولد للفضلات الغليظة والزنجراص المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها الى الحرارة ويولد الدم الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا من الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء العسل وتقايا نقى البدن من الكيموس الردىء وحفظ من الفصول الغليظة والسم وكل خلط فاسد وأمن من وجع المفاصل والظهر والساقين قال غالب فضلاء الاطباء لم نأكل السمك الا ان تقيأنا ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على الطارخ ولا يجمع اللبن معه ويسلم ولا بيض ولا اثنين فى يوم وقيل ان سبق ما كله حار أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والأحوط ترك ذلك مطلقا (سمكة صيدا) سماها الشيخ فى المحرمات سمكة تبوك وهى قرية بأرض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يصيب من اشماط هذا السمك كأنه فى حلقته انسان يركب بعضه بعضا ويستمر هابطا الى نصف أذار والصغير الرؤس الطويل الاذناب المتراكب الزحلى الذى تحت حنكه ترقيط ذكره هذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كرغوه يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية اذا أخذ من هذا الزبد حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشرب هيجت الباه بحيث تفضى بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ ان لم ينقع فى الماء البارد ويرفع السمك بأوحاقه يفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل ان كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن هذا (سقنقور) هو المأخوذ من النيل بالخيش اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأخوذه من القرقسان وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الاولى فان جاوز سنتين فيابس فى الاولى يخصب الابدان ويلينها ويزيل القولنج واليبس والخشونة وخشونة الحلق والخياشيم وينفع فى فصول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا أو شربا بالسكر وماء الرمان وان احتمل نقى الارحام وأصلحها ودهن الدجاج يقلع البواسير والشقوق ويرقى الدم وان لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وهو ان جعل فى الجرح وسعه وهو للصبيان دائم البشوم ويحمى القلب منه خصوصا من البقر وان سعط به لذوات أزال الحماق والنسا والجروان غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحها وان

أو العكس أو النهم اصعا وكل اما دفعة أو تدريجا فمثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا الفرح لانه مجموع من بدد وميل وعكس الاول الخوف لان الحرارة فيه تنحصر بالقلب والثانى الغم كذا قرروه وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير عما قد تقدم سببه ولو مثل هذا بمرد الغيظ لكان أصرح (ومثال) المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطى بان الهم محرك اليه أيضا تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان احتاجت حالاته بناس وزاه بأصرح الشيخ بان ركوب السفينة يعرى من الجذام لانه تارة يغلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفى ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

﴿الفصل السابع فى الاحتباس والاستفراغ﴾ وهما أمران ضروريان للحياة والاحتباس يوفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والبلد والامتلاء وغمر الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك زيادته وأسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجارى وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يحلل أكثر

شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء قطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا في تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخي الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحها الحوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية (سمنه) حب السمنة (سمار) هو الاسل (سمق) المرزنجوش (سمسم بري) الجلبهنك (سم الحمار) الدفلي (سم الفار) الشك (سم السمك) الماهي زهره (سمنه) يراد بها في المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون في تركيبها ان تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والزهومة كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفي العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفي هذا ٢
نظر مما قاله من أن الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التي لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطئ في المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغي لمن أراد السمنة أن يعمل في صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لا شيء يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا عن الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة في الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها من التسمين (صفة سمنة) لمبرودي المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتسمن وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم (وصنعتها) سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامي دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حب المشاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ عشاها مع بقر حتى تشرب فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من شحم البقر في ماء الورد وأسقي به الادوية فاذا انعقد رفع في صيني ثم يدفن في الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية (سمنه) للمعرورين وأفضل استعمالها في الشتاء والخريف (وصنعتها) زبيب منزوع العجم حمص منقوع في لبن الضأن ثلاثة أيام حلبه من كل جزء لبن مجفف وصعتر وحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع في شيرج قد قلي فيه الهندي والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكر في لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصنع المفردات التي أصلناها وركب منها ما شاء على هذه النسبة (سنا) نبت ربيعي كأنه الحناء الا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح الى الطول محزوز الوسط الى اعوجاج ما ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمى بالحجازي يعرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازي وتبقى قوته سبع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها أو هو في الاولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصي البدن وينقي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندي

مما ينبغي أن يكون وأسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الآتي وفي تدبير الصحة علاج الامراض

(الفصل الثامن في بقايا الاسباب) وتقسيم أقسام الامراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسرى الحكم الى غير ذلك (ويلي) العامة أسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كأقسامه لانه اما مسخنة أو مبرده الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالعفن أو من خارج اما مخالطة البدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كالاصطلاء حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه مع ايجابه الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء السفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فحصل التفريح بسبب نقاء البدن

معه وشربته الى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله ترمد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج (سنبل) يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو اما هندى الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ماتقع فيه الاثمد على عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقذفه وعفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية عطرى يقع فى الترياق وهو فى تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشويشيني واذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحماء وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل واذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت الشعر فى الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل مرازج نقى وأدر الدم ويحل بالخل وان جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله فى سائر أمراضها وان طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى به الشعر سوده وطوله ويحل الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله اذخر أومثله سليخه وربعه دارصينى وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل فانه عظيم النفع فى كل ماذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومى وأما الرومى فهو الاقليطى وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الاسد وهو المر (سكبوه) يسمى به السبستان ويطلق على نبت له حب كانه مقل اليهود فى الحرية لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل انه لا يستعمل من داخل (سندروس) ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب اليها من نواحى أرمينية ولا يعلم أصله فيقال انه صمغ شجره هنالك وقيل انه معدن يتولد فى طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصافى والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الادوية الجليلة القدر تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل الى السقوط وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والساعض وان نثر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وان غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلى به الشقاق أى موضع كان أذهبه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى

وصفاء الخلط وأما المادى فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضيق الباقى وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فستأتى مع الامراض

﴿الباب الثالث فى أحوال بدن الانسان﴾

قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريق العقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلى بل الى غاية مخصوصة ومدة مخصوصة تقضى عليه فيما قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وماله من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا وصلا حقا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد المضروبة مفتقرة فى كمال نظامها الى ما أبدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير مأمون اختلاله لاختلاف أجزائه وموجبات تغيره فاحكم مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انتهاء زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدى وهذا القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من أفراد المواليد بطريق مخصوص وقدم سابقا فى تقاسيم العلوم ثم عرفت هنالك ان العالم بهذه الاشياء والمقصود فى وجودها

دهن الصوابي وهو المستعمل في دهن الاخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق (وصنعته) أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين في موضع لا تشم رائحته الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربي وشربته درهم وبدله مثله ونصف كهرباور بعه شادنه (سندبوطس) هو الشيعة وهو نبت كثير الاوراق منه ماقضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير ومايطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة في رؤس قضبانه أكرمستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثاني يسمى توت الثعاب والكل بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع في الحقن فينفع من السحج وقروح المعا (سنبادج) يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين مما يلي القطر الهندي وهو حجر ثقيل براق كانه رمل مجتمع فيه حلحلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف وهو بارد يابس في آخر الثانية ليس لرماده نظير في قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وان جعل في الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل (سنجاب) حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون في حجمه بالقط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بسواحي الشام كثيرا ولونه أبيض الى سواد خفي كانه غبرة وهو حار في الاولى أو معتدل رطب في أول الثانية أو يابس طري اللحم لا اغتذائه الفواكه اذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ووبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الاورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز (سنور) ألوانه مختلفة لا تنضبط الا البري فلا يوجد منه غير الزجاجي وكله حار يابس في آخر الثانية اذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة الا أن أكله كمجاورة أنفاسه في احداث الذبول والسل وأكل موضع فيه يورث القوابي والبهق الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال اذا غودي عليه وان طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شيء وقيل ان هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فروة الثعلب الا أن البري منه أجود في كل حال (سنبوسك) باليونانية برماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه وقوي وبرر مزوجا بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز وأجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب في الثانية والمخبوز يابس في الاولى يغذي جيدا ويسمن ويربي الشحم ويقوي الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلي والمقلي لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين في الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير) الاملج بلغة مصر (سنبل الكلاب) العينوب (سنديان) من البلوط (سنا أداسي) ثمر الدردار (سنوت) الكمون (سنون) هو كالاشياف في كونه يعجن ويجفف في الظل لكن هذا

بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا يقاس عليه فلنستمر على ما شرطنا فنقول لا شك في نفي العبث عن اعمال القادر المختار وقد أوجدنا بالضرورة فلابد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه على الاطلاق وقد ثبت تأخيرها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هي تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة أجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا الكل جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما أن تجري تلك القوى والاعمال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذي ابدعت لاجله أولا والاول هو الصحة الكاملة والثاني اما أن يختل البعض مع صحة الآخر أو يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثاني المرض فقد بان انحصار أحوال أبداننا في الثلاثة المذكورة فلنستوف أحكام كل منها لمختصة في فصل مفرد ونبدأ باشرفها ثم نأتي على البواقي ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الاول في الصحة﴾

وفيه مباحث * الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعي سويا في كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد تكون الطبيعة بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد

مخصوص بأدوية الفم فان استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والد بختيشوع وهو أوّل من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد (سنون هرون الرشيد) عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحل الاورام ويذهب اللعاب السائل (وصنعته) ملح مكاس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دارفلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد يحل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمأمون وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وان يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد ودفوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو العنبر او الكافور فيه ماشاء وفى نسخة بورق اثنان (سنون) يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هوقسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو يذر (سنون) ينفع من الآكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الاسنان والرائحة الخبيثة (وصنعته) أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع (سنون) ينفع من وجع الاسنان والضربات والورم قسط أصل شبث ميويزج كمون يعجن بخل ويستعمل واعلم أن الكمون اذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الاسنان أومسك فى الفم فانه مجرب وقد يقع فى هذه الآس والمرداسنج والروسختج والاسفيداج ومافيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الابط واسترخاء المعدة والقروح والاكل (سنون) يسقط الديدان بخور ابزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل (سنون) يجلو بالغة ويحلل ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح اندرانى زبيب جبلى من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران (سنون) بارد للامراض الحارة ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء قرقرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس (سنون) حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون (سنون) للامراض الحارة عظيم النفع بالغ (وصنعته) طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى متلودم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مر حب عروس حب أثل ماميران من كل درهم (سنون) منقت ويقلع بلا آلة عاقرقرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل (سنون) يجلو الاسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة (وصنعته) قرن أيل ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب وشادرزد بحر رامك ملح مكاس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم (سورنجان) نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير الى استدارة وليس قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الابيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه ويدرك بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة وأغرب ماقيل انه بارد يطلع

الثانى واختلف الاطباء فيها فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال ابقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك (فان قيل) اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون ولا فائدة للطب (قلنا) ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ماليس اليه أمره كتغير الهواء ووروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المآكل والمشارب وغيرهما وعدم امكان جلب المحصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع ضار ومناف وحفظ صحة الى الاجل

البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع فى اللبن الحليب ويولد المنى شربا وان عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد يغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله مستعجلة ﴿سوس﴾ ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة واذا نشب بمكان عسرت ازالته منه ويمتد فى الارض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغى أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى وأردؤه الاسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل رطب فى الاولى أو يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وان ضعف عمله فى الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزوفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القىء بنقيعه فى الحمام ولذلك وجه قوى لانه يسوله ويفصل غيره من أدوية القىء بانه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفى الخواص أنه من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكر أو نصفه رازيانج من أول الحمل الى أول السرطان لم يشك علة فى بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه أجود فيما ذكروهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله الترنجبين مثل نصفه والزنجبيل كثمنه ﴿سويق﴾ فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الاطفال وفى الفواكه ما جفف وسحق بعد قليه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح ﴿سوبيه﴾ اسم شراب مخصوص (وصنعته) أن يطحن الارز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويعرق بعصير الزبيب مفتوقا بالدارصينى والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل فى نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الارز وأن تكون بالعسل وان يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية ان عملت بالسكر يابسة فى الاولى أو يدبس فكلها فى الاولى والا فى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الافاويه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا ان مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا اذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿سوسن﴾ ايرسا ﴿سوار السند والهند﴾ كشت بركشت ﴿سورى﴾ من الزاج ويقع على الملح ﴿سوطيرا﴾

المعلوم فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هى تقادير علق الامر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى انزل الداء انزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نبدأ فى تدبير الصحة من أول الوجود فنقول لا خلاف فى أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الارحام وماذا يجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يقصد الامر ان الى انحلال

لفظة يونانية معناها المخلص الاكبر صناعة الاستاذ افيلجوس الثالث اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير وحكى السامرى عن ثابت بن قرة انه كان يستغنى به عما سواه ويقول انه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى انه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قال وقد حللت منه نصف مثقال فى المرياقى وسقيت منه مسموما غشيا فأفاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلبن النساء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن منه الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبحة وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفى حمرة العين والغشا وضعف البصر سعوطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويخرج الاجنة وبالجملة فهو دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين (وصنعته) جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا زرنباد [illegible] بستانى كذلك وقيل أوقيتان مرسليخة اذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أبيض من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الافرو قوامعها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل [illegible] امازعفران دارفلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندى حذفه غير صواب والاولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق فى تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليها المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغا ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح ويخلط بالعسل بعد رغوته ثم يضرب فيه الحوائج ويرفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس يتيح بما ذكر الا بهذا التركيب ﴿سيسارون﴾ ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسخن ويحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة ﴿سيسبان﴾ منه بستانى يستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قامتين ويعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر نضر وحشيشه مفلفل وثمره فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعرف بمصر بحب النقد والبنجنكشت وفى غالب المفردات بالبنجنكشت ولا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقويته طبخه ودقه شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله

الوجود فليرتب ذلك أولا فأولا على النظم الطبيعى

﴿البحث الثانى فى أول أجزاء التخلق﴾ وهو المنى وكيفية صحته الى أن يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء جيدا أم لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر اخلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق اخلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثر وان احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء متشابه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والعشاء وغيرهما والا اتحدت أجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشابه الاجزاء لا تحاد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم

الباذاورد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذا فرش وان التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة (سيسيا) سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى بحرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كأجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية اذا دلك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورمادعظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الاسنان جلاء عظيما (سينبرم) النمام لاغيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء (سير) يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر (سيكران) البنج (وسيكران الحوت) البوصيرا أو الماهى زهره (سيقور) الجير (سياه دروان) هو سادروان (سيقمه) دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع

(حرف الشين)

(شاهترج) بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى السواد لامرارة فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحسن ما أخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاترج وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابى والابرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمرهندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك الا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المقطع لا أنه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر (شاه صينى) نبت بطول نحو ذراع يكون بجبال ملقة وتاسر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر الا انها رحوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبى الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء ويرد البخار الى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق فى مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا لصق منع الصداع والرمد وتحجر الدبيلات ولكن لم يجلب الينا غير العصارة (شاه سفرم) سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الاولى أو الثانية أو بارد يابس فى الاولى أو معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية واذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان (شاه بلوط) يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو أشبه البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق

يتفصل منها شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن العلوق ولانه يجوز أن ينفصل من الجزء الذى سيكون شعرا أوظفرا شئ فى المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا ألف كل جزء بمثله من الاجزاء كتأليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه مكتفيا بما فى الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل

قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله الى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروه وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتآكل ويسود وهو حار فى الأولى أو معتدل أو بارد فى الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس فى القلوبات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذى غذاء جيدا وان أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان أكله يجلب الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان أكل فينبغى أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال لكن يوقع فى الامراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول ان شرب ورقه طبيخا منع الشيب واذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى ان أكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول (شادنج) ويقال شادنه عديسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس اذا حرق وأجوده الرزين الاحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الأولى ان لم يغسل فان غسل فبارد وهما يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الحار وماء الحلبة فى البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والاسهال والزحير ويحل عسر البول وان ضرب فى بياض البيض ولطخ حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى مرض العين الحصض وفى غيرها دم أخوين (شاطل) قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة تولد لامرأنها تجلب من الهند حارة يابسة فى الثانية تمنع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم اخليط وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته الى عشر مثاقيل (شاهلوك) من الكمثرا (شاهدانج) هو المشهور بالحشيشة وهو القنب (شاه بلوط) البرنوف (شاه بيروح) اللفاح (شاه برقان) ذكر الحديد (شبت) بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرازيانج الا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدة وجرافة الارض تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك لشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها أو الأولى يقع فى نحو الترياق من الادوية الكبيرة ويمنع من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحميات للادراص وغيرها وهو أعون على القىء من كل شئ مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب فى تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس فى طبيخه ينقى الارحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الاذن الكائنة عن السوداء قطورا وهى مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج (ومن خواصه) أن تكليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول ما ثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا انه اذا مزج بالعسل

لنقض الثانى بما علمت والأول بعدم الانتاج للمطلوب والذى يظهر لى ان الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة وايضاحها أن نقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد ما لا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الخامس من الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشية وأما المشاكلة فى الضعف والامراض فللمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة المصورة تأمر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاحبل مقطوع الاعضاء بالقاصر منه ولم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والتالى باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى احكامها ما أمكن فربما استدل بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه الصورة فى المطلق انه بسكرمى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التماس القياس الحملى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فقال هذا البحث وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا

والطبخ على المقعدة أسهل ويقع في الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج (شبرم) يسمى بمصر شبرم نبت حجازي وهو نبت حجازي وعراقي كالقصب الا أنه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردىء قال وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس في آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوي المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمي يغثي ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة لحدته وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المني ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه في اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه اهليلج أصفر (شبه) بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصيني والدهشة وحجر الماء والصفر وهو معدني يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردىء ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمهما بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدني أميل الى الحرارة وكلها حارة في الثانية يابسة فيها أو الثالثة اذا أحرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاسفر ومن خواصها ان زئبقها اذا خلص أقام القلق بالقمر لانه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وان الشرب في الاواني المعمولة منها يقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهي تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها الى دانق (شب) هي رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال أهل التحقيق المولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل في بابه فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليماني لانه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع الى استدارة والاول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته الى زهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لتقلعه اياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر الى الزاجية ظاهر في الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها في الدواء الا انها بالصناعة أشبه وازرق وأسود الى كمودة وكلاهما سم وبقي الانواع لم نرها وكله حار في آخر الثانية يابس في وسط الثالثة أو حرارته في الاولى أو هو بارد وهما اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحرذون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردي الخل يمنع سعي الاكل وبماء الكرم الحكة والجرب وبالعسل سائر الآثار وبالشمع الداحس وبالماء القمل ومع المرسين الرائحة

لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المني فلو لم يكن فيه الانعقاد والتخلل لما تخثرت وهذا بالمنيان أشبه لجواز أن تكون كلها من مني الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من مني المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير امه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا في الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل قال أيضا قد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر مني المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما اولدان المني لاستدارتهما والمولود من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقدة في مني المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد المولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان مني الذكر ليس جزأ من الجنين فاخذ في التشنيع أيضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع وبعسر انزلاقه منه

الكريهة والعرق فى الابط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويشبهها ويشد اللثة ويقتل الافاعى اذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القىء والغثيان ويشد المعدة أكلا وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل بالسمن أزاله ﴿ومن خواصه﴾ غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وان حمل تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه نقب على صورة العين فيؤخذ ويجعل فى قبلة المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة ويورث السعال ويوقع فى السل الى درهمين وفوقها يقتل وحيا ويعالج بالقىء وشرب الزبد والنواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر (شبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب (شب الاساكفة) الصاعد من القلى (شبوط) نوع من السمك (شبت) بالمثلثة ويقال بالمثناة لا زهر له بل ورق منترا كم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور ارد يابس فى الثانية ماؤه يحبس القىء ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب فى أمراض العين عن الماميثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص ويقطع الاسهال وحيا ويضر المثانة ويصلحه العناب وشربته درهم وبدله السماق (شحم ارمالك) ويسمى صابون القاف نبت غليظ عليه قشر اسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرفتان وله زهر فرفيرى يخلف رؤسا كالحمص داخلها بزر اسود اذا ضرب أصله بالماء ارغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على انه يبرئ من الجذام وان غير الشكل وينقى من السوداء وأمراضها ويسوق اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وان غسل به البدن أنقاه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى (شجرة مريم) والطلق ويقال كف مريم أصل كالقت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقلع البياض من عيون الحيوان الا الانسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وان طلى به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا نقع فى الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وان رض وجفف وان سحق وذر أكل اللحم الزائد ودمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى غير الخواص الماميثا ﴿شجرة الطحال﴾ سرية الجدى ﴿شجرة حسن﴾ الارادرخت ﴿شجرة الله﴾ الاثل ويقال شجرة دوار بالمدينة يعنى الملائكة (شجرة الدب) الزعرور (شجرة الحيات) السرو (شجرة آدم) الشهدانج (شجرة الضفدع) الكحل (شجرة موسى) العليق أو العوسج (شجرة رستم) الراوند الطويل (شجرة البراغيث) الطباق (شجرة التنين) اللوف (شجرة اليمام) النبت المسمى بالبونا يسقط صاحبه يوما (شجرة ابراهيم) تطلق على الحمحم والشاهدانج (شجرة مريم) تطلق على مذكر وعلى بخورها وعلى الاقحوان بالاندلس وعلى شجر كالسفرجل أغبر حبه مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع فى الطب الاآن أهل مصر تسميه حب العول ويزعمون انه يسمى ﴿شجرة البق﴾ القمارى ﴿شجرة الكف﴾ الاصابع الصفر وكف عائشة ﴿شحم﴾ هو ما رق من لحم لم ينصح ويراد به عند الاطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما باور الكلى

اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان عثبته عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تأليف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسمنه مثلا أو يستمد الطمث من اماصالحا بدفعه تاصنع الاعضاء بالغذاء أو انه يستمد بمد فيد منه وأما خشونته لامساكه فى الحزن أن يكون ذلك الا مساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على ان يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أدناه من الفهم والعجب منهم كيف تناولوا ذلك هذا ولو كنت أولا حدقته اذا عرفت ذلك فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة أصلا ولا تنعقد أصلا ولا رمان منى الرجل وأما البياض واللزوجة والمدة فقد وجد فى مائها وقد لا توجد فان عبر بأصول هذه الصفات كلها دلالة ولا منى الا للرجل فيها الارض مادتها وأما المرأة فالا ان فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم نقلها المنى وباسه غير صحيح لصغر حجمها ودقة العروق وضعف الهضم وحفة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه وهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون

وأن يذاب في الشمس بعد ازالة ما فيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحاني أو يغسل به ثم يطبخ وان اريد ادخاره قوه في طبخه بالاذخر والزند والسعد وأمثالها وهو حار في آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فاناثها فالماعز كذلك فالبقر في المواشي وفي الطيور الدجاج فالاوز فالبط كذا قرروه والصحيح انه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود والمطلب تقويمه والماعز للاورام والشقوق والحكة والبقر للسعال وأمراض القصبة والبط للتذبين وأورام العنق والاوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للمفاصل والنسر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفي الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أي بقدر ما يشرب وينبغي انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان أو السكنجبين وان استعمل من خارج فيسخن شيئا وكل موضع احتيج الى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر (شحرور) بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها وأسود ما فيه مقدمه وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته واذا كان في مكان أصلح الهواء المشروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب في الثانية يولد غذاء جيدا أو خلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته (شربين) شجر كالسرو الا انه أشد حمرة وأذكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقي وما استخرج من غيره كالارز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البري شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس في الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر وسواد القمل ويحلل الاورام ويطرد الهوام واذا استنجي به شفى الارحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الاعياء لكن يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (شراب) الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها ابنباذقورس وهي أقوى من غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ورد بسرعة النفوذ وعدم الممانعة في الحرارة غالبا والاولى أن تستعمل بحلاوة وقد تلق المانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما في العتيق والقانون في طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالعيون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقي بالسكر أو العسل ويعقد ولابد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر اعمال الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها لانها سريعة الفساد وقد يلقى في ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذي أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه في انائه بعود تين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه (شراب السكنجبين) وهو أول ما ركب ويدعى في اليونانية بالاوزمالي والاغراطن وكلها اسماء للعسل والماء ثم نقله ابقراط الى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعني خل وعسل وعرب بحذف رائه وقال الشيخ هو يوناني حادث أو منقول اليهم من الفرس والثاني أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن

الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا في الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم أسبق اليه وأما احتلامهن وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني لزمه القول بعدمه في ذكر لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا مما طعنوا عليه من أن المرأة لو كان في منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن أولا له الجواب بالمعارضة بان يقول هاقد أجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المني دسما حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض

يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لا بد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لا بد أن يقصد به اصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه اما أن يعمل فيها بالاصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمر هندى والنارنج والاترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه اما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السكنجبين بحسب مادته و زمنه ومن يستعمله الى الف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لانهم حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله رسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وما ذاك الا لجلالته وفى النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولا شك ان أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الاصح عندى انه بحسب النسب لانك اذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى ولن قلنا ان مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل الى غير ذلك من التفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه وباقى الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر اذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدهما وثلث وأن لا يستعمل الا ان عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فان لم يكن بد من استعماله كما فى السل والدق مزج بعنزركصمغ وكثيرا (شراب سكنجبين) ساذج يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمتخذ فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل والخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة والاصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) اصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان سدد شيت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وبقل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة افولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والاسهال المفرط تلا تقدر اهسم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه ابدا وأما الشيخ فقد قال انها ترفع عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة فى بقائها لانها تفعل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فيعتمد (شراب الورد) أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الحلقة ونوعه الى قابض ومسهل وسماه جلفراطن ونقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أعمل منه

الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه

(البحث الثالث) فى كيفية القائه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافى منه وذكر اختلاف الناس فيه الى غير ذلك قد مر أن الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب أن تعلم أن اجزاء البدن تختلف فيما فمنها ما استفراغه بالدواء كالذى فى المجارى وبالفصد كالذى فى العروق من الدم وبالحمام كبقايا الحكة التى تحت الجلد فان الدواء لا يبلغها وبالجماع كالمنى المحترق المتردد بين المتقاطعات كما مر فى التشريح وكالامتلاء فى الابدان الصحيحة مما لو سلطت عليه الادوية لنهك البدن وسقطت القوى ولم يفرغ وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص فى تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات فى توليد النوع فلا بد من مائز وليس بينهما فرق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت هذا فاعلم أن كيفية الجماع عند القدماء لم تختلف بل وقع اتفاقهم على أن تستلقى المرأة ويعلوها الرجل خاصة وانما احدث المتنوعون فى اللعب ما أحدثوه وبه فساد الابدان فليجتنب وأما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال ابقراط يكفى مرة فى السنة وجالينوس فى

مايصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد
وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا الا فى داء الاسد (وصنعته) أن يؤخذ من ورق الورد
رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى
يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى
الورد على ماذكر الا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر خس طباشير
مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب ماص (شراب العود) هو من الاشربة
المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع
الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب
والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الاشربة مطلقا يستعمل بلا شرط (وصنعته) تربد
أسارون فاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى راوند طباشير جرخام
كهربا رنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال
بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل
أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق
الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق ثلاثا
أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو الزجاج ويطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع
الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين
والسفرجل أربع أواق وان لم تجمع فايها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر
الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كامر وان يكلس مطبوع المعادن
بجامدها قبل الوضع للسحق (شراب الزوفا) ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات
وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد (وصنعته) زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل
سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كربرة بزر وفاايس من كل عشرة حب
سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع وبطيخ
وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض ويطبخ (شراب الابريسم)
ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه (وصنعته) ينقع
الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين
من الحرير وعشرة أرطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وج من كل اثنان
ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد (شراب الاترج) ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد
والخفقان وسوء الهضم (وصنعته) ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم
يغلى ويعقد كما سبق (شراب الافسنتين) مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل
الرياح واذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين (شراب التفاح) صناعة
جالينوس لاشئ مثله فى تقوية الاعضاء الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال
النفساء وحفظ الاجنة وآثار الخوف والكلب والسموم كلها (وصنعته) أن يقشر التفاح داخلا
وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويلقى عليه كسكسه
حماض الاترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيسون خمسة
مصطكى أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ

ستة أشهر وقال اندروماخس
وأصحاب الرياضة يجب فى كل
فصل مرة غير الخريف فلا
يجوز فيه بحال وقال الشيخ
مادامت القوة تحتمله فليس
بردىء هذا ما قرر عنهم والذى
أقول فيه ان التحديد ليس له
وجه بل المراد منه ان كان
حفظ الصحة فمتى مالت اليه
القوى من غير تقدم مباشرة
لما يوجب تحريك الشهوة
من عناق وتقبيل وجب لان
الطبيعة أصدق عارف بما
يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق
واحمرار اللون وثقل الحواس
ووجود البخارات الوسواسية
وان كان الجماع نافعا منها
لجواز استنادها الى أسباب
أخر وأما جماع التوليد فلا
وقت له اذ ذاك بحسب مايطلب
من الايجاد وبهذا علمت
الكمية وأما من حيث ما يجب
ان يكون البدن عند ارادته
فيجب أن يكون معتدلا فى
الامتلاء والخلو فان الجماع على
الشبع يولد المفاصل والنقرس
والدوالى والشقوق والاورام
الخبيثة وعلى الجوع يضعف
البصر وينهك البدن ويجلب
الخفقان والبرقان والسل
وحمى الدق وعقب أكل اللبن
أو السمك يورث الفالج وبعد
الحوامض يضعف العصب
ويورث الرعشة واجود أوقاته
النصف الاخير من الليل وقد
انهضم الطعام ويسخن باطن
الرحم وقد كان الغذاء جيدا

(شراب الحماض) من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدري والحصبة (وصنعته) أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يعقد كما سبق ﴿شراب منضج﴾ صنعة ابقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور و يزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله فى تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد و يدر مع حفظ الاجنة و يزيل البخار و ريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك ﴿وصنعته﴾ شب عراقى أبيض نصف رطل تمر هندى منقى نعنع يابس أو عصارة الاخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى ورازيانج وشبث ولسان ثور من كل ست وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكى قرنفل بسباسة جفت فستق ورشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندى من كل أربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فاذا صفى ألقى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد يطبخونه فى الشمس من غير نار ﴿شراب الدينارى﴾ صناعة بختيشوع قيل سمى بذلك لانه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل انه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمى شراب الدينار وهو جيد للحميات والعفن ومافى أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ أميرباريس بزرهندبا من كل عشرة عود سوس أربعة بزركشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندى من كل مثقال يرض و ينقع فى ماء الهندبا ان عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل فى كل رطل من مائة مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وماذكر من العود والزعفران يؤخر الى هنا و يعقد و يرفع ﴿شراب الصندل﴾ ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط ﴿وصنعته﴾ كشراب العود الا أن السادج منه الصندل الان فقط ينقع فى ماء الورد و يطبخ ﴿شراب البنفسج﴾ هو فى الاصح حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب فى الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فاذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والبرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول ﴿وصنعته﴾ كشراب الورد ﴿شراب النيلوفر﴾ يقرب من افعال البنفسج ولكنه للاطفال أصلح لانه أبرد والصنعة واحدة ﴿شراب الرمان﴾ الحامض منه يسكن المرار ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر ﴿وصنعته﴾ أن يعتصر و يعقد بمثله سكر والعسل أولى ﴿شراب التوت﴾ ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب ﴿وصنعته﴾ كالرمان ﴿شراب من النعناع﴾ لبرد المعدة والكبد

لمن أراد التوليد وأن يقع دون تطلب واجتهاد فى تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الرديه وكدورة الحواس والامتلاء ويفتح السدد ويحل باقى الاخلاط الغليظة ويصفى الذهن ويعين على الحركة وهنا فروع (الاول) فى صفة المجامعة قال أبقراط ان فى الرحم قوة جاذبة تستفرغ المنى من الذكر بقوة مغناطيسية تحس فى بعض الفروج كأنها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنتبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفى لاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفى بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت وانعدمت منها الجاذبة وهل هى كالصغيرة فى ذلك قال بعضهم نعم وليس بشئ لان غاية ضرر الصغيرة ماذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فضلاتها فهى شر محض قال جالينوس من أراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساوته ازداد خسرانه ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع الحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضى فيه بحمل كان فاسد

وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والعفن ﴿وصنعته﴾ خل ثلاثة أقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك قلقل دار فلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذر على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة ملعقة بماء بارد ﴿شراب الخشخاش﴾ ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من السهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاشة قريبة القلع تسحق بزرها وترض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر ﴿شراب العناب﴾ يبرد الدم ويصلح الصدر والاسافل ويسكن العطش وينفع الاطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين ﴿وصنعته﴾ عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش ﴿شراب الليمون﴾ يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى انه حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى اذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر وما فى الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شئ فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما سادج ﴿وصنعته﴾ أن تسحق من السكر الجيد ما شئت ويوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتخمد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيأ فشيأ حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق الى أربع أواق ومن الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع وقد تخمد ناره الى أن يجف ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالالعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجلى وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى تؤول اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الاخلاط اللزجة ويرق كل غليظ ويقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال انه ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله ولا شك أنه نافع لكن فيما ذكر وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وترقى البخار الى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة والقلب ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو

اللون ضعيف التركيب ولان الرحم فى الحيض محاول الشهوة ومتى دخل الاحليل شئ من الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفساء لانها شر من الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب اضلال القوة لاحتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغى قال الشيخ ويستنبط مما ذكر فساد الجماع فى الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج الى عنف الحركة ولم تستفرغ الماء فتسقط بالوجه الاول القوة وتوجب بالثانى فساد البدن بما يبقى من الماء ولهذا يسقط ما قيل من أنها موفرة للقوى لقلة استفراغها المنى (الثانى) فى الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصى فاجوده فى سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان فى البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا فى الميزان ويليه النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر فى التربيعة ولا فى الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وأنا أقول ان أوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فأحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو لجماع

الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع فى الفم وترك ينحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر أن جل نفعه فى امراض الاسنان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثيرالحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش ﴿شنشنب﴾ نبت يميل الى صفرة وأصوله الى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من ديرالنوبا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحلل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته الى ثلاثة ﴿شعير﴾ منه ماسنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الارض الحرة وسنة المطر ويزرع من اكتوبر الى فبراير ويدرك بابر ومايه قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى اكثر غذاء من الباقلا خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الجبل خاصة ودقيقه قوى التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت والشمع واذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره المحمص منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويعرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الانيسون والادهان ﴿شعر﴾ هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون الا فى الاطراف كالرؤس والاذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعور شعر الانسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الاورام ويمنع عضة الكلب وان أخذ من أول الحمل ممن جاوزسنه عشر سنة ولم يتعد خمسا وثلاثين وثقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بارضه ويعاد سبعا ورفع بلغ الارب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر طاهر وقد فعله بالزيت المدبر فى عقد الفرار واقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الامور التى منع الحكماء من اظهارها وقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط لبسا والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير ﴿شعر الجبار والغول﴾ البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له

التوليد فافهمه الثالث فى صورة استعماله متى طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام اللذة من محادثة واستئناس ولعب وينظر مع ذلك فى وجه المرأة فاذا اعترت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينظر الجاذبة فى الرحم وأكثر ما تكون على ماقرره المعلم فى الجانب الايمن بتسفل يسير وفى قصدها اتفاق الماءين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل الحمل لمن أراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتى فى الشرع فاذا انصب الماء فلينزع بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل أو يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب وتجتنب المرأة الماء فى ذلك الوقت فانه ضار جدا فان أرادت الحمل بقيت على حالها والا استعملت الحركة الرابع فى تدارك ضرره لا شك ان أكثر الناس انتفاعا به الدموبون فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد ويضعف الهضم والاعصاب وتداركه بشراب العسل أو معجون اللبوب وأما ذوو الامزجة اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية

فائدة ﴿شفنين﴾ يسمى الدباسي بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس في الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه الى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن ﴿شفلح﴾ الاصف ﴿شقودس﴾ القنابرى ﴿شقائق النعمان﴾ نسبت اليه لمحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة وبعقدر ؤسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد في وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس في الاولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وان شرب يسكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا لقولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما في الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية وقد فرش وغطي بالراسخت ودفنت في الزبل أربعين يوما أسبوعين كما زعم كان خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته الى درهمين ﴿شقاقل﴾ وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة في رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشوا رطوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار في الثالثة أو الثانية رطب فيها أو في الاولى أو يابس قد جرب منه قطع البرد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان أودار صيني أو صنوبر ﴿شقراق﴾ طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعني برمودة ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الأشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس في الثانية قوي التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت طبخ فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شقرديون﴾ الثوم البري ﴿شكاعى﴾ شوك أبيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس في الثالثة أو حرة في الاولى ويبسه في الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع في الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدله الشوكة البيضاء ﴿شك﴾ بضم المعجمة يسمى الهالك وسم الفار والرهج والمركشموه وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وما جاوز منه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس في أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الاورام الباردة فيحللها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ في كل مقام وهو سم قتال في الصيف والزمن

مع مزيد شبقهم وينبغي لهم بعده الاكثار من شم الطيب وأخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة ومما يعيد ما ذهب في الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستأتي في الخاتمة الخامس في تفاوت النساء فيه بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال في العلل والاعراض السمر بالجملة أميل الى النكاح واشهى الناس اليه وأقلهم صبرا عنه والمشرب بياضها بصفرة وما ولون عينيها بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحيمة الكفين المستديرة لقدم وهذه ان كانت الجاذبة منها مما يلي عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن تأفيها الفرج وغزر شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما اختلاف النساء فيه بحسب الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون وحنة السادس في ذكر شروط اللذة قال جالينوس أركان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك

الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وان لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما أثر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القىء بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمن وبشاره الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت ﴿شلجم﴾ وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق الى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزرا الى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك بيسابه ويمتد الى طوبه وقد يزرع صيفا فينجع والاصل قليل الاقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت اذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلو الكلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شل﴾ بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم ﴿شمع﴾ هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا ليضع العسل وقيل انه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة أقسام أحدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شىء لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شىء أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الاصفر الخفيف الطيب الرائحة المطاوع للجس المتدبلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والاسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الاولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لاصلاح الاكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرها ويذهب الصدع والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل اذ قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ﴿ومن خواصه﴾ ان الكرة منه اذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا الى نصفها وكذا ان طلى به اناء ونزف به الماء وانه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموتى ينفع فى الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة ويكسد الحرق فى الاعراس وانه اذا أخذ منه مئة الا ثلاثة قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برىء من النحوس وحمل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الالسنة وهو يسد الشام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا ﴿شمار﴾ الرازيانج ﴿شمشار﴾ البقس ﴿شمشير﴾ ويقال شرشهير القاقلة ﴿شمام﴾ من البطيخ ﴿شمعاطر﴾ هو الملح الهندى ﴿شنجار﴾ هو أبو حلسا وهو فيلبوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالاصابع الى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم فى وسطها قضيب مرتفع فى رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر الا أصفره فأحمر الى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار

فهو المطلوب والاعوج قبل الفصل فان المرطوبة تحمل العصب والباردة توهى القوى وتجمد الماء والسمنة تسقط اللذة وفى الكتاب المعرب يجب على من أولج فصادف بردا أو سعة النزع فورا والا فقد جلب البلاء الى نفسه وأما الرطوبة فقد تحتمل فى الاماكن الحارة وقال فى كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل أكل السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج تحرير هذا البحث

﴿البحث الرابع﴾ فى تدبير الحوامل قد سبق منا آخر التشريح الكلام على صفة التخلق وأحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغيير وكلامنا الآن فيما تحفظ به الصحة اذا أحست بالحمل وبدت أماراته وهو انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم فان احدث المغص فهى حامل والا فلا وأما كونه ذكرا أو أنثى فتى لم يشتد فساد اللون ولم تثقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة وقدر ثديها أولا وكان اللبن أبيض ثخينا واذا حلب على قملة تحركت أو حملت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل فى صوفة خضراء على الريق الى نصف

يابس في الثانية يدبغ المعدة ويقوي الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وعند الكثير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر في فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتماله يخرج الاجنة ان غلبت عصارته بأي دهن كان وقطر في الاذن فتح الصمم أو طلي به حلل الاورام ويقطر في العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة ﴿شند﴾ يسماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الابيض والخالي عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز ﴿وصنعته﴾ ان يسحق الحصى لبان الجاوي المترجم في كتب اليونانية بالجاولي سحقا غير بالغ ويوضع في قدر نظيف ويكب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التي فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لي من يعتني باخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بيسير الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يقوي القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما في الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وان كان الزباد أطيب ويكتحل به فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الانيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدع المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط ﴿شنج﴾ الحلزون ﴿شنبليد﴾ السورنجان ﴿شنبار﴾ المراسيون ﴿شهدانج﴾ وبالقاف والهاء فارسي شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والروي منها يسمى الزكرة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامة عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها وسطه فارغ ولحاه القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجي فالهندي فالروي وهذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس في الثالثة اذا حشيت به الاذن أخرج ما فيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وان طبخ واغتسل به قتل القمل وطوله يحل الاورام ومع العسل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطي من التفريح بقدر ما فيه من الحرارة واللطف ثم تخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع في الاستسقاء وفساد الالوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوي فعله والحموضات تفسده وتهيج آكله وزعم متعاطيه انه يقوي الجماع ولعل ذلك في المبادي ثم يحل العصب لبرده وقد يجري من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغي لمن يتعاطاه تعاهد القيء واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحلل الرياح ويسكن الغثيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن وادمانه يقرح ويصلحه الخشخاش ﴿شوندر﴾ لا فرق بينه وبين الجزر واللفت الا أن أوراقه غير مشرفة

واصوله

النهار وحلى فيها الحمل ذكر في ذلك كله وانثى في عكسه واما كون الحمل أكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعداد ان المولود اذا اسقط فان كانت سرته عقدا وتعجيرات فالاجنة بعددها وان كانت متناسبة فلا شيء غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكل ما ازعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من عال أو صعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تأخذ ما دعت اليه شهوتها الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يبرد وينبغي أن تكثر من السكنجبين أصل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة فتدغدغ وبعد الخامس أو فيه يكون من نبات الشعر في رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجوده أيام الحيض وتدوم كذلك الى قرب الولادة ولتقتصر في أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والبارد على الجلنجبين العسلي فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار الشنبر أو الترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أو مضعفة لتحليلها الفضلات

وأصوله قطع الى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بمزوزة ماو حرافة بارد رطب فى الثانية أوهو حار فى الاولى يسمن و يملأ العروق دما و يهيج الباه وان كان باردا لغلظ غذائه وان أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعسل و بزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه اذا جلس فيه حل الاورام الرديئة والبواسير ﴿شونيز﴾ هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج الا انه أطول وأدق وزهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف و يدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء الا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان و يصفيها ومع الماليخوليا والقزاز المحرق يفتت الحصى و يدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع فى الخل وغودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وربط على الاورام حارا وان طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الانف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار النزلات و يماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل و بول الصبيان محرقا و بلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وان أضيف الى ذلك دم خفاش أو خطاف قلع الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده يمنع انتشاره و بالسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام ﴿ومن خواصه﴾ ان شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة و يصدع المحرورين و يخنق و يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقالان و بدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه برشيت ﴿شويله﴾ برنجاسف ﴿شونيمه﴾ حب الهال ﴿شوبج﴾ البان ﴿شوكة عربية﴾ الشكاعى ﴿شوكة يهودية﴾ القرصعنه ﴿شوكة الملك﴾ الاشخيص ﴿شوكة بيضاء﴾ الباذاورد ﴿شوكة زرقاء﴾ القرصعنه ﴿شوكة صهباء﴾ الخروب النبطى ﴿شيطرج هندى﴾ هو الحامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه اذا برد الجو وزهره أحمر الى بياض مايخلف بزرا أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تضعف بالتآكل وهو حار يابس فى الثالثة اذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت و يزيل البلغم و يقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح و يزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل و يسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير و يعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد بزيت البطم ﴿ومن خواصه﴾ تهييج الباه واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل فى اليد اليمنى ليلة الى الصباح و بالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصه وهو يقرح و يضر الرئة و يصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم و بدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوه أو زرنباد ﴿شيح﴾ أنواعه كثيرة حتى أن بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الارمنى

في غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا احست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجليها موسعة بينهما وتعتمد قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلوب والا غمزت ظهرها وأعلى البطن وسعطتها قشور البيض بالزعفران وحملتها الزبد فى خرق الحرير على الفخذ الايسر تربطه طاهرة من الحيض فان دار رأس المولود فالولادة طبيعية والا فعسرة و ينبغى أن يستلق بنائم من قطن أو حرير و يجتنب البرد ان كان شتاء ثم تدثر هى وتسقى ما يحل الخلو الف من طبيخ الانيسون والشبت والحلبة والزبيب بالعسل وفى الشتاء تمرخ بالزيت وقد طبخ فيه الثوم واللادن

﴿البحث الخامس﴾ فى تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته اما أولا فيبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة بلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر و يسبر ملح ومر ويلطخ بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد وتمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت

وأحمر عريض الورق هو التركي وكل طيب الرائحة الى ثقل وحدة لا يختص وجوده بزمن حار يابس في الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والحلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أي دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويجلو عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه النرجس والمصطكى وشربته الى درهمين وبدله نصفه بهمن أو مثله سذاب ﴿شيرخشك﴾ معرب عن الفارسية وأصله شيرين خشك يعني حلاوة يابسة وهو طل يقع على الأشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى مرارة ما ويغش في مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بأن يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو حار في الثانية رطب في الاولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقي الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال وخشونة الحلق ويسقى لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا في تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد ﴿شيرج﴾ ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان اعني السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى في أول عصره الفورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد مضت في الراهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقي الذي لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار في الثانية رطب في أول الثالثة او حرارته يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه في التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان ويصفي الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده المعدة لم يفضله شيء في أدهان الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والصحيح شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والاورام حللها وألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى وقطر في الاذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزاور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطيء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه شيء من العجين او البصل وان يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرماني حيث جوز شرب خمسين وبدله في سائر اعماله دهن اللوز ﴿شيلم﴾ نبات كالحنطة الا أنه أغبر ويستحيل اليها من الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس في الثالثة يحلل الاورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات ولو في غرى الثدي ببياض البيض والقرص البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القيء بالماء الحار واللبن والادهان ﴿شيراملج﴾ فارسي معناه اللبن والاملج اذ مزجا ﴿شيزرق﴾ بول الخفاش ﴿شيثا﴾ من التراكيب الكبار التي لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان ﴿شبان﴾ دم الاخوين ﴿شيبه﴾ الاشنة

﴿حرف الصاد﴾

المرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحروق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف وبرء لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمر الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقديم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسط بالشد ويرخى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وغضونه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاثة فيما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق في صبه وغمر المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وقد مر تدبير النوم وأما الارضاع فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذي به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها فيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة جيدة صلابة الجسم مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات

﴿صاصريوما﴾ معناه حشيشة العقرب اما لنفعه منه أو لشبه بها وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر خشن الاوراق والقضبان لازوردي الزهر حتى ان عصارة زهره اذا عقدت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة وهو حار يابس في الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا ومطلقا الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وغيره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى مثقال ﴿صابون﴾ من الصناعة القديمة قيل وجد في كتب هرمس وانه وحي وهو الاظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله في المركبات وغيره في المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلي النقي والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقي لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وأغلب صناعته بأعمال حلب والشام والمغربي منه هو الذي لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ ﴿وصنعته﴾ ان يؤخذ من القلي جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا في حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق في الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات ويجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيأ فشيأ ثم الذي قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف الى الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد اثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلي ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس في آخر الثالثة والمنشي في الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب ويفتح الخراج والدمل والصلابات خصوصا ان طبخ حتى غمرهم ويخرج بعض الالعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع اخلاط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكر وأما المشار اليه في الصناعة المسمى بالمفتاح ﴿وصنعته﴾ أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء في غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلي بالسوية وتذاب في ثلاثة أمثالها ماء وتجر ويعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى ينقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات اذا نوقل بكل من الاصل الحار وورق الشجرة الطور به ورد في تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجري فيبسط في مقعره ويطمه بالزاج المحمر بالزنجار والتي فوق ذلك القرار وغطاه بمقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطلي به من الجاري على نار لطيفة انعقد في خمس درج ثابتا يرفع الاول الى الرابع والسابع كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلي وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون

والجماع مرضعة لذكر مغاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره ثم يجب أن لا يغتر بكون المرضعة كما وصفت بل ينظر في اللبن لجواز فساده وان كانت هي كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان أصفر او مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت الملاح بل قالوا الواجب في كل ارضاعة اراقة شيء من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدي عمرله ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا نعم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر في الحوامل

اذا امتزج بدخان البزر وقتل وجفف وعدل بالمعادن المحاولة فهو الترياق المندى اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الدواء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الاجنة و يدر الحيض مجرب و يفعل فى البدن ماتفعله السموم وربما قتل وتصلحه الادهان واللبن والقىء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولابدل له فى أفعاله

﴿صبر﴾ بكسر الموحدة و يقال صبارة اضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء واذا اعتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر و يحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو اما أصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى أوصلب أغبر يسمى العربى أو كمد هش يسمى السمجانى بالمعجمة التحتية وهو ردىء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجوده ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة و ينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى و يقع فى الحبوب النفيسة ويقوى أفعال الادوية ويجذب من الاقاصى و يفتح السدد الى طريق الكبد و يحفظ الابدان من البلى و يذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاوا كل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل و ينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر و يذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أونصفه أفسنتين وربعه زعفران وان لا يستعمل منه غير السقطرى ﴿صبار﴾ التمر هندى

﴿صحناه﴾ لا تعرف الا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمى الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الابط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات

﴿صريمة الجدى﴾ مر فى الحلزون حتى المعروف منه بعنق الغراب فانه لا يزيد عليه الا فى البواسير

﴿صريمة الخيل﴾ هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كاللبلاب ورقا وثمرا الا أنه أحد وأميل الى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان

﴿صرصر﴾ حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية اذا جفف وسحق مع

فلو لم يكن بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم ﴿تتمة﴾ قد أغفل الاطباء كافة علاج ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتاثر لشدة التشابه والملاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث

عدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها واذا غلى فى زيت وقطر فتح الصمم وقيل ان جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها ﴿صعتر﴾ ويقال بالسين والزاى أيضا وهو برى دقيق الورق الى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره الى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الادوية الترياقية يعالج به غالب السموم ويحلل الرياح والمغص ويصلح ان شرب اثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلى به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح وبروز السرة وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحلل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ﴿ومن خواصه﴾ اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا توقل بالسكر وتودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلى بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضغا ويهيج الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يقلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الاربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة ﴿صفر﴾ النحاس ﴿صفصاف﴾ الخلاف ﴿صقر﴾ ويقال بالسين من سباع الطيور أجوده المائل الى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البردرة وهو حار يابس فى الثانية يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وزرقه يجلو الكلف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا ﴿صلمه﴾ شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز ﴿صل﴾ ما استدار وجهه من الحيات ﴿صمغ﴾ ما خرج من الأشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد به صمغ القرظ المعروف بالعربى وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل فى بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿صمغ البلاط﴾ منه معدنى يضرب الى الحمرة ويلطع فى

الزكام لتفتيحه والنرجسون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودغدغ الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الجروى فى الاسهال والقئ وكثر تفرك الرأس فالمشموم حار ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلى به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة ان يوضع العود فى التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قئ بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل من التفاح السفرجل (ومما) يجب فى العلاج من الزيادة خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج

البدفيعمل عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمى حنافريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ اقوى أو من صبر وانزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع الرعاف مجرب ﴿صنوبر﴾ ذكره التنوب وأنثاه ما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كباره مستطيل فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا الى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لا تختص بزمن بل ينتثر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والارحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الاجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشيني فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى صمغه فى القلفونيا لانه مشهور به ﴿صندل﴾ شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا انه سبط ويحمل ثمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيرى اذا كان لينا دسما ثم الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والابيض بارد فى الثالثة والاحمر فى الثانية وقيل بالعكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه انزروت ببياض البيض والاحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع ان الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع فى الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أى ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور ﴿صمغ الوبر﴾ اقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الابل وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ادمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد ﴿صنار﴾ الدلب ﴿صهر﴾ الرمان ﴿صهبا﴾ الخمر ﴿صوف﴾ والكائن فى ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكذا يابس فى وسطها وأفضله المجزوز فى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن

ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل صيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه خطر جدا لكنه ان سلم منه انتج عدم التضرر بالسموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام﴾ سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به اطالب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفى غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب ويمتنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تخلط تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة

فليجتنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وان غمس
فى زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشى فى القروح
والشقوق بحاله ألحمها فى أسرع وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام
حللها وأصلح عضة الكلاب وان سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أى صلابة كانت حللها
وقطع الدم مجرب ﴿ومن خواصه﴾ أن خيوطه المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء
والاورام وكلما كثرت الالوان كان أسرع وذكر بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه
﴿صوف البحر﴾ شئ يخرج من صدفة ذى رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم
والاسهال مجرب ﴿صوطر﴾ شوندر

﴿حرف الضاد﴾

﴿ضأن﴾ هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهر انه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله
الابيض وأحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذى لم يجاوز
سنتين وما جاوز الاربع سنين منه فردئ والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة
أعظمها احصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل فى نفسه حار فى
الثانية رطب فى أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفى البدن وينوره ويسمن
سمنا كثيرا ويعطى قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ بالكعك واللوز المزدوج أجاد طبخه الى أن
يتهرى ومسه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدلها شئ
ومنع الغشى والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع
العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن
غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد
الا فى شدة الصيف وكبده يقوى الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلى عنقه ومرارته تجلو الآثار
كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابى ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله قوة وخمر أياما
صبغ صبغا يقارب القرمز اذا ملئ به سلوكه وزبله يحل الاورام ويجلو القروح ويدملها ويفتح
لاستسقاء وحراقة اظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب
بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلى وشحمها لسعال وأوجاع الصدر
وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر فى المحرورين ولا يجوز دما طبيخه زمن
الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وشرره
فى دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور ﴿ضال﴾ السدر ﴿ضبع﴾ معروفة وتسمى العرجاء
اما القصر يدها اليسرى أو لعرج خاقى أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليبل مالى
أكلهما وتطلق على الذكر والانثى او الانثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الا غيلة
وليس حيوان اشد صفرة منه وفيه البغاء خلقى ﴿ومن خواصه﴾ الخوف من جر نحو الذئب
والعصى ورؤية الحنظل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها قد جرب منه اذا خنق فى زيت
وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنساء والنقرس وأن مرارته تحد البصر
كحلا وان عتقت فى النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذ تعودى عليها وقيل ان ما جاور
اصرتها من الجلد اذا احرق منع الابنة حولا وان يدها اليمنى اذا أخذت منها حية أو رئت

لسرعة قبوله للانفعال حينئذ
واعلم ان أشد ما يزكى الاطفال
الحركات النفسية لنقص
التصور والتعقل فيجب
المبالغة فى منعها بفعل
ما يميلون اليه بدارا وترك
ما ينفرون منه ويستمر ذلك
الى الدخول فى السابعة
ويلزمون الادب والتمرين
على مبادى النواميس الالهية
الشرعية شيأ فشيأ الى
العاشرة فيراضون بالحساب
ونحوه من تعلقات الفكر ثم
ما يراد منهم من الصناعات
المعاشية الى التمييز الحقيق
فيؤمرون بالنظر فى العلوم
والفضائل ويمرنون أحكام
السياسة والاخلاق على
الوجه الاكمل وقدم ما تدربه
الصحة فى الشراب والنوم
والغذاء والجماع وملاك الامر
فى التدبير العام اجراء كل على
وجهه فيقال الشراب فى هذا
السن وكذا المجففات لاجل
النمو واذا زادت الحرارة
جففت بلطف لانها هنا مع
الرطوبة وهى مامونة فيحترز
عن الفصد فى هذا السن ولا
يفعل الا لضرورة تعينه فاذا
ناهزوا العشرين ولم يكثر نبات
الشعر فهناك جفاف فليرطب
ويطلى الوجه بنحو دهن
الاملج والآس واما الشباب
فتى دعت الحاجة فيه الى
اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه
التبريد والترطيب واخراج
الصفراء ما امكن والرياضة

القبول وأن الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم يثبت ورأسها اذا جعل فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلوا الكلف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمنى اذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان آكل لحمها اذا عض الفتق برئ بشرط أن يذكر يوم أكله وان شرب دمها يبرئ من الجنون ﴿ضب﴾ بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة اذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل ان جلده اذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم واحشاؤه تجلوا الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل ﴿ضبر﴾ الجزر البرى ﴿ضجاج﴾ بالنتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حارة يابسة فى الثانية اذا وضعت فى القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهى تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال ﴿ضرو﴾ شجرة يمانية كالبلوط الا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الاولى قابضة تعذو اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا ألقى فى النار ويغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة ﴿ضريبع﴾ نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حار يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح ﴿ضرع الكلبة﴾ الزقوم ﴿ضرس العجوز﴾ الحسك لا السعدان كما توهم ﴿ضرب﴾ محركة العسل وساكنة كبار القنفذ ﴿ضرع﴾ محل اللبن من الحيوان ردىء المأكول عصبانى لا خير فى كيموسه ﴿ضفدع﴾ معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الاولى رماد دماغ الاخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المنفجر ولحمه سم قتال لا علاج له الا القىء والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه اذا قطع نصفين ووضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى الفىء فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان ويغير الالوان ﴿ضماد﴾ أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الاطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فى من لا تودعه الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير انما هو المحللات والملينات وليس ذلك مقصودا

وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع فهذا جماع التدبير

﴿البحث السادس فى أحكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام﴾ قد مر بك فى سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقى الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل وأجود ايقاعه فى الابنية التى أعدت له وعرفت بالحمامات وأول من سنها سليمان عليه الصلاة والسلام وقد أفردنا فى الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان أحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد فى بيته الخارج ويجب أن يشتمل على مسلخ فضى توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع التصاوير أو يشرف منه على منتزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للسرور بنحو الفواكه والحيوانية بنحو الاشجار

أصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التي هي غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الادوية فهي ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت في العكس وان يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفي نحو الترهل والاستسقاء الرقي زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ماوضع (ضماد سلطبانس) يعني الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا بالا كلة ويفعل فعل الادوية الكبار (وصنعته) أن تسحق من الترمس ماشئت بالعسل والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محركا مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الاربعة للصفراء والسدبين للدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك السافل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع في الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ (ضماد) من صناعة المطببين للاكلة والساعية والقروح الخبيثة (وصنعته) ورد أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بعصارة لسان الحمل والخل (ضماد) يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حي العالم سواء طين أرمني ماء كزبرة من كل نصف أحدهما كافور ما شئت يعجن بدهن الورد ويستعمل (ضماد) لاوجاع المفاصل والنقرس (صنعته) صندل بنوعيه اكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثمار زعفران واحد وفي نسخة افيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب في الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سداب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقي على حكمه (ضماد فيثاغورس) ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها (وصنعته) زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكي من كل ثمانية (ضماد) ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين (وصنعته) شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما من اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هناك ضيق نفس واعياء كرنب واحتباس البول حلبة من كل خمسة (ضماد قرسطاليون) يعني رعي الحمام ينفع من النافخ والقوة وما ينصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة (وصنعته) زرنب اربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعي الحمام اثنان (ضماد) يقطع الاسهال والذوب والاطلاق ويقوي المعدة والكبد (وصنعته) كعك نضيج خمس مثاقيل ورد تفاح الكرم آس وحب غمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حصض كندر سماق زعفران مصطكي من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوي الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفي الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكي والاقاقيا بدل الغمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل تفاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا اسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس في الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد في غيره (ضماد) يحل الطحال والاورام الصلبة (وصنعته) جوز تين دقيق حمص وفول وترمس وبزركتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هناك

والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ماذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلي ويدخل تدريجا الى اعتدال من الغداء دائما على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يحل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغمير والدهن ثم الانتقاع في الابازن ثم اعادة التغمير بلطف والخضب بالسدر والخطمي والحناء وبرقطونا خصوصا مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد او التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به تعلل أو اعياء أو استرخاء أو عرق فليستعمل في الحمام التدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق وينخل بالخل ويطلى به في الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت القوى زائدة والبدن بنحو

بردز يمقبل اكليل بابونج من كل ربع أحدها (ضماد) لفسخ العصب والصدع والوهن وجبر الكسر والفتق (وصنعته) شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها انشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الادهن أصلا ويجعل مكانها جوزسرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا انزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان فى مثل هذه المحال ليست بشرط (ضماد) ينفع من الرمد والنزلات الحارة (وصنعته) ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا اريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها (ضماد) للاوجاع الباردة (وصنعته) زعفران زرق الخطاطيف دخان الشمع مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف انه كاف مع العسل فى البياض وانه جربه ولعله فى الرقيق الحادث (ضماد) لصاحب الشفاء قال انه مجرب فى قطع الاسهال جاورس عشرون كندر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه (ضماد) يحل الاورام والحيات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة (وصنعته) صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة (ضماد) للامراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى اكليل الملك بابونج بزركتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران (ضماد) للقوابى والآثار (وصنعته) قردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة (ضماد) يحلل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة (وصنعته) أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا (ضماد) للعلل التى فى المفاصل والنسا (وصنعته) صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير ومخ الكور قنه حلبه زهر حنا (ضماد) يحلل مافى الانثيين (وصنعته) مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبه ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد فى الشق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يعل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزئبق فى الاحليل والغوالى مفتوقة بالمسك والجندبيدستر والفربيون (ضيمران) قيل انه الفوتنج

﴿حرف الطاء المهملة﴾

(طاليسفر) نبت بأرض الدكن يكون غب الامطار قريب المنافع بأوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال انه عروق التوث وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ فى الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل (طاوس) طائر هندى حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه يغم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقى جسمه

فالكث جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث فى الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة فى مثل مصر والاسد فى نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء فى نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلئ بالطعام وما دام البدن يلتذ به فجيد والا فوردا بالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتى ومالح لسمين وذى حكة فهذه أحكام الاستحمامات ملخصة

﴿البحث السابع فى بقايا أحكام ضرورية من تدبير الصحة﴾

لاشك ان المزاج فى معرض التغيير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فسيأتى الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمة

وذنب الذكر بطول اذرعا وهوأ كبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة ويفقس بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوى أفراخه فى اقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوى الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو ردىء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وأن يترك بعد ذبحه منقلا (ومن خواصه) تهييج الباه وان عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرئ القروح (طاليقون) فى النحاس كالفولاذ فى الحديد يصنع بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ فى بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صينى وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل (طباشير) منه ما يوجد فى أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التى تذوب اذا استعلت ومنه ما يحرق امامن احتكاكه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف برائحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقمع العطش والحرارة والخفقة ويحبس الاسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندى ويحل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق (طباق) يسمى شجر البراغيث بطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس فى آخر الثانية اذا افترش أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة (طبرزد) من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للحلق وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك (طبيخ) هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطأ لما سبق فى القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيارشنبر والترنجبين والافتيمون حكى فى مرسه بالماء (طبيخ الافتيمون) ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد قوته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أفتيمون سنامكى بسفايج باذاورد باذرنبويه وبزره من كل سبعة بليلج أملج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى

ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به يعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المضادات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية الفضم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو السوطيرى وأخذ التين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقيء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فان تم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه مهملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى السكون

(البحث الثامن فى ذكر علامات ينذر وقوعها بزمن الصحة بامراض تأتى) ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه

من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرض الكل و يطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف ﴿طبيخ الاصول﴾ وهو ان عقد بها وشراب الاصول والافطيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة و يفتت الحصى ويجود الهضم (وصنعته) قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوث من كل ثلاثة قوة مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوندا أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافسنتين ان كان عن بلغم غافت ورد باداورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدرنصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت و يزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب ﴿طبيخ الفواكه﴾ نسب الى الرازى يسهل الاخلاط المحترقة و يمنع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا و يحتاج الى تحرير ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابيخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط لمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الاخلاط وتعديل الامزجة حيث لا مرض (فصنعته) زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شاهى قراصيا خوخ جبلى ان وجد والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وثمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر و يدق ما يدق و يطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا و يلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد تقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر و يحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق و يصفيان و يطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر و يلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء فان كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بثر زوفا حاشا بزر كتان من كل سبع دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ و نوازل فأنواع الاهليلجات كلها منزوعة مع ماذ كردون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أو قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والاورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الاصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فبستان كاحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج ان غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى يعصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا امام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح فى نحو الروم وطرف الصين و بعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج و بالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر

وعندى ان الخفقان ان أحس به من النبض وزانا بوزان فترط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجابات امراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض انذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكوده الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقا وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة

الادوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولو تآكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه ففاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجاوشير وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما صنع هذا على البكتران قوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابخ فيه فليستخرج كما يليق له ﴿طبيخ الصبر﴾ لامراض الرأس والمعدة عن بلغم (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوس من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى اذخر ورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة ايام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد ﴿طبيخ الزوفا﴾ لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة (وصنعته) زبيب منزوع خمسة عشر تين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزرخيار ورجلة وكزبرة بزر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع ﴿طبيخ من الشفاء﴾ يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق (وصنعته) عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل الترت من كل اثنان وينبغى ان يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال ﴿طبيخ﴾ منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميويزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث ﴿طحلب﴾ يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى خرء الماء أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أو لابد بالاحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للاورام كلها والحميات الحارة وماء الاثنين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا أخرجه بالقىء اخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وامراضها ضمادا ﴿طحال﴾ بارد يابس فى الثالثة يكون عن الخلط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الاماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله ﴿طرفا﴾ نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لا ثمر له وبثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وامراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿طرخون﴾ من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقر قرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله ﴿طرائيث﴾ يسمى زب الارض وزب رباح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وعفاصة بارد يابس

يندر بالكلى ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصا والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القىء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والناسور والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بما حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة

﴿البحث التاسع فى تدبير بعض المسافرين﴾ لاشك ان السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من المألوفات فاحتجنا الى العناية بايراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر حمل الاكل تنقلا شيأ فشيأ وان ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أى خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب معه ما يغنى عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففة ان صنع مثل يدبر

في الثانية يحبس و يقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزرقطونا ﴿طريفلن﴾ اسم مشترك لكن اذا أطلق أريد به جرمانه وهي كالحندقوقا في تثليث الورق حارة يابسة في الثالثة تشفي وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفي المثلث وأربعة للربع وهي تقرح وتصلحها الالعبة ﴿طريقوليون﴾ نبت نحو شبر كورق السنبل بزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت في مجاري المياه وهو كالمرباطن عند المندحار في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاخلاط و برد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا و يضر السفل لحدة ما يسهله و يصلحه العناب وشربته درهمان ﴿طريخ﴾ البطارخ وقدمر في السمك ﴿طرحشقوق﴾ الهندبا ﴿طريفون﴾ الشنين ﴿طفل﴾ يسمى طين قيموليان والطليطلي والبكيوت ﴿طلق﴾ يسمى كوكب الارض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكي الفضة وأصفر كالذهب وأجوده القبرسي فالمغربي وأردؤه اليمني ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو في الثانية أو برده في الثالثة يفتت الحصى و يقطع الحميات الحارة و يحلل الاورام خصوصا من المذاكير و يجفف القروح و يذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود ويحبس الدم والاسهال والدوسنطاريا الكبدية وغيرها و بالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى و يربط في صوف مع حصيات و يغط في ماء حار أو طبيخ الفول و يضرب حتى ينحل و يروق و يضاف اليه الصمغ ومن خواصه انه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل في الفجل اذا وضع فيه ومع الشب والخطمي والنورة اذا عجن بالخل و بياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحي العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وان سحق بالملح حتى يتهيى وغسل وأضيف اليه الصمغ كان ليقة فضية او سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال و تصلحه الكثيرا وشربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصاريفه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا يعقد الفرارمن وقسه بالمسلك الذي ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشتري بنفسه اذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة ﴿طلع﴾ هو لقاح النخل يكون في ظروف كالسمك تسمى كيزانه وكفراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود مترا كم فاذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما كرائحة المني تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد في الثانية أو الاولى يابس في الثانية ينفع اذا سحق وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم و يدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطيء المضم مولد لاوجاع الصدور و برد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له في تهييج الباه ولا لرائحته في تهييج شهوة النساء ﴿طلا﴾ يطلق على ماغلظ من الخمر صار بالى السواد وعلى ما يطلى به لتنقية وتحليل و تنضيج وقلع الآثار

الخشخاش والأرز و يجتنب السموم فان قليلها يغني عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق وقد يجتنب بشئ من الخل تجعل في المياه فتطيبها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان في الحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلي وجهه بالخل و يأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن الصوابي وفي القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلي بعصارة الرجلة والاسفيداج و بياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة فيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع

مفردا كان أو مركبا وقد تقدم فى الضمادات لانهما واحد وبعضهم فرق بينهما بان الطلا ما كان مائعا أو نحو نابر طب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلا بد وان يكون غليظا (طلياط) الترنجبين بلغة السودان (طليقون) يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لا تتجاوز شبرا حريفة اذا فركت تلزجت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة يجلو البهق والبرص والآثار طلاء ويسقط اذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتقريحها ولا تترك فوق نصف نهار ويتدل ويضمد بعدها بدقيق الشعير (طيرانه) ويقال طيشير وطشور وهو نبت كالفطر الا أنه أعظم يرى ليلا كالسراج يضىء وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا ورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لا نعلم له نفعا ولكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولولماسا وهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شئ أخبث منه فليتق الله من يظفر به (طهوج) كالحجل طبعا ونفعا لكنه أصغر وتحت أجنحته سواد (طين) اسم لما تحلل من الاجزاء الترابية وتنضج بالطبخ حتى قتبت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ فى منع الترهل والاستسقاء والاورام والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد مما جرت به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيرة وهو طين يؤخذ من تل أحمر بأطراف الروم عند هيكل أوطميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال انه عرف بان رجلا كسرت رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وجاءنى هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه الملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى أنه تراب يعجن بدم التيوس والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذى يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونهما شئ أبيض فيه ملوحة ما وهو باق الى الآن لم يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الاخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوثى ويبرد اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال (طين شاموس) وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صفائح تحكى المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعا وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الاطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة

البرد فى السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القريب من النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقنا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفودنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو جره بالعلاقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح مزج ماء كل محل بالذى يليه لدوام المناسبة

﴿الفصل الثانى فى تقرير الحالة المتوسطة﴾ وهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء بوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة

وليس التفاوت الا فى القوة والضعف فلانذكر فى كل طين الا مازاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا احرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار فى الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوقى وهو طين أزرق الى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطليطلى المعروف فى مصر بالطفل على ماذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الارمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالاصبهانى والنيسابورى فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ويكسب به فى الالواح السود وهو غاية على ماذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى مالا يسع بانه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة (وأما الاطيان المركبة) فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الاحجار فيها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذ لا دخل لها فيه * وأما طين الحكمة منها وطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام ويلصق بشدة وقوة (وصنعته) طين خالص جزء نحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكاس خطمى خبث الحديد كاس قشر البيض من كل نصف جزء يخل ويعجن بالالعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فى ايرادها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ماذكرنا فليحتفظ به ثم من الناس من يحن بأكلها خصوصا الحبالى والاطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع (طيب) يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى (طيور) مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

(ظفره) نبت رومى أصله أسود يقشر عن بياض فى رأسه زهره صفراء وأوراق مستديرة كالاظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والخشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل (ظفر العقاب) قيل يسمى قوليون وبستانيه شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الاطلاق مربع الساق كالباقلا يترا كم عليه زهر كالذى على أصل السوس بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا (ظفر النسر) القطانيق (ظلف) هو عوض الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات ازالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع اصولها (ظليم) ذكر النعام (ظيان) ياسمين البر سمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لين فيه ويكون فيما

مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس أو كل فى عضو أو يكونا فى المقدار والوضع أو أحدهما فى الرطوبة والآخر فى اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان فى الامكان ان تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن اما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبتت

﴿الفصل الثالث فى الامراض﴾ ويشتمل على مباحث (الاول) فى التسمية والاقسام الكلية وهى اما بحسب المحل كذات الجنب أو الاعراض كالصرع أو الوقت كبنات الليل أو الشبه كداء الفيل أو بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح البطلانية والبلخية أو بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب الذات كالحمى ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو مسلة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين

عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل شأفة الاخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله اذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها ويفعل فعل الخربق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿عاقرقرحا﴾ معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقية قيل انه يمد على الارض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رؤسها أكاليل شبثية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج الا انه أصغر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الاسنان المتآكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حس العضو ان ذهب وانه اذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وان لمست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى امراض الاسم الفودنج وغيرها الراسن والدارفلفل ﴿عاقول﴾ شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كأنه القرطم الا أنه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزائه تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قبل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الحندقوقى ﴿عاج﴾ ناب الفيل ويأتى معه ﴿عبم﴾ البرجس لا الميعة ﴿عبير﴾ الزعفران ﴿عبيثران﴾ البرنجاسف ﴿عجب﴾ الاناغورس ﴿عجمه﴾ السطوريون ﴿عدس﴾ يسمى الباسم وهو برى يميل الى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويأكل رطوبته العضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلو فى البطن ولدسددا أوجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبخه مع التديد يوقع فى امراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والاكليل يحلل النزلات والرمد

كالارنبة والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم انفاضل الملطى وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور فى غيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرده من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثانى التركيب ويكونه وما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها وستفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر فى القسمة صدر الرسالة اما ساذج أو مادى وكل مؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كاصداع الحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الظاهر مثل البرص

ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه بمع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفار ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب ﴿عذبه﴾ يسمى البجم والكزمازك وهى ثمر الاثل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال والبرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والاكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقوا وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال انها تسمن ﴿عرطنيثا﴾ أصول مستديرة سود عقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاثة حريفة حادة الى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير ولا وتسهل الاخلاط اللزجة وتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القىء ان أسهلت والا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم ﴿عرعر﴾ برى السرو ولا فرق بينهما غير ان العرعار أشد استدارة وأصغر يميل الى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال ﴿عروق الصباغين﴾ كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوة وهى أيضا العروق الحمر ﴿عروق بيض﴾ المستعجلة ﴿عروق الشجر﴾ الصموغ ﴿عرق الحبوب﴾ القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه ﴿عرق السكر﴾ ويقال عرقى ويسمى الزئبق النار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل ﴿عرفج﴾ شوك القتادى ﴿عرقصاه﴾ الحندقوقى ﴿عرصم﴾ الباذنجان البرى ﴿عرق الكافور﴾ الزرنباد ﴿عرق الطيب﴾ أصل الاشراس ﴿عرمص﴾ يطلق على السدر والطحلب ﴿عرق سوس﴾ هو السوس نفسه ﴿عسل﴾ طل يقع على النبات فيرعاه النحل بتقاياه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة الابيض الشفاف الصادق الحلاوة كالصاه المجلوب من الحجاز والكجناوى المتولد ببعض الروم وقبرص وارداؤه الاسود الاغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى

وغير المستوى هو الخفى كضعف الكبد وصوّبه الملطى وأقول ان المستوى هو الكائن عن خلط واحد فى عضو واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرودا ما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرناه أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم أنف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص عضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن الخلط تام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبى فيه وأسبابه اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط

الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهية شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء العسل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والمخ المصفى وينقى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يقلع وضح البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويلقنها منه دهنا وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الاورام وان أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيا كان أقوى فى تقطيع الاخلاط وتحليلها أو مطبوخا كان أبلغ فى التنقية والتخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالى البدن وان ادهنت به النفساء أزال البثور والنمش أو احتمل فرزجة نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن ﴿عشر﴾ وعشار شجرة بسيطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى تتهرى برأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء وأبيها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون انها تطرد الدود بخورا وفرشا ولم يعد وهى تقرح وتسحج وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والاشربة بالقئ وشربتها نصف درهم وفى لبنها الصلاح للارواح الصاعدة فى الصفائح ﴿عصا الراعى﴾ هو شبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق من غب يضرب من البلسان برزه بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الانثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالرماح وهو الفرق الفيصر هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الاولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات اذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان مطبوخا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم ﴿عصفر﴾ هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوباء خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿عصافير﴾ تطلق على مادون الحمامة من الطيور ويراد بها المعروف بالدورى وغيره فى مواضعه وهى أهلية وبرية وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وادمغتها خاصة اذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو شربت فى لبن الحليب وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة المسكاية وذرقها يجلو الآثار مثل الكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين ﴿عصب﴾ الشيطرج

لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن لاعتبارين مثلا فاكثروان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور المتنافيين عن واحد عرفه وأما المبادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المصب والعكس وتسهل عصر فيسهل الانصباب وضعف الماسكة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ ﴿البحث الثانى فى المرض الآلى﴾ ويسمى المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسطح الدماغ أو فى التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كخشونة المرى والفرق بين التجاويف والمجرى ان الاول لابد أن يكون حاويا للشئ كمعدة الطعام مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد له أو ضربة أو لفساد الحضانة وحطا فى الجبر من قبل الطبيب

(عصارات) هى مايعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهى كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل فى بابه (عطاره) السنبل الرومى (عطلب) القطن (عطيثان) الديسقور (عظام) قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى التشريح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الأولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وخدر المناصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب ويحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها اذا حملت فى الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضع تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف السحج وقروح الامعاء وعظام الكلب تخلف ما فقد من عظم الانسان ويعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الانسان اذا حملت منعت نبح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة ناب كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى الى الكلب فعضه اذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها (عظايه) سالامندورا (عظلم) النيل ويطلق على العطلب (عفص) شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيسان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الاملس الخفيف ويبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والاسنان ويمنع تأكلها ويقع فى كحال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصاريف فى ذلك ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال وبدله قشر الرمان فى غير الليق (عقيق) حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فالأصفر فالابيض وغيرها ردىء وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة (ومن خواصه) أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم (عقرب) معروف من ذوات السموم منها الشيالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الجرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ بنى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصغر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة اذا شدخت ووضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذا

أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو بسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض أو مملس كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف بخشن والعكس (الثانى) أمراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعية كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصوره فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو فى النقص كذلك وسببه عكس الاول (الثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب وتتو الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزائدة العدد والا فتوفر الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة أسباب الزيادة العددية غير الطبيعية أو ناقص كصغر العين أو عدمها مثلا واسباب هذا أولا كاسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنسين من خارج كقطع وحرق (الرابع) أمراض الوضع وتكون اما فسادا فى

تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت فى مزجج قتت رمادها الحصى وأسقط
البواسير شربا وطلاء وأحد البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو
الزنجبيل لكن الآدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح
المعجوز عنها طلاء وان جعلت حية فى زيت سادس عشرى الشهر وما بعده وشمست أربعين يوما
كان دهنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع
العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب (ومن خواصها)
أنها اذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وانها اذا لسعت المفلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على
عصب قتلت بالتشنج وهى تضر الرئة ويصلحها الطين الارمنى وبزر الكرفس وشربتها نصف
درهم والعقرب البحرى سمكة صدفية ليس فيها نفع الا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء
وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلسان أهل الصناعة على الكبريت ﴿عقاب﴾
من جوارح الطيور معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الاورام طلاء ومرارته تزيل البياض
وتمنع نزول الماء كحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر ﴿عقده﴾
بلغة مصر خشب البرباريس ﴿عكوب﴾ من الحرشف ﴿عكبه﴾ اللعبة البربرية ﴿عكر﴾ ثفل
الادهان وهو ينبغها ﴿عكبر﴾ ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يميز ﴿عكرش﴾ من النيل
﴿عليق﴾ شجر كالورد الا أنه أطول عساليج وشوكا وثمره كالتوت والجبلى منه سبط قليل الشوك
وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كثير الوجود مركب القوى يغلب عليه
البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مجربة اذا اعتصر وسحق ومضغ وشيف كان نافعا من
أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويجبر سائر الدبيلات والدماميل
ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والصنع
وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا (ومن خواصه) أن طبيخه يصبغ
الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وان عاش مائة عام
وقيل ان شربه فى الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة
(وأما) عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السياج فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا
ثمره كالزيتون يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب شرط
أن يرمى صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب ﴿علق﴾ عبارة عن الديدان
المتولدة فى المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد به عند الاطلاق ماله رأس أسود ولم
يكبر وكان شديد الشبه بكلاب الماء والطويل الكائن فى الحيطان والصبابات وهو بارد رطب فى
الثانية ورماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر فى الاحليل بدهن البيض
أزال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لصق بالعسل حل
الخناق أو طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان أرسل العلق على عضو احتيج الى الحجامة ناب
عنها ويستعمل فى عضو لا يحتملها كالجفن وان طلى به الشعر المنتوف عاد الشعر بنباته
﴿علقم﴾ عربى لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازى يمتد على الارض يثمر
كصغار الخيار ذمه كقثاء الحمار مع ضعف ﴿علك﴾ اسم للصموغ التى تودرت فيها رطوبتها
فان قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالقاموس وكل
فى بابه ﴿علم﴾ الزرنيخ بلسان أهل التركيب ﴿عنبر﴾ الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذف دهنية

عضو كاعوجاج اصبع مثلا
أو فى اثنين مشتركين وحينئذ
اما أن يمنع أحدهما عن الحركة
الى الجار أو عنه والسبب
تحجر المادة فى المفصل أو كونها
أكالة فرقت الاتصال أو
التصاق قرح سبق الخطأ فى
علاجه وقد تكون هذه أيضا
جبلية فتكون أسبابها اليبس
ان كان قد تمكن المصرك والا
الرطوبة كخروج الفخذ من
محله لسلاسة الاربطة وقد
يكون ذلك عن سبب خارج
كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة
﴿البحث الثالث فى أمراض
تفرق الاتصال﴾ ويسمى
المشترك لوقوعه فى البسائط
والمركبات وهو مؤلم بنفسه
على الاصح لا بواسطة المزاج
الفاسد وما قيل من انه لو كان
مؤلما لكان الغذاء كذلك لانه
يفرق عند النمو مردود بكون
تفريق الغذاء طبيعيا ألوف
ومن انه لو كان مؤلما لاشعر بنا
حال الجراحة بالوجع مردود
أيضا بأن الالم مشروط بالعلم
قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة
عن علم سابق حصل الالم
وقطعا كما فى الشرط والبط ثم لهذا
المرض بحسب وقوعه أسماء
فانه ان وقع فى الجلد فهو
الخدش والسحج أو فى اللحم
الحديث العهد جرح وغيره قرح
وفى العظم فكثير الاجزاء تفتت
وفى الطول صدع وفى العرض
كسر والغضروف كالعظم
أو فى العصب عرضا فبتر أو طولا

فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع
وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد فى أجوافه
وأجوده الاشهب العطر و يليه الازرق فالاصفر فالفستقى والذى يمضغ و يمط ولم يتقطع فهو
خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللادن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا للحذاق
وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه
ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطير لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار فى الثانية يابس فى
الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات
وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف
المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج
واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريح
خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو فى الشراب مفردا و يقوى الحواس و يحفظ الارواح و ينعش
القوى و يعيد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد الشهوة بعد
اليأس وكذا ان مزج بمعجون الغالية ﴿ومن خواصه﴾ ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة
ما لم يمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء والمبلوع منه يهلك ردىء
والاسود يحدث الماشرا فى المحرور و يصلحه الكافور وقيل و يضر المعا و يصلحه الصمغ وشربته
دانق وهو بادزهر السموم مطلقا واذا خلا عنه معجون ضعف فعله ﴿عنب﴾ أشهر من ان يعرف
يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونطاسرها واللون
والحلاوة الى أنواع كثيرة كالتمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو و يدرك بتموز
و يدوم الى كانون الثانى وهو حار رطب الا أن الاحمر اعدل يكون فى الثانية نحو أولها والاسود
فى آخرها والابيض فى الاولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما و يصلح هزال
الكلى ويصفى الدم و يعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد
الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغى أن يؤكل
فوق طعام ومن خاف منه ضررا عدله بالسكنجبين وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك
﴿عنب الثعلب﴾ وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت و برى ينبت بنفسه والبستانى من
كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى الفنا بالفاء والنون وقد يطلق كل على كل وعند
الاطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر
اذا نضج وأما الكاكنج فحبه كانه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر
والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا الى الحمرة
والصفرة فى غلاف يقال انه أشد تنوعا وتسمية من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى
الغالية والكاكنج يسمى حب اللهات ومنه نوع يسمى الجنين يتفرع فوق عشرة من أصل واحد
مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود
فى شماريخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج
وعنب الثعلب خصوصا ما انزبر زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك
أول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى

فشق وان كثر العدد فشدخ
أو فى العضل فى الطول هتك
والعرض جزأ والغائر فى كثير
العضل فدغ وكل ما كثر فهو
الرض والفسخ أو فى الاوردة
ففى الطول بحر والعرض قطع
وفصل وقد يقال لطولها صدع
أيضا أو فى الشرايين فأم الدم
أو فى الاغشية أو فى المركبات
فان أزالت العضو فخلع أو نقصت
افعاله فوهن أو صدعته فوثى
وأسباب هذه اما من داخل
كانصباب مادة واحتباس خلط
أو ريح أو من خارج وهى كثيرة
كالقطع والحرق

﴿البحث الرابع فى المراتب والاوقات و بيان أسبابها﴾

قد علمت وجوه تقسيم الامراض
ومن ذلك كونها حادة أو
مزمنة فاعلم أن بهذين
الاعتبارين للامراض مراتب
وأوقات ينتفع بها فى الحكم
والعلاج وهى ان المرض ان
أسرعت حركته وكان الغالب
فيه التلف فحاد والا فمزمن وقد
توهم قوم ان الحاد ما كان عن
حر وليس كذلك فقد وقع
الاجماع على كون التشنج
والسكتة حادين مع ان الغالب
أن يكونا على خلط بارد وقول
الملطى ان الحصر فى النوعين
غير ظاهر لان حمى الروح
حادة وهى سليمة مدفوع بان
الشرط أغلبى وهو العطب فى
الحاد ثم الامراض الحادة اما
أصلية وهى ثلاثة حاد فى الغاية

الثالثة والذي يشبه الزيتون ويعرف بالجبلي في الرابعة وتستعمل من داخل الا المحمى فيفتح السدد
ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو
والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الخنوق والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الاورام
حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويفجر الغرب مع الخمر ويحل به الاشياف فيعظم فعله
خصوصا في قطع الرطوبات وكذا القراح وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل في مرض تزيد
الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع
اليرقان ويضر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق ويذهب بسرعة ويقطر في الاذن
فيذهب أمراضها الحارة والجبن منه يسبت ويحدر ويخبط العقل والموميائي تدفعه ويصلحهما
التلطيف بالقيء وأكل الرب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجر
كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة في علاج الدواب
(عناب) شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب
من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج اللحيم الاحمر الحلو ويدرك بالسفلة
وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا أو قيل رطب في الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر
والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة
وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس
القيء مجرب وان دق ونثر على القروح الساعية والجمرة والنملة والاكل بعد الطلي بالعسل أبرأها
وان طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال في ما لا يسع ان ذلك مجرب
وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر منفعته أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه
الزبيب (عنم) نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه الوزله زهر أحمر وورقه غير
حديد الرأس بارد يابس في الثانية يحبس العرق والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة
(عنكبوت) أنواع كثيرة منها ما خص باسم الرتيلا والشبث وأما المطلق فهو ما ينسج في الزوايا
والامكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى سبعة وهو أسمر بارد في الاولى يابس في
الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحلل الاورام طلاء اذا طبخ في الزيت ويمنع حمى
الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع أوجاع
الاذن قطورا (عنصل) بصل الفار (عندم) البقم (عنقز) المرزنجوش (عصد) [illegible]
(عنزروت) هو الانزروت (عهن) الصوف (عوسج) شجر يقارب الرمان في الارتفاع
والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى الطول أحمر
ويكون غالبا في السباخ ويقيم زمانا طويلا وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وجملة القول فيه
أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يخرج ببياض البيض
أو لبن النساء وطبخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان عودي عليه قطع القروح السائلة
والجرب والحكة والآثار حتى لحما اذا عصر ماؤه واحتقن به وهو أجود من الشوشيني وان
رض مع الآس وكلس كان غاية في اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر ويثبت
الشعر وفيه ملح مجرب في تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثمره كذلك في كل ما ذكر
ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه حملا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال

وهو ما انقضى بحرانه في الرابع
ومتوسط في السابع وحاد مطلق
في الرابع عشر الى العشرين
أو منتقلة وهي ما انقضت عما
بعد العشرين الى الاربعين فان
جاوزت فهي المزمنة ومراتبها
غير محصورة لتعلقها بالادوار
الكبار فقد تستوعب العمر
وانما كانت الحادة شديدة الخطر
لعدم تمكن فيه من
التداوي واستحكام الادلة
ولحدة المادة فتفسد وسرعة
جريانها فقد تسقط دفعة على
عضو شريف بخلاف المزمنة
وأما الاوقات التي تخص كل
مرض فقد أجمعوا على انها أربعة
لان القوة اما أن تكون مقاومة
مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة
وهذا هو زمن الابتداء أو
احتقان الحرارة الغريزية
المعبر عنها بالطبيعة مع الغريبة
الموسومة بالمرض أو تكون غلبة
المرض على الطبيعة ظاهرة
لا في الغاية وهو التزيد أو يتساويا
وهي الانتهاء أو يظهر القوة
على المرض وهو الانحطاط
كذا قالوه وهو غير جيد لجواز
أن يكون ظهور القوة ناقصا
ولا يكمل الانحطاط أو تاما وهو
الصحة وأيضا قال في المرض
ان كم قلتم اما ان لا يظهر كما في
الابتداء أو يظهر لا في الغاية
كما في التزيد ولأي شيء لم
يكن ظهوره في الغاية وقتا
آخر ثم زمن الابتداء الذي

وتصلحه الكثيرا ﴿عود﴾ هو الاغالوجى والنجوج واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعده والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج والمغص وفحمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون المسك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه فى الارض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل للوحته والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ماقيل ﴿عود الحية﴾ لم تعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يبسه عود يشبه العاقرقرحا فى الصلابة والخشونة مر حاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس فى الثالثه بادزهر السم مطلقا حتى قيل ان حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ماضغه ماتت وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانها تقصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله ﴿عود الصليب﴾ الفاوانيا ﴿عود الريح﴾ يطلق على الماميران والوج والعاقرقرحا والاميرباريس ﴿عود اليسر﴾ الاناغورس أو الاراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة ﴿عود القرح﴾ نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كازازياج ﴿عود العطاس﴾ الكندس ﴿عينون﴾ نبت مغربى يقال له سنابلدى جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهره كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس فى أول الثالثة تكتوى به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيارشنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما الباردين اذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة ﴿عين الديك﴾ حب صلب أحمر براق تتيل مستدير الى فرطحة توجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيأ وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال ﴿عين الهدهد﴾ آذان الفار ﴿عيون البقر﴾ من العنب أو الاجاص ﴿عيون السرطانات﴾ السبستان ﴿عين الهر﴾ حجر معروف لانفع فيه ﴿عين ران﴾ الزعرور ﴿عيون الحيوانات﴾ معروفة لاخير فى أكلها ﴿عينام﴾ الغرب أو الدلب

غنيتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذى اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة فى كل علة لجواز معالجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها اللطيف فى الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما فى الوباء وكلما كان المرض ألطف مادة كان ابتداؤه أطول كما فى الغب فان غلظت المادة لا فى الغاية كان التزيد أطول كما فى المواظبة أوفيها فالانتهاء كما فى المطبقة وأما طول الانحطاط فى المحرقة فلامرين أحدهما ماذكر والثانى لشدة لذع المادة فتضاعف النكاية بعد الاقلاع وقد أشار الفاضل الملطى الى أن هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية فى النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث فى غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هو فى طى العبارة فهذه أحكام الحالات الثلاث ﴿تتمة﴾ تشتمل على باقى اللوازم وهى أمور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم فى وجه الحصر وقدم تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان

(حرف

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غافث﴾ نبت عريض الاوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف حسن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجي مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا ويدمل ويجفف بطلق الشعوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربة جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون ﴿غار﴾ باليونانية دانى والفارسية ماهشتان ويسمى الرند وهي شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان أسقليبوس كان في يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس في الثانية وحبه في الثالثة كالزيتون ينزل قشره الرقيق الاسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل في المبرودين والسكنجبين في المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوي الفعل في تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الاورام نطولا وأمراض المقعدة والارحام جلوسا في طبيخه ويدر ويسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الرواج تزوجت وان حمل في المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أحد بصره وقويت همته وان اغتسل به في الحمام أزال النعس وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخي المعدة ويصلحه المحلب أو الانيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكرنا عظيما والحب يحد الفهم ويقع في الترياق الكبير والاربعة ويدفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله السادج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل ان ورقه اذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الاذن منع السكر ليس بشئ ﴿غاغالس﴾ ويقال غاليوس يوناني معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد في السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجاري المياه وهو حار في الاولى يابس في الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله في أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته الى خمسة وفي مائة تنقية لا ، وسائر المعادن اذا أخذ يوم نزول الحمل محرز وجاربت ﴿غاريقون﴾ يعزى استخراجه الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب القوى ومن ثم يعطي الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثانية يابس فيها أو في الثالثة اذا عجن بالكابلي

وقد مر تفصيلها في المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها تختص بمرض يحدث أمراض لمناسبة هنالك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب في زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجففة أكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فمما يكثر في الاطفال القلاع لمنافي اللبن من الجلاء والقئ والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال لا تخم والسهر لفساد القمط وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الآذان لرطوبة الرأس والحميات المحرقة واختلاف الدم لا تخم والصرع البلغمي لفساد المعدة خصوصا بمصر وربما طال زمنه وقل أن يبرأ والشبان الصرع الحاد والصفراوي والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول لاختلاف أول السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها وابى الطبيعة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما يطلقها جهلة هذه الصناعة على اللون وهو غلط والصحيح ان السحنة

والمصطكى نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالزراريج الحصى والسكنجبين الطحال والاورام الى الاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو النائبة وأمراض الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وماغلظ من الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وازالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الاسود قتال أو موقع فى الامراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقىء ويصلح الغار يقون مطلقا الجندبيدستر وشربته الى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أومثله تربد أوربعه فربيون وأخطأ من قال نصفه ﴿غاسول﴾ بوقابس ﴿غالية﴾ هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلبوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب فى المياه وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمجوبات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها فى التقطير من المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثانى للمتوسطين والثالث للغير وفى الاطياب وهى عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها وفى الادهان وقد سبق وفى الغوالى وهى عبارة عن احكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلا نار ان أمكن وهو الاولى لان المسك لا يعدلها لانه دم وهى تمتنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويسحق وقد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينبغى صناعتها فى أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهباء ﴿غالية﴾ ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة (وصنعتها) قطران مصعد خمس مثاقيل بسباسة مسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزئبق وقد يضاف قرنفل قلقيه من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يزال صندل زعفران سادروان سنبل حسب ما يحتاج اليه ﴿غاليه﴾ من تراكيب زينة العروس المنسوب للعباسة تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها تقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم (وصنعتها) قرنفل دارصيني وردمن كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغا وتنقع فى عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيفه فى ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقى من الماء بمثله دهن البان فى نحو الزجاج ثم يدفن وقد احكم سده فى الزبل أسبوعا فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب ﴿غاليه﴾ من الاسرار المخزونة وجدت فى ذخائر الخلفاء لانها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على ظرفها منقوشا الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الاستار

هى ما يظهر من هيئة الاعضاء فان كانت بارزة كبيرة الحجم دلت على الحرارة والقوة ثم هذه ان كانت جبلية فلغزارة المادة أو مكتسبة فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة والانوثة وقد وقع الاجماع على ان الذكورية من حيث هى أحر من الانوثة من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم قوة القوة وغزارة المواد قالوا وقد يكون السبب فى توليد الذكورية حرارة الغذاء ووقوع النطفة فى الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهى تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم فى الامزجة تقدير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر الى اللحم وحده أو الشحم أولهما وكل اما خلقى وسببه فى جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذاء واعتدال النمو وبالعكس وأما المكتسب فبالتداوى فان السمن يحصل بملازمة اللحم والحلاوات وأخذ ماله دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المؤلمة أصلا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب والهزال بالعكس وأخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالنعناع والسندروس والخل والقديد والكوامخ وبين كل واسطة هى الاعتدال

للصونة لانه من ادهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل (وصنعتها) لاذن تنبول كبابه زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل جزء تتم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك في ماء الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد في فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل ﴿غبيراء﴾ هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انها الزعرور الاسود وأطلقه ناس على نوع من العجم خشن الاوراق ويسمى القادله وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه عفاصة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى ان أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هرى فى الزيت وادهن به أقام الرمى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة ﴿غداف﴾ من الغربان ﴿غراء﴾ هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا واذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر الجياد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طلب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو والعفص أبرأه (وصنعته) أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على مالم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع ﴿غرب﴾ شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن النفس مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الاوساخ ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا ﴿غراب﴾ اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعقعق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير فى حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كبير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ فى الاولى والاسود فى الثانية والابقع فى الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد والاسود يحل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضع وتستعمله أهل التطور والابقع يقطع الباه مجرب مع مرارته وحمل عينيه يمنع النوم وشحم

ويستدل على السمن اللحمى بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمى بالعكس فهذا تمام القول فى لوازم الابدان

﴿الباب الرابع فى تفصيل العلامات﴾ الدالة على أحوال البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول فى الجزئيات وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾ فى الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها اما فى القوة

الغراب بخشن كثير السهوكة لاكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل ﴿غرقد﴾ كبار العوسج ﴿غرر﴾ عصا الراعى ﴿غراغر﴾ من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى أمراض الحلق وما انحدر من الدماغ الى الشبكة وهى عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم انقلاب الرأس وتكون غالبا بالارياح ﴿غرغره﴾ تنقى الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان (وصنعتها) تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خل حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية تومز بيب جبل عاقرقرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية ﴿غزال﴾ اسم لحيوان برّى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم للطعن فى السن منها والظبى ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلى من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التأهل نافرة طبعا لكنها قد تستأنس بما من الحاضرة فتكون أشبه اللحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين فى ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببرتنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيها يتولد المسك وسائر أنواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسك فى الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاها لحما وربما تمنع الخفقان والامراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد البدن ويزيل الاوساخ طلاء ودمه يطوّل الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين ﴿غسول﴾ ويقال له غسل يطلق على الخطمى والاشنان وفى الحجازى على الاذخر ﴿غلق﴾ الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة منانة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو شرب من بخور مريم ﴿غليجن﴾ الفوتنج ويزاد أغريا يعنى ريحان الارض الشكطرا ﴿غمام﴾ الاسفنج ﴿غنم﴾ الضأن ﴿غوشنه﴾ هى المعروفة بالخرمة وهى ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليها كالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربها ﴿غوره﴾ الحصرم ﴿غيم﴾ ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

﴿فاوانيا﴾ ويقال فاوونيا والكهينا وعود الصليب وفى المغرب ورد الحمير نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والانثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفا كاللوز يفتح عن حب أحمر الى قبض ومرارة فى حجم القرطم لا ينبغى أن يؤخذ الايوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية اذا ظفر بالمتصاب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوّى الكبد والكلى وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل فى أمراض الذكور والانثى وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت

الهاضمة كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون المراد الحرارة الغريبة أو فى الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أو فى الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من أن الفواق اجتماع أرياح فى فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع أو فى الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قال أيضا ويشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا أو فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطارية وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوانى يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه

ولو

ولو تعليقا وبخورا وأما الجامع للشروط المذكورة (فمن خواصه) أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه وان بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر وأورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحمل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما المحبة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبة خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح ان بدله فى الصرع الزمرد ﴿فاغره﴾ ويقال فارغه وملآنه حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس فى الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح سائر أمراض الباردين ويضر المحرورين ويقال قلما انه فى الثالثة وتصلحه الكثيراء وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط ﴿فار﴾ حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا جذب ما نشب فى البدن من نصول وشوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد وقسه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل اخلاطا غليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه (ومن خواصه) أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون تاما لم يحمل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل ﴿فاشرا﴾ هو هزارجشان والكرمة البيضاء نبات كالكرم فى سائر أجزائه الا عناقيده فانها أصغر ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس طولا وطبيخا فى الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الالوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القئ وشربته نصف درهم وبدله مثله دروع ونصفه بسباسة وقيل وربعه ترمس ﴿والناشرشين﴾ هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الاول فى سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الانسان وينفع لتواء العصب ضمادا ﴿فالعيثن﴾ معناه دواء الرتيلا قضبان لها زهر وورق كالسوسن وبزره كنصف عدسة حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص ﴿فاختة﴾ هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة حار يابس فى أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه وينفع السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام (ومن خواصه) أن البخور بريشه يطرد الجن وانه اذا ذبح من قبل نفسه وان أكله يحدث السهر وتصلحه السكر ﴿فارة البيش﴾ مع ﴿فانيه﴾ تمر الحناء ﴿فافير﴾ البردى ﴿فاط﴾ دواء مجهول ﴿قاتل الرهبان﴾ هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشهوبة وورقه كالسنا أو الحناء الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثلاثة ينفع من

النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه أو فى الفعل النفسانى وينقسم كأقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل العلى وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالآفات القربية وان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه النهارى والا فمطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس فى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض آلى فان أمالها الى خلف فالكحوله أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ اثنين ان أمال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بجرد الروح الباصر فاما أن يقل أو يكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزمه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض أو باقى الآلات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردى وان كان

الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا قيل ولم نعرفه الى الآن ﴿فتائل﴾ تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وسكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا براعى فى استعمالها قانون أصلا الا أن اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثانى ساعة (وصنعتها) عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تجعل قوية الجفاف ﴿فتيله﴾ تقطع الاسهال والدم وتسكن الحدة (وصنعتها) مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعا والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفار مهما فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هناك باسور ﴿فتيلة﴾ تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين (وصنعتها) سنا أربعة بزر ملوخيه غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خروع فارس كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد ﴿فجل﴾ برى مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيفه وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة ينقى الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويجشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مسلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله اذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وان قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تجفيف الاستسقاء عظيم (ومن خواصه) توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القىء ان أكل قبله أو معه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحلل المدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون ﴿فربيون﴾ ويقال فربيون وبالالف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما يحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقى

جبليا المسزوم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك لجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث من ضرر ان انخرقت القرنية لزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها حينئذ ولتبدد البصر بذلك الانخراق أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها أو الكيف فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو القوام فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من انها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سيأتى فى الجزئيات أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان أو بالقرنية ضرر مطلقا غلظ أو جف أو فرق أو بالاجفان فكذلك لانه اما ان يقلص فتفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وستأتى مباحث هذه الامراض والسامعة فبطلانها الصمم ونقصها الطرش ونشو بشها فساد السمع وتكون الآفة

الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضرر بان مطلقا ضمادا وما قيل انه يشق جلد الرأس الى
القحف ويحتشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا واذا
جعل فى القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل
ويصلحه القيء وأخذ الربوب والكافور وان يعتل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ
بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل الى السواد وشربته
قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الاصفرار ويحتج وفى القولنج جندبيدستر
﴿فراسيون﴾ أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة
كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بتمر
الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر
عناصر الاشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والغشا اذا قطرت وقد دهن
الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الاذن قطورا والاسنان وأمراض الفم كالقلاع
مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر
الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو أعظم
ما ينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجر كل
صلابة كالداحس والاورام وان حميت حصيرة ورميت نارها وطرح فيها ودفن فيها المريض ودثر
برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول ويصلح الارحام والمقعدة وينقى
القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة ويصلحها الكثير
والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق فى تحليل الرياح والاسارون فى
تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر ﴿فرنجمشك﴾ وبالالف وبدل الراء لام
القرنفل البستانى شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له
بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس فى آخر الثانية يحل الرياح ويسكن
المغص ويجشى ويقوى الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما قال
ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره
بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن البارد ويحل
الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه
بسباسة ﴿فراخ﴾ هى ما قارب النهوض من الطيور وأعدلها الفراريج سواء خرجت بالحضان
أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هى أعظم تغذية للخصى اذا أكلت بالملح وقيل انها
تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع أصله ﴿فرفير﴾ ويقال فرفخ وهى الرجلة ﴿فرازج﴾ هى
ما يخص الفرج وحده وتكون اما لا لمه أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتقرح أو لاعانة
على الحمل ولها أصل قال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانيه
وقانونها قانون الفتائل ﴿فرزجة﴾ تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة
(وصنعتها) جلنار شب كحلا قرطاس محرق كمون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعجن بماء
الخلاف أو الكزبرة ان كان هناك حرارة والا بماء طبخ فيه العفص ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل
انفحة الارنب فى صوفة عسل تحمل أثر الطهر ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أيضا وتنقى الارحام
الباردة زعفران حماما اكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفى نسخة خمسه

فى ذلك اما من قبل منبت
العصب وهو البطن الاول وان
كان من جهة الرطوبة فسيلان
الاذن أو البرودة فالوجع القليل
والثقل أو الحرارة واليبس
فالنخس والتشنج أو العصب
نفسه فالسدة والطنين أو
الثقبة فالدوى والثقل فان كان
عن رطوبة فالقروح والديدان
والا فمجرد الثقل أو الصدفة
فهو القروح والحكة ان
استحال مزاجها الى خلط لذاع
والا فالقلص والضيق ان جف
والا العكس والشامة فبطلانها
الشم ونقصانها ضعف الادراك
وتشويشها اختلاله وكل اما
من قبل الرأس عن برد ورطوبة
أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز
الرائحة أو عدم تكيف الهواء
أو عن عفونة فعدم ادراك
الطيوب خاصة أو عظم المصفاة
فعدم استلذاذ الهواء أو مجرى
الانف فهو البواسير والشقوق
والذائقة فبطلانها وما بعده
كذلك ويكون اما عن فساد
الدماغ وهو ضعف الاعصاب
واصابات الخلط ونقص الذوق
حال الوقوف والقعود
ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن
العصب المبثوث فى آلاته
وهى أنواع النوازل كالمباشرة
والبادشنان وعن جرم اللسان
نفسه وهو أمراضه الخاصة فان
كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة
أو اليبس فالتشنج وعسر البلع
واللامسة فبطلانها الاسترخاء
ونقصها الخدر وتشويشها

تعجن بشحم أوز قد أذيب فيه صفار بيض ﴿فرزجة﴾ قوية الجذب والتنقية تخرج المشيمة والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف فى المشيمة حب الكاكنج والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم ﴿فرزجة﴾ تحل الاورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزركتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب ﴿فستق﴾ شجر كالحبة الخضراء الا انه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلى منه والذى فى الارض البيضاء جيد ويركب فى البطم واذا بقى فى قشره أقام طويلا واذا نزع فسد فى نحو ثلاثة أشهر الا أن يعصر عليه الليمون ويجعل فى قحاف العود فانه يبقى طويلا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقشره الاعلى بارد فى الثانية والاحمر الملاصق للبه يابس فيها معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا والاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعاء ويصلحه الكثيرا والعناب ﴿فسع﴾ نوعان شائك مستدير الورق له حمل فى عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والثلاثغ كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله ﴿فسا الكلاب﴾ هو غاغالس ﴿فسافس﴾ هو البق ﴿فصفصه﴾ هى الرطبة والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الاس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بادار وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الثانية أو رطوبته فى الاولى يولد دما جيدا وان أديم سفه بالسكر خصب البدن ونفع المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا اذا استعمل فى الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكنجبين ﴿فصه﴾ بالكسر والمهملة عجم الزبيب ﴿فضة﴾ تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكاس منها اذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية

وأردؤها

التام عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم له تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى اعصاب الحركة كالكلام فى الحس ولا خلاف فى أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط أو من خارج كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال واضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالظاهر والباطن وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تفاريج خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ويلى البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق

وأردأها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صبغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الاولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الاورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى ان الخمر فى اناثها تلذ وتسكر بسرعة وتعود فمه له وتقع فى الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شىء انقى منها كالملح اذا صاردهنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا واذا خلص عدلها وهيأها لاقامة الاجساد وهى تثبت الارواح الهاربة اذا امتزجت أعظم من غيرها وان حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص ومايشا كله من المنطرقات مجرب وهى تضر المعاو تصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم ﴿قطر﴾ من ضروب الكمأة ﴿قمع﴾ كذلك ﴿قفاح﴾ زهر كل نبات له ذلك وقيل ما ازهر قبل أن يورق ﴿قفاع﴾ من النبيذ كما ستفصل ﴿قفليوس﴾ صرعة الجدى ﴿قفلينوس﴾ بخور مريم ﴿قلعيه﴾ ليستمن لكتابة ولا ورق الحوز بوا واغاهى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص حالا ويقاوم السموم شربا وان طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهى تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم ﴿قلقل﴾ باليونانية اريقس وهو شجر كالرمان وارفع ورقه ورقيق أحمر مما يلى الشجرة أخضر من الجهة الاخرى وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد أخذ قبل ذلك ويغش بالكرسنة والبسلة ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما اما بستانى أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا فى غلف كاللوبيا وقيل ان الاسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يصلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال هو هذا وفى كلامهم ما يشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود مملسا حكمنا بأن كلا شجرة برأسه وتقدم ماثى اذار ونفل والسلسل حار يابس فى آخر الثانية والابيض فى الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحلل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالبطرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر وأسقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالبطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يقلع الداحس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد يحمى الناعض طلاء فى الكل وان طبخ فى أى دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويزكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله فى الحمى فينفعهم ولا شىء مثله فى تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر الا انه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والادهان وبدله فى سائر أفعاله الزنجبيل وفى مقاومة السموم البادزهر ﴿قلقلمونه﴾ خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تعمل كالارح عن ابن جلجل وليس بشىء وأجوده

بالظاهرة وأما الباطنة فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقى ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة فى آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرة كما كثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة أولا بقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطأ فى العلاج وفى رد كل الى أصله الا

الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان ﴿فلفز الماء﴾ نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الدلفل فى الافاوية ﴿فلافل لسودان﴾ حب مستدير أملس فى غلف ذى أبيات على نحو تظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد الى مرارة يسيرة حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله فى تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة ﴿فل﴾ عبارة عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبا او وضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا او بالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه اوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فاذا نضج صار فيه حب أسود وان تثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الزنة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغثى واستعمال بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل ﴿فلفل القرود﴾ حب الكتم ﴿فلفل الصقالبة﴾ فنجنكشت ﴿فلومس﴾ وبالقاف البوصيرا ﴿فنجيون﴾ يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزغب أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الاخرى لايجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط فى دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحلل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طرى فاذا جف لم يطق لحدته والبخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت ﴿فنك﴾ طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام ولحمه ردىء لاخير فيه ﴿فنجنكشت﴾ البنجنكشت ﴿فنجيوس﴾ الكبير من خس الحمار ﴿فنا﴾ هو عنب الثعلب ﴿فو﴾ عروق كالكرفس فى النعومة والورق وأصله كالآس وبه نمش والفرق صلابته وزهره الى الزرقة منابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى التراكيب فيقوى افعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله السكابة ﴿فوه﴾ وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تنبته بستانى وبرى أجوده البستانى الاحمر الحديث وله ثمرة نضيجة تسود اذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل ويقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا او بالرأس ويصلحه الانيسون والاستحمام كل يوم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخه ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابه ﴿فوفل﴾ ليس البندق الهندى بل هو ثمر

كالجوز

ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل وأما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفته المجرى الطبيعى فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو بالسمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطأ وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزربان أو ناقص كبول الاستسقاء او معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا او فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى اجفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال فكعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه أو اسفل صدره ورم كالجوز اسود غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات الى

كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحل الاوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى واسترخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين للطرفة ويقع فى الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة

﴿ فوتنج ﴾ ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع الى برى وبستانى وكل منهما اما جبلى يعنى لا يحتاج الى سقى أو نهرى لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها ساطع حريف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطرامشيع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد ويسمى المشكطرامشيع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطرا فى رابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الالوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويحدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرحا والثآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا وسطولا والجبلى ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والهوش المسمومة ذرورا ويحلل الاورام ولتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا فى الامراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعا فى المعاجين الكبار وأما النعنع أعنى البستانى من النهرى فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الامزجة وينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القىء وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الاعياء ويقطع العرق ويجبر المكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف الدماغ وأحد البصر ونقى الصدر من جميع الامراض ويمنع اللبن اذا أكل معه من التجبن فى المعدة وان طرح فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضغا وماء فى العنق من الخنازير والاورام مسوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض

﴿ فيروزج ﴾ معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزيبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الازرق الصافى المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وجبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع فى الاكحال فيقطع الدمعة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع

ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض واللون بعرق سبق والآتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى اشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما ان تدل على ما خفى كما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردناها بالتأليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ما له دخل فى الصناعة

﴿ الفصل الثانى فى ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة ﴾ الفراسة علم بأمور

والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل ﴿ومن خواصه﴾ ان صاحبه لايموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا بالاعراق والادهان والارايح الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وان حل عقد كل ماأريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿فيل﴾ معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يوالد فى غيرها وحمله سنة كاملة و يلد كل سبع سنين مرة وأجوده الابيض وهو حار يابس فى الثالثة لانفع فى لحمه فائدة وانما الفائدة فى عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال ان جميع عظمه هو العاج والصحيح ان العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل فى هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام عله الفوتنج ويحبس الدم والاسهال المزمن ويقوى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمده البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وان علق فى خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وان شرب بلبن الخيل أو احتمل فلا شئ مثله للحمل مجرب وأماز بله فيطرد البق وسائر الهوام بخورا ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود طلاء ويمنع الحمل فرزجة ﴿فيجن﴾ السذاب ﴿فلزهرج﴾ معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض ﴿فليجوش﴾ آذان الفيل ﴿فيند﴾ حجر القيشور

﴿حرف القاف﴾

﴿قاقلة﴾ هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الاوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملقة ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والكبير فى الثالثة يطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة ويرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقىء عله الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان ﴿قاقلى﴾ بالتخفيف والمثناة التحتية آخرا نبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة وربما يدرك بالجوزاء وهو حار يابس فى الثانية يسهل الماء الاصفر ويدر الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يعلل القوى ويثنى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿قار﴾ ويقال قيرشى يخرج فى عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة ورائحته عطرية وفى طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون ماؤه الاحارا وقد يغلظ بالطبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوص وغيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل مافيهما من الاخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء والشرب فى أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحلله من يبسه وقيل انه يضر فروح

بدنية ظاهرة تدل على ماخفى من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه قليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتأملين فى تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها امادالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية ككسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استقر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف الغير

المثانة وانه يصلحه الالعبة والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر
اليهود ﴿قلوند﴾ دهن مجهول الاصل معلوم الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به
من نواحي الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد في بطون أحجار
خفاف سود وبالجملة هو حار يابس في الثانية قد جرب منه النفع من السعال وان أزمن وقروح
ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى ثلاثة
﴿قاتل النمر والذئب والكلب﴾ هو خانقها ﴿قاتل أبيه﴾ الثعلب أو الموز ﴿قاتل نفسه﴾
ويقال آكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون ﴿قاتل النحل﴾ النيلوفر ﴿قاتل
أخيه﴾ خصى الكلب ﴿قاره﴾ سطاحس ﴿قاطر﴾ دم الاخوين ﴿قاطيتي﴾ لا نفع له في
الطب وهو حب أسود واحمر قيل ان أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق ﴿قبج﴾ الحجل
﴿قتاد﴾ بالمثناة شوك حديد معوج الى ما يلي الارض ذارع الاصل كالقصب له زهر فيه شعر
الى الحمرة وهو حار يابس في الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار
طلاء بالعسل والخل ﴿قت﴾ الفصفصة ﴿قثاء﴾ بالمثلثة معروف أجوده الطويل الاملس
الكثير الشحم الربعي وأردأه النيسابوري المخطط الخشن وهو بارد رطب في الثانية يسكن
العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويفتت الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره منفتح
جلاء أجود من بزر الخيار والنشاء أسرع هضما من الخيار وغيره من نوع السوائل لكنه يولد
القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردئ الكيموس لا خير فيه بحال والخيار
آمن غائلة منه وينبغي أن يتبع بالسكنجبين في المحرور والعسل والزبيب في المبرود وأن يقشر
أو يمسح بالملح ﴿قثاء الحمار﴾ أصل أبيض كبير يمتد على الارض خشن الاوراق يحمل حبا
مستطيلا كالخيار الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم
كريه الرائحة يكون بالفلاة والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ مع يسير
الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس في الثالثة ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسده
والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها والورا
والصدر عما يلج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة
والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوه
والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ في أي دهن كان ويسهل القيء اذا لطخ به
أصل اللسان وأجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب وينقي الكلف والآثار السود كالبهق
والثآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة والمعادن
القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثي ولا يحتمله
البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربة عصارته سدس قيراط وأصله ثمانية عشر
وطبيخه ثلاث أواق ﴿قثاء الحية﴾ الزراوند الطويل ﴿قثد﴾ الخيار ﴿قثاء النعام﴾ الحنظل
﴿قثاء هندي﴾ الخيار شنبر ﴿قديد﴾ هو ما جفف من كل طري سواء كان كالزبيب أو حيوانا
كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا في الثالثة ويستوفى في اللحوم
﴿قردمانا﴾ ويقال قردامون البري من الكراويا ويقال الجبلي قضبان وأوراق الى بياض وخضرة
نحو ذراع لها زهر الى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجودها الحديث حار في
الثالثة يابس فيها أو في الثانية يصفي الصوت وينقي الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال

جماوهو شجع شجيع وهكذا باقي الاحكام فلابد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول ابرزما في البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكروا اما الصحنة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلم وتقطبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى

والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شيء من القار يفتت الحصى شربا وبالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الاذخر ﴿قرنفل﴾ شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها نتوء كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ويقال ان أهل الصين تذهب بشيء من الملح والصوف المنسوج فتضعه في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضي ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم حين أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك ارمته السيول الى الصين هذا حاصل ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين واما نفر بعه مخصوص معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر في سائر منافعها ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الجوانح وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوي الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وان مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء من العسل اذا خلطت في زجاجة ودفنت في التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفي من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دارصيني ونصفه بسباسة والقرنفل البستاني القرنجمشك ﴿قراصيا﴾ شجر كالاجاص تحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهي باردة في الثانية يابسة في الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مفرح قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى ﴿قرة العين﴾ هي السيرو جرجير الماء ويقال قوصاتقوص يعني كرفس الماء وهو نبات يقوم في المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص ويهضم الطعام ويفتح السدد ويدر وهي تضر السعال ويصلحها العناب ﴿قرن﴾ شجر كالازادرخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المعجوز عنها ورماد ورقها يجلو الآثار واذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الاورام والقروح النازفة أبرأت وحيا ﴿قرع﴾ هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندي وأكله

أعين الخير جهل وبلادة وتأنيها شبق وافراط جحودها جبن ومكر وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأي فان غلبت الصفرة فصيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد اكثرتها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأي وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ورداءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم الحياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث

بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشمع وأودع النار في الطين حتى ينضج وهرس وصفي واستعمل بالسكر أو التمر هندي نفع من حرارة الدماع والرمد والجيان نفعا ظاهرا والقرع يلين و يرطب و يفتح السدد و يدرو يزيل الخلفة والمرضه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وكلما بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار و يزيل ما في الكلى والمعاشلين وادرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة و يصلحه الكمون والعلافل ورماده يبرئ القروح واذا حشى خبث الحديد وترك حتى ينحل كان خضابا جيدا وليه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم و يسمن ﴿قرصعنة﴾ شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته و بياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الارض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ماله سوق خشنة وملس و يختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار في الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج و يحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة و يصلحه الكثيرا وشربته مثقال ﴿قرمز﴾ حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس و ينمو الى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذا نقله ذكروانى و بزركب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحلل الاورام (ومن خواصه) منع الحمى تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير و يصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي حثيثا وماؤه الباقي منه اذا طليت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل في البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان ﴿قرفان﴾ اسم لما نسوس في وسط الاخشاب العتيقة وقد يختص بما في داخل المقل وأجوده ما كان في أصل المقل فالارز حار يابس في الثانية يدر اللبن في الثدى بعد اليأس و يحبس الاسهال والدم شربا و ينم البثرة طلاء بالخل ﴿قرظ﴾ حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والصنط له زهر ابيض يخلف قرونا كصغار الخروب الشامي يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس في الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحلل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعد ورطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة و يصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص في دبغ الجلود ﴿قرطم﴾ هو حب العصفر أجل الالة في نفسه وهو حار يابس في آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وان أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع في الاطعمة وأجود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والنطرون والعلفل والعسل والانيسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردىء و يعدل و يزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية و يجمد الذائب وبالعكس و يضر المعدة و يصلحه الانيسون وشربته الى عشرة ﴿قرون السنبل﴾ قيل أصل لسكران وقيل هندى عشبى له أصل كالبيش وهو حار يابس في الرابعة اذا غلى في الزيت ودهن به أي وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيرو طياوهو

وغلظه غضب و بطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطى وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامر واحتواؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم منفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأى ومتى كان الرجل السمرة والسمن ، مودة ونحولة الجلد وتجهم الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يعتنى بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون مائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة و بياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها

سم قتال يعالج منه بالقيء وأشربة الفواكه ﴿قرطاس﴾ يراد به هنا المصري المعمول من البردي وأصول البشنين حار يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردي ﴿قرون البحر﴾ المرجان أو الكهربا ﴿قرون﴾ البسد ﴿قروقومعما﴾ دهن الزعفران ﴿قرنيا﴾ نبات الشيخ أو الحنفس ﴿قرنباد﴾ الكراويا وقرنقار أيضا ﴿قرنوه﴾ لغة في هرنوه ﴿قرطم هندي﴾ حب النيل ﴿قرطمان﴾ معرب عن خرطمان قرقسيون الكبابة ﴿قرط﴾ يطلق على الكراث والفصفصة ﴿قرن الخرتيت﴾ يأتي في كركدن ﴿قرص الاقراص﴾ باب واسع فتحه في الاصل اندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعي قال جالينوس ولم يركب الاقروقو بل كان يأخذ مفرداته وعندي فيه نظر من أنه لم يرسمه في القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولاشك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلاشبهة وهي تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب في أحوالها وهي رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى أربع سنين ﴿قرص الافعي﴾ ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) أن يؤخذ من الافعي ما دق مما يلي رأسها وقويت حركتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة اصابع مضمومة أو صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبث والملح فاذا انضج صفي ودق في حجر مع ربعه خبزا سميذا حتى يمتزج ويقرص الى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه في زجاج وأما من قتلها صفة ذكرناها في الادهان ﴿قرص أندروخورون﴾ الملك صناعة صاحب الترياق يقع في الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والفالج والصداع الحار وحكمه في الوقت والتقدير مثل الذي مر من التدبير * وصنعته بنج نوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب ذريرة اجزاء سواء وفي نسخة ورد أحمر مصطكي واخرى باونج ولا بأس بذلك ﴿قرص أوقروقومعما﴾ معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب الغم (وصنعته) ساذج هندي سنبل من كل سبعة دارصيني زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دارشيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل به ما سبق ﴿قرص العنصل﴾ يقع في الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر هو عنصل مشوي في العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد ﴿قرص الكوكب﴾ أصل ما سمي به هذا الان صاحبه بطليموس كان يدعى عبد الكوكب يعني زحل لانه كان معروفا في زمانه بارصاد زحل قالوا ولم ير الا لابسا محتملا بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا في ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم انه الذي خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس في الاولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته الى أربع سنين وحده الى مثقالين (وصنعته) وقوساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاح طين مختوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفي نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكي طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وان

شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايمن شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره متخسفا فانه يقع في الدق والسل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لاتحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات قدعه ومما ينبغي أن يحل البورق والملح في الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء

﴿البحث الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار﴾ قد ذكرنا منها طرفا في أواخر تدبير الصحة لانها تشاكله بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في المضي والحضور والاستقبال غير ان الذي أعتمده وأقول به ان انفع العلامات ما دل على ما سيأتي لان فائدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع المرض أصلا أو بتخفيفه واما غيرها فاما ما سبق أو حضر وكل قد وقع

ضم

ضم اليه من الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الاطباء ان تقريصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لانه يدعى كوكب الارض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص دعفراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الزرنباد ﴿قرص الجلنار﴾ ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجى فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره الى نصف مثقال وقالوا ان قوته الى اربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح (وصنعته) ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخه صمغ عربى من كل أربعة كثيراء أفيون من كل درهم يعجن بماء حار ﴿قرص الكهربا﴾ ينفع كالجلنار الا أنه أكثر عملا فى الحميات * وصنعته كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أوروى قرن ايل قشر بيض محرقين كثيراء صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنه من كل اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة اثنان دارصينى نصف واحد ﴿قرص الراوند﴾ يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى أربع سنين وشربته الى مثقال * وصنعته راوند ثمانية فوه للك من كل أربعة بزر كرفس أنيسون عصارة غافت افسنتين من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والا فنصف ما ذكر من الفوه وان كان هناك صداع عتيق فزد قسط مصطكى تربد ان كان عن بلغم والا عوض القسط كابلى والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والا دارصينى من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة او عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجلة ﴿قرص﴾ يعمل مثلث الشكل لا يعرف فيحذر من استعماله أكلا فانه ضرر يسكن الصداع والضربان طلاء (وصنعته) صبر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس ﴿قرص أندرون﴾ قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب الا بعد طول والشونيزى ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما مثقالا ان كل ثلاثة أيام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس واحد هذا الذى عليه غير الافرنج اما هم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد تعجل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع ﴿قرص من النصائح﴾ يقوى الدماغ جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج (وصنعته) ملح اندرانى ملح طعام بطرون محرقين زبد وورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سماق حناء اذخر فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود صبر سوس زرنباد شب سادج سنبل جوزبوا من كل نصف جزء يحل ويعجن بخل غلى وحل فيه صابون مثل الجميع أربع مرات ويطلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار ﴿قسط﴾ ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو

ولا فائدة فى معرفة بعد بها فى ذلك من أحس بارتجاف رأسه فانه يقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والا تصلب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحالة السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العينين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالبرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجنب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب ما لم ينق على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا النوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة فى البول قروح والرمل فيه تولد حصى ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا من المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة العضل وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة ترحمة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم

اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع
خشبية تجلب من نواحى الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الاظهر
والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم يتآكل تبقى قوته أربع
سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو حره كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا
ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو
والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع
الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل
والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفرازجه تنقى
بالغا وفى الحديث الشريف انه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ما ذكر ويدر
الفضلات ويسقط الديدان والاجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم الى خارج ويزيل
الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلبين
العسلى والرئة ويصلحه الانيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقرقرحا ﴿قسون﴾ يونانى
للكبير من اللبلاب ﴿قسطرن﴾ نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الارض ثم يدق
تدريجا كانه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصعتر حار يابس فى الثانية اذا أخذ
قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد
والهضم مطلقا وهو مجهول ﴿قسط شامى﴾ الراسن ﴿قسب﴾ الابيض من التمر ﴿قشمش﴾
العنب الخالى من النوى ﴿قشرة﴾ تطلق عند صيادلة مصر على قشور الامير باريس وتقال
مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله ﴿قشارية﴾ ما يوجد فى الكندر وقد يطلق
على قشر الحلب ﴿قصب﴾ اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الا ان الهندى
المعروف عندهم بالتبرمصمت يعمل منه النشاب والقصب اما رفيع صلب وهو الاقلام وأجوده
الاسود البالغ المعروف بالواسطى أو هش وهو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أو غليظ هو
الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فان حرق كان حارا يجذب ما نشب فى البدن من نحو السلاء
والنصول طلاء ويرض ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحلل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع
السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب ويشد الشعر والندى الواقع على ورقه يزيل بياض
العين مجرب ﴿وقصب السكر﴾ أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض الكثير الماء الصادق
الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف
الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وان شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الاخلاط
اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا اذا شوى أو غسل بالماء الحار
وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الانيسون ﴿قصب ذريرة﴾ سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب
والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشىء أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب الى
الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ردىء جدا وهذا النبات حار يابس فى
الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة
ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا
والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب

منها وقوع المرض فى الآتى
من الزمان فيجب استحكامها
ولولا التطويل لذكرنا أدلتها
ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما
ذكر لان القاعدة فى كل مرض
اذا مالت مواده الى جهة
اشتغلت الاخرى بضده فان
اليرقان لما كان عبارة عن
اندفاع الصفراء الى ظاهر
البدن وجب تقدم اصفرار
العين لعلوها وطلب حرارة
الصفراء ذلك وابيضاض
اللسان لكونه من الباطن
ومن ثم يسود فى الحرقة ومتى
عرف التشريح كان أيضا هو
الجزء الاعظم فى هذا الباب
فان ذات الرئة مثلا لما كانت
عبارة عن فساد الوريد
الشريانى وضده لاختلاطهما
بها وكانا متعلقين بما يسقى
الاصابع كان انجذاب
الاظفار علامة عليها اذا تقرر
هذا فقد حصرت أهل هذه
الصناعة الاستدلال على جملة
أحوال البدن فى وجوه ستة
الاول المأخوذ من جهة ضرر
الفعل فانه من علم فعل الاعضاء
سهل عليه الاستدلال على
أحوالها مثاله ان خروج
الطعام من غير هضم دليل
قطعى على ضعف المعدة لانها
الطابخة أولا بالذات وكذا قلة
الدم فى البدن على ضعف
الكبد لانها كذلك وثانيها
المأخوذ من جوهر الاعضاء
فان القطع الخارجة أو الرمل

شربا وهو يضر القطن ويصلحه الانيسون وأجود ما استعمل مشرو بابالصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة (قضم قريش) حب ذكر الصنوبر (قطلب) ويسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة يحمل حبا كالعنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو الى قبض اذا مضغ صار ثفله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان لهذه الشجرة صمغا يبطل المانع والسحر والتوابع بخورا ويمنع الاسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال ان الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود (قطن) هو العطب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برموده ويبلغ فى تشرين الاول أعنى بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة الا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الاولى زهره قوى التفريح يمنع الاسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وان ضمدت به الاورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرود من أى عضو كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين فى المحرور والدارصينى فى المبرود وعصارته تقطع الاسهال وسائر أجزائه اذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر فوق الحاجة وأجوده ما لبس مع الكتان وشربة زهره ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف (قطف) يسمى السرمق نبت كالرجلة الا أنه يطول وورقه غض طرى وله بزر رزين الى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره معتدل يابس فى الاولى من أجل المراوى المحموم وباقه يفتح السدد ويزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر وبزره ينفظ بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحيات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الاخلاط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت (قطران) نوعان غليظ براق ما الرائحة ويعرف بالبرقى ورقيق كدر يعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثانى من الارز والسدر ونحوهما (وصنعته) ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى وبها قناة تصب الى خارج وتوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يحفظ الاجساد من البلى ومن ثم سمى حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الاذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحرى والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الاجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب ويولد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح فى الاكحال وذكر الزهرى انه عسر الفوالى والطيوب اذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وان غلى بصوفة أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل وهو يصدع المحرور مع تسكينه الصداع البارد

اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بانها من الكبد أو البياض فى المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به ان ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى البياض ففى القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة ففى الرئة وهكذا غيره ورابعها المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة فى خمسة عشر الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفية تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا ان الخشن أغلظها مادة وأيبسها والممدد تختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها والناخس ويختص بالغشاء ويكون عن مادة حارة ان كان معه حرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء السائر له وقد يكون عن ريح والمسلى كالثاقب الا انه

خصوصا ان قلنا انه فى الرابعة ويقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال (قطاة) طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة وينفع من الفالج والنسا وبرد الاحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الحصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه انها اذا أحرقت وطبخت بالزيت انبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب (قطائف) خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخبز جيدا او يسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن ينقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز (قعبل) من الكمأة (قعنب) يطلق على الثعلب والقلقاس (قفر) عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الجمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يستمد الزفت والقار والقطران فى كل ماذكر وينفع من أوجاع الأسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردىء وينقى البشرة ويشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ماذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند الملاق العقد فلا يقربها دود ولا هامة ولا نسلم له ضررا بشىء بل قال بعض الاطباء انه ينوب عن العنبر فى منافعه (قفلوط) من الكراث (قلقاس) نبت مشهور ولا يكون الا عن المياه عريض الأوراق كثير الأغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر الى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح ادملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وان يقوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل (قلقل) شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجود ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها (قلب) بالباء الموحدة كأنه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد باوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الاسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر (قليا) هى ما يرتفع من

لا يعرك كذا قالوه وهو غير مقتضى النظر بل قياس المسلى ان يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو ويكون فى اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته والضربانى وهو مادة حارة تحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقرب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى والاعياء ويحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان عن خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى وخامسها المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكلية وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل

سبك المنطرقات الى الاثقال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كاصلها أو هى حارة يابسة تنفع من سائر أمراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والافيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا (قلقونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزنج والشحم ويحرق فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو انه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيذاج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف الى ما قلنا فى نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا امتزج ببزر واسفيذاج وان مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور واذا ذر علما ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها (قلى) هو المتخذ من الاشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالشوف ويليه الممزوج بالرماد والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وان حل وجرع وعقد سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وان أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القىء الملازم وقوى المعدة وان حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المصلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاث دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره كل عمله وبدون صفرة البيض يقطع ظل المعادن وينقلها الى ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة ويصير الفضة زيبا اذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على نحيف المزاج أو الاكثار منه أو استعماله غبيطا وهو عنصر الزجاج والصابون (قلوب) أحر أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الانحدار يصلحها الخل والزيت والاكتحال بطوبتها السائلة عند الشى يزيل العشا مجرب (قلومان) شجرة أبى مالك (قلقديس وقلقند وقلقطار) من الزاج (قلى) القصدير (قلت) بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى (قرى) طائر فى حجم الفاختة منه أصفر وأبيض يحبس كثيرا لانس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردىء الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والبزر ومن خواصه منع السحر والعين واذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه (قمل) المراد منه عند الاطلاق ما يولد على الانسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات الى خارج ومن خواصه انه يهرب عن الانسان اذا قرب موته وان وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فان مشت فالحمل ذكر والا فانثى مجرب وان أدخلت فى الاحليل أزالت عسر البول وان بلعت فى فولة منقوبة ازالت حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل القراد منه وشربه لقروح الرئة فقريب من المحال (قمر) ابن الخيل (قمعة) من الاطياب (قمح) حنطة (قنابرى) يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض يسيرا وفى طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التمول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد

ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف

(الفصل الرابع فى باقى العلامات الدالة على تعيين المزاج)

لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمه اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك فيه اكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهيج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الاعمال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة

ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى البول ﴿قنطريون﴾ يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم عنه ساق من غب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالحر يف ويجوز أخذه فى الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثانية والصغير فى الثالثة وكل منهما يدر الفضلات ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفى من اليرقان والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا فى المراهم ويسقط الاجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر وهتك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الاعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفعل أفعال الحمص وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الاصفر ومواد الصرع بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت الشعر بعد ان تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وان حلت وجعلت فى العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الاورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن العسل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة طبخ الاصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه ترمس ﴿قنه﴾ هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا ومنه أصفره والاجود أبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الاذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الاسنان وتحلل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والسمن ويصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير ﴿قنبيل﴾ قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وانه يجفف ويخالط الرمل وقيل بزر تلبد وهو أخضر وبالجملة هو حار فى الاولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعا ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله حشيرك ﴿قنفذ﴾ نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكابة وهو كالكورة وريشه كمسار

الشوك

العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المنى والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحار واليبس والحلاوة للحار والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء الصفر أو النيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمر والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبيض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء واما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلامته

الشوك يتخلل فى بعضه اذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب ورءسه نحو شبر يقوم اذا خاف ويرمى به فيجرح وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بسدياس برئه ويقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال والبرقان ويحسن الالوان جدا وينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس ويوقف الجذام مجرب ولاشئ كرماده فى أكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرئ سائر القروح وينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويحلل الاورام ضمادا وطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لاحمى ويمنع البول فى الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجبين أو العسل وفى مالا يسمع انه يفسد اللون وهو غريب ﴿ومن خواصه﴾ طرد الحيات ومعرفة الاهوية قبل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وأم الصبيان وأن المرأة اذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السقط ﴿قنب﴾ لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولايجوز لبسه لانه يهزل ويفسد المفاصل والبالى منه مجرب للقروح والجروح ﴿قنبرة﴾ من العصافير ﴿قنبيط﴾ من الكرنب ﴿قند﴾ عصير السكر ﴿قندول﴾ الدارشيشعان ﴿قندس﴾ لغة فى الكندس ﴿قنا﴾ عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه الاشق ﴿قهوة﴾ من أسماء الخمر وتطلق الآن على مايطبخ من البن أو قشره وقدمر ﴿قوطوليدون﴾ نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالزيتون الى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة ﴿قوف﴾ حجر أسود اسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل سمادا وان حل وطبخ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا الصق به الحديد طار بنفسه عن موضعه ﴿قوقى﴾ كل بخور عطرى ﴿قونيا﴾ ماء الرمان ﴿قوشير﴾ الطباق ﴿قيصوم﴾ ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى نبره طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والسعال والديدان شربا ويحلل الاورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين ﴿قيقهر﴾ ويقال بالنون وبالفاء كالسندروس الا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الاجنة ويصلحه الصمغ وشربته درهم ﴿قيشور﴾ حجره ﴿قيروطى﴾ اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار ﴿قير﴾ القار ﴿قيموليا﴾ طفل ﴿قيسوس﴾ اللاذن

﴿حرف الكاف﴾

﴿كافور﴾ اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشيه ومايلى المحيط بجزائر ملقه وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها اسبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر

محسوسة والاستدلال عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا يلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء ويذهب بالتحليل ويتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلايتجاوز نحو شطر الغب ويقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك مايخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لاعلامة لها الا انه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وماقيل ان المبدأ بعد ثلاث من التشكى مردود بحمى اليوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق الفرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ امامن النوب فانها تطول فى التزيد وتقصر فى الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال ومنشارية النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة

ولا حمل والكافور واما متصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرياحى بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالاول واما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه رقة ما ويسمى الازرار والازاد وهو أن يرض الخشب ويجرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموقى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكن فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماءه وتكثر هذه الانواع بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمى شجره بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من أغورة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا انشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شئ من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس الاسهال والعرق قاطع العطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الاسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا بماء الخس والاورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر ﴿ومن خواصه﴾ قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الايذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع ﴿كاشم﴾ يسمى ليسطيون وساسالى والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والرزم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى ﴿كادى﴾ كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالبزر حار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب ﴿كاكنج﴾ من عنب الثعلب ﴿كافوريه﴾ من الريحان ﴿كاوجشم﴾ البهار ﴿كافدران﴾ لسان الثور ﴿كبر﴾ هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبسراسيوان والقطسين وغره اللصف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر أبيض يفتح عن ثمر فى شكل البلوط وينشق عن حب أصفر وأحمر

فيه

وتنقص فى الانحطاط وهذا والعرض يدل على هذه الاوقات لان ما كان كالمذكورات أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغشى والفواق فى الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغشى فانه مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات انفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف البواقى اذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكور أحر فاذا رأيت مرضا واحدا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطارية فيه بخلافها وكذلك ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل

فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الاولى والشفلح الرطب رطب فيها وقيل ببرده وتزداد حرارته فى الاقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة ومافى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الاسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل والربوب فى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والهتك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الاصل فيما ذكر والمخلل منه يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون ﴿ كبيكج ﴾ قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كره الرائحة ورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه اذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه ﴿ كبابة ﴾ شجرها كالآس وهى صنفان كبير كانه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد الصبغ ويواقع فيجد مالا مزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم تحلل الاورام طلاء وتقع فى الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل أو الدارصينى ﴿ كبريت ﴾ هو الاصل فى توليد المعادن والذكر فى الترويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر هو أرفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر هو حراقه وكلها تستخرج من الارض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض النيمرشت يزيل السعال والربو ويقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الاجنة شربا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمى البدن من عوص الالم ويصلح الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده مالم تمسه النار وهو ينقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شئ له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا اذا اسقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته اذا ثبت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا فانظره كتابة وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال ﴿ كبد ﴾ أجوده من الطيور وصغار الحيوان وقد

الحرارات وفى الجانب الايمن وانها اسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وان لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى مضطلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فالفصد سواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها تقراط تقدمة المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وكمد اللون او اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض

ذكر فى أصوله ﴿ كباب ﴾ عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ماشوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا و يسمن الكلى و يهيج الشاهية و يقوى و ينعش واذا انهضم غذى غذاء جيدا و يقطع الدم والاسهال المفرط بالابازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع و يبطئ بالهضم و يصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة و يتبع بالسكنجبين ﴿ كتان ﴾ معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الاول و يدرك بادار وهو دون ذراع له زهر أزرق فى غلف جوزة فى حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بعد فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة و يسمن و يحسن اللون و يجذب الدم الى الظاهر و يقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والاورام الصلبة ورماده يدمل القروح و يقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل و يصلحه الحرير و يضر المبرودين و يصلحه القطن ﴿ كتم ﴾ المشهور أنه النيلا وقيل نبت له ورق دقيق و زهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو حار يابس فى الثانية يخضب كالنيلا و يغذى و يمنع من القروح والزكام بخورا وطلاء و يقوى الشعر و يمنع سقوطه ﴿ كثل ﴾ هو التفاح ﴿ كثيراء ﴾ هى الطراغافيثا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد و جيد لا صقابه زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالاكل وأحمر للطلاء وأجوده الحلو الاملس النقى وهو معتدل أو بارد يابس فى الاولى يكسر سموم الادوية وحدتها و يقوى فعلها و يصلحها كحلا كانت أو غيره و ينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعا والكلى وما تأكل بحدة الخلط والاحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص و ينعم البشرة واذا خلط الابيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرا عجيبا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل و يصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الصمغ ﴿ كحلا وكحيلاء ﴾ لسان الثور أو الحمار ﴿ كحل ﴾ هو من التراكيب القديمة قيل أخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها اثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لا تمام الكحل والصحيح ان أصله الوحى لما فى قصص الهبا كل الاصطلوسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما وأوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من أجل التراكيب والاكحال تطلب فى الامراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا يبقى الا ما فى العين فقط اذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعياتهم كالاشياف والاكحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى البكور أو هى حارة فقط فأواخر النهار أو هما بارد ان فوسط النهار أو احدهما فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض بما يلى الجفن الاعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض فى الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل الا أن تغرقه الدمعة واختلفوا

فى

العين وصغر احداها أو كان فيهما عروق سود أو كثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما اليهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردئ والا فلا وما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحادة وامراض الرأس والعرق البارد فى الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردئ جدا وفى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لا محالة وأما الاورام الجاسية ان كانت مؤلمة فى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يؤلم لكن مع الحمى يفضى الى القرحة واجود الاورام ما ظهر الى خارج

في الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندي انه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا في كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق وينخل برسم العين وقد يقيد بما يستعمل بالاميال وما يذر بها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهاني وهذا هو الاثمد وبالفارسي ويراد الانزروت وبكحل السودان فيراد الحضض ويطلق على المركبات المعروفة (وأجلها) الروشنايا ومعناه باليوناني مقوي البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشيثا أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى صدغاي بصره فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والغشاوة والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادي الماء والسبل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة (وصنعته) روسختج ملطف المحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف ويوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطري دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم وورق أرمني كذلك فان كان مزيد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فملح اندراني أو ضعف في الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة (كحل الباسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك المرهم الباسليقون ومعناه جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره في التراجم وقيل معناه الملوكي وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض الرقيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندراني فلفل أسود جيد نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندي درهم ونصف وفي نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد (كحل الرمادي) هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة (وصنعته) اثمد توتيا كرماني توبال النحاس شبح محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة (كحل العزيزي) صنعه فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل في الامراض التي نشأت عن الرمد وعندي أنه احفظ للصحة واقطع للدمعة التي سببها انصباب البلغم (وصنعته) اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندي قرنفل صبر سقطري وورق المرزنجوش من كل مثقال ملح هندي زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق (كحل الاغبر) هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال وبقايا الارماد وقد يمزج بشياف الزعفران اذا كان في العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر كحل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة (وصنعته) سبج توتيا كرماني سواء سكر نصف أحدهما (كحل جلاء) يقوي العين ويزيل الغشاوة والضعف لساور وقيل روفس وهو مبرد يكتحل به في أي وقت كان (وصنعته) اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن تين من كل درهم (كحل مقلياما) لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا قال بعض المترجمين انه استعيد من الملائكة ثم رأيت في القراباذين اليوناني أن أبقراط ألهمه في النوم

صغيرا محدود الرأس ولم يتغير اللون وما اتسخ منها فأجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة واما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وتجمد الورم في القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يختفي ويعود ووجع في الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردي ومع خضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين والقضيب ما لم يكن هناك ريح واما السهر فردي وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر واما القيء فارداه الكراثي والاسود والزنجاري والخالط الصرف من أيها كان الا أن الدم اخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا في يوم وأقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه الريح واما ما يستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردي وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد المعصي وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك سريع اما في ورم الرئة

وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الارماد واواخر الامراض محلل ملطف يجلو الظلمة وباقى الامراض المستعصية وصنعته انزروت مربى بلبن الاتن نشاسكر من كل خمسة جشمة واحد (كحل الزعفران) هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات (وصنعته) عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دارفلفل درهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط (كحل السادج الهندى) عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ومن اكتحل به عيل ذهب فى السبت والاربعاء أمن من العمى (وصنعته) اثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة أقليميا الفضة بسد من كل اثنان سادج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربع قراريط (كحل) يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر (وصنعته) قشر بيض النعام خزف صينى توتيا زنجار سالوذى وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدمجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد (كحل وردى) من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة (وصنعته) اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف (كحل هندى) عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب (وصنعته) شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد (كحل) من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر (وصنعته) رماد ثلاثة دراهم دارفلفل سادج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حدته وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيهما سادج هندى من كل اثنان اثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم (كحل الرمانين) يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر (وصنعته) كابلى منزوع منقوع فى ماء الرمانين يجفف عشرة كحل اصفهانى توتيا هندى توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلى محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المربى بماء الرازيانج أو القرظ فى الاسترخاء والدمعة (كحل الحول) قال فى الشفاء انه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به (كحل من التصاغ) يجلو البياض المأيوس منه وغايته الى ثلاثين يوما (وصنعته) زبد بحر بعر ضب تورق سكرسقمونيا سواء تسحق فى الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع (كحل) منها أيضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات (وصنعته) لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل (كحل أصفر) يعمل بمارستان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشياف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال اللطفة والقرحة الخفيفة (وصنعته)

توتيا

قديل البصاق على سلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا يحس بشئ قبل السابع فان جاوزه والحال ماذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وماقيل من الانتفاع بالعطاس فى القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقية واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التقيح وخصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والافالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتبهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والافلا والخراج فى الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله بقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين

وتيابيحى عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دارفلفل ملح هندى من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم ﴿كدر﴾ هو الكادى ﴿كرفس﴾ يختلف باختلاف منابته فمنه جبلى هو الصخرى والفطراساليون ومائى هو الاوراساليون النهرى وبستانى هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستانى فى الاولى وغيره بينهما فى الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق ويرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والحصبة ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره اذا لت بالسمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم فى تهييج الباه وليس بذلك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح فى الحكة والجرب فى الحمام مع النطرون والكبريت لا بدونهما كما شاع وهو يدر حتى أنه يخرج الاجنة وينقى البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى اذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع ويقع فى شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويصدع ويورث الصرع حتى ان الحامل اذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة وعلاء الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحماما والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون ﴿كرم﴾ هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب المياه ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشربير وهى باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الاعصاء مطلقا وتسلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتحمى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل ﴿كرنب﴾ منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهره فيفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البرى فى الثانية وغيره فى الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الافعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويمنع الطمث فرزجة بالشيلم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتثار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار

جيدا أو غثيانا فلا رجاء كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثفل فى البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا طمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر فى استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا خصوصا لمن امعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض مرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا الفصل أو كليه مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما داله باعتبار نفس البدن وهى النبض أو ما يخرج منه وهى القارورة وها نحن نأخذ فى تحصيلها وأما البحران فهو فى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وابقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وسأذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى

﴿القسم الثانى فى الكليه المطلقة﴾ وفيه فصول (الاول) فى النبض وهو حركة مكانية من أوعية الروح

السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان ﴿كراث﴾ الكبار منه الشبيه بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ فى الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى ان بزره يقطعها اذا وزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا هذا مما جرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام ﴿كرسنة﴾ هى الكشنين وهى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فان ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية لا نعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسى وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وان طلى به الوجه المصفر حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويبول الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة ﴿كراويا﴾ معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبث وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى أول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول وبدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ما ذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء الا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيراء وشربتها خمسة وبدلها الانيسون ﴿كركى﴾ هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه الى الدكنة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وحجر الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس

وهو

مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهى ذاتية فيهما على الاصح على حد تمدد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما فى بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لا سهو ولا قصور الا فى افهامهم لا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا الوضع لزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى اركيغانيس

وهو بطيء الهضم رديء الغذاء يصلحه نقع البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج ﴿كرش﴾ عبارة عن المعى والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب في الثانية اذا نظف ونضج طبخه وبزر غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه رديء الخلط يبلد ويوقع في السكتة والصرع والخلط السوداوي وربما أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغداء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعض اصلاح ﴿كرمة البيضاء﴾ الفاشرا والسوداء الفاشرشين ﴿كرسف﴾ القطن (كركيش) من البابونج ﴿كركند﴾ الحمار الهندي وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها الحافر واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له في الطب ﴿كركم﴾ العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه ﴿كركان﴾ الخندقوقى ﴿كرمدان﴾ المشاش ﴿كركز﴾ من الصنوبر ﴿كردهان﴾ العاقرقرحا أو نبات يشبهه ﴿كروان﴾ من العصافير ﴿كزبرة﴾ بالزاي المعجمة ويقال بالسين المهملة هي القزديون والتقدة والكشنير أو التقدة البري ناصعة وهي اما مر وعة عريضة الاوراق مفرده الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبر الضارب الى صفرة ولا فرق فيها بين شامي ومصري بل ربما كان المصري أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يرى حرها المنافيه ما من الانضاج والتحليل وهو رأي الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الافيون في التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون في الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتراوق من به الازلاق وتحبس القيء وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخم وتلطخ مع الخمر على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوي القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس الابخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدري من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقهما مع بزرقطونا يحل الصلابات حيث كانت وهي مع الصندل والانيسون تقوي المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشري والنار الفارسية ونحوهما ضمادا او اليرقان كلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالمويختج تولد المني شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو بخورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويطفئ بالسكر وكذا ... نقعها في الخل وتجففها وهي تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل الى ربع أواق بالتبريد ويصلحها القيء والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبري أدوى فيما ذكر ﴿كزبرة الثعلب﴾ نبت مجهول ﴿كزبرة البئر﴾ البرشاوشان ﴿كزوان﴾ بقلة طيبة الرائحة تشبه الاترج حارة يابسة في الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم ﴿كرمازك﴾ ثمر الطرفا ﴿كسيلا﴾ عيدان حمر دقاق كالفوة لكنها مغربة كالصمغ حار في الثانية رطبة فيها أو في الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية وتخضب حتى قيل انها أجود من خرزة البقر في التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها الى خمسة وبدلها النارجيل ﴿كسكسو﴾ اسم بالمغرب لما رطب من الدقيق بنحو السمن ويفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بامراق اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تغويره وهو حار

وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحد جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو في الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي ان لا يشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واخذ لافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجريرة المتضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف وقال المعلم وغالب المشائيين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض

رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا أكل بالعسل أو السكر سمن الابدان القضيفة وولد الدم الجيد وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل والتمر وأن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين ﴿كسب﴾ اسم لعصارة اللوز والسمسم اذا خرج عنهما الدهن وكل فى بابه ﴿كشت بركشت﴾ أى زرع على زرع بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء ﴿كشوت﴾ هو الاكشوث بالالف ﴿كشنين﴾ الكرسنة ﴿كشنج﴾ من الكمأة ﴿كش﴾ قشر الطلع ﴿كشرى﴾ الماش ﴿كشك﴾ هو ما يهرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والاول يحدث للعامة كثير الضرر الا فى البلاد الحارة ﴿كف السبع﴾ ويقال الضبع نبت يمتد على الارض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعى قليل الاقامة لا يتخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء ويعلا القروح ويجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل ﴿كف الهر﴾ مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة ﴿كف آدم﴾ نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الاولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشربته مثقال ويقوم مقام البهمن الاحمر ﴿كف الجذماء﴾ أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت ﴿كف الاسد﴾ العرطنيثا ﴿كف الارنب﴾ الجنطيانا ﴿كف مريم﴾ الركفة ويطلق على الفيطانلون وشجرة الطلق والاصابع الصفر ﴿كف الكلب﴾ بيسكان (كف النسر) اسقولوقندريون (كفرى) قشر الطلع (كفر اليهود) القفر (كلب) المائى منه فى الجند بادستر وغيره امارى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم هو السلوقى وما سواه العكاى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والى عشرين يوما من ولادتها رطبة اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وانفحته تبرئ من الكلاف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه ويزيد النفع شربا ويحل الخناق غرغرة ومنع الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصيفى أو غيره واذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام فى النوم واذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فغير ثابت ﴿كلس﴾ اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته ويخلص لونه الى البياض من معدن وقشر وحلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جالينوس هنا ليس الا قشر البيض والحجر وأجود الاول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثانى ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى الاولى وكله يشد الاعضاء ويحبس العرق ومع الشموم يفجر الصلابات والاورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء جيدا لمنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجرب ويدمل

بالمثل غير مناقض ولا نافى والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الاول للمس وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والا للزم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام فى هذا الفصل يستدعى مباحث

﴿البحث الاول﴾

فى تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الانباض فى تشخيص العلة ﴿النبض﴾ لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قاله فى الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال والا لجهلت آنات الازمنة لكن يتعسر ادراك الثانى

ويجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشادر اكبر بلاغ فى تنقية السادس اذا امزج فيه مرة
وفى محاول الزجاج أخرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة وأمثالها قام
قاطر ذلك ماشئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر
تعلق الشعر مع الزرنيخ وكذا الدهن المطبوخ فى ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها قوى
التجفيف وهى تقرح ويصلحها الورد والخطمى وماتيسر من الادهان ﴿ كلية ﴾ تتبع ما أخذت
منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء ﴿ كلز ﴾ الاصح انه مجهول وقيل كالمغاث أو الهندى منه أو الرمان
البرى ﴿ كاغ ﴾ الاشق ﴿ كلكون ﴾ غمره من لك واسفيداج تحسن الوجه ﴿ كلكلانج ﴾
معجون مشهور فى كبار الادوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع
والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغثى والطحال والبهق والبرص
والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويصلح
الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية تبقى قوته خمس
سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة (وصنعته) شيرا أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها
ماء حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ بأربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقى ثلاثة أرطال شيرج
فاذا انعقد نزل ثم يلقى فيه ربد رطل أملج منزوع أربع فلفمونه شيطرج برزكرفس دارفلفل لسان
عصفور كمون كرمانى وهندى وحشيشة ملح أندرانى وهندى وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من
كل ثلاث مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع ﴿ كمثرى ﴾ يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب
السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى
أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضه
وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائى الكبير وما خالف ذلك
بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الاولى وما بينهما للعدل وكل يحبس
البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات
والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والاقبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج
الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج
والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى
المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل ادابات بفارس فليتنبه بأنه وورقه يقطع
الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل
وحبه يسقط الديدان الى متقالين ﴿ كمأة ﴾ تسمى عنبر الارض تكثر فى سنة المطر والرعد تنشأ من
الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول
منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره ردىء مخصوصا ما كان قرب الزيتون أو أسود فانه
سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملأ القروح وتزيل الدرب والارلاق وماؤها يجلو
البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو
الفتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبت والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين
بذرق الدجاج والقىء باللبن ﴿ كمافيطوس ﴾ هو الحاماسطس يعنى صنوبر الارض نبت يحكى العالم
الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر
الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يثمر من نيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتبقى قوته عشر

وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بدائيه لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد دفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لانه ينبغى أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه ثم يجوز أن يدعى ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعى فهى فيه تنتعش من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعها حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات

سنين حار في الثانية يابس في الثالثة يقع في المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر والبرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخه (كمادريوس) هو الحامادريوس يعني بلوط الارض نوع من الريحان الاّن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع في تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس في الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أو غافت أو سليخه (كمون) يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرماني ويسمى الباسيلقون يعني الدواء الملوكي أو فارسي وهو الاصفر أو كمون العادة وهو الابيض وكله اما بستاني يزرع أو بري ينبت بنفسه وهو كالرازياج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره في أكاليل كالشبت وأجود الكل بري الكرماني فبستانيه فبري الفارسي فبستانيه وأردؤه البستاني الابيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد في آخر الثالثة والابيض في الاولى قوي التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحلل الرياح مطلقا ولو طلاء بريته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحلل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ماء عند الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر في قروح العين والجرب الحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وعصارة البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة كحلا والطرقة وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن بطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواتر أنه ينمو اذا مشت فيه النساء وأنه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطي ومتى قيد بالحبشي فالاسود وبالارمني فالكراويا والحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز (كمكام) هو صمغ المرو وهو المصطكى لبان الجاوشير (كماشير) الجاوشير بالهندية (كندر) هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس يجنى منها في شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل في جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس فيها أو هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفي الصوت وينقي البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر فطورا ويجلو القوابي ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما في العظام من برد من اذا شرب بالزيت والعسل ويمسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر

لا كتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس في الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذلك والا كان عبثا بل ربما أدى الى ضرر بين مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغي ان تعلم ان ادراك المبادي مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز ولا تعطي العروق ما يقوم بالمطلوب فيتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل

(البحث الثاني) في تحقيق الشريان الذي يجس وفي بيان الوقت الصالح والشروط المعتبرة فيه الشرايين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها أو ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ أو يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال لعارض كشريان الصدغ فانه زائد البخار فقد يحكم بغير موجود وكالبعيدة عن الاصل جدا فلذلك قالوا ان أصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها بما تمر عليه من الطحال والقلب ولكن وقع

ونحو القوابى والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع
الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه ومن أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة
بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا
خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسيما دخانه المجتمع فى النحاس
ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقىء والخناق
والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالميبرشت
مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ
فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الاذن وثمر شجره الشبيه بعد
الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور وإكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح
الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه منهما مر فى الى ظاهر والذى يلتهب منه
مغشوش ينبغى اجتنابه وشربته نصف مثقال ﴿كندس﴾ يسمى سطروبيون وسعدنيات كأنه
كنكر ويغسل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد وباطنه
الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان ويبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع
جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء
وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين
ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة
لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر
النفس والربو بالتين وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته
المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثى ويضر الرئة والمحرورين ويعاقل لانه
سمى وتصلحه الكثيراء وأن ينقع فى اللبن ويستعمل شيئا ونحو الروم وشربته من دانق الى
نصف درهم وبدله فى القىء مثله وفى غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى
من الزعرور ﴿كنهان﴾ أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض
وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن
سائر الاعضاء فضلا عن المعدة ومن خواصه أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل
ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم ﴿كمكر وكمكرزد﴾ الحرشف وصمغه ﴿كمه﴾
المصطكى ﴿كنسك﴾ الكندر ﴿كندرى﴾ يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله
﴿كهربا﴾ معرب عن كهربار الفارسى معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة شاف
براق والابيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفاص نحو بلاد جركس من شجر يحبالها قيل هو
الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك
والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع
كان والنفثات والنزلات المنجلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا
واليرقان مطلقا ويمنع القىء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير
أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل
القروح ذرورا (ومن خواصه) أن تعليقه على المعدة يمنع الضم وحمله يقوى القلب ويدفع

الاختيار على شريان اليد لانه
اظهر وأسرع ادراكا والنساء
لا تحاشى عنه فهو أعم فائدة
والايمن أولى لبعده عن مركز
الحرارة وأولى ما يمسك عند
القيام من النوم وزمن الخلو
المعتدل بالنسبة الى الشبع
والجوع من الطعام والشراب
ولا يجوز بعد حركة نفسية
كغضب وفرح ما لم تسكن ولا نحو
حمام وجماع وبدنية عنيفة
كعدو فان اضطر الى ذلك فعلى
الحاذق فرض قسط الطارئ
وان تكون اليد مستقيمة لان
الـ[illegible] يوجب المرض
والاشراف الزائدين والطول
الناقص والاستلقاء ينقص
العرض ويزيد الباقى وان
لا تكون حاملة شيأ وان يصافح
الضعيف ويعصر القوى وان
تنظف الاصابع الجاسة كل
يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها
فيعظم ادراكها وتجس اليد
اليمنى باليمنى وهكذا السابق ان
السبابة أقوى الاصابع ادراكا
ولا شك ان المبدأ أبعدها ظهورا
لاستتاره فيقع التطابق كذا
قالوه وعندى ان هذا للمبتدئين
الذين لم يرتاضوا على ذلك والا
فاليسار أحسن ادراكا مطلقا
حتى ان الخنصر منها تقارب
السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة
الموجبة لرقة البشرة ويجب على
الطبيب أن لا يمسك نبض
مريض حال دخوله عليه حتى
يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس

الخوف وأربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد قائم الاحليل فى طالع السرطان لم يفترحامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه البنفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون ﴿كهيانا﴾ عود الصليب ﴿كوراع﴾ الفلفل ﴿كوكب الارض﴾ الطلق ويطلق أيضا على ما يضىء ليلا كسراج القطرب ﴿كوكب شاموس﴾ وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق (كوزنل) من اللفاح ﴿كووكندم﴾ جوزه ﴿كوارع﴾ الاكارع ﴿كوشاد﴾ الجنطيانا ﴿كيدزاره﴾ يونانى هو السرخس ﴿كيرس﴾ الذرة ﴿كيد﴾ المصطكى ﴿كيدج﴾ الكادى (كيلثراشه) حشيشة البراغيث (كيلداورا) الزعرور

﴿حرف اللام﴾

(لاذن) مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اما طل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الاول وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبث أو الاترج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الاجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم (لازورد) معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة ويفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقته الى خضرة ما وحجره ينقش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الاحمر حتى اخضر الخل الى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة ويوما ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس فى الثانية بارد فيها أو حار فى الاولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والاواكل الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع الحمل أصلا وهو يكرب ويغثى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين وبدله الحجر الارمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شئ من الزيت ومن خواصه تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنعه الخوف تعليقا (لاعيه) يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجىء فى

والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتأمل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانباض توجب الغلط فى التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك أطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح

﴿البحث الثالث فى أجناسه﴾ وهى على ما اتفقوا عليه عشرة أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللمس وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا والان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة ومنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير دال على ما ارادوه لعدم الحاسر

لاسود وهو حار يابس فى الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط (لاى) صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمركب من المصطكى والمر حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد شربا ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق واذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتد وامن وقتهم ويحلل الاورام والاعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم (لالا) مجهول (لبلاب) علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقيناليس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لاثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمى حسن ساعة ويطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتشرع ولا قوة له بل تسقط فى قليل من الزمان يابس فى الاولى حار فيها أو فى الثانية أو هو بارد يمنع من قرحة الامعاء عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالابرسا والعسل والنطرون ويسود خضابا وان طبخ فى أى دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشعيبة منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بلا خل ويعلق الشعر ويقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحمل ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تعمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر الى ثلاثين (لبخ) كالخيار شنبر أو القرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء ويقال انه ضرب من الازادرخت حار فى الثانية يابس فيها أو هو رطب فى الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله الى نبى وقد شكا اليه وجع الاسنان أن كل اللبخ وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الاورام طلاء بالشراب ويرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكل لبه يورث الصمم * ومن خواصه انه اذا نشر وأعيد بسرعة التحم (لبن) هو الكائن من ثانى المزاج المنوى لانه من خالص الغذاء يستحيل فى غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حقنت حرارة غريزية لذلك يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى وأما هو فى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الاولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس ويليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة الى أصناف النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم ويرد رطوبة الاعضاء الاصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شيخا تعاهد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الاتن وأنفعه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا فى الحل

العقلى بل الصحيح ان الحاسر لذلك ان العرق أما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانى الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون أما ان يرد على نظم محفوظ أولا فثبت بالضرورة للعرق نظر فى زمانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لاغيرها لكن لابد أن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على غطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة ثوالها فصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان وفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثانى على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان أشرف

والانتاج لبن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد في لبن ذي حافر ولا خف وكذا السمن واللبن الذي يعم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء وبعدل عما ذكر وفق الامزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثاني البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التي تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن وهو يلين الطبع يفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الاورام الحارة ويدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ويبيض الالوان اذا غودي عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوي والخوف من الاقدام فيونح الامر ويكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق ثلاثة أشهر أو في ماء قريب فالحمل أنثى عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السن نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقي الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان لبن الاسود وما لم يسل عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غلب سمنه لجبنه وقد يعالج كثير الماء بالغلي وطفي الحديد فيه ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والاتن والالبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والاورام حيث كانت تغرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الاسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالافتيمون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والامراض السوداوية اذا أفرطت في اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما اذا غودي على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد في الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب واحتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر ولبن الاتن يسكن الاورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدري منعه أو قلله ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند فانهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة في أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وقد مر آن لبن اللقاح يشفي من الاستسقاء مع بولها ما عدا الريحي وهو يعدل الكبد ويشفي من القروح ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو ضار بالحميات والطحال والبرص والكبد ومن في معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشي بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه امثلا بين وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل الا الابل في الاستسقاء والاتن في العين وقرحة الرئة والفم وأما المالت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها وزاد في البرودة فيشبه أن يكون في الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفئ فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال

والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما ذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع في الكل لما علا تدريجا فان تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وصفه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في اصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا وثانيها جنس الحركة وهو ما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه ان يسرع عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها وعكسه على البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطء بالعكس وثالثها جنس القوى وهو

وان صدقت حروب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب هنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحار ين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد رياحا كثيرا وسوء هضم ويصلحها الانيسون والباه والمأخوذ عقب الولادة الى ثلاث وبطيء بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردى جدا ويسمى بمصر مرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا (واللبن السوداء) هو الشربون لأنه صمغ مجهول كما توهم (لبان) هو الكندر (لبن) الميعة السائلة (لحم) ذكرت مفرداته معرفة فى أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم أجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول اما نبات أو حيوان والاول اما أصول أو ثمار أو غيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والتمر دواء ولا شك فى احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب وأما الحيوان فالمتناول منه اما ألبان أو بيض أو لحوم ولا شك فى احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط فى اللبن التمييز فهو أقرب وأما اللحم فليس فيه من السبعة الا التنمية والادخال فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك * والحيوان اما طيور وأنسبها انماخ القوى الصغار وجيدها الدجاج فالدراج ولد وى الكثر فوق ذلك أو مواش وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل وأما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم الذكر أفضل من غيره ما لم ينقص شرطا من هذه وفتى الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردى خير من باديه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما يخرج من البطن ردى جدا لعدم كماله واللحم فى نفسه حار رطب وانما التفاوت بين أنواعه فى الدرج فقولنا ان البقر بارد يابس بالنسبة الى الضأن لا الى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الاسد فالكلاب فالابل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس ثم الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام فيراعى فى أكلها المناسبة فيعطى أحرها المحرور ومعلوح ورطبها لمن احترقت عنده اخلاط أو يبس وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مداخله فى المرق ودوا الكد فى نحو الهريسة وان يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو الجوز والدرور وان تذبح ويصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصادر ردى ومورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم فى بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محرور ولا المياس مطلقا والاسود فى الالوان أفضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخى واللحم الاحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم فى البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع فى ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون فى طبخها مختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط فى النيء والطبخ فالاعلاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون النيء لهم أليق بشرط حسن الحطب

مأخوذ من القوة ويراد به مداومة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار ورابعها المأخوذ من حرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها المأخوذ مما يحويه العرق فان دم العمر خلط أو ذهب وعاد فرع او كان تحت الاولى فيختار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون بقى البدن وسابعها المأخوذ من زمن السكون ويقال للقصير المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسى الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضد وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعى قياس الوجود

والذار والاستواء وغيرمن ذكر بالمطبوخ أولى و يهرى للناقهين ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكمك واللوز وليقلل ملحه ما أمكن و يتجنب الحوامض معه و يأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بأن يغلى على مشبك لينوب فيؤخذ ما ينزل منه و يستعمل ولا يبزر للمحرور ولا من يريد السمن ولا يقوه بغير نفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج فى الفالج والحمام البرى فى الخدر والكزاز ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا باتت مطبوخة فى البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوى وان كان ألذ لا يستمرا الا اذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أوشرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضى الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين فى اليوم يعجز القوى و يورث الترهل وأكله فى الليل يتخم وكلما دق حتى ينعم ثم طبخ كان أمرأ واجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى و يضعف الارواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه و بين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولا بد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر فى بابه ﴿لحية التيس﴾ هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع غض حاد الرائحة بارد يابس فى الثانية أو الثالثة أو حار فى الاولى يقطع الاسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارخاء المعدة شربا والجراح والتآكل ذرورا و يجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى و يصلحه العناب وشربته مثقال و بدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق ﴿لحية الحمار﴾ كزبرة البئر ﴿لحاء الغول﴾ شعره ﴿لحام الصاغة﴾ التنكار ﴿لحيس﴾ نبت برى وجبلى يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم فى حجم العدس حار يابس فى الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب و يحلل الرياح الغليظة و يفتح السدد و يزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال ﴿لزاق الذهب﴾ يطلق على التنكار والاشق ﴿لزاق الرخام والحجر﴾ صمغ البلاط ﴿لسان الحمل﴾ نبت معروف وكأنه فى الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس فى الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا و يلحم و يجلو و يمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الاكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو يضر الرئة و يصلحه العسل قيل والطحال و يصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل ومن بزره مثقال ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع ﴿لسان الثور﴾ باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعى غليظ الورق خشن أحرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفى وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا غالبا يبلغ بحزيران و يدخرآخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل و يقال ان الذى يستعمل بدله فى غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك وهو حار رطب فى الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا و يسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا

يعني الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطي عن هذا بأن المراد مقايسة الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيأ صلبا والشيخ بطيأ لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبي نبض شاب و بالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسئ ان كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما في جزء نبضة أو نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع أو اصبع كاملة أو أكثر وعاشرها المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق أو لا يحفظ

وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل في الخواص أن أوقية وصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص في شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمني يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحمى ويصفي اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربته مائه أربع أواق وجرمه عشرة دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل ورمه أسارون ﴿لسان الابل﴾ ليس هو رعي الابل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه حشونة ما بارد يابس في الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى الفروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح السدد مدر وشربته الى أوقيتين ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ﴿لسان العصفور﴾ ثمر الدردار عراجين كالحبة الخضراء الا في الاستطالة كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة الى صفرة وسواد وحدة يقع في التراكيب الكبار ويجنى في الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس في الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر وفرزجة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكثيرا وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابة ﴿لسان الثور﴾ ورق حديد الاطراف كأنه لسان المنشار خشن فيه مرارة وحدة حار يابس في الثانية يمنع الحمى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة بقلا ولا نعرفه ﴿لسان﴾ اذا لم يقيد كان واقعا على بقلة تفرش أوراقا خشنة يقوم في وسطها قضيب نحو ذراع وبه زهره كحلاء ورائحة النبات كالقثاء أو ح مستدير الورق بارد رطب في الثانية يبقى وجاع لسعه الحيوان مطلقا ﴿لسان الكلب﴾ يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير نبت صغير يقرب من ورق لسان الاسد ﴿لسان الحمل﴾ يطلق على الزبد وشيء من السمك ﴿لصف﴾ ثمر الكبر ﴿لعبة بربرية﴾ نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الثدي مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس في الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكثيرا وشربته درهم ويعرف الآن بعصير البرباق ﴿لعبة﴾ بلا قيد أصل اليبروح ﴿لعبة مرة﴾ المستعجلة ﴿لعوق﴾ هو طريقة مستدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة في الاول وضع الفقاقير تحرما وفي الثاني الميوعة ولم أرها في القراباذين اليوناني ولكن قال جبريل بن بختيشوع انها صناعة جالينوس والله أعلم ﴿لعوق الصنوبر﴾ ينفع من شدة النفث والسعال والربو والاورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوي المعدة (وصنعته) صمغ عربي كثيرا لو رصوب ... مقلو أجزاء سواء تمركر نحو سارب سوس كسدتها يحل بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان السعال عن حرارة ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمي بزر خباري طباشير جور من كل خمسة نشا حب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان وشرب عليه حارا أيضا وان كان في الصوت بحوحة وزاد الدم في النفث أضيف الى ذلك ربيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص دهنل أنيسون راوند باغ ... سائلة سوس من كل أربعة دراهم زعفران من كل اثنان يعجن الكل بماء الكرنب ولبن الاتان وتطبخ ويعقد بالعسل ﴿لعوق الاشقيل﴾ ينفع من الانتصاب ولزوجة المعد

ومضا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت ثم يقدح في الصنف استقلال الخامس وان رده بعضهم الى الرابع من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في الصنف طبيعة موسيقية لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع فلنقرر من أحكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها ﴿البحث الرابع﴾ في استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة تتعلق باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقى فموضوعه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه يسمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل أبقيت شيئا قال نعم مادة تنسف مادية الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة لمن تأمل ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون

(وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل ﴿لعوق الزوفا﴾ ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لباب قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء الى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع ﴿لعوق الكرنب﴾ من مشاهير التراكيب لا يدرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين (وصنعته) أن يعتصر من ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة ويضرب ويرفع ﴿لعوق حب القطن﴾ من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين (وصنعته) لب حب القطن عشرون دارصينى قرنفل حب صنوبر أنجره من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشيشعان سبعة قسط بزر كتان حمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع ﴿لفاح﴾ بالفاء هو السابيرك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الاسنان غرغرة وبزره مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف حمولا وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى الى القتل فى المبرودين ويصلحه القىء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط (ومن خواصه) قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه اذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة (لفت) السلجم (ليف الكرم) عساليجه الطرية (لقلق) طائر معروف فرخ بالشام ويشتى باطراف الهند فى حجم الحمام يأوى الشوك وغالبه الى السواد حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء سهك يضر المحرور ويصلحه الشيرج (لقاح الابل) الحلابة (لقش) خشب الصنوبر ﴿لقطه﴾ صمغه ﴿لك﴾ صمغ نبات هندى يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند نزول الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالملح

ما ألفه الفارابى ابداعا اذ من العيدان تقف على نحو لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذى ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسبح وجعل أوتاره على أوزان تفريع أو رطبا من القلب الى الاصابع واختصر ذات

الجاوب

المجاوب من كتابه ويليه الشمطري وما عدا هماردي والشمطري للحرير أنسب وغيره للصوف وتبقى قوته الى عشر سنين وهو حار في الثانية يابس في الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقي الاخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى في ماء طبخ فيه الزراوند والاذخر بالغار ويصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته الى مثقال (ومن خواصه) أنه لا يصبغ الا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ الا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادية وان ثفله يلصق السيوف ونحوها وانه اذا طبخ في ماء الاشنان الاخضر محكا كان حبرا أحمر غاية ﴿ولنجيطس﴾ يوناني قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستاني عريض الاوراق شديد الحمرة كرائي أصله كالجزر بأوراق تميل الى الارض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجي مفتوح الفم في أسفله كالماس أسود مثلث الزوايا وبري كأنه الاسقولوقندريون لكنه خشن وكله حار في الثالثة يابس في الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس منه ويكون قوي التفتيح مقطعا ملطفا ويقال ان لأهل السحر فيه أعمالا غريبة والبري يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته الى مثقال والثاني الى درهمين ﴿لوز﴾ بري وبستاني وكل اما حلو أو مر وشجره يقرب من الرمان وينجب في البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس في نحو الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه في الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الدخ ويسمى عند الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتهرك باليد أو غليظ يكسر والبري ثمرته كالخيار مموج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العفاسة والحلو حار في الثانية والمر في الثالثة يابسان في الاولى أو الحلو رطب فيهما ينقي الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا استحلب ويلين ادامه بقل والاعقل والمقشور أسهل نزولا والمربى أعظم في التغذية والتسمين واصلاح الكلى وأما المر فلا شئ يعادله في ازالة الاخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنشا والصمغ والكلى والمثانة بالسكنجبين والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص والاوجاع بماء العسل أكلا والابرية والقوابي والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلاله ترويقه الماء اذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع في ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو ردئ الغذاء يصلحه السكر والرغ منه يوقع في الامراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الافسنتين وصمغ اللوز مسخن ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البري مثقب الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم ﴿لوبياء﴾ هندى باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض وفي قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه

الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها في التذكرة وغيرها والذي يخصنا هنا أحكام الأصول التي عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن وأوسطها علم أن الملاذ التي عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف جزء في البنية ويليه النكاح لتعلقه بإيجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء الا من حيث هو مقصود به الوقاية والستر وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع وإقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فلا يستكثر منه من شاء ماشاء لأنه أقل الاربعة حاجة الى مزاولة جارحة بل كل ما وافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وإنما الاختلاف من حيث اللحون والأغاني فإن كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت أهل طالع المريخ والغضب وكانت أكثر حظا منها الحيوانية أو في العشق ومجلس الاعتزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسبت أهل الزهرة وعطارد أو في الديانات

بالسواد اذا انحل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من
النول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جدا
خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والمهندتا كله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز
والزيت وملازمة أكلها تجلو الابدان ولكنها تولد رياحا يصلحها السكنجبين والدارصينى وقيل
تسمى الدمادم ﴿لوسيماخوس﴾ معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة منها
أوراق كالخلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعا ونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا
غلف به مع الحناء ويحلل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال ﴿لؤلؤ﴾
معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفتها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى نيسان فاتحا
فمه للمطر حتى اذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر كانون وقيل يضرب عروقا كالشجر
اذا بلغ انحلت فهو حيوان فى الاولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده الكبير الابيض
الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الاسود القلزمى وهو بارد يابس فى
الثالثة يعادل الذهب فى التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى
وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوسواس والجنون
والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم
ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلا
ويجلو الاسنان ويقع فى التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب
وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر فى قارورة بحماض الاترج
وتدفن فى الزبل اصالة أو فى خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافى صدفه اذا قوم كالعجين
بماء كر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان التروزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير
مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى فى السمك (ومن خواص محلوله) تخليص
الكبريت وعقد الزئبق بماء كر فى الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ومما ينقى
أوساخه أن يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبادج وتضره الادهان والاعراق والروائح الكريهة
وشربته الى نصف مثقال ﴿لوف﴾ يسمى الفيلجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت
ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله
ورق كاللبلاب حار يابس فى آخر الثانية يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا
ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ
وشربته واحد وبدله الافسنتين ﴿لوفا﴾ حى العالم ﴿لوفيون﴾ الحمض ﴿لوطوس﴾
الحندقوقا ﴿ليف﴾ أصل ورق غليظ يحيط بالنخل وماشا كله كالمقل والنارجيل ينسج بين
جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل
والمستعمل منه الابيض الخالص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل فى الثالثة والمقل
فى الثانية والنخل فى الاولى اذا فرش أو لبس حلل الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف
النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقل
يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال
للبهق والبرص ﴿وليف البحر﴾ أصل أسود أغلظ من السعدة ورق كالاشراس يوجد فى البحر
خصوصا المغربى حار يابس فى الثانية يجلو الآثار بقوة ﴿والليفية﴾ نبتة حمراء ذات ثمر شائك

والزهد فالمشترى أوفى الكتابة
والحساب وتدبير الممالك فالقمر
وعطارد أوفى السلطنة وعلو
الهمة فالشمس وأكثر النفوس
حظا من هذه الاقسام النفس
الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة
أو تعلقت بالمآكل والمناكح
والتطفل ونحو ذلك فأهل
حضيض السفليات وأولى
النفوس بها الطبيعية أو بذكر
الرياض والفراس والسياحة
واستنباط العلوم الدقيقة وطول
الفكر فأهل زحل وعلى هذا
يجب على صاحب هذه الصناعة
اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة
مرض أو رفع تشاجر أو دفع هم
ان يتحرى المناسب فى مجلسه
فان أعجزه كثرة الجمع ألف من
ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد
مناسبة الرئيس الحاضر وطالع
الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى
وقع السماع ولم يصب صاحبه
غرض الطالب فاعلم أنه الى
منعت امامن حيث الآلة
واللحن أو الضارب أو الطالع أو
شغل قلب السامع بهم فليعدل
ذلك أولا ثم الصوت هو الهواء
المنضغط بين قارع ومقروع
فان تجوفا كثر أو صلبا يبس أو
اختلف الطرق فسد والاصح
والالحان تتنزل ذلك الصوت
على النسب المخصوصة والسماع
الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا
فاعلم ان فواصل الالحان تكون
بالحركة والانتقال ويقابل هذه
بجنس الحركة فى النبض وقد

كا نه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار فى أفعاله لكن يقتـل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر ﴿ليمون﴾ الاصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب اما على الاترج وهو الاستيوب المعروف بمصر بالحامض انشـعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبي وأجوده الاصـلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصـله تنتهـى الى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانيـة أو الاولى وحماضه بارد فى الثـانية بجملته يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقىء والغثيان وفساد الغذاء ومايحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعـد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الاغـذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيـل انه يبلغ رتبـة الاترج والقول بأنه يقطع النسـل مشاع عامى وكل ماخف قشره وكان نقيامن الاغشـية حـل المغص والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملتـه وسحق مع وزنه من السكر واسـتعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلى واشيرج وان جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه وهو خـير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت فيه وان حل فيـه الودع وأضـيف اليـه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ دائما قوى المعدة وأزال مافيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره الى ثلاثة وقشره أربعـة ومائة ثمـانية عشر ﴿ومن خواصه﴾ ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب ﴿ليمارينون﴾ من الحماض ﴿لينوفر﴾ الاشهر فيه تقديم النون فليؤخر

﴿حرف الميم﴾

﴿ماء﴾ هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الاصح لبقاء البـدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف باختلاف الاصل والسن والمزاج والزمان وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطـه مكدر فالجـارى مكشوفا من البعـد فى أرض حرة أو حجر الى الشرق أو الشمـال الذى الاحجار المهرى لماطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن ومانافى هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ماحرك أو جرى فجيـد والصحيح عدم اختصاصه بدرجـة فى البرد والرطوبة وهو مبذرق للاغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغـذاء أقصى الاعمـاق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لايولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الافراط فيه يرخى ويعدو يرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن تنق والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الاشجار والحشائش يعفن الاخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيـل والدوالى والادرة وعسر الولادة ومامكث عقب الامطار الى أن صفقته الرياح جيـد ان طابت أرضـه وصفا حاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكدوس لايطلب التسخين كدى اسـتسقاء وفتق ويجلب السـعال والشوصة وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهمـا غسلا كالملح وزاجى وماء الشب يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله

عرفت انها امامسريعة أو بطيئة ولاشك ان الايقاع والالحان اذا دخـلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهور أو مادوا اضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه عليـه تتفرع الاجناس وزاد بعضهم السرعـة فى الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيهما وينظر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتـين سكون لاستحالة اتصال الحركة تماما وجب انقسام الاصوات الى متصلة يتبع السكون بين نقراتها كالاوتار وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصـل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجى وحاصـل الحدة راجع الى خرق الوتر كما أن سرعـة النبض وصلابتـه تكون عن فرط الحرارة والحميات وبالعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصنـاعـة التى هى فى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هـنا نقرة يليها سكون وهكذا اجزاء البسيطة والوتد سكون بعد اثنتين والفاصلة بعد ثلاث وهـذه

بحبس القيء وكثيره ضار بخشن القصبة وربما أصح وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفي فيه يقوي الاعضاء ويحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطبخ وماء النحاس ضار جدا وأخبث منه ماء الرصاص وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يبعدان الردىء جيد الفصلهما الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل في تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهي أن يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة القبيحة الى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان لم يتيسر ماذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وان يكون بداعية صادقة فاشرب قبل خمسة عشر درجة تمضي من الاكل في صفراوي وضعفها لدموي وخمسة وأربعين لسوداوي وستين لبلغمي كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة أخرى ولا أكل ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع في السل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا ولا قاعدا فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا اشيا فشيا لان الحار يفسد ولا يروي بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع في الطحال والثلج والبرد أقل رطوبة من باقي المياه وينفعان من باقي الحميات وشدة العطش وما حرز منهما ردي يضعف العصب والولادة ويوقع في السل ويعطش لجمعه البخار الغليظ ومن ثم يحدث بعض الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد في توليد السعال وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو تر ويقه بخبز السميذ واللوز وجمر النار والنشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الاكثار منه فصيب لان ذلك يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قل شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء مسهل ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان قبل الاكل وفي خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوق الاكل ولا يجوز على الريق الا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حساوطبعا ليساعد القوة فان عليه الاعانة بترقيقه الغذاء وايصاله الى الاعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لا ان فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقدمر وكثيرا ما تطلق المياه على الاشربة مثل قولهم لشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه (ماهودانه) فارسي معناه الكافي لنفسه في الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه وهو نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة ورقها الى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تتقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالاسد وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثالثة اذا طبخت أوراقه في مرق ديك هرم وشرب حل وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن الينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيء ويغثي ويلهب الفم

والسفل

كالنبضة الواحدة مرلان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة لايقاع والطبيب على حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة أو ثلاثية فعشرة ولايخفى التفريع ولذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تأصلت أربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفي الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالنظر الى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة والتسعة للعود والاربعة للتدوير والثلثمائة والستون لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلي وغيره بوجوب حرق الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته ويكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وقس بقي الطوارئ ترشد واذ قد عرفت انه لابد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الثاني وان ضعف الثاني وعلى

والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغي اصلاحه بأن يقشر وتنزع أغشيته ويترك في النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأصحاب الملوك فيضر بالرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة ﴿ماهي زهره﴾ قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس في الثالثة يستأصل البواسير وأمراضهما ﴿ومن خواصه﴾ قتل السمك اذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول ﴿مازريون﴾ بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهودانه في اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره الى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابس منه رديء والاسود قتال ويصلحه الفواكه ورب الفواكه وشربته نصف درهم ﴿ومن خواصه﴾ اذا دلكت به الانثيان وجامع عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة ﴿ماميثا﴾ نبات تمتد عروقه كالاوتار في القوة أخضر الى صفرة لطيفة عليه رطوبة تدبقه تقارب الخشخاش المقرن له زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والاسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق ﴿ماميران﴾ نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندي منها هو الاجود ويضرب الى السواد والصيني الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة يكون عند المياه وورقه كالبلاب حاد الى المرارة له زهر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة أو الرابعة أو يبسه في الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوي الاسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿ماش﴾ هو الكشرى وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندي ثم اليمني وأردؤه الشامي يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس في الثانية ألطف من العدس وغيره يقال انه أجود القطاني يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومرقه ألطف المرق خصوصا لاهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوي العصب أكلا ويحلل الاورام ويجلو الكلف وتغير الالوان ويقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلوا لكنه بطيء الهضم يقطع الباه ويضر الاسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينتزع قشره والماش الهندي هو القلت ﴿ماس﴾ بالمهملة معروف من نفيس الاحجار يكون ليكون ذهبا فما فاته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندي منه سرنديب وأجوده الزيتي فالنوشادري ويعرف بالماقدوني فالبلوري ويعرف بالقبرسي وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس في الرابعة أو هو حار يقوي القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل باطل وانما يقتل لما يخرق الامعاء

الاول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو قدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك فغير مستلذ على كل من الاربعة يخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه التي في الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿تنبيه﴾ ولما كان الاخذ في هذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان أخذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبته ليكون أصلا لكل ما أرشدك اليه عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والواحه في ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه

ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر * ومن خواصه انه يثقب كل معدن ويعمل فيه الا الاسرب فانه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا لاعقاد الماء الستعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وان نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره ﴿ماركبوا﴾ هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو الاولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلابات والاورام كذلك وطلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر ﴿ماء الجبن﴾ قد مر ذكر المأخوذ جبنه بالانفحة ويسمى المميز بنفسه فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والابزار فى أمراض المثانة والبقل والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادية فى برام فاذا غلى سقى نحو أربع أواق من السكنجبين الساذج وابداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود يتوعى كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه برد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالزيباس والزرشك فى الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص ﴿ماء الزهر﴾ هذا الاطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس فى مطيبه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الربيب ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة ﴿ماء الجنة﴾ بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ يستخرج من مكة بالهند ويحمل الى الاقطار حار يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحيا ومثله فى الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك ويسمى ماتون ﴿ماء الرماد﴾ أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون فى قطع الاوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القىء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ

أصلب وغد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلثا والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق فى الملاوى والاخرى فى المشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط أتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فاذا حزق وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيحزق المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير

الابتداء كما قيل ويصلحه دهن اللوز ﴿ماء سطاع﴾ هذا الماء أهدى الى صاحب البيمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان يقتل الدود والعلق الناشب في الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بعثار الحروب مما لم يعرب نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس في الرابعة يقلع الدم والشوك والسلى وما انتشب من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القرع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن (وصنعته) ان تحواه دار صيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع الثفل بالقاطر ثلاثا وترفع ﴿ماء مرمياسوس﴾ ماء ذكره بليناس في كتاب الحيل اليونانية ومعناه الحلال حار يابس في آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر أنه أصل مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر من أدوية فانه يحل ويعقد ويثبت وينمي ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقة توصل الى غاية مطلوبه خصوصا في العمل السابق وبانه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوشم في وقته (وصنعته) ملح حلو ومر وأندرانى وورق نوشادر شب مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل على حدته ويعقده على حدة ويجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشره ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثالها تقطر وتماد سبعا وترفع في الرصاص مختومة والحذر أن تمر بالبدن ﴿ماء معشر﴾ هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتبييض المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كالذي قبله فقد سقيناه كثير القروح الرديئة والسعال الرطب وينفع السدد وبزل أوساخ الحل من المعده (وصنعته) بارود ونوشادر من كل جزء يشوى في العجين سبعا ثم يسحقان ويحلل بماء البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود فبسطا وحمل العقاب نصفه ويدبر في الهماشب فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب ويسمى الصباغ هذا الماء المسبع لانه سبعة أجزاء ﴿ماء النقطة الحارقة﴾ من استنباط الشيخ ذكره في الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن طبعه يعني المعشر أحمر لانه يدخل الى أبواب الحمرة وهذا الابيض والبياض في التدبير وأجوده الحديث وقوته في الستين ثم هو وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الناسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه مؤذ ويقلع الشعر مع التبييض العظيم وكذلك يعمل في العلم وفيه صلاح المريخ وقد يخمر بن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة في بليناس ويقطع الاطلال ﴿ومن خواصه﴾ أن يحمى من النار اذا وقع على ثوب ويشعل بنفسه من غير ايقاد شيء وان طفئ فيه الزجاج حله أو حلب فيه الجواهر والقرون والحروع والجبل والعسل وأبيد تقطيره ابيض ـــل صلب وحمل الزجاج مطرقا فافهم ذلك * وصنعته طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع ﴿ماء الكافور﴾ والشعير والفحم والخلاف والهندبا والورد في أصولها وماء الرأس في الصابون وماء القرص الاور ماني ﴿ماء بر﴾ أجوده السمين الاحمر الضاربة عينه الى الزرقة العريز الشعر وغيره ردىء بالنسبة وقد تقدم القول في طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدي أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح في

كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والمربع كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما تكون من الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب ثم مرفي الاوتار وأما تعظيمهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب مجذور ولان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مراتبها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة في الفلك وان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل ستة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف فيل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما اشتقت الصورة الواحد فلوث الاشياء فيه والمجوس اثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة

الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبي ويصلح لمن لا يريد السمن وفي زمن الطعن وضر السوداويين وذوي اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شرب الجلاب وأخذ الدارصيني ومع الحامض غاية الضرر وعجمه شديد القبض قوي التحليل يسكن الاوجاع ويدمل ويقع في المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل في البارد ودقيق الشعير بالخل في الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الاصفر ويبزر البنج بصغر الانثيين مجرب ورماد اظلافها مع الملح سنون مجرب لازالة القلح والصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول في الفراش يحكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشي وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصيني كحل مجرب للعشي بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى في الشي وقد ذر عليه الكبريت طلاء مجرب في البهق وقيل ان المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره * ومن خواص الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وان أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا أحلت كانت مدادا شديد السواد ﴿مالك حزين﴾ سمي بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركي من طيور الماء بارد يابس في الثانية ينفع ذوي الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير جدا ودمه يمنع النوازل طلاء في الحمام ولحمه مهلك عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الابازير والبورق ويحرك الباه ﴿مارماهي﴾ وحيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوي قطع الدم وهيج الباه ﴿مان﴾ عربي نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق وبينها حب الآس وقشره أسود يتقشع عن بياض حار يابس في الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق ورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الاوساخ وقيل يسمى جردمانه وبالكاف ﴿متك﴾ بالمثناة الاترج وبالمثلثة السوسن ﴿مثلث﴾ يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذي ذهب ثلثاه بالطبخ وقدم وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثيه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار في الاولى رطب في الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف في دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم لكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكر بشدة ﴿مثروديطوس﴾ ويقال مثرا اختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندر وماخس انه من صناعة فليمون وقيل نطاغورس احد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه علماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه أجل منه وأسرع في قطع السموم فكان هذا ثانيا في هذا الامر وأجل المعاجين الكبار وشرطه في

والذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية ثقيل أول من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الاول وثقيل ثان من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فستة مطوية الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة ثنتان فثقيلة فاربع مطوية الاول وخفيف الثقيل الثاني من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من سبعة ثقيلة أولى فمتواليتان فسكون هكذا الى آخره وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون فهذه اصول التركيب واغا تتكرر بحسب استيفاء الادوار ﴿البحث الخامس في الاجناس المركبة﴾ وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها الى التاسع ثمانية (أحدها) المسلي

المعدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق الا أن هذا أنزل فى كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير انه أفضل من الترياق فى حل السدد والاورام الحاسية وما فى المفاصل وتحريك شهوة الباه (وصنعته) من زعفران عاقر قرحا فلفل دارصينى علك بطم كثيرا من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كافيطوس فمرا تيج دار فلفل عصارة هوفسطيداس حب بادستر حاوشير سادج ميعه من كل ثمانية سليخة فلفل سورنجان جعدة ثوم برى دوقوا اكليل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص مرفيون مقل من كل سبعة زرنباد سنبلة اشق بزر بين مصطكى سمغ عربى فطر اساليون قردمانا أفيون زراوند ورد مصطكى مشيخ... طراس كل خمسة أقاقيا مرة الاسقنقور هيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وجوفو وموسكسبيح أسارون من كل ثلاثة يدق ما يدق وتحل الصموغ فى الشراب أو الخل المصعد أو صاعد بدم العنب أو الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه فى الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هنالك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهندباء والكرفس والزيج والحشيشة باللبن ونحو مصر بماء الزرايج ونحو المذكورين بنفسه ﴿محلب﴾ شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة من البطم يثمر حبه على أغصانه فى حجم الحلبان أحمر بقشر عن أبيض دهنى وأجوده الابطالى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرفين وزرابوقيات محكمة وهو حار يابس فى الاولى وحرارة حبه فى الثانية مفرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان حمل فى الحرام ضم ولم يضر شيأ ويطبخ مع الآس ويغسل به لا صابة الصفيمة فيقويها ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات مجرب ويقع فى الدرائر الطيبة ويزيل العثى وأوجاع الكلى والجنبين والظهر (ومن خواصه) ابطال السحر اذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا التبخر به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين وأن خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكؤ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة ﴿مح﴾ بالفتح الماش ﴿محروث﴾ أصل الانجدان ﴿محمودة﴾ السقمونيا ﴿مخلصه﴾ نبت ينقسم باعتبار تعريفه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وبياضه او سواد الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة وانوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقوق الورق المربع الازرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة الارض ثم يدق تدريجا ويليه المربع العارى عن الورق المحول زهره اثناء حزيران الى صورة العقارب ثم الاسماعونى المعروف فى الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد

بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة سمى بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل (وثانيها المائل) وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها الموجى) وهو المختلف فى الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم المنحصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها الدودى) وهو موجى ضعفت حركته بانه يهال ان طال والا فالجمع من داخل كالحذر عن الافيون وما يكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى الصغار بنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى فيرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل

أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان الباء زهر برعاه فيوجد فى الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجودما اذخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة اذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة وما فى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها الى مثقال ﴿مخ﴾ هو ما فى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه فلا يستعمل الا فى المراهم والاطلية وله حكم أصله ﴿مخيض﴾ هو اللبن ﴿مخيط﴾ السبستان ﴿مخلص﴾ السوطيرا ﴿مداد﴾ هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالبا هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر وهو حار يابس فى الثانية ينفع حرق النار والاورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندى منه بارد فى الاولى لانه يعمل من أجزاء شجرة النوفل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال فيه يذكر فى رسم الليق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى ﴿مرزنجوش﴾ ويقال مردقوش وبالكاف فى اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السمسق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل النمام فى كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض الى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والاورام طلاء والكلف وسهوكة العرق (ومن خواصه) انه يحلل ورم الانثيين اذا مزج ببزر البنج طلاء مجرب وان دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وان دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخا الى أوقية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله النمام ﴿مران﴾ بفتح الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدا مع سباطة ولطف فى الملمس قصبى فى العقد الا انه مملوء الانابيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضا وتجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس وهو حار يابس فى الثانية فعله فى قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا واذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوله مجرب ﴿مرائيه﴾ هى هرم المجوس بالفارسى وهى حشيشة على ساق واحد دقيقة صلبة بزهر الى الصفرة حارة يابسة فى الثالثة تقطع اللزوجات وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها فى تفتيت الحصى وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال ﴿مر﴾ هو السمرى فى المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شئ تسيل عليه فى طلوع الشعرى فيجمد قطعا الى حمرة صافية تنكسر عن نكت بيض فى شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافى ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لانه يحكى بيض السمك فى دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردىء ومنه ما بمصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد

ويحكى

عليه الدورى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو ما اختلفت اجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كامر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشارى مطلقا فى غير ما اختص بذلك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور اجناس أخر لا تعدو ان خص موقع أصبع واحد فاجناس أحدها الغزالى وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى لان الغزال يطفر عن الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته والغشاء واستيلاء الخلط الحار وثانيها ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ خلط بارد الى نواحى القلب وثالثها الواقع فى الوسط وهو عكسه ورابعها المطرقى وهو نبضة كنبضات والعكس سمى بذلك لسرعة

ويحكي الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوي الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بعد أن تزيد على عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والاكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلي ان جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقي وينظف ما في الرأس بلطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح اذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس والافسنتين وأمراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتى احتمالا ولو بماء الآس ويلحم الفتق اذا عودي عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقيل النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الاوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والقوابي خصوصا بالعسل والثآليل والآثار كلها بما أعد لذلك ويطرد الهوام بخوره مع الكندس ودخانه يبيت شعر الاجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعد له فيساعد ماء الموسج في قلع البياض وجماس الاترج والكبريت في السعفة والجرب ويحمل مع الافيون فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان جعل في نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع الصمغ أمراض الانف ويلطخ بالزيت على ابهام الرجل فينمط بقوة على ما اشتهر بينهم ويطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويحدث نشب كالسلي ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله فلفل أومومياً أوقسط أو جندبادستر (مرطوشة) نبطي شجرة تقارب الرمان الا أن ورقها في رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حادة الرائحة من يكون في الارض الحرة وينزل بالاسد حار يابس في الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه ويضمد برماده في الحمام ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الاسنان ويابسه يختم الجراح (ومن خواصه) تسهيل الولادة تعليقا وفي الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه النطر اذا دفن كل على حدة وسقي أربعين يوما (مريرة) ومرارة وشوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالساق الى الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ في الاسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس في الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع في المطابيخ الكبار وينوب عن عصا الراعي والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وان أزمنت كيف استعمل ويدر البول وماؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والتهبج واذا أخذ مع الدعواه والزجاج الرصاصي فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع ويصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة (مرماحوز) هو السرو الجبلي خشبي خشن الاوراق يقارب لسان الثور الا أنه أطول وفي أوراقه ميل الى أسفل وبزره في ظروف كالكتان حار في الثالثة يابس فيها أو في الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعدة والخفقان السوداوي والغثيان والقيء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه

ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة والطنين فتريعه كالسابقة والحق ما نبه عليه الفاضل الملطي من ان هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة أما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي أيضا أنواع المشهور منها ذنب الفأر وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك ويغلط من حينئذ ويتدرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالين اما أن يستوفي الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرروه الى ستين أيضا بل قال الامام الرازي في حواشي القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضي والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون كذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرق أو يعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما في سنة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها في أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع في

لآس وشرب بعصيره أوقية وبزره مثقالان ﴿مرى﴾ من الادوية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة والاخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شرب به مع اللك أياما لم يبق عليه شئ من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الالعبة (وصنعته) فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح مكاس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودارصيني ونحوهما يعجن ويترك فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يعرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من فساده بعدها ﴿مرهيطس﴾ حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا ﴿مرداسنج﴾ معرب عن سنك النار يعنى ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد بالاحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شئ وهو يسود مع النورة وان أكل أوقع فى الامراض الرديئة ورعا قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبت (وصنعته) أن يلقى على الرصاص العبيط اسرنج أو رصاص قد أحرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويغنى العبيط فيطفى فى الخل ويرفع ما لم يحترق ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكاس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث الى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبهما يمنع صب الفضلات الى القلب عند وضعه على الابط ﴿ومن خواصه﴾ تحلية الخل حتى يقرب من العسل ﴿مرائر﴾ أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فان أريد حفظه وضع مربوطا فى العسل وغيره ردئ وكلها حارة يابسة تتفاوت كاصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقيح للعين أجود على الاسح والتنفيذ لاسقاط الجنين بالشمع وقد مرت ﴿مرنخ﴾ يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول ﴿مرعز﴾ ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ ﴿مريافلن﴾ هو الحرمانة والحزنبل ﴿مرتك﴾ مبيض المرداسنج ﴿مر العصارى﴾ الحنظل ﴿مرجان﴾ البسد ﴿مرخ﴾ الحديد ﴿مراهم﴾ من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها ان أبقراط حين رأى انه لابد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت عاية فعل ذلك كالزنجار وانه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والالعبة الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث لا مغرى غيره والانوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضج فى المبرودين

باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف

﴿البحث السادس﴾

فى تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة (اعلم) أنه لا خلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى الحارين وما سوى العرق فيهما فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا به بين ما تناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى الحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان

أو زيت اتفاق في غيرهم والشيرج في المواد اليابسة وكون الادهان ونحو الخاول في الصيف مثله
ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا
ما فيه الخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال
وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم ﴿مرهم الزنجار﴾ عجيب الفعل كثير النفع يسقط
الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق
مادة فاسدة (وصنعته) شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت
ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل لذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم
أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج ﴿مرهم النخل﴾
أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك بالسعفة الرطبة وقال اسحق انما كان ينكسه
فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم
النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل في
جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلي به على
الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الاطباء
يطليه على الخرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك (وصنعته) أن يسحق المرتك ثم يسحق
في الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى في الزيت مع توالي الضرب كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت
وشحم البقر الصافي أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على
نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفي نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى
عمل النخل على ما قال اسحق كان أبلغ ﴿مرهم الداخليون﴾ لفظة سريانية معناها اللعاب قيل
انه من عمل الخاشعة وهو غلط لاني رأيته في القراباذين الرومي عن الطبيب ينفع سائر الاورام
الحارة والاوجاع الشديدة وعقد العصب والجراحات والصلابات (وصنعته) بزر خطمي وقطونا
وبزر حلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق
ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى
يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال ويضرب
ويرفع ﴿مرهم الزعفران﴾ يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان وما في الانثيين
(وصنعته) لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج فضة من كل خمسة زعفران وأسرنج
من كل أربعة زيت ان عمل شتاء والا دهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع
﴿مرهم الحواريين﴾ ويقال الرسل وترجمه في القراباذين الرومي بمرهم سليخا وقد سبق في
القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقي ويحلل ويدمل وينضج ويذهب
الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان
(وصنعته) شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة
زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقشيثا من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل
يغلى أولا بالمرداسنج فاذا انعقد ألقي عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد الى الطبخ حتى
يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقي الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾
من الارشاد زعم أنه يقوم مقام البط في التفجير والتحليل ولم ينسبه (وصنعته) قنة ملح نفطي
بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مذابا بشمع

الحكم على المجموع لا ينافي
خروج بعض افراده كالجزء
وحاصل الامر أنه اذا دل على
شيء فلا بد وان يتقدم ما يوجبه
وكل نوع مما ذكر سببه معلوم
مما تقدم ضرورة كعلمنا ان
سبب ذي الفترة عجز القوة
والمائل انتباهها في آخره
والملي سقوطها وهكذا
﴿البحث السابع﴾ في سبب
انقسامه الى ما يعلم باختلافه
من الاسباب في الانواع
المذكورة قد قدمنا أن النبض
يتغير بسبب يخرجه عن حاله
نفسانيا كان كالغضب
أو خارجيا اما ضارا كالسكر
أولا كالحمام ومن ثم ألزموا
أخذه عند القيام من النوم
واعتدال البدن الى غير ما ذكر
فرأى جالينوس انه لا غنية
للطبيب عن النظر في غير الوقت
الصالح لضرورة طارئة فاحتاج
الى قانون يكون به ضبط
الطوارئ فقرر أن الواجب
على الطبيب أن يعرف نبض
الشخص حال الصحة حتى
يعرف حال الانحراف بالنسبة
اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءها
من تطلب الانباض المختلفة
حذرا من التزلزل فرأى ذلك
عسرا فاعمل الفكر في ايضاح
طريق ينضبط ذلك فصح بعد
الاحكام ان الاختلاف عائد
اما الى المزاج ومقتضاه العظم
والقوة ان كان حارا والا الصغر
وعليه تتفرع البواقي من صناعة
ومكان وسن ونحوها فان

ثم ينثر عليها اسفيداج أوقيتان مرتك أوقية قلقديس نصف أوقية اشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيري ﴿مرهم﴾ فيلاغوريوس عجيب في الحام الجراح وماتطاولت مدته من النواصير والقروح (وصنعته) شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع بأشق محلول بخل ويستعمل ﴿مرهم الاسفيداج﴾ ينفع من كل ماعرض في المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به (وصنعته) مرداسنج اسفيداج من كل عشرة أنزروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب مايذاب وينثر الباقي عليه ﴿والمرهم الابيض﴾ هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الخولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الخولان أفيونا ﴿مرهم الباسليقون﴾ عجيب الفعل في القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب من مرهم النحل (وصنعته) زفت راتينج شمع سواء قنه ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ ويرفع وان أضيف اليه البورق سمي الجاذب ﴿مرهم الخل﴾ هو الاسود وهو عجيب الفعل في الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة (وصنعته) خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد ﴿مرهم الشادنة﴾ ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة (وصنعته) دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل وينثر عليه اسفيداج طين أرمني شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع ﴿مرهم﴾ من الصانع قد بالغ في الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة (وصنعته) شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمر الكرم كمك شامي حماماسنبل زعفران مصطكي من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الجوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقي الجوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور ومع ذلك من جريشهما وكذا المازريون ﴿مرهم﴾ ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعي القروح والنملة ويحلل الاورام والاوجاع كلها (وصنعته) مرداسنج رماد القصب اسفيداج بورة مغسولة من كل جزء أشق أنزروت قنة من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والابل وسنامها وماء الخطمي والحي عالم ويستعمل وفي البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر وفي القروح العفص والآس وفي المفاصل والنسا الزعفران والافيون ﴿مرهم﴾ يلحم كل ماعسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ في الخل وتخلط ﴿مرهم﴾ من الشامل لابن التلميذ ادعى انه مجرب لاستخراج النصول والسلاء ومانشب في البدن (وصنعته) أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب في العسل وتلطخ ﴿مرهم﴾ مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات

ما

الحدادة والجاز والشبان يلزمها مايلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة على مااخترته الى مافرعوه ولكن أذكره كادكروه أو الى الذكورة والانوثة ولا شك انه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الانوثة أشد سرعة وتواترا أو الى السحنة ومقتضى القيافة قوته وظهوره في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الانهاان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أو الى اليبس ومقتضاها عظمته في الصبوة والشباب وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظمة في الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الاول واختفائها في الثاني وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندي ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه في الجبالية والحجرية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة

ماتحت الجلد ويخرج الديدان سريعا (وصنعته) ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء نوشادر مثل الجميع يذاب بشحم الاوز ويعجن به الحوائج ويلصق ﴿مزمار الراعى﴾ ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخربق تدبق باليد فى أطرافه ساز هر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلع فى الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس فى الثانية أو هو رطب يحلل الاورام والسموم مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الارحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل واذا غسل به الشعر فى الحمام طوّله وطيب رائحة الرأس وان مزج بزبيب الجبل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل منه كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذاورد وشربته مائة أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله البلسان ﴿مسك﴾ دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض وقرنان فى رأسه ينعوجان الى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الاحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التخييس عند من قال به وتبتى وهو ما فى النوافج وهذا يجتمع فى جلده عند السرة اذا بلغت أو رثت الحكة فيسقطها وصينى وهو المأخوذ عند لجة الظبية حتى يجتمع الدم فيشق ويشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وشرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت الساذج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى الهيا كل العزيزة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجلب الى الاقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيل ان الرصاص اذا أدخل فى نافجته طرية أحمت ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر والجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام وبيض البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكنيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بما مر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القرار وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد ويحلل الاخلاط الباردة ويقوى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضرر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا ويقوى الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء الى ما يراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه ﴿مستعجلة﴾ جل أهل الطب على انها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح انها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف مانسلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل الطرخشقوق لان وصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها الامرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أو الاولى

لا يوجب عظمته ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يصير عظيما للهضم والتموسر بما قوى بالزيادة القوة والاستمرار متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كأوله مطلقا أما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ما يندفع الى تحت الجلد عما لا تحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير بينهم وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فينقص لقوة الى آخر السادس فينقص العظم لتجزى القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه فى الاصح وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما تزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجبات الطبيعة وأما ما يغيره ما سوى الطبيعى فمنها الرياضة وتبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر دليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحليل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولا ويعقبها التواتر ودونه فى ذلك الغم المسبق من انه عكس

أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بعفنة وتمسك الخلط عن الفساد وقيل ان أخذت قبل السموم منعت فعلها وهي تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلها الجيرة (مغفونيا) تطلق على الاحجار المذبوحة من الزجاج والاثمد والاقليميا والزنجار اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلي وقد يضاف اليها صمغ البلاط فتقع في المراهم وتجلو الاثار الحديثة وتأكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بجعل النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر الدبيلات ﴿مسير﴾ اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف في الاقطار الا به وهو من أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلي معتدل على التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوي الاحشاء ويغذي جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول والسكري ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار في الاولى رطب في الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يزرر بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا (وصنعته) أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى يقارب الاستواء ويصفى من مائه بحيث يقارب الجفاف في هذه الرتبة وقد أغلي العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيحط على القرع ماهيين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء أعيد من الغد والاطيب ورفع وينبغي أن لا يخلى من الصندل والمصطكي (مسواك) عند الاطلاق الاراك فان قيد بالراجي فالشيطرج أو الروفأم بالقرد فلاشنة أو بالعباس فرعى الايل (مسك الجن) من الجعدة (مس) النحاس (مسد) ليف النارجيل (مسوحا) الادهان المركبة ﴿مسهل﴾ المراد به في الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه كالبكترفاين والالعبة فانها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمكن وقدم في صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه أو بعده وسيأتي في الرابع وأنواعه اما ايارج أو سفوف أو معاجين الى غير ذلك وكل في موضعه ﴿مشمش﴾ شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون في البلد الذي عرضه أكثر من ميله بسيط العود والورق يزهر في شمس الحمل الى آخر الثور وينضج في الجوزاء وهو امرصغار ويعرف بالكلابي أو حلو ويسمى اللوزي وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازي وفي الكتب القديمة يسمى الارموي ومنه شديد الحلاوة وبزره معروق في ظاهره ويعرف بالخراساني ومنه صغير قليل الماء يسمى الصيني وكله بارد رطب في الثانية أو رطوبته في الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقياه أخرج ما في المعدة من الاحتراقات حتى الكرانيس والزنجارية وقطع الحمى مجرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخي المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالايلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص اذا دمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد القيء ويصلحه الانيسون والمصطكي بالعسل في المبرودين والافالسكر وبعاقيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه

الفرح وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض في أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا في السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل في الماء نكاية للبدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا في الدواء سريع عظيم أول السكر وفي آخره مختلف وفي الاغذية يكون في قلة الكم قويا بالنفوذ وفي الباقي مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئي يؤخذ بالاقيسة ويأتي في الامراض الجزئية

﴿الفصل الثاني في القارورة﴾ وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعي أمورا الاول في شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء

أجود من طريه وينبغي أن يستعمل بالمنبه ولبسه المرجان يابس في الثانية والحار رطب في الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمريء ممت الحمى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن وجع الاذن كل ضارب لوقته ويقوي فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة في ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة في الثانية اذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحل الاورام طلاء وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الرغ من دهنه يمنع (ومن خواصه) لتركيب في الاوزوانا وخ وكل في الآخر وقد يقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج في الشمس وتدرق كالملبن يجف وهو المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوي وفساده بعيد ﴿مشط العول﴾ يعرف الآن بالديسار وهو نبت بحري دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضه الكلب مطلقا ﴿مشكطرا مشير﴾ الفطاطان ﴿مشط الراعي﴾ شوك الدريع ﴿مصطكى﴾ معرب عن مصطيخا اليونانية يسمى الكية والعلك الرومي والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وأسود الى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثاني يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الابيض الا من اعمال رودس مما يلي الترك في الخامس وقيل يوجد باشبيليه من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها في البساطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ في شمس الحوزا ويبقى في قوته نحو عشرين سنة وهي حارة في الثانية يابسة في الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع العاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادي الماليخوليا ولسائر الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقي القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتعقد النهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكلى والخلع والوثي والقروح مطلقا وان طبخت في الشيرج وقطرت في الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلحق الشعر المنقلب وان تحرر بها قطن بل بماء ورد وحمل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت وان طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والاعياء مجرب ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا جعل منها درهم في رطل ماء وطبخ في فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار في كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقيء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك في اصلاح البدن وتصر المثانة وينوب عنها الورد وقيل الاذخر وبدلها الجوز ﴿مصل﴾ مخيض اللبن ﴿مصباح الروم﴾ الكهربا ﴿مصع﴾ ثمر العليق ﴿مض﴾ بالعجمة رمان البر وثمره حب العلل ﴿معدن﴾ هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس لكل نوع حلت مشخصاته عن الارادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته أما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالاصل الحقي المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما في الذهب أو ضده مع عدمها كما في الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثاني كالقصدير أو تعادلا مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيما وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالرصاص أو عكسه مع فرط اليبس

النصاري استسهالالها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستسمار الغداء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحيل الفضلات المرضية فيه فتدل لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما في الاول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوم واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغداء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وان يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكماله ما يضل من رسوب وزبد وان ينظر فيه

أوقل الكبريت فاسدا كالخارصيني فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالفلزات على وزان الاول كالياقوت أو الثاني كبعض الزمرد الى آخره أو لم تحفظ صورا ولم تثبت معاصية للتحليل فالشبوب والاملاح وكل في محله ويأتي تقرير الصناعة في الرابع ﴿معاجين﴾ هي أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها في التداوي دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلف ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يحتاجه على التقسيط والمصلح الذي يؤمن من الافراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الابدان وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الاول المثرأ والسوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها لما رأيناه في الكتب اليونانية ان هرمس الهرامسة شرب المريافان مع الدرونج والطين الرومي وأعطاه للسوع ولا أقدم من هذا أحد فكيف اذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغي له من القوانين ونقول في المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها وبالعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها اليها ﴿فنقول﴾ المعاجين قد يستكفي بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الماقهون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لا تنفت الاضمدة والادهان لان المعجونات اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما في الاعماق مخرجة لما في العروق وهذه هي المسهلات او مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للارواح الى تبليغ كمالها الثاني لتمد الحسة بل العشرة لما الانسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نبطيسيا الى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هي المفرحات أو تضمنت ما به التعديل من ابقاء لصحة أصلية أو رد لزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظام ورباط وتمية على ما تحرر من الاقباط وهذه هي باقي المجونات وكل اما مشهور باسم لا يعرف الا به بحيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعول في أبوابه ونذكر من الباقي هنا ما يسره الله تعالى على الشرط المذكور ﴿فنقول﴾ القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على ما لا يحصيه الا الصانع المختار الذي أخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار اذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب الا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولان النحل غالبا لا تهتدي الا الى رعي الانفع ولان الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس وبقوله عليه الصلاة والسلام شفاء أمتي في ثلاث شرطة محجم او لعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجب القطع بأفضليته على غيره ويجب كونه نيا في الكبار وان يكون ثلاثة أمثال الادوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية والا عقد وجعل مثلي الادوية واشتمال كل على ما سلف في الباب الثاني من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتنى في الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة

قبل مضي ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تمييز اجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فرع﴾ لاشك في دلالة البول على اعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فابعدها بالشهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والالا حس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضب مثل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها افوهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما اشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل

الكواكب

الكواكب فهو أتم وأبلغ ﴿وأما المسهلات﴾ فخصوصها يراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو ونحو ذلك ووضعها فى صاف لا يحال لا الزجاج فانه يجفف بطبعه ككثيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وعادا تؤخذ وتقطع وما الذى يراد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة الى ابدالها فيصلح وان اشتملت عليه سابقا العدم ضبط الازمان ومتى ادخرت فان كانت لمعين فلا بحث والا وفق ما بين مزاجها ومزاج أى شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالاصل كما صرح به فى الكتاب الكبير وحف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الاصلى فى سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك ﴿وأما المفرحات﴾ فتراد على ما ذكر لحل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه دائما كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصا القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للاخراج لما كسبه الحار التفريح واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسرى الكرب وينبسط النفس ويحد الادراك والحس كالذى تشوه الحركة المعادن والنباتات كالعود من قاطر الرمان والدارصينى والجوزبوا والذى يليه القرنفل والصندل والتنبول ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادى والكندر والريباس والكزبرة والفستق والثالث ما ينقل بمدحه ونشاطا بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويحنق الحلق ويبس الهضم كالافيونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها فى القتل وفساد البدن ﴿وأما فى المعجونات﴾ فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند فقد الاصل ويراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها ولنقدم منها على ما بقى من المسهلات ما لا اسم له مشهور كما ولما تم تتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقى المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال ﴿معجون السورنجان﴾ ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته فى استفتاح المعالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما فى الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته الى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى الى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الاربعين الا اذا توفرت أسباب البرد كرومى بلغمى شتاء لانه حار يابس فى الثالثة أو يبوسة فى الثانية وشربته فى الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيف بالحاجة دعت فنصفه ﴿وصنعته﴾ سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود فرح فاقلة من كل ستة فاشرا طين مختوم فستق أنزروت صبر كابلى مصطكى كثيرا من كل اربعة مقل أزرق حب نيل وسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بثلثيه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبى لبوب البطيخ والخيار وهى زيادة جيدة يتم بها نفع هذا التركيب خصوصا فى الكلى وحرقان البول ﴿معجون النجاح﴾ هو المعجون الذى صنعه هرمس الاصغر ورأيت فى تعريف حنين انه لجالينوس ثم رأيت فى تصحيح الابدان والمصالح للاستاذ ما معناه بالعربية وانه كنت اذا مررت بالبيمارستان يعنى المحل الذى فيه المجانين أتناول من معجون النجاح ما تناليه لثبات عقلى وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار فى الاولى تبقى قوته الى سنة وأجود ما ركب فى أيلول قال السامرى شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير

عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة فى ذلك لان تروح العرق ربما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن فى مسالك الغذاء والالنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل وكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم ان ذلك مطرد بل يجوز أن يكون حبس البول السدد فى المجرى وكذا قلة العرق مع الادرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمن ﴿الثانى﴾ فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب فقد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطببه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بما يشتكى هذا المريض فقال قلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول وغيره من السيالات المائية أما بعضه أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيه للماهر فاذا عرفت احترز عنها اذا كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف فرس أو وجد فيه لطخات

وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمنى مرجان كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذى أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع وهو يابس فى الثالثة بارد فى الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والانوشدارو فى الحقيقة فروع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحده شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج ﴿معجون الفائق﴾ نقله فى الارشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الاولى تبقى قوته الى سنة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل ﴿وصنعته﴾ تربد تسعة لوز سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصينى زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم فى غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة فاقلة اثنان طباشير مثقالان ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشية وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت فى الطبقات فى ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على انه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص فى أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم وما تعقبه الامراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن ﴿ومن خواصه﴾ أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة وعشرون مثقالا ن غاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصينى من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع فى ارشاده وقد أخل فى حذفه والذى صحح فى القراباذين الرومى مع ماذكر أفيون خندبادستر قط عنبر لؤلؤ طباشير كابلى من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل تضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى استاذى ان الاعاجم تعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر لبلغمى انه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا ﴿معجون السورنجان﴾ أيضا ينسب تركيبه الى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لمبرود والافاربعة كابلى عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والا خمسة ويزيد ان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان امدبرزركرس فلفل زبد بحر ملح هندى سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء

فمسل ونحوه أو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى مكان واحد فماء تبن وحاصل الامر أن غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا ينقى زبده ولا توجد فيه العرق والشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه حبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والتخن وكثرت رغوته وتفله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه نيلج مال بالقارورة الى الزرقة والسواد أو بزعفران احمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده ﴿الثالث﴾ فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض يعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الآتى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا نعم بمادة فعلى انفجار

الاسد والافتشرون عشرون سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد وورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز ﴿معجون اللوزى﴾ معلوم عند المتأخرين لانعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر ﴿وصنعته﴾ سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته الى مثقال ﴿معجون الكثيرا﴾ ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه الا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية على التركيب واستعماله صالح للمرطوبين أصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطىء الانحدار يضر بعمودى المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين متخذا بما طبخ فيه الخطمى والزباع والشبت ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين بالمعجون الرازى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى الى سنتين وشربته من خمسة الى عشرة ﴿وصنعته﴾ دلوس خيارشنبر مائة بنفسج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة عشر ربسوس أحد عشر ونصف ملح هندى ستة ونصف أنيسون مصطكى زرباج من كل خمسة هكذا ذكره وصحح اذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج ويجعل التربد ستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وان اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى يتخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فاذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع ﴿معجون﴾ مسهل من التصريف لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك وأصحاب الرفاهية الذين يعافون الادوية المرة والكريهة وهو يزيل كل ما أصله البرد وعلل المعدة وفساد الهضم وأنواع القولنج والنواقى والفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ سقمونيا أربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد دارصينى فتحه سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر ثمانية عود هندى جوزبوا من كل خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والسذاب والسفرجل والكرفس والرازيانج من كل رطل ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع وشربته من مثقال الى أربعة ﴿معجون﴾ وقد يعمل حوارشا من الكتب المذكور أيضا يستعمل لمن يعاف الادوية من نحو الملوك يخرج كل خلط مرور وفضلة محترقة من اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات ﴿وصنعته﴾ اجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عناب سبستان زبيب منزوع من كل أربع أواق اهليلج أصفر بلانون بزركشوث افسنتين بنفسج من كل خمسة عشر ورد عشرة بزر خطمى خيارى رازيانج طباشير كثيرا صمغ منقى نشاء صندل من كل خمسة يطبخ ما عدا السقمونيا والصموغ والطباشير حتى ينضج ويعرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين أربع أواق فان كان هناك الامر به حاجة الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق الدارج وقد يراد لورا وسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج ﴿معجون﴾ يقطع الاخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة وفى الارشاد انه مجرب للبرص بانواعه وأظنه من تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار

قروح فى طريقه وبدونها على الخام والنارج أو أشبه المنى فعلى عجز ان البلغمية ان وقع فى أيامه والاندر بنحو سكنة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى الصحة دل على سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو فى المرض فى البارد والزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ الى الاعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام مدة تغير الابيض فان كان الدماغ سليما نوم السحر ﴿فرع﴾ قد تبين ان الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة فلم بدت الحال اولا خذ الصابغ والمصبوغ له فقد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الاولى) قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لانحصار الحرارة فتنعصر العروق كما سيأتى (الثانية) أنه قد يخرج أحمر فى البارد كما فى القولنج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالارتعاج أو لسدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لقهر الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أولا نفجار حاد عفن وعلم ذلك كله لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حس المتأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى هو أشدها وأعظمها دلالة على

يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله اذا أخذ القمر فى النقص ﴿وصنعته﴾ كابلى بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرنفل دارفلفل من كل أربعة جوز بوا عاقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الاوقات ﴿وصنعته﴾ صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكى راوند صينى أسارون قنطوريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هندى مثقالان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحلل المنى المحتبس وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشرين الى الاربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشى السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه ويصلحه العسل ﴿وصنعته﴾ عناب أمير باريس خوخ أودارقين من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ الجميع فى خمسة أرطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هندبا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير بزر بدزهر بنفسج ورد منزوع اهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع ﴿معجون﴾ لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل القدر عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والبرسام والاورام الحارة والبرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والاكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادى الجذام وجملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية ﴿وصنعته﴾ صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سنى ربسوس من كل خمسة عشر وردمنزوع بزر رجلة بزرهندبا قنطوريون من كل عشرة دراهم اهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون دروغهم من أبيض مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويغلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب لانعقاد فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوته كالاول ﴿معجون﴾ اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من وصمة البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والضربان ويمنع بروز المقعدة ﴿وصنعته﴾ تربد غاريقون ربسوس شسدنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دارصينى فستق

الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترجى لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كفساد اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو تحدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والافعل تحدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى البرقان دل على انحلال العلة وعكسه ردى خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا أ أسود فان كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتغرق تفله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردى مطلقا لكن الاول

حولنجان أنيسون ورقسني من كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر راوند مدحرج قسط
أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوز بوا عود هندي قاقلة كبار سعد كهربا كثيرا بيضاء
نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل وتؤخذ عسل ثلاثة أمثالها وتسقى على نار لينة رطلا من ماء
المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه
الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص وترفع ستة أشهر ولا حسن أن يكون عمله أول السرطان
(معجون) من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات
والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية
والبهق والكلف والغش والبرقان والتقشف والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والعانة
وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والأورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الأربعين
ونحو أهل مصر مثقالا وفي نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالأورمالي ونحو حلب
بالماء الحليب وفي نحو الجذام به أيضا لكن مع الغاريقون ويزيد هذه العوارض بماء الجبن ودهن
اللوز وهو حار في أول الثانية رطب في آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط في نحو
الصيف وشربته مثقالا لأن الكهل في الخريف بغير مصر والربيع بها وقس في تقسيطها على
الفصول ما سبق (وصنعته) أفتيمون أقريطي بسفايج شربني من كل عشرون حب الغار
فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة شيطرج هندي ورد منزوع سنبل أحمر بزر خشخاش بزر
هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون زراوند مدحرج مصطكى صمغ صنوبر كثيرا بيضاء
نشا من كل خمسة بزر حرمل أربعة لازورد حجر أرمني معا أو من كل نصف الآخر مغسولين
فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع في ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر
طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل في مثله لبن حليب ويرفع على نار هادية فإذا انعقد نزل وضرب فيه
الحوائج وهو يسقى من النادر هو الحلو لغاية قيراط ويرفع ستة أشهر * واعلم أن هذه
المعاجين الأربعة كافية في هذا الباب عن الإطناب كمنزلة الأمزجة المفردة فإذا ورد
عليك مرض من خلطين فزاد إلى ما ينتهي التركيب فخذ منها مركبا في ما ورد من الأمراض
درجة واعتبار الطول والعرض الزمانية والمكانية وبدلها الطبيعة لذلك وأما قطع ما تكون في مرض
كانت درجته على الصدر من درجتها الأقرب ولا قرب إلى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد
التركيب التي يجب سقوطها في كل ما ذكر بطالما احتجنا إليها أو استغربناها أو عددناها أشر نفاس
بعناف طعمها مقدر غاية ما يبقى عن الهوى لو أخذت أجزاؤه وجعلناه أيضا نحو باوسه ورد
وحوارشات إلى غير ذلك فهذا جماع ما يجب تقريره في هذا الشأن. وأما القسم الثاني أعني
المفرحات فسيأتي استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التي لم تعد لإسهال ولا لمرض
ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتعليل إلى غير ذلك (معجون الفلاسفة) المعروف
بماء الحياة صنعه سوما حسن صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه ينفع من الأمراض الباردة
كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه وفضول البلغم وأوجاع الصدر وضعف
المعدة والكبد والبخر ويصفي الصوت ويفتح سدد الدماغ فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ
والإدراك والحفظ والفهم ويحلو صدأ القوى إذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة
ويقوي المعدة إذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل البرقان والقولنج

قال خصوصا القليل الغليظ
وفي آخرها إن أعقب خروجه
الراحة آل إلى الصحة وإلا
العكس ولا رجاء في الأسود
لعسر الشمان وقد يدل على
سلاح الطحال وجمة الأمراض
السوداوية إذا وقع في البحارين
وساعدته العلامات الصحيحة
أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثي
ويدل على الاحتراق وحمى
الغب والالتهاب فالزنجاري
وهو أشد احتراقا وإن دل على
فرط الحرارة لكنه قد ينتقل
بالاحتراق إلى جهة البرد
فالنيلي ويدل على ضعف الكلى
واعتلال الحرف الأسهب ويدل
على مخالطة البرد والمائية وما
فيه دخان أو كالدخان يدل على
الصداع وطول المرض أو
أخضر ويدل على احتراق
البارد واستيلاء العفونة على
الكبد والعروق وذهاب
الرطوبات (وثانيها) القوام
وعليه المدلول عليه إن رقيقه
يدل على عدم النضج وغليظه
بالعكس والمعتدل على التوسط
في ذلك لأن الماء إذا ورد على
الغذاء فإن مازجه اكتسب
سلطان الأخرج وعلى هذا
فالرقيق يدل إما على الصحة
لأن الغذاء لم ينضج ويعرف
هذا باختلاف أجزاء الماء أو
على السدة لحبس الغليظ بها
ويعرف بالثقل وقلة الثقل أو
على انصراف الصابغ وما يوجب
التغليط إلى غير مسالك البول

والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه و برد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب و يظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس فى الجوامع وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان فى الشتاء من نكاية البرد و يضر المحرورين و يصدع و يحرق الاخلاط و يصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فلفل دارفلفل زنجبيل دارصيني كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندي بابونج هذه العشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حبق زراوندمدحرج خصى الثعلب وهذا كله للاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته نخيرة للتصفية والتهييج وسمسما مقشورا لهزال الكلى و يبسه وجوزبوا لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاؤه أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر فى القواعد ﴿معجون الطين الرومى﴾ قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته فى حل التراجم لابن قرة وأسنده الى ابقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى انه ليس له و بالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا كان عن حر وتبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار مر كل اثنان جنطيانا زراوندمدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته الى مثقال (معجون) يدر البول و يفتت الحصى و يدفع برد الكلى والمثانة و يعيد شحم الكلى الى محله وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين (وصنعته) لوز صنوبر من كل ثلاثون درهما دوقوا فطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصيني اذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفى نسخة أيضا مر وقوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفى نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيوان ز راوندمدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر صعتر كراويا جند بادستر كاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد اذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة (معجون الدحمرثا) و يقال الدحمر يثاودحمرثا لفظه عبرية معناها المدر المنقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات و يقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والقئ وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الارحام والمقعدة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرورين قيل و يصدع و يصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة (وصنعته) حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران اكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد من كل ستة قرنباد دروغ من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر

وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (قاعدة) البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والافلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا و يدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الملط والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وان يكون صافيا

وفى أخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر (معجون الحلتيت) هو صناعة
جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع
الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى اذا طلى على النهوش أيضا لان فيه ترياقية بل
قيل انه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس ويفتت
الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب ومن
أعضاء الماء من القروح والمفاصل والنسا ويمنع برور المقعدة واسترخاءها شربا وطلاء ويدر
الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو ماريانس فى الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى
ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال ومنفعته فى نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع سنين
(وصنعته) حلتيت مر سذاب فلفل سواه طين مختوم سعد حب غار حنطيانا من كل كصفها
بعسل كما سبق (معجون القسط) ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف
المعدة وسائر الامراض الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح
السدد بماء العسل (وصنعته) أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون دحر
ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما
سبق (معجون قيصر) من تراكيب فيلغوس الرومى ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى
الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته الى درهم وقوته الى
سنتين ويستعمل لوقته (وصنعته) مر تسعة جندبادستر ربسوس سليخة قسط فلفل أسود دار
فلفل أفيون سبعة زعفران سنبل من كل ثلاثة بارشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف
درهم مسك دانق يعجن كما سبق (معجون البلاذر) هو المعروف بالانقرديا أول من استخرجه
الاستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه فى تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة
وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته فى ذلك وله نفع عظيم فى وجع المفاصل والظهر
والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والاسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين
وفى الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال فى الذخيرة وتبقى قوته الى عشر
سنين والاصح وفاقا للزهراوى والمسيحى الى أربع سنين وشربته من درهم الى مثقال
ويسعط به مع المرزنجوش للشقيقة والدوار وحدة البصر مجرب (وصنعته) أصل سوس
أوقيتان سنبل سادج مر سليخة زعفران شيح أرمنى افتيمون اذخر راوند حب بان مقل
قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غار يقون ثمانية دراهم
مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الاهليلجات كلها
من كل عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما
أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل زعفران
جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويوحد قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة
أرطال الخل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الجوائح خمس
مرات وتضرب فيه الجوائح وترفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره (معجون)
يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم تجربته ولكن قال فى
الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) زهر

لانضمام الرحم وان يعلوه
كالسحاب وما يشبه ماء الحمص
وان يكون فى وسطه كالقطن
المنفوش وحب كالخبز المدروس
يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج
البول غليظا ثم رق دل على
انتباه الطبيعة وان دام على
غلظه فهى عاجزة وهذا بما قيس
مامر والصحيح مامر من
تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا
فافهمه وما تركب من اللون
والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها)
جنس القلة والكثرة فالقليل
يكون لقلة شرب الماء ويعرف
بالغلظ والدمانية أو لفرط
الحرارة ويظهر بالاحتراق
والنارية أو لاستحكام السدد
ويعلم بافراط الرقة (ورابعها)
جنس الرسوب وهو فى
الحقيقة ما نزل أسفل الاناء
وقد يطلق هنا على جزء متميز
بصفة ما من كدورة وارتفاع
وتخالف فى لون أو جوهر
طبيعى كمرء من الغذاء أو
مخالف كرمل وكل منها قد
يكون مجتمع الاجزاء كثيرا
أبيض طافيا مستويا بالمدة
المرض سريع الانفصال بصعوبة
تحريك متشكلا بما هو فيه
ومن ثم قال ابقراط احب ان
تكون القارورة على شكل
المثانة ليظهر فيها التشكل
أو يكون عكس ذلك فى البعض
أو مطلقا وقد وقع الاجماع
على ان أجود الرسوب ما نزل
خالياً عن الريح لدلالة المتعلق
على احتباس الرياح خصوصا

لسان ثور رجرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد في نسخة حمص لبان أنجره دارصيني حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح ﴿معجون﴾ ينفع من الاختلاف والزحير (وصنعته) أنواع الاهليلجات مردم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين ﴿معجون﴾ جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل في التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد ماء صحيحا ويصلح المني ولا يحصر زمن استعماله بتعب في الجماع ولا ضعف (وصنعته) حمص أبيض ينقع في ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصيني خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل بزر جزر شقاقل انجره من كل أوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحك في أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة استسقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا ﴿معجون﴾ عجيب الفعل والنفع في قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوي ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فمنافعه في المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع (وصنعته) أنواع الاهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج فقاح اذخر مصطكي من كل جزء سك قرنفل جوز بوا كبابة فاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندي ورد صندل أبيض رامك بسباسة عفص صمغ عربي ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمني لؤلؤ أشنه أصل سوسن جعده بزر كرفس ميعة يابسة سادج هندي نعنع نمام كافور بشم من كل ربع جزء ينخل وينقع في ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع ﴿معجون العقرب﴾ ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور في تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر الى مثقال (وصنعته) أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا ﴿معجون اللك﴾ أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكى اليه وجع النقرس فشفي وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع في سائر الامراض الباردة لانه في الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر (وصنعته) سليخة ستة عشر دارصيني ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب بري فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافث كاشم بزر الحندقوقي صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل

الطافى أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وما عداه رديء في الغاية ان خالف كل ما ذكر والا فبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الاصوب (الثانى) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم يخالفه وهي شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث)

أبيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلي زراوند بزر الجزر البري ورد أحمر باذروج حب بلسان من كل ثلاثة وفي القرابادين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك اذا اشتدت الرياح أو كان الوجع في الوركين والا حذف السورنجان وان قوي البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفي بعض التراكيب يزاد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد في اصلاح البصر فان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفي الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الحار وفي الحمى بماء الكرفس ﴿معجون ارسطن﴾ معناه رب اللطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضا صنعه لرئيس دير الملك بارض الروم وقد شكى اليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع في الرحم يعيق عن الجماع فألف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التي وجدت في الحرب الذي تقدم ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا وفي المفاصل اذا كان باردا وفي الشبان وضعف الكبد ومبادي الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفي الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهيه ويصلحه العسل وهذا أنجح في المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى أربع سنين (وصنعته) فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربي بزر حندقوقي بزر الانجره حب الخروع مقل أزرق لسان ذكر سماق دوقو كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر سداب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الغار طرخشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر الباذروج واحد وفي نسخة فلفل أسود درهمان وثلث درهم يفعل بذلك ما مر في معجون الملك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان ﴿معجون من نصائح الرهبان﴾ لجالينوس وهو استنباطه ينفع من السعال واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والتواني والسمنة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل في وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الأذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والذبحة بالحمص المطبوخ فيه الشبت وينفع بالسمن وللعلل وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا في الأول والحبق النهري في الثاني ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل في البارد وماء الجبن في الحار وهذا كله لما فان صاحبه لم يذكر شيأ من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا الا لمن استولى عليه البرد ولا في البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذ توفرت أسباب البرد لانه حار يابس في الثالثة ومثقال في العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر (وصنعته) حب أترج بزر بنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون أقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربي بزر الحندقوقي بزر الانجره حب الخروع مقل كندر سماق كبريت أصفر لبني فلفل أبيض ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر الشبت بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة بنخواه حب الطرخشقوق من كل درهمان بزر الباذروج درهم يسحق ويخمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى

أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديا أولا فجيد والحق الذي يظهر أنه لا بد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته ولم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان لهذا اختلاف الاجزاء فهو خام ومتى احرق عند زواله وكان نتنا ومسبوقا بدم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا واذا في عوده فهو مدة وكيف كان ولا بد ان يكون المانع الرسوب المحمود الى النارنجية بعلامة معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبه الطبيعة في العروق أخلاط نضيجة ونية ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تنبه مرة وتقصر أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا

عليه ماتيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من السرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر (وصنعته) بزر قطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيرا صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشا نبج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده بالماء السابق ويرفع ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة (وصنعته) قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سايخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا وردطباشير فوفل ابان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ الثقل (وصنعته) لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء من أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الصفصف شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجره بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل ﴿معجون الثوم﴾ كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاسحق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل القدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس واسترخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشنوق العصب وقلع الاثار وعلى الاكلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته اربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الاكلة أخذ من دهنه قبل العسل ﴿معجون﴾ يحلل الرياح الغليظة والايلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حار يابس ولا نعلم فيه ضررا (وصنعته) سنبل ثمانية بزر كرفس ستة فلفل دارفلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر اذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مر عاقرقرحا كندر يبروح دوقو اسارون فوة جاوشير وج قسط ﴿معجون دبيد الورد﴾ بربريته معناه المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ ابى البركات الا وحد وفى هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على

طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والكلى فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصبره ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقى الاعضاء كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ماذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فما يلى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت فى باقى

يسحادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والسلات ولا يحتمل استعماله برص ولا سن بيدأنه للمرودين أجود ويشبه أن يكون حارا فى الأولى ولم ينقل عنه قدر شربته ووثوق الآن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة (وصنعته) سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى اذخر اسارون قسط حماما عاقرقرحا كشوث ورد لك مصتكى ورد هندبا بزركرفس راوند صينى بسباسة دار قرنفل حب بلسان عود بلسان من كل واحد جزء عود بلسان القرنفل حب هال عود سواء ورديا بسر كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين (معجون الشهريارا) معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى المعرب مترجما معجون الفرس بمعنى معجون الكلى وسمى فى المنتخب معجون بلامس بمعنى المدر ولهذا لم يذكره فى ذوات الحروف مع انه أليق لشهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غير معرب وهو من تراكيب باليوس لاختلاف اصحاب حموة حير مسك توله وهو نادر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والنسيان وقروح القصبة الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته الى مثقال اذا استعمل بعد سنه أشهر والاقدون وجعله فى الكامل حد الاقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين (وصنعته) فلفل دارفلفل دمه قسط من كل ستة دار صينى زنجبيل مرزنجوش دو أسارون من كل واحد نصف بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وتدبيره الى شئ من الشراب الى وزن الترياق والمسيحى حد المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع (معجون خبث الحديد) لم يعرفه العيسى وهو نادر لكن لم يعلم تحريره غيرانه من التراكيب الجيدة يقطع سيلان الرطوبات من منى ومذى وغيره والدم والاسهال والشيب ومرضه الانزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ونحوه ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة وصنعته خبث حديد فدسقى فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج فلفل دارفلفل سعد سنبل زنجبيل يطرح من كل عشرة بزر كراث وشبث من كل خمسة تحل وتلت بدهن اللوز ويعجن بما يقومها من العسل المنزوع ويطيب بدرهمين مسك ويرفع (مغاث) نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبال الباكون رقيق عيدانه الاغوار فى الارض قشره مليه سواده الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم ابيض وضمر أجوده الرزين النابت الزاهية الصادر الى الدلاوة مع مرارة حقيقة ولم يعرف كيفيته ما كثر من هذا الكتاب يلفى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهر أصفر وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى العافل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل انه يبنى من السور يجان وتبقى قوته نحو سبعين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الأولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاختلاط السوداوية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وهو فى الورك من الحار بالعسل ويجبر الكسر والوثء وضعف العصب غذاء المعاب وطلاء بالطين الارمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ ما فى البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل

الانواع (واعلم) أن من القواعد فى هذا المقال ان الحمى لا تفارق محال الاعضاء العليا بخلاف الكلى فادونها ووجع الظهر لا يفارق الكلى وحكة العانة والانثيين والحرقة فيهما قال الفاضل المالطى وأن يكون العليل من دون الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من الحية فلا بد من حمرته أو صفرته فلا بد من بياضه وان ضعف البول لم يحرقه وسموا ما ينحل من سوى الجسم كرمه يدل ان السدار وهو صب ويدل على فرط الحرارة وضعفها ان خرج دفعة اوله وهو أردأ من الاول وعلى البيانية العربية من سطوح منتهاها بالدلالة هو اشد رداءة وعز طبا خالطه المرئية ويسمى قشريا ودقيقي اسباب احراقه من الهزال ويقع فى الدق ومتى كان فى اصحاب الابدان فلا بد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى لم تحلل أصل الاعضاء وربما يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان احمر والادونها وحمرة ما يدل على نحو التوائم والرياح المحتبسة (وأما ـها) حسن الرسوب كثيرا كانت فيه الرسوب وحاصل الالالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على الرقان وهو على نحو المرض أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الادرار على الرياح واللزوجة

عافر قرحا (مغرة) طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد في القروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحي الروم فينتفع بها في الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالي من الاجزاء الرملية الدسم باردة في الثانية يابسة في الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة والهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصفر الالوان واذا طليت مع الشيرج في الحمام لقطت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وان ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يديه ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها في السحج والقروح وهي تضر الكبد اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمني وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم (مغنيسيا) حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا الا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدي منها الاسود والذهبي الاصفر والفضي الابيض والنحاسي الاحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض في كلها وأجودها الرزين البراق الضارب الى الصفرة وهي باردة يابسة في الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوي المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الاوساخ والادهان وسائر ما يطبع مجرب (مغناطيس) يسمى حجر المنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلي البحر ومن ثم لم تسلكه مراكب محددة وأجوده اللازوردي الرزين الصافي الجاذب للحديد والاسود ردىء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا ومع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن في الطلاء بلبن النساء (ومن خواصه) أن تعليقه في الحرير الابيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا وقف حامله على يسار الملوك وان مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحريرا اذا جعل في مثله فضة مخروق النص بحيث يماس الاصبع في طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه في يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا صنع منه كحل بعد نصوبه في ماء الورد وزحل في السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ في الميزان وأكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب عن الشيخ وانه يفسده العرق والنوم ويصلحه نقعه في دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج في أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا سحق مع أي صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الارنب جذب البرادة الى الفتوق وقر بالماء والكسر منقول عن تجربة (مغالي) هي المنضجات وهي عبارة عما ينقع أولا ثم يطبخ الى ذهاب صورته ويتقدم بأخذه أمام الدواء ليحلل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بعض من سقى أقوام شئ من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالى

والمتشنت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسي الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما (تتمة) في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأحمده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه في زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين في النهار ومرة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف أما كلام ابقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه في نحو الباقلاء تقديرا ويبطل في نحو الفراريج قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا

السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتحلل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف ثم الشتاء وقبل الكبر وكل وجيه وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوى السدد والقبض والأمراض الصدرية كالربو وفان فى التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمى كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليبسوا بشديدى الحاجة اليها لوفور رطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلى ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان شبث أوقية بزر أنيسون عود سوس ويزاد فى الربو حلبة والسعال بزركتان اصل سوس حبة سوداء وفى القولنج شيح أرمنى حمدة من كل نصف أوقية وفى الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفى حصر البول وأمراض الكلى بزر بطيخ وحب ل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة ﴿مغلى﴾ ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفى الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل (وصنعته) بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط فى خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع أو جفاف فى الدماغ زيد تين كثيرا ولوز من كل أوقية كزبرة بئر كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة أو رياح غليظة أو وصف فى مجارى البول زيد الحمص كأحد الاوائل وطبخ كالاول واستعمل ﴿مغلى﴾ يزيل الحميات الحارة والهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة (وصنعته) شعير مقشور أربع أواق بزر خشخاش مسحوق بزرهندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فان كان هناك مزيد قبض أو ثقل فى الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندى كأحد الاوائل وقد يراد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تحلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش فى السهر والبنفسج فى الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر فى المطابخ ما فيه كفاية ﴿مفرح﴾ مر فى قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى فلنذكرهما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به فى المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجويه وفى القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقويه آلاتها مادامت الآلات لانها جوهر مجرد درّاك فعل اشتغاله بتدبير الهياكل حين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية والا انفكت عنه بالطوارئ ولا ككير وهواء انقلاب والا لزم رجوعها عند قمر طار والتوالى باطلة وكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك فى مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه فى المرتبة وزرها العقل لاتحادهما فى التجرد واغاو صلته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحيث استوت مستولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى على طريق المرآة فى الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تحريلها مع احتمالاتها على وفق المراد

ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق فى البول بعينه من ان أصلحه المائل الى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تكون آخرا فبقاؤها دليل عدم فرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على اجزائه وكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان للفضلات أخر وهى العرق فانه من بقايا المائية الصاعدة الى الاعالى للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فلقصر عن الغذاء لضعف فى الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا وكالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردىء يدل أصفره على استيلاء الصفراء وكمدره وما لحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على

متعذرا لاسيما ان تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار موضع النقش فيتعسر الادراك فتحتاج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقولهذه النفس على ما راد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد الادراك لالتحاقه بالروحانيات نخاطبها يقظة وتفذف الاشياء أحكاما باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر أنماط الاشارات ودونها المستنبئة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو عرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المستعينة بقسمى الاسماء والرواسخ وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هى ما يصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية * فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائيين والاشراقيين لانه أجل الاسباب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا وله دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من العصب المجوف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شىء من حروف الهجاء أولا والاول هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعية وهى ارذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك ان الملائم مما ذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كما حده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل مموج سماه المتأخرون الاقرع وهو اما اليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الاصح أو جامد على منطرق والى مشتمل على الاساليب الآتى تفصيلها باجزائها الثلاثة ان شاء الله تعالى فى الموسقيرى وهذا يكون اما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثانى باقسامه اشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الاول ما صدر عن النساء اللوانى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وكان كلامه هو الاوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال ان اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست البنوب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم ان نوسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبى كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسقيرى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعوها بذكر ما يصل من

طريق

العفونة وحامضة على السوداء والبلغم العفن كذلك وبخار وهو كالعرق الا انه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ونفث ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك * ولبن وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء والعكس ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة والفاعل

﴿الفصل الثالث فى البحران﴾

وفيه مباحث الاول فى تعريفه واقسامه البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع فى لغة المدينة والحكم

طريق البصر لانه لبه كاذكر أو بفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء أو الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها الا الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ الثلاثة ماشاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هي الاضواء والالوان فلذلك اقتصر عليهما في غالب الكتب والاضواء امانارية أو نورانية والثانية أشد احتلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مالفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وما عداها فمركب بالاجماع ثم لا شبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لما شاكله بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفي وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا أسرع بالمرض وان أبهج البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها الحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وان أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلي ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء في العلاج كما نقل عن أبقراط ثم السعة في المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ما ذكر على التناسب تام كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كنظر البلغمي الى الانوار والصفرة والصفراوي الى الماء والدموي الى السواد والخضرة والسوداوي الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الابيض كل الميل الى ما شاكله وخصوصا في النكاح بل تجد الصقلبي الى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان وصلت ألوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ * وأما صفة وصول ما يفرح اليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة محوج الى التشريح صونا للكتاب عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصال الهواء الفاعل ثم هو فينتج التفريح * فنقول لا مرية في احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرير هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفي ويعدل وينتج ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بما شأنه ذلك والا فالعكس ومن ثم كان أبقراط في كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذي يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت في البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء في ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم في الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثاني والا نقص وزن الجسم واضمحل والتالي باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهي على ان

في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى في وقت مضبوط بحركة علوية قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طائلة في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثاني الردىء والانتقال في الحالتين يكون اما دفعة أو تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية في الجهتين أو تبلغها دفعة كذلك وهذه أقسامه التي استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاولى لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان احس به فبحران اصلي والا فليس ببحران لزم ادوار الم لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والردىء يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم

الشيخ مال اليه والمعلم الى مارجحناه أما أبوسهل والرازى وجالينوس فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاول والا الثانى وهذا الى المذهبان أقرب وأياما كان اذا اتصل الهواء مكيفة مر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ماذكر من التلطيف وما معه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالارايح تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدنا ملتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كأكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لما ذكرنا الا انه سبب مستقل * ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب اما حار كالعنبر أو بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالحجر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود للبلغمى والآس والصندل لدموى والورد والخلاف لصفراوى والياسمين والنسرين لسوداوى وما ركب من ذلك لمزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم أن فى الشم قوة تدرك ما شأنه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله أمام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند ارادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة * ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لاقبال الجاذبة عليه كتعلق فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتأمل خصوصا بما شاكله الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الارايح ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الاغذية اللحم الا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الارايح وعندى أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لا بد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه اذا تأملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المصعد لخالص الاجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة * وأما استفادتنا التفريح من طريق اللمس فينبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا لما به الماسة قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبع من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتفرية وتخلل ولين الى غير ذلك وقد بثت فى سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملاءمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط أو ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صححه ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على

المسفوك فى القتال ولا شك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لا شبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

﴿البحث الثانى﴾

فى بيان كيفية الخطا فى البحران لا شك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان أعطى المسهل قبل النضج أو فصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه اصول مواقع الخطا فقس عليها ما شئت

﴿البحث الثالث﴾

فى شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام

البدن بحسب طبيعية تم العضو من الوجوه الاربعة نزولا وصعودا على نسبة من الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط و يصفي اللون ويهيج الشاهية في الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز و يجب أن يصحبه نحو الغوالي والذرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل قد رد هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والالم يحسن كون اجماع أيضا مفردا في هذا الباب وأما الدلك الآتي على وفق الامزجة كالخشن للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وتقوية الدلك في السمين فصحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا في ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما في معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هذا * وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد أجمعوا على أن الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شئ قيل و بغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان تعذر ادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم في جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة في كل منها ولا سيما كانت نسبة مناسبة تحقيقه الا أن المفرح منها عند الجل هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الاعضاء ولو أن شخصا أحد فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقئ كان آخر خارج لان المعدة تجتذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد في الحامض ولكنه لا لمطلق الامزجة بل للصفراوي أو وجى لحرافة الخلط واحتراق باقي الحيض لا يقال هذا مستند على غير القياس فلا يعتد لانا نقول لا شبهة في تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية اصدق الدليل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين عما سبق ذكره في قصة صاحب الحواري لزيادة خبث الخلط به * واعلم أن هذه الحاسة هي أشرف الحواس في هذا الباب لان منها انشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدي الغذاء والمشروب والادوية منها الا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة في تخفيف الذوق الا ترى انا اذا طلبنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والرهشة لانا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ وفقا المولد للاخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يحر الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهوام على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما تمت من الطعوم خاصة خلافا للذيمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة وأما وصول الفرح والسرور والابتهاج الهاص قبل الحواس الباطنة فأشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة في التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الادلة على صحة الوحي السماوي وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالآلام واللذات بعد مفارقة البدن

كالحمى أو ناقص كالرمد وسيأتي ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق في الاول ونحو الرعاف في الثاني وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو المريض في يوم باحوري بلا انتقال بعد نضج وتتبع الخفة كذا قالوه وينبغي انه يتبع الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على الاطلاق لجواز أن يكون الانتقال جيدا كما اذا كان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين في الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من غيرها منه ميسرا كما ستراه في القوانين وانما اختلف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فمتى كانت المادة رقيقة القوام حادة كانت رعافا والا عرقا هذا مع حرارتها والا فخروج الماء اسهالا والرقة ادرارا وهذا منقول من كلام الفاضل أبقراط واقره الاكثر وفيه نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة في الاصح ثم المادة من حيث هي ان تصاعدت عامة الى أقاصي الشعريات من منتهى العروق فلا تكون

أشد وأقوى للتخلي له فيكون الادراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهي أيضا خمسة (أحدها) بنطيسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله ادراك ما يتأدى من الحس بعد غيبتها كما يستحضر في الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيأ من ذلك الاحال مباشرته (وثانيها) الخيال وموضعه مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الاشياء وكأن الاولى خزانة لها (وثالثها) المتصرفة وموضعها البطن الثاني وهو الوسط ويعرف بالازج وشأنها التصريف في التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والواهمة ومفكرة على رأي (ورابعها) الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو (وخامسها) الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها وتتغير بما يرد عليها ظاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحال من المرتبتين

* ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب أعني سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعترف فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يغوص فيها بنفسه فان زاد فيها حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس قلت وينبغي التفصيل في سخونه والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا ان لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد في اثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كتكل الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمي وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدري أي حكم شرعي يبطل اثباتها الى الآن * ثم التفريع بهذه ينقسم باقسام ما يدركها أو حسب ميل النفوس فالتفريع من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر في موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعاني وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر في دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتخييل كل كوكب وتدوير والدوائر الى غير ذلك مما سيأتي تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها وتقويم الابطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها ثم المساحة والاشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل ان ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس في استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتأت لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلي مات يوم استخرجه فحين رؤي موته جاء فقال والده تصفحوا آلاته فاني أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظروا فاذا البيكار ولا شك ان شدة الفرح تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك بما ذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عداه مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسي كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى

بصائرهم

الاعرف وان انتهت الى الرأس خاصة فان رقت فلا تكون الا رعافا والافغشا أو مخاطا وان غلظت في الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا رق أو غلظ والا كان اسهالا كذلك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فشروطه الخفة على ما اخترناه والتقدم على يوم البحران الحار والعكس وان يكون قريب النضج والعضو المريض وحاصله قصور في شروط التام ثم الناقص قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى أخف منها كالبرقان بعد حمى الصفراء أو البواسير بعد الاستسقاء ومن عضو أشرف الى أخس كالمنتقل من الرئة الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلية في التام قوة القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس وأما البحران الردي فشروط التام منه انعكاس شروط التام في الجيد والناقص الناقص فقس ترشد

(البحث الرابع) في تحقيق أسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العالي بالسافل وأشرنا ان في الاحكام ما اذا أمعنت

بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما لا يعدوها عدما محضا الحاقا لمباديه بغاياته فتجلوا بهذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور بطرف بقار العمر مسافة أمر وانقطعها الى أن يصلوا الى المطالب بجدوا في السفر محققين بقدرما في امكانهم وكان الفرح عند هؤلاء الماهية في عدم الاعتداد بها في عالم الاغيار حتى قال أحد أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وان طمت ولا تحاوص المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون في صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم سنين عاما لم يضع جنبه الى الارض وبعضهم يقتات بالتمرة شهرا اذا كثر بهذه وأمثالها ان لم يعلل الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافه لم يعقل ذلك فانه لا شبهة في أن من سوم لشدة مام هامن الحب وجذها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعة عن التصرف في التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة غاية مجرد وأضرب الكسالى المبرسمة مثلا بالمرض المراجي وكيف يمكث الشخص منهم من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة نصفها صحيحا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض في نحو حساب * واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حوزتها ولا مما اختصت به من ضروب قاهرة كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك في الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر في آثار صنع الله برحمته لئلا تخدعهم العظمة الى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر وقد بان لك مما مر أن المفرحات وان وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس الملكية عند ادعانها لفيض المبدع لشهودها المخترع لوجودها وانه غاية كل غاية وانطواؤها فيه الى شريعة الفناء هو البقاء الابدي ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى أنواعه نفوس الملوك وما جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التي غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون الحيلة في تحصيل مستكرات المعاني مسبوكة في قوالب رائقة في السمع وأخص أنواعه نفوس تنتهج بغرادات المبسطة والخطابيات والشعريات كالغناء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل ما نسبته عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس فقد اربتناها بهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل الى النفس في هذا المقام وعلمنا تفريع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط في بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لاهلكه في مدة يسيرة وكانت القوى النفسية التي هي الاصل في هذا الهيكل مع قوة مدة اعتلاقها به الى مساعد وكان المنذلها في ذلك الحيوانية وهي من الطبيعية وهي من الغذاء في اخلاف ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء في الاخير ودفع المرض ومنهما في التفريع ولوازمه وكان النوعان المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثاني أو مركبات كالمطابخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما لمطلق الاصلاح وقد بسط كل في بابه أو لمجرد التفريع وهو الذي أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاستعداد كرثمن

ندره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزيره وان واهب الصور قد أفاض على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون نحسة وكذا ما اقتضى الحكيم في عالم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلامة بأمور العمران من قبل هذا الامر غير انهم قد فرعوا مباحثه على أحوال القمر غالبا بما مر ذكره فقد صح بالاستقراء زيادة الرطوبات في سائر المولدات عند زيادته والعكس كما في حيض النساء ومخ العظام وماء البحار والآبار فلذلك كانت أدواره في الامراض كادواره في الفلك فمن انضبط ابتداء مرضه اهتدى الى تفصيل بحرانه (ثم) البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فأول أدواره ثلاثة أيام وربع وثمن ويسمى الرابوع الاول وثانيها ضعفه ويسمى السابوع وهكذا والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك البروج في تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا وقت الاجتماع وهو زمان ونصف تقريبا ما سبق الحكم في تقسيم الباقي فيخرج ربعه رابوعا وربعه سابوعا وهكذا وأولها الابتداء بظهور العلة على الاصح كما سبق وغاية ما احتملوا فيه ما يظهر من الامراض بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب

كل شئ أحسنه كاشرطنا فلنلخص من تراكيب المفرحات مافيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح (فنقول) لاشبهة فى أن المفرحات كما سبق فى القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدوّن وانما المدوّن من كل مركب فى كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات الى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء * أما انه لا حاجة الى التقسيم الاول فلما مر وأما الثانى فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا قادر عليها وترك غيرها قصرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وان عز وبالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء دورونج ثلثا جزء لانه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فيستحق جزء ونصف أو ثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جوز زنباد ونصف جزء بهمن وجزآن صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقدتم باردا فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا وازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما تقدم وقس على هذا ترشد * ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء بل نحو الحكة والبلغم اللزج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن هما زلت الاقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه ﴿مفرح ملوكى﴾ يلطف الخلط وينعش الارواح ويبسط النفس ويقوى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته مع سنين وشربته الى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس (وصنعته) فاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى ناغيواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج جاوزباع دارفلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم يخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق ربند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد ﴿مفرح﴾ توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الامزجة فى كل وقت ويعيد ما سقط من القوى وما نقص من الارواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرهما ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم وريح الباه ويسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الرازيانج وللخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الاولى لا نعلم فيه ضررا بشئ (وصنعته) زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة فرنجمشك ستة وج عود من كل خمسة نعنع غافث دارصينى سنبل جوز بوا قاقلة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من

هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهى أوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلث ونصف ساعة وربما او الاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدورة فى نحو ثلاثين والامر فى ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة فى ذلك ان تنظر فى اليوم الذى يتم به الرابوع فان بقى منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثانى والا ألغيته وبدأت باليوم الذى عليه الرابوع الثانى وكذا الاسابيع على أى الطريقين شئت فعلته ترى الرابوع الاول متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد

﴿البحث الخامس﴾ فى تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع

كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكى قرنفل سادج هندي من كل درهم بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن فان لم يمكن ادبرت ودرعليها الياقوت فانها تسحق و يسمع في الحوائج في وزنها من كل من ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ايلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادية واذا نزعت رغوته سقي من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن الفستق عشرة فاذا انعقد نزل والقيت فيه الحوائج أعيد قليلا وترك ليلة فاذا أرخى ماء أعيد طبخه فاذا استقام القيت فيه المعادن وكان الشيخ ينقع النادر هر في ماء الورد و يسقيه و يقول ان الدرهم منه حينئذ يعدل مما في الجرفي النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال حل المحتقين ولا نعلم في هذه الصنا تأخذ تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن و يدعونه بالسمري و ينبغي أن يرفع في الصيني أو الذهب ﴿مفرح﴾ يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقي الدماغ من الابخرة ويقوي الحواس و يزيد في السرور والنشاط دائما و يرضا ويحلل ارياح الغليظة و يزيد في الهضم وهو حار في الاولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ أفتيمون اسطوخودس حب البلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة ربادروني لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دار فلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع ﴿مفرح﴾ يليه في الرتبة أشد منه في تحليل الماء الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر أصحاب الصفراء لان حرارته في آخر الثانية و يبسه في أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع أبيض جوز بوا أشنه بهمن أحمر جمسة وثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنباد زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوز بوا من كل درهم يعجن بالعسل و يرفع ﴿مفرح﴾ سهل لوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور و تركيبه وهو حار رطب في الاولى يصفي الدم و يزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية ﴿وصنعته﴾ ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع انطفاء بدأ بالذهب و ختم بالحديد آخرا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل خمسة و يربط في خرقة ويلقى مع ثلاثين درهما من الابريسم الخام و يترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود الى الربع فيصفى و يلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح وشرابه و يعقد و يذر عليه زرنباد و ادرونج ويرفع ﴿مفرح﴾ من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم و يعرف بطولا ماخس يصفي بخار السلب يمنع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصدر والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل مايعرض للشبان و يطفئ الحمى والعطش والتلهب وينفع الدم و نكاية السموم وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يضر المشايخ والمبرودين وتبقى قوته سنين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أملج ينقع في حليب البقر أسبوعا ثم في ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع وورق لسان الثور و بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصيني كزبرة يابسة طباشير قشر اترج واترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهم

فان ظهر فيه صلاح كان البحران في السابع كذلك كما ان أبدى البدن فانه سيكون العرق أو صلح الذهن و تنبهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة في الرابع وقع البحران في السادس وكان شر الاحالة وقس ناقص القسمين عليه والتاسع والحادي عشر بالرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادي والعشرين وهكذا الى الاربعين في الحاد لانها بها ما عرفت ولا بد من الانذار و بحرانه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر ورابع الرابع عشر فافرده الى اصل اقل الط وأحسن ايام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوا وتشهد الادوار في الفصول ولا يدرى هل ذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وليس في ايديهم ولان المرض يختلف حدة وزمنه وكذا الامزجة وباقي الطوارئ واذا مال البحران الى السن والمرض والمزاج والوقت والطبيب الماهر لا يخرج البحران عن كثرة والجودة والقوة وانه اذا حيث كان مطابقا لكل أيام فايام الكثرة التي انتهى البحران فيها الى في مثال السابع

تحل المعادن بحماض الاترج وتحل الحوائج وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانين ويرفع ﴿مفرح لنا﴾ وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقيئ السم فى وقته ويسكن المفاصل والنسا والنقرس ويحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط ويصلح الارحام وأمراض المقعدة وينقى الاخلاط اللزجة وبالجملة فافعاله عجيبة لاسيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ قرنفل دارصينى أسارون من كل عشرون فاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج غام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر مرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع ﴿مفرح﴾ ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان من حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين وينفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى شربته وبقاء قوته كالاول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر ﴿وصنعته﴾ صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة وردمن كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء اذا استحكم القوانين التى أسلفناها ﴿مفرح﴾ بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء بأجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أشنه أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع ﴿مفرح﴾ عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الاميربار يس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى ﴿مفرح﴾ معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل

فضعفه فالحادى عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادى والعشرون قال الملطى فالثالث وأيام القلة الثانى فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه قال الملطى فالرابع وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادى عشر فالحادى والعشرون فالثالث وأيام الرداءة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر وأما أيام القوة فهى الادوار المعلومة أما فى الارابيع كالرابع أو الاسابيع كالرابع عشر أو ما جمعهما كالسابع والضعيفة ما عداها ﴿تنبيهات الاول﴾ قد ثبت ان من الامراض مالا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما لنكاية القوى بسرعة كما فى السموم أو لعدم ضبط الطوارئ وقد استولى عليها الفساد كزمن الوباء وحينئذ فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضاء البشرات التى استخرجها أبقراط (الثانى) قد علمت الامراض الحادة وانها لا تجاوز تسع؟ ورة الكامية فينبغى أن تعد من الارابيع لا بدوان تضعف الى العشرين بخلاف الاسابيع لط المادة حينئذ (الثالث) يب الحذر كل الحذر من [illegible] الادوية يوم

جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادى الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج ﴿وصنعته﴾ شاهترج بازرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلى منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال بنحل و يؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان مر وحماض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل و يعقد به السكر و يعجن به الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد قاقلة ثنان فيسمى حينئذ الياقوتى ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك فى بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسوداء مثلا وقد ضبط قانون ذلك فليراجع ﴿مقل﴾ عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان و يعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب و يطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النمس و يابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا هو المكى يؤكل فى المجاعات والمقل بالهندية دوادهر و بالبربرية كورا و يسمى الدوصر والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامى ولا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما الروحة المقل و بريقه وهو يجنى كالصموغ وقد يدرك فى أبيب وأجوده الصافى البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى و يحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا و يطلى من خارج فيبرئ القوابى وسائر الآثار بالخل أو بريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل جسمه سريعا وهو يدر الفضلات و يسقط و ينقى الارحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد و يصلحه الزعفران وشربته درهم و بدله ثلثا وزنه مر ور بعه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قيل و ينعرج للباردين وليف المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة وتولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم ﴿مقنعة﴾ هى عبارة عن اللبن الحليب اذا مخض قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامى وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهى حارة فى الاولى أو معتدلة رطبة فى الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والاخلاط التى فى المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط اذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم له ضررا ﴿مقد﴾ الصبر ﴿مقلياثا﴾ الحرف بالسريانية أو ما قلى من سائر البزور ﴿ملح﴾ اما معدنى و يسمى البرى والجبلى أومائى والاول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار وقد تنطف بالتصعيد والتقطير بخارا رسباحا والثانى ماء عذب ورد على سبخة والفاعل فى الكل حرار غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيها ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد أسود لسوادهما وهذا هو النفطى او طينية لزجة حمراء والماء كثير السباخ كيفما انعقد قد ماشفافة حمراء وهذا هو الهندى أو حدثت الحرارة

الأبحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه بانقضاء الدواء قبل طروق البحران فان ذلك من أسباب التلف وهل يختص ذلك بالاصلية ذوات الادوار أو يكون حكم البحارين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع كذلك لم أر من أشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا (الرابع) قد تقرر أن الارابيع أحد وأقوى من الاسابيع وعللوا ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلطها أما لكثرة التعريد أولان الجسد أرق فيقتضى الاسرع وهكذا حرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لا بد من التحلل فى كل يوم الى أن يكون آخر قوة الحدة العشرين وعليه ينبغى أن تتساوى بعدها الادوار وقد أجمعوا أن الاسابيع لا تتغير أو يساوى الرابوع السابوع قبلها وقد أجمعوا على الفرق بينهما (فرع) اذا ابتدأ البحران فى يوم قوى فهوله وان انتهى فى غيره وكذا ان ابتدأ فى ضعيف وانتهى فى قوى فانه للقوى كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل أبو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدأ العرق فى ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى فى الثامن فالبحران للسابع ولو ابتدأ فى ثالث عشر وانتهى الامر فى الرابع عشر فهوله لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين

وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الاندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل لاندرانى من المعدنى ثم المر المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى ويعز وجوده وأردأ الجميع المر المعدنى ومما يلحق بالهندى ما يتولد بين بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يعمل ملح العجين ويعقد فيفضل فى السابعة سائر الانواع ويقوم مقامها فى الاعمال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورق والنوشادر وكل فى بابه وعرفنا أنما على هذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الارمدة وكل نبت جمع التفاهة والحرافة كالطرفاء والرجلة اذا حلت وجرت وعقد ماؤها وأجود ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثالثة والباقى فى الثانية الا محرق ملح العجين ففى الاولى حرا ويبسا ان حل وعقد والا حرا فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الاسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فلاتى اصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الاصفر الهندى والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لحج بالمظام من اللزوجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الاواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والاثار والنزلات بالصبر طلاء والاورام كمودا مع لذرة والخل والاوجاع مع الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الادهان خصوصا الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتوبيخ به وبالخل وأورام الانثيين مع جور ماثل والدماميل مع العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخمر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الاطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقىء ويبرىء من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللالى وهو فى ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه التين والصعتر وشربته الى درهمين ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه اذا كلس به المشترى وغسل ثلاثا ثم قطر عنه أربعا مازج مجرب وأنه اذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان بخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين (ملح مختوم) الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الاسود (مليح) من العوسج (ملاح) بالضم أندر وطاليس أو القاقلى (ملوخيا) ويقال ملوكيا من الخبازى (ملوح) القطف (ملكايا) سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس سمى بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير نورانيا فاقوى الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والورديج وباقى الارماد فى غير زمن الزيادة وغالب أمراض الاطفال ويعبر عنه الان بالذرور الابيض ﴿وصنعته﴾ نشا سكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يحركه الا كحال الحادة ﴿مسك﴾ فى المفردات يراد

المذكورين وعندى فى هذا نظر لان العبرة بالغايات ولا غاية للبحران سوى تغير البدن فلا ينبغى النظر الى قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا أمراض تتقدم فيها البحارين وتتأخر وبانهم صرحوا بان الانذار لمرض قد يكون بحرانا لآخر وبالعكس (الخامس) أن البحران كما يتعلق بادوار القمر فى الامراض الحارة كذلك يتعلق بما فوقه فى غيرها فافرض دور الكواكب الذى تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور كأن تجعل سنى زحل كأيام القمر بعدل السنة منها يوما من دوره تحقيقا ان جعلت التوزيع أو تقريبا فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل المثلثات على النمط المذكور ومنها النير الاعظم هنا نخمسة وأربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف وثمن قريبة فى الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم أن الزمانة تتعلق بعد أربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشترى وفى الثلاثة بزحل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى قال أبقراط ومن الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرروه دور زحل وقيل

به الاسطوخودس وفي المركبات السوطيرا ون قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على
كل تركيبه ليس واردا على القواعد وقد مر ما فيه كفاية عنه ﴿من﴾ كل طل انعقد بالحرارة في
طبقة الهواء وسقط في قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على الشوك بأنه طل حتى عد منه البارود
ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض مائل الى الغبرة شبيه بالشيرخشك وهو يحل انفراده
بنفسه حار في الاولى معتدل لا بأس فان سقط فله حكم الخليط في الطبع والنفع فان الخالص
منه مسهل وما على نحو البلوط قابض وما دونه فاتر وأجوده الخالص والواقع على نحو الايسون
وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفاء فمحرم أي ذلك ويحل الاخلاط
الغليظة ويقوي الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل ﴿مح﴾ اللوز المر ﴿مسم﴾
حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة الى ماين وهو اما الهال أو مجهول (مدمع) براده في الكحل
الروشنايا والادوية بمعجون النجاح ﴿مغناطيس﴾ حجر حاد شديد اليابس وان حدث وليس بينه وبين
البلور الا الصلابة في هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس في الثانية قد جرب
مرارا في قلع البياض مرتين بالتوتيا والسكر من غير احساس بألم ووضع الملح والنوشادر والمر
والزعفران والخل يزيل ثقل السن عن تعرية ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى العانة
الايمن يسهل الولادة وعلى الثدي يدر اللبن وفي الصدر الذي يسهل نفث الموانع وكذا ... ماء ل
في الزجاج فهو أجوده وكذا انه كثير بصعيد مصر ولم يره الا لو بأس بنواحي الروم ﴿مهلبية﴾
صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبي صفرة وقد فسدت معدته واعادت قذف
الطعام فصح بها واحدها وأجودها ما عمل من الارز الهندي ولب الفقر وهي حارة في الاولى رطبة
في آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما
جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شيء مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهي
تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم وعملها ﴿وصنعتها﴾ أن يغسل الارز ويغلى
غليه في ماء غمره فاذا جف حرك وسقي لبنا قد حل فيه السكر شيئا فشيئا مع التحريك حتى يشرب
عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الالية وهو ردي وقد يطحن
الارز قبل طبخه فلا يحتاج الى كثير تحريك ﴿مر﴾ هو ... الاسد وهو شجر ... له ورق
دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثير الطعم كالزبيب لا كالعاريون وفيه حدة
وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى
قوته غاية أشهر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو الاولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلة
يقطع البلغم والبخار حيث كان واللزوجات ويصفي الصوت ويقوي المعدة والكبد
والكلى ويزيل رياح الاحشاء والمغص والمعص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المني
ويهيج بالباه ويصلح المثانة والابيض الذي منه يقطع الرعاف ويزيل الاعياء وأوجاع المفاصل
والزيت الذي نقع فيه يطبخ يمنع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو
يصدع ويصلحه الخل ولو لم يصح فيه ويضر الطحال ويصلحه بزر الكرفس وشربته مثقالان وبدله
على ما قيل القنطر اساليون ﴿موميا﴾ يوناني معناه حافظ الاجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر
من سقف غار من بلد بأعمال اصطخر بفارس فيجمد قطعا ... في يوم يزول الميزان بأدنى ثلاث
أقماع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربي من أعمال قرطاجنة وجبال المغرب
ما يشابهها كلها الغرب فصح وروي بأيمن عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يعمل به ذلك

أحد وعشرون سنة فهذا
تلخيص أحكام البحران
﴿البحث السادس﴾
في الدلالة على ما يكون به
البحران وقد عرفت أن مجيئه
تارة بالعرق وبالرعاف أخرى
الى غير ذلك بحسب اختلاف
المادة كما سبق وينبغي أن تعلم
أن وقوع الاندفاع له علامات
كالمدار البحران فان اشتد
شهوق النفس وحمرة الوجه
والعين وسالت الدموع
وحماط الذهن وزاد الصداع
فالبحران بالرعاف لا محالة
خصوصا ان سعد ...
والنبض وان اصفر اللون وكثر
الدوار والكرب والغشا
واختلف الشمه الصد...
فالقيء وان صار النبض
موجا واستعمت العين
واحمر الطمع ويدي ال...
فالعرق وان كثرت القراقر
وأوجاع البطن والظهر و...
المتقدمة فالاسهال والاقبال ...ار
وقد يقوم الحيض وفوهات
العروق والبواسير الدالة
أحيانا مقام البحران وتدل
ادلالة من أيامها وشدتها لكون
اعراض البحران ليلا لاجتماع
الحرارة في الداخل فتشتد
المقاومة كذا قالوه وليس
على اطلاقه لان اجتماع الحرارة
في الداخل ليلا يكون اما للنوم
او لشدة برد الجو ويكثف ظاهر
البدن فاذا انتفيا كانت المرتبة
فالنهار والليالي المشتغلة سوى

وفى الشام فى بطون أشجار والاصل الاول والباقى يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصله قطران وصبر حلابالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها تحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة فاذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فيا النوافى ذلك وان قبطيا من الاطباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك الملك كانت به أمراض كثيرة معا كسة لمعتقد الروم وأجود الموميا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابسة فى الثانية أو يبسها فى الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لاتستعمل فى كل مرض الامع شئ من أدويته ففى السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذامن باب المعاونة لان نفعه يتوقف على ماذكر ويحل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويمرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويتغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو باللبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أوزفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغى أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضى الى العمى اوضعف البصر (موز) فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الارض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زادعرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول ونعلق به ثماره بعد نثره زهرافيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحدتا وغه سبعون يوما ولا تختص غرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا فى عرض فيها خطوط وحول الشجرة أفراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والبالغ غير جيد بل يقطع فجا ويكبس فى أوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار فى الاولى أو بارد أو معتدل رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ فى الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا بالخل أوماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وعصارة البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وان جعل ورقه على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر (موم) عربى هو الشمع (ميس) هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومى الا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس فى الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والحرقان ونشارته تبرئ الصحيح والقروح احتقانا وتحل الاورام طلاء وداء الفيل ضماد امجرب (ميعة) هى عسل اللبنى فالسائل بنفسه خفيف أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كدر

الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة فى تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقىء المرار ووجع الرقموت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق فى المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر فى السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ماونا والفواق بعد الاسهال والقىء وكثرة الغشى بلا سبب ظاهر انتهى

الباب الخامس فى القوانين والوصايا وفيه فصول

الفصل الاول

فى القوانين الكلية أصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة وغو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان بآلة غريبة دون توسط النار فثل البط والفصد أو بها فثل

والاولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديار بكر قشر الجلب ميعة يابسة فإنه غير صحيح وأجودها الاول المأخوذ في عنو الاشجار تبقى قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى تحل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وإن أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وإن استحكم مطلقا ولو بخورا وأنواع الفالج اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتحل بها صلابات النقرس والمفاصل فيقوى عمنها وإن طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدع ويصلحها الزرنباد وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشيء وبدلها ربع وزنها قطران وثمن سادقت رطب ﴿ميفختج﴾ يراد به أنواع وهو عقيد العنب فإن قيد بالمدر فالمراد هو إذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فإن قيل معتوها هذا إذا جعل فيه الهيل والجوزبوا والقرنفل ونحوها والمية هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرينة كما إذا ذكرت في منع الاسهال أو تقوية المعدة ﴿ميويزج﴾ زبيب الجبل ويطلق على سرس الجوز أيضا ﴿ميسون﴾ ويقال له ميسوس شراب السوس

﴿حرف النون﴾

﴿نارجيل﴾ هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجمر يديه الى أسفل وإذا قطع لم يمت ويزرع ثمرا لا قضبانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره إذا نزلت في الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتي الصغير المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشحري الكبار المسكرج وفيه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل الكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يقصد طلعه أو جريده ويقم كورا فيسيل منه لبن يسمى السندي يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذي لم ينعقد وهو حار يابس في الثالثة أو رطب فيها أو في الاولى والزرع يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار في الاولى يابس في آخر الثانية ينفع من الفالج والسوداء والخفقان والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفي المبرودين جما للغاية ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة وكابه المرد والزرع للديدان والبواسير ويدر الدم ويمنع لصاق المعدة الاقتصار على دهنه فإن جرمه بطيء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول وطريه إذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الصفراء به وأصلح الصفاق وشرابه قوى النفع في الحصون والماليخوليا وحله يهضم ويبري الحم ويقال ان الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر إذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الاخلاط ويصلحه السكنجبين مرض لمواكه كالاجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقدرما يستعمل من جرمه لانه مناديل ومن شرابه ثلاث أواق ﴿نعواه﴾ معرب عن نعناه الفارسي ومعناه طالب الخبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وهو حب في حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يعلى من الهند الى فارس ويسمى الكمون الملوكي قيل هو حب صعتر هناك وقيل الانجدان ويغش في مصر بن

الكرو ويقال للثاني عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص والنظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتيج الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر في الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك أن من المهم اختيار الكيفية المضادة في الدواء مناسبة في الغذاء والكمية بالمعيار والوزن في الدواء وما جرت العادة باستعمال أحده من الغذاء مع مراعاة رتبته وما يقدم منه وأن لا تجمع أكثر من غذاء في معدة خذرا من الخلط وتغيير الطبيعة في اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحري الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطي القوي والكثير الاجزاء حتى يتعين وراجع الشرع لما فيه من مراعاة العصوفات الدماغ مثلا إذا أصابه مرض واحتيج فيه الى تبريد كثير لحروجه الى الضد أو بارد لم نحتج الى ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب الضد وبعده فيعطى

الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب الى صفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر ومافيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن دواء شديد النكاية كالماهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ماعدا اللبن شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والا ثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمنة وماجمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى واسان الثور تفريح يعدل الخمر ﴿ومن خواصه﴾ اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق الطعام سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثلاها شونيز ﴿نارنج﴾ فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر المجبب القشر الخفيف وهو حار يابس ماعدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وورقه وقشره وزهره تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقئ والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والا ثار ويحسن اللون طلاء ﴿ومن خواصه﴾ أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وانه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان فى العمل وزهره أو قشره اذا جعل فى الشيرج ثلاثة أسابيع فى الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر ﴿نارمشك﴾ فارسى معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو اقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لايفتح عن بزر بل شئ أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس فى الثانية أو هو بارد فى الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالة الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصا ان كان حره فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهندبا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا ﴿ناركيوا﴾ هو فلفل الماء لا الخشخاش الاسود وهو فوق ثلاثة أذرع وورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الاورام والا ثار طلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الكرسنة والبسلة وماقاربهما اذا سلق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه حتى ان به تدلس المواشط ﴿ناريقيصر﴾ نبت دقيق أحمر الى صفرة خشنة يجلب من الروم ويسمى بعصر ساق

الجمام

في نحو المعدة قليل الدواء وما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن فى السافل ويسقى فى العالى وخلقته فان كان متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عطرى كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا فى القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كاليتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد نعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه فى المحرقة مثلا ليس كهو فى حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج فى علاجه بل يعطى مايجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر تخل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بذى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والخس ﴿تنبيه﴾ من القوانين الجيدة فى العلاج ماندبت اليه القدماء وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المتنزهات خصوصا الاغانى والا لات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار

الجام وهو عطرى طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال انه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربا بتة متقال ﴿ناردين﴾ أنواع السنبل ﴿ناردارس﴾ مجهول ﴿ناهرح ونافرخ﴾ الدلبوث ﴿ناغيشت﴾ النارمشك ﴿نبيذ﴾ عربى بمعنى منبوذ أى متروك لطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يعصر الا بثلث وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون فى حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو يوسف وكالشافعى ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا انها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والمنع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والعبيرا من السلت والشعير وقد تطلق ايضا على الذرة والمسع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النصوح بما كان من الرمان وسيأتى فى موضعه كافضل الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت فى المنفعة وغيرها بحسب المادة والعامل وأقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها ردىء وقانون التندبير أن ينقع ما كان كالزبيب فى عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف ويعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه ويوضع فى المرونات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب صورته ويرض فى ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تقوى الانبذة بالمفرحات كورد واولد ارصينى والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأوفقها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال فى خرقة من أول الطبخ الى التصفية وتتفاوت الصفات بحسب المواد فلنقل فى أحكامها ولا مع ما فالزبيبى حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم ويعرق البارديين ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الادمغة بالابخرة لغلظه وأشده ضررا المعمول من الدبس لكنه أكثر منفعة فى تنفيذ المواد بالحصيب والسكرى مثله فى الطبع لكنه ألطف وأرق للمادة ويسرع الانحدار فلهذا من غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وهو حاره لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدرا والمأخوذ من قصب السكر شديد النكاية فى توليد الاخلاط الكرائية ورداءته والقياس أن يكون قاطر السكر الطف وأما العسلى فهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الاخلاط ويذهب البلغم وينشط ويقوى الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد النفع مسقط للعصبة فى المرودين والمشايخ ومن أراد لذته والنفع فليأخذ الخمر الصحيح وليكن عشر العسل ويعمل معه عشره من الحور بوا ونصف عشره من كل من الدار صيني والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله فى ماء الى أن تذهب صورته ويصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد الى الطبخ حتى يذهب ثلثه فيرفع ثم يعمر وهو من الاعمال المختبرة فصله بعضهم على الخمر وأما المأخوذ من غير العسل فارده المأخوذ من البلح وأما المأخوذ من الرطب والتمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد وافق المشايخ فى الرمان والبلد الباردين ويبقى الا بدة لا حين الا بحال وقد ذكرنا المرى فان قيل هو من الادهون أعلى الاكل وينبغى اشتراء من أنواع الانبذة ما فى دمائه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية (ذ ق) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الا ... بالنيل (نحاس)

المستطرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

﴿الفصل الثانى﴾ فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر فى الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة ولا يجوز لمفرط فى القضافة والسمن لتحلل القوى فى الاول وضغط الفصول فى الثانى واعتدال الزمان لمفرط التحلل أيضا فى الحر ومضاعفاته فى البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب المحروس الطفولية والشيخوخة لطلب النمو فى الاول واستيلاء الذبول فى الثانية ومثلها العادات الخالية فلا استفراغ لحرج داد وحمامى لعدم الفضول فيهما ولان لم يعتد لفساد العادة اذا غيرت بالفساد كذا قالوه وهو محل بحث لكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادى عليها لكن تقطع تدريجا وبمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة ولو كان هناك اسهال لم يعد استعمال

مادته كما ذكر في غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس اذا توسطها القمر فيتم في سنة وخمسة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره وأجوده الذهبي فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء والطاليقون منه هو الناصع وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادي الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان طلي به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحل وأضيف اليه الدبان المتشبث باوانيه وحل ذلك في ماء الليمون وحل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك في الخل اياما وغسل به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه اذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا بأس به والا فردىء خصوصا الحامض ومما يقلع حمرته تبييته في الملح المحرور في نار خفيفة وقد يجعل معه شيء من الاسحر وكذا طفيه في كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن البارود يصعده مما اختلط به اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المتشبث منه يجذب ما في الماء من الحصى الى نفسه ويجعل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز قيل انه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول (نخالة) هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين الاولى والثانية والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين وان ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط بخورا مجرب والعدس تمنع البول في الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لا خير في أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو في البخور كالغوالي في الادهان وأول من اخترعه النجاشية للخلفاء وفائدته البطء في النار ووضعه في الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة في المجالس وقد يوضع في مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب وهو يقوي القلب والحواس وينعش الارواح ويحرك الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر يجعلونه اقراصا يسمونها مبلبلة ولا فائدة في ذلك سوى ما ذكرنا (وصنعته) ملوكيا أن يحل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكي في ماء الورد وقد يقف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا (ند) جيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر منزوع صندل عود جاوي ساذج ساق حمام سواء يعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية (نرجس) نبت أصله بصل صغار دالشقت صلبا طال غرسها اخرج مضعفا والا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهي الى رؤس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه وفيه يسقى ويبلغ باواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطة بامشير ويقطف بنيسان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع حار يابس في الثالثة أو يبسه وبزره في الثانية أو بزره رطب يخرج البلغم بالقيء بحيث لا يسقي ولا يغثي ويخرج الديدان كلها وما في الارحام والبطون مما يطلب اخراجه فيلحم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا وخارجا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة في الحليب ثلاثا اذا جففت ودلك بها الاحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره

مسهول لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واغفل أوقات البحران وهي متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض وأما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فور الاحتمال ثوران خلط أو حمى فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة أو مغص بعد اسهال أو غثيان بعد قيء فليعد الدواء وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو أخس وجانب المجاري اذ كثيرا ما تفسد أبدان بفصد قيفال في كبد أو باسليق في دماغ أو عين في طحال ولو كان العضو الممتلئ محرجا ولكن لا يحمل مرور الخلط عليه جاز الصرف عنه كذا قرره في القانون والواجب النظر في الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ قبل نضج برقيق ويفتح في المزمنة اجماعا والحادة في الاصح ما لم تتحرك المادة ولم تتمكن في التجاويف ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدواء أو كانت عن غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادئ الرأي والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا فهذا الارقه وقاما

شرباو بلالبن يزيد في اللحم ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضماداً أو سعيطه اذا ذر قطع الدم وألحم حتى الاعصاب المبتورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال (زرد) في المفردات شجر الغار وفي المركبات طلاء ليس بالمعهد (زردك) قيل نبت يكون ورقه كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول (زرنب) ورد أبيض ينبت في الفلاحة والجبال وهو عطري قوي الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة ويكون غرساً وبذراً كالنرجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد وهو حار يابس في الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح يقوي الدماغ والحواس ويدفع الرياح والاسهر والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطوراً بالزيت والسدد والقولنج واليرقان شرباً ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل به البدن حلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة واذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وان بدئ به والشمس رأس الحمل انسنة على التوالي منعه أصلاً يحكى عن تجربة وان جعل مع الحناء في الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه ويسهل البلغم بقوة ثم السوداء وقيل والصفراء وشربته مثقال (زرزر) من سباع الطيور وأشرفها أعظم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد يأوي الآجام ويفرخ أحرى للحراسة ويطير بالآدمي ماشاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق في يوم لانه اعتنى له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان في يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض في كل سنة بيضة وهو حار يابس في الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت والابلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه يمنع من السعال شرباً وأوجاع المفاصل والظهر والمقادير طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلاً وطلاء وشحمه يشفي الصمم وان طال وريشه يحلل الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو يهلك عليها يصلحه الدارصيني والعسل (نشا) معرب عن نشاسته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث وهو بارد في الاولى أو في الثانية رطب بها وقيل يابس اذا مرخ بدهن اللوز والسكر شرب حاراً أزال جميع ما في الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرها وسلخ كل ذي حدة في العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصاً الطين والصمغ لاسيما الحشيشة ومع الزعفران يطلي كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويمري وهو يولد السدد ويطفئ بالهضم والاكثار منه ردي خصوصاً مع الحلو ويصلحه الكرفس أو الزنجبيل (نشارة) المراد بها ما يستخرج بالمنشار والبرد ونحوها وتتناول هاهنا كل بعضه ويعزو الاربعة ويمنع كل نشارة أصلها الى الاسم وينقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن الماء كله أبرد وفيه بعد وجمعت المنا كله ينفعها بإدرار اللبن اذا شربت مع الكمون عن تجربة الكندي وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أبنوس وعجنت بالخل منعت كل ساع وأكله وأنبتت القروح ويجرب وهي مع الصمغ تحمر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والصمغ شرباً والوثي والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الابنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شرباً والدم صعوداً وضعف البصر كحلاً ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصاً البق بخوراً وتجفف القروح والحكة

نشيج لو أراد أن ينشر الرقيق ولا يخرج ولمدعيه أن ذبان الرقيق لا يخرج الا اذا كان لساوله وجه مع الصح فاذا كان رقاً اختلط كان أجود والشيخ رده لو أراد أن يدخل الرقيق في أقاصي الشعرية ولا يبلغه لدواء ولهذا القائل الرد ان الدواء لابد وأن يكون قوي الجذب من الاعماق فلا يعوقه ما انتشر والشيخ رده أن الدواء لو استعمل بالجذب لم تغب بعده الجسام وانما صير لحل ما تحت الجلد ومن السوابق النظر في جذب المادة والمحذور جذبها الى الاعضاء الضعيفة الا اضطرارا جذبها الى المريء كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أو الى المعدة الموافق كتحويل الرعاف الى الصدر والارجح منهما مالا في الصدر وفيه عن باقي الاعضاء على الاصح من كلام كثير وتحت تعليل الغذاء وتركه قبل يوم الدواء وتقديم المسهلات احتيج اليه ولم يكن هناك فيض لانه كاف واستفراغ المادة ما دامت السورة تحلله والا فبي دفعات خصوصاً في فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والبارد والمدافع الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ انشلا يوقعه قطعه في مرض ومنها

كذلك وكذا الشرب بين والذقران والسبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الداب تجاب
الحمافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت الالوان
مجرب وان مزجت برفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت فى الزيت
اياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط
البواسير وماعدا ذلك فى رسمه ﴿نشفر﴾ قطع حمر اسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردىء من
دم الاخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه واهم ﴿نشوق﴾ هو السعوط
وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم ﴿نطرون﴾
جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر ﴿نعام﴾ طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع
بين الاظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لايحتاج الى ماء الا اذا رآه تأنس بل
يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة
والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم
وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض باردأ كلا وطلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الحيات لاتقرب
مكانه ولا من ادهن به وان قربت منها غشى عليها سواء اخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل
سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وذرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأكل النار والحديد
فيهضمه ورمادريشه يمنع الاواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر المحرورين يصلحه الخل والزيت
﴿نعنع﴾ فى النونخ ﴿نغر﴾ العصفور ﴿نفط﴾ هو ثالث الادهان بعد الآجر والباسان فى
سائر الافعال وهو معدن باقصى العراق كالزفت والقار يحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فأول
دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا الحق بالاول وبجبل الطور من اعمال مصر
بجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الابيض ويغش بدهن
الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء
خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتمدد العصب والاسترخاء والبواسير
والسدد واليرقان والطحال والربو وفتح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول
والحصى والاعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الاذن والطنين والصمم
قطورا ويسقط الاجنة والديدان مطلقا ﴿ومن خواصه﴾ منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم
يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه
رفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران ﴿نفل﴾ أنواع أجلها الاكليل ثم خبز الغراب
فالعنقر وكل فى بابه ﴿نقوع﴾ هى المطابخ اذا استعملت بلا نار لامر محوج كآخر المرض وقوة
الحرارة ﴿نلك﴾ الزعرور ﴿نمام﴾ سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى
السيسنبر وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا
الشتاء ويعظم جدا بالسقى ويعمر المأعز وله بزر كالريحان لكنه أصغر عطرى قوى الرائحة حار فى
آخر الثانية يابس فى آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من
الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر
الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل
والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم
وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش ﴿نمل﴾ من صغار المحرزات

التخليط قبل المستفرغ بايام لتختلف المعدة فتدفع مافيها بلطف وازالة السدد وتقديم الاسهال على غيره للقلع والجذب وان كان القىء بتنقية المعدة أولى وقيل القىء أولى بالقصيف وان يمزج الدواء بمصلح لايخالف كمزج السقمونيا فى اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال المحموم خير من القىء وعكسه الصفراوى والصيف لسهولة القىء فيه واستقصاء السوداء عليه قالوا والبلغمى بالخيار قلت الصواب تقديم القىء فى الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت الصفراء أو أعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد نقى البدن وكلما قوى المغص والكرب دل على استغناء البدن عن ذلك الدواء وما أعقب خروج أسود أو خرائطى منتن ردىء جدا والاصح ان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة لقوى بدنية والمرض لمساعدة مع ذلك كالحركة لابالرطوبات والا فعلت فى نفسها او كان لها شعور واستغناء عن الادوية والكل باطل وجالينوس يراه لمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكت فلسفية والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك لكنه عندنا

يكون

يكون عن عفونة ورطوبة في بطون الارض وقيل يكون بالتسافد بدليل نحوه وهو الصغير
ويتنوع الى كبار سود تكون بالمغارة غالبا والى طيار يسمى الفارسي وقيل كل ما كبر منه طار والى
أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله يأوى من الثالثة وفيه
سمية الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته ان لم يكن نبت من أول وهلة
والامثال التماثي ومائة من الاسود المأخوذ من المقابر اذا عرف في صف وفيه من دهن لربو
حية وتشمس ثلاثة أسابيع أسقط عند اليأس طلاء وزاد في الحمو وهو ينفع ويكرب ويقال انه لغسل
وما قيل انه يبصر بالانثيين لم يثبت وهو غسل الى البلوطيها ﴿ومن الخواص﴾ المجربة المكتومة
عندهم ان النمل اذا وضع شيئا ولم ينقل الوسعه لم يعرف ما لم تعد يد أخرى ﴿نمر﴾ حيوان
من قوى الحيوان فوق الكلب جثة وفيه ثلاثة وجثته الى طول حسن الحركة شديد القوة اذا
لمسه جار بادر في ثلاثة فجعل ارماح المرمية وشحمه يزيل الفالج والمفاصل والنقرس
والخدر ودمه يحلو الآثار وحيا ﴿ومن خواصه﴾ المجرب من لطخ غزو الصبي أو شحمه
بجمعه لجرو أن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن من ربه يبتل وحياوان في ثلاث أرهما
فوق ثلاث ساعات أمن وخلص منها الى لا انات وشرب زنوب وأحد الطين المختوم
﴿نمارق﴾ مجهول في لا هار ولم يثبت أنه زهر البادنج ﴿نمكسود﴾ هو اللحم المالح
ولا خير فيه ﴿نهام﴾ شجرة حلبة من نعنع السادي ورقه طار بين البصر وزهره
مائل الى السواد وينسب الى الحمرة يسمى بزغكان يمنع في أخوات ابن سمنه ثمر ونماها عطرية بارده
اسمه الناسه تقع في الطيوب وتشد البدن وتقطع العرق وتمنع القمل والدبيب والبرلات وحب
شجره خدر وبالعسل داء الثعلب وتدر وتحل الاورام كلها طلاء ومع الصابون منه السموم كلها
شربا وتدر الدم وتمنع من الخفقان مع تفريح وان سحقت مع الزيت سائلة وشرب حواء معة شيء
من اللون حسنت الابدان الضعيفة وتنفي الارحام وتطيب فرجها وثمرها تقطع الزكام فعل
﴿ومن خواصها﴾ اذا ربط درهم منها اسبوعا كان كريمة في خرقه زرقاء وحشي في فرق يوم
صائف أرسل الله برد الهواء وان حمل ذلك في خرز أحمر على العضد لا يبرأ قطل السحر والعين
﴿نبق﴾ الحرجير ﴿نهشل﴾ الخز البري ﴿نوشادر﴾ هو العقاب لعمه لصابه ويسمى كثيرة
لدخن وملح النار والسادليوس وهو معدني يكون ببلاد الجن هكعوم الريح والخمش مواء
من بخار دخاني متصاعد في الاغوار من حرارة يوجد كالدرر ودخاخا والأسهاد عنوبارة
مالحة اذا حركت أرنت واذا طبخ الماء على وجهها طبيع بيض هي الوشادر المائي ويعرف
بالهندي والهوبان طبيعي وكلاهما نادر لوجوده ومنه مصنوع وجد بعقد الادخنة المكاشة
في الاتونات وأول مرة يكون الى الغبرة فاذا كرر ابيض وهكذا وأول ما شب برصاصا دنافي
لماعه وهذا هو المشار اليه في المنافع وقد يراد صعيده أحمر فيصعد من الزاج أو من بخرير وحجار
والمجاوب عنه أولا يسمى الغسل وثانيا لعوالي ويدلق على لاول ونوشادر الشعر هو المجموع في
القطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدني ثم المثلث من المصنوع وقيل المكسر
والشعري والرعاري لا حظ لها في التداوي وكله حار في آخر الثالثة يابس في أولها والشعري
رطب في الاولى والرعاري يابس في الرابعة يدنى الملح وحسب القروح ويقطع الدم وينفس
الفيء ويفتح السدد ويحل ما في البواطن ويخرج مدة الصدر وسلامة الطحال والحوانيق
مطلقا والعلق غباه السدابغ عرموداء الثعلب والحية وبعد الصفصة بالعسل والجرب ليسرج

﴿الفصل الثالث﴾ في
ذكر ما اختص من القوانين
بنوع نوع من الاستفراغ
(قانون) الاسهال المداواة
تحليل السدد وتلطيف الغذاء
والحمام قبل والرياضة وهجر
الاكل والشرب يومه الاستعدادا
كسرور سبق والحمام الاول يوم
شاب ويعرق دون استحمام
ولا استعداد لدفع الغثيان
ثم نحو النضيل والنعناع
وسد الانف ومضغ ورق العناب
والطرخون والحذر من اسهال
النفس شد مطلقا بل الراحة
والسرور والمشي اليسير اذا
سكنت النفس فان كان اليوم
شديد البرد والارد الهواء
والماء وتحميه بالنار
والحور فان أراد أولا أن
شربات من ماء حار لا سلع حل
له واحمل فعله خصوصا ان
كان حما أو عاه العسل والثوم
ماء السمسم وحيد السوس
وحبس الاسهال اذا أفرط
ويمر ور المعده يعدم على
المسهل بماء السمير والرمان
ولا شيء لغسل المعده من اثر
الدواء كسويق الشعير والزبيب
الطيب ومتى دعت الحاجة الى
شرب الحبوب مطبوخ فليكن
من جنسها كحب السوداء
بطبخ الافتيمون ولا ينبغى عليه
بارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن
أطاله الاسهال أولم يعمل
رأسا فليحرك ولا ينام ما خر

والمثلث اذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب في الخواص المكتومة ويقع في الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وان حل في الندى أو خل ورش في البيت هربت الافاعي وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفلكين يكتب به في رق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهي من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع في طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوي ويعصر فلا ينعقد أبدا وان قطر مع الشعر فهو الصلاح لا عظم الكبريت الابيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالقرار صفاوتشميعا عن تجربة وان مزج بماء بارد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامه في الرابعة فابلا المزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور ﴿نوارس﴾ هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديره أصفر الزهر عليه مثل الصوف وله شوك كالابر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر بأطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس في الثالثة وبزره في الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب ومن ثم تسمى شجرته والرض والوثي والخلع والكسر والقروح الزائفة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التي في القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال ﴿نوى﴾ كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع غرته ﴿نورة﴾ هي هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا امتزج بالزرنيخ لازالة الشعر ﴿نيلوفر﴾ فارسي معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه اورق وأزهر زهرا أزرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندي الى الحمرة ومنه بري يعرف بمصر بعرائس النيل وقدمر وجميعه بارد رطب في الثانية وقيل يابس من اجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندي والاصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف ﴿نيل﴾ ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندي متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا ويورق الى الاستدارة وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندي وأجود أنواعه البركسي وهو الضارب الى الخضرة فالمهيمي وهو الازرق وباقي أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس في الثانية أو بارد رطب في الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم ﴿وصنعة﴾ الصبغ به ان يرض ويترك في الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل في خوابي ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى يخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل ﴿نيدة﴾ هي حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شيء من الحلاوات واجودها النقي الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهي حارة في الاولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوي والوسواس

فان لم يجد بدا فبماء العسل والنطرون ويتقدم من خاف كرب المسهل بالقيء بماء الفجل وتقليل الملح في طعامه وما فيه حدة كالمازريون والخربق يصلح بنحو ماء الشعير والماشت والصموغ ويقطع المبرود اسهاله بشرب الحرف في الزيت والمحرور بزر القطونا وصاحب السحج بالكان والمعتدل بالطين الارمني فان أعقبا وجعا شرب الماء الحار ولو بلا عسل وأجود أزمنته الخريف ثم الربيع وسواهما للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقي وكذا الدهن والتغميز ويتدارك تخلفه بالفصد ان أعقب أعراضا فاسدة والا ترك هذا هو الاصوب وحد افراطه افراط النوم والعطش وخروج الدم فيتدارك بالمطريات والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والترياق ودواء المسك والجلوس في الماء البارد واعلم أن المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج أو بالحدة والقوة كالسقمونيا أو بالتليين كالشيرخشك وبالازلاق كالالعبة فلا تمزج المتضادات لتخلف فعلها بل اقصد المناسبة في التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومي يحتمل من نحو

والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهى بطيئة الهضم تقيلة تولد السدد والخمات والمطبوخ منها باللوز ردىء جدا وينبغى أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشىء حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لانها من أغذية أصحاب الكد وتصلحها السكنجبين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

﴿هاسيوبا﴾ فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود من غير له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكرزد يؤكل نيا ومطبوخا وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة وبعض المالنخوليا عنه الدكور برعم السط ومطبوله ينهض الاطفال وتعليقه فى خرقة حمراء قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب الفكر والسهر والحطرة ﴿ومن خواصه﴾ حمله فى اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشرب منه غشاء ميه مثاقيل ﴿هالوك﴾ أسد العدس ﴿هاركسموه﴾ وقال هركسموه هو الراسخ وسم الفار ﴿هادى﴾ هو الترياق الكبير ﴿هال﴾ القاقلة ﴿هبيد﴾ حب الحنظل ﴿هدهد﴾ يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس فى الثالثة اذا بخر به بالشبث وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يحلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا الحية الاسفل وعظم جناحه الايمن المثلث يسد لا للسن ويورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يحفظ عن الصاب وتعليقه مدفونا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والسحر وتعليقه محصوصا جناحه يبرئ القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى الحاسة جدا واذا قصت أظفاره وريشه فى حرز أصفر ودفن تحت فرش الماء أصيب ثلثا وشرط مدكره له والصفر فى السفلة وان كان ناظرا الى الارض فمن تثليث فهو أشد وأقطع ﴿هرنوه﴾ يسمى شجرة العود تنبت بين الشجر وعمان ويسمى هذا الملك أصلها الى السواد طيب الرائحة ولها حب وبن الفلفل أصفر يابس فى شمس السفلة وكلها حارة يابسة فى الثانية تطيب النكهة وتصفى الصوت وتقوى الاحشاء وتحلل الرياح والحصى ودم الاماش وتفرج خصوصا اذا مضغت وتدر البول ومن خواصها انها اذا نقعت فى الخمر أذهبت صداع الشديد سوادها وبعث عود المبطن لها أحد وعمل منه سبع تنسه العود ودهنا يابس الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الارضة ويقال انه يوجد بالصقالبة وأجودها استعملت مضغا وشربا بها شعال وبدلها قاقلة ﴿هريسة﴾ يسمى الهيطلة وأجودها المتخذ من الحنطة المقشور ولحم الدجاج وهى حارة رطبة فى آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها قوة اذا هضمت تسمن بافراط وتقوى العصب وتحسن الالوان وتصلح ذوى الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتضر الدم وهى بطيئة الهضم تسبيله تولد السدد ويصلحها السكنجبين * ومن خواصها ان أكل الرمان عليها يوقع فى الامراض الرديئة التى لا برء لها ﴿وصنعتها﴾ أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كمثله من الحنطة أو أول والماء مثلا ثمة وتغلى مكشوفة حتى يذوب باقى اللحم من الدهن فيترع ويقوم الملح وتعوه عمود الدارصينى

السقمونيا مالا يكن اعطاؤه لصغر المجارى وأعظ الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابخ فاترة (قانون القىء) أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وبعده عرضا لا ضده مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها واعصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غير سمين ولا نحيلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد فيه اقتصارا بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء وفى الحمام ما لم يكن يوم شتاء ويجب بعده الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشبرج والبلغمى بالعسل والشبث والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالسلجم والكلى بالسمك المملوح كل ذلك نحو الماء والحلو وأولاه العسل

والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا لاغيره لئلا يكسبها زفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز ﴿هرد﴾ الكركم ﴿هرطمان﴾ قيل العصفر وقيل الحلبان ووصف جالينوس يدل على انه البسلة المعروفة بمصر ﴿هرمه﴾ الصحيح انه مجهول ﴿هرموليون﴾ النمام ﴿هزارجسان﴾ ويقال خراسان بالزاى المعجمة الفاشرا ﴿هرداوس﴾ قيل خس الحمار وقيل البقلة ﴿هشت دهان﴾ عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصور وأصله ﴿هفت بهلو﴾ معناه ذو السبعة الاضلاع مجهول ﴿هليون﴾ مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت ويستنبت له قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها لبن يتوعى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار فى الثانية وبزره فى الثالثة رطب فى الاولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وادرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والحاسرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله فى بيض نيمرشت ويشربنه فطورا ويزعمن أنه يسمن بافراط وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ حل مضغا وما قيل من أنه يقلعها اذا كانت فاسدة غير صحيح ﴿ومن خواصه﴾ أنه ينبت من القرون اذا دفنت كما أن الكبر ة تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقيه ثلاثة ﴿هالك﴾ هو الزهج لاقرون السنبل ولاشئ كالغبيرا ﴿هليلج﴾ بالهمزة أشهر ﴿هندبا﴾ نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى وبستانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقه وزهره أصفر واسمه نخونى وهو هندبا البقر والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية وهى باردة رطبة فى الاولى والبرى صنفان الهضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندريلى والطرحشقوقى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الاولى ويبسه أكثر ودقيق الورق من هذه الانطونيا الاتى فى القبول ألطف منه حتى ان الغسل يحل أجزاءه اللطيفة فلا يجرد ويتغير مع الفصول وكيف مع الازمنة ومن ثم لم يضر مبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجبين ويدر بقوة واذا مزج بطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطر وبه فيصير محلول السوى والصواب دقه وعصره ويقال ان البرى منه يجلو بياض العين ﴿هوفاريقون﴾ نبت يحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر وصنف وشبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس فى الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع

ومن عسر عليه مزجه بما يسهل كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحل ما يجده ان لم يكن بالقىء فبالاسهال خصوصا فى التخم وأخذ ما يقى بقوة وخطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوسن فى ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس فيه لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا نظم دور ولا تحرى وقت ليخرج الثانى ما بقى من الاول فقد ضمن ابقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ردىء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وخفف فصحيح والا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والحمام على عجلة والتغمير بالادهان الرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان اعقب لذعا فالامراق الدهنة أو تمدد اخلاه الانيسون والعسل والتضمد بالسذاب أوفواقا

بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وشربه للمفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والاحتقان وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله في ماء العسل وبدله مثله اذخر وبعضه أصل الكبر أو شيطرج أو فردمانا وقيل بدله بزر انشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان ﴿هوم المجوس﴾ المراتية ﴿هوفطيداس﴾ طراغيث تقارب لحية التيس وقيل هي نفسها ﴿هواء﴾ هو أصل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافه لتقدمه باصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لانه كما سيأتي معدن الحرارة الغريزية يحتاج الى مبرد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضروري للحيوان البري ومن ثم كان عين السنة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصري لم يتأت احتياجه هنا الى تقدير امكان وجوده وأما النار وكذلك باعتبار الابدان بل هي أعدم دخولا وتحتها في العوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الحرارة النار في الهواء وان كان في عياها وأدخل في الحياة والتأليف والمراد به هنا كل ما يحيط ويتخلل ويتخلل من مفصل صعد به قوى العناصر وقد انحصر في طبقات أربعة وذلك لان العناصر اذا تقرر في العقل أمهاتها عن قوة وقوتان حاصلتان من الطرفين وقوة سيالة في الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيها وراء الطبيعة تدخل في العناصر الاولى أن النار قد استغنت عن الخلط والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها اذ تبقى لا حملا ولم تطلب الامتداد من السالك فلم تحتج أيضا الى شيء وقوتها السيالة قد انفصلت في الكائنات وهي في الاحجار وغيرها كما شاهده من الزجاج والحديد والتين والصعصاب فتمحضت الصرفة وكذا الماء لسفول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السيالة المادة في كل بخار وهواء كما شاهده في الحال وأما التراب فيستغني تحته ما يختلط معه فاستغنى عنه الهالك واحتاج الى الخلط من الماء والى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة في النار وقوة في الماء وثلاث في التراب وأربع في الهواء في طبقاته فأولها الطبقة المخالطة للماء وتنتهي ارتفاعا كما في صحيح المحصطي اثنا عشر ذراعا وبذلك ينتفي ما استشكل من أنه حار كيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان الهالك اذا لم يكن هو العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهي العنصرية المرادة عند الاطلاق وفي أولها أعقاب نحو الشمس حسك من الطاول بما بين قابلية الصعاعد ثم السيالة وهي ما يليه يقارب الصرفة ثم النارية وهي بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصري وهو الحال في كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء في العالم وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية وعند الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما يتصاعد الى أقاصي سبره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح وهو المعتدل وكذا الخالي عن مغير أرضيا كان كعفونات وجيف وسماويا كالدراري فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشتري عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها كل بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذا

فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افرط حتى قاء الدم فعصارة البقلة بالطين الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هي علاج فاضل أحدثه الاوحدي طائر رآه يشرب ماء البحر في منقاره فيحقنه في دبره وهي للاعضاء السفلة كالقيء للمعدة تخرج ما احتبس وعسر وتصلح كل مرض تحت السرة أصالة مطلقا وغيرها ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الزمن فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بالين وغذاء لطيف الجوهر وتضميد البطن والسرة بمحلل كالحاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغميز بعد تمريضها

كان في الحوت مثلا ما لا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت
الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا
اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية في الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف
أيضا من جهة مهبه في الجهات فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع
الجدي والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدي الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها
من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه
هي الاصول الاصلية ومعها أربعة أخر تليها في الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقي ان
تركب من الحرارة فهو الشرموس والا فالقلوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر في الكناس
وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ما تمر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان
الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس لنا ماء ينصب الى غير المذكورتين في
الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التي
هناك وبحر الصبا لمخالطة الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن
ماء وصبا عن نار قوي فعله واعتدل ان انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف
الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة
وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء
والكسل وتقوي الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة
وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط
المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صوري ما تركب من المذكورات حكم
مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها في الامراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثر العقاقير بها صحة
وفسادا فان الجنوب اذا لم يصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية
كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح
نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة
عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون في مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج
كفرش نحو الآس اذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حار يابس والورد
عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء
المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان
وتوخم وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستعمل بعنف ولا قرب وما شاع
في مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغي النظر في الهواء من حيث تغيره بنحو
المناقع فقد شاهدنا بمصر مناقع الكتان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد بذلك بالعام وكلما نقص
من المساكن جهة أو جاور متغيرا فافرض في مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر
لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات وغالب
ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان متخللا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج
بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها التأثر الثلاثة واذ قد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير
بلطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون بعضه كعفونة
حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فيرش ما يجفف

والتدخين

وامساكها بقدر الطاقة
والفصد ان لم تندفع وأورثت
كربا بالانكارها ويعاد تداركه
ضررها الفتائل وتكون
بالعسل والزيت في نحو
القولنج والباردة والشيرج
والسكر في غير ذلك ومزج ماء
الهندبا عند الالتهاب والعطش
ومرق الكوارع والرؤس في
نحو السحج والاحتراق ولا باس
بالحمام بعدها واستعمال الماء
الحار في الاستنجاء واجب الى
يومين بعدها فان خلفت
مغصا ورشا أخذ ماء العسل
في البرد والا السكر المسحوق
فان كان هناك لذع مزج
بالالعبة والادهان (قانون
الاطلية) ونحوها ما وضع على
البدن ان لم يكن جرم الدوابل
ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو
النطول والا فان كان سيالا
فالطلي أو متماسكا فالضماد
أو يابسا فالتكميد أو لم يحتج الى
نار فالقيروطي ان داخلته
الادهان والشموع والا فاللخالخ

والتدخين به وقد قرر وأن خروج الهواء عن الصحة لا يكون إلا في الوباء وأن من المجرب لتعديله حينئذ الدروع والطرفاء بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والأترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ومتى حل في الهواء ريح فإن فلما هي بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلي أم لا غير أن التحرز عما يدفع العفونة في الأول أشد ومن أراد الأدلة الفلسفية على ما ذكر وعليه عاد ذكرناه في شرح نظم القانون

(هيلنوا) القاقلة (هبرون) البري من الرطب والتمر (هبرارما) النعنع

(حرف الواو)

(واق) طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقي رأسه في غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس يأوي الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره حار في الثانية يابس في الأولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى الحدور بريشه والنوم عليه ودهنه يجذب الفضول ومرارته تجلو البياض والبهق وأما قول أهل العجائب إن الواق شجر يحمل كصورة الانسان إذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الأبيض إذا شرب طول العمر وحفظ الصحة ونبت جرح ألحم لوقته فمن قبيل الخرافات (وبر) اسم لما هو كالصوف وقد يخص بصوف الجمال ومتى أطلق في علاج فقطع الدم فالمراد به وبر الأرنب وكل مع أصله (وج) هو الأيكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق يعقد إلى البياض طيب الرائحة مر الطعم ينبت في بعض الآجام كل له زهر أبيض يدرك في رأس السنبلة في قوته أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ترياقي يقطع البلغم ويفش ويجفف الدمع من سائر الفضلات خصوصا صانع المصطكي ويقوي الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وإصلاح كثير باوله في قل اللسان عمل عجيب كيف أخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بالخل والزعفران وحمل فرزجة أحدث العوائد وينعل الباسور وخبل العصب وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل (وحشيرك) فارسي معناه قاتل الدود وهو بزر الحبة المعروف بالصلين وليس هو الشيح ولا الأفسنتين ولا العيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب إلا أنه متعقدات إذا تمكنس مع الاسنان وهو صنف برزه كالماخواه وهو المراد بهذا الاسم حار يابس في أواخر الثانية ينفع من السعال والعواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وإن دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال وبدله مثله شيح أو نصفه قنبيل (ودع) من الأصداف (ودج) ما عمل الأصواف والأطلاف كاللاذن (ورد) نور كل نبت وإذا أطلق فكل ذي رائحة عطرية أو قيد بالصيني فشجرة موسى التي خوطب منها على ما قيل وطريق المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمي وقال الشريف العلويا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذي يعرف الآن ولم يذهب الفهم إلى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغني بشهرته وهو أحمر يسمى الموجم وأبيض يسمى الجوري والوتيرة وأصفر يسمى القعابي وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجبل وهو يقارب الكرم في مد أغصانه لكن ورقه أصغر

وكلما توصل قوة إلى الأمراض وتعدل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر إلى غير ذلك فيجب إيقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كنصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهييج هذا كله مع مراعاة الأزمنة الأربعة بما سلف ويراعى في الموقفات قوة العضو وعدم حبس الأبخرة فقد يفضي ذلك إلى فساد العضو كما يقع الآن بمصر من وضع الأشياف في شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضي حبس الأبخرة إلى القرحة والبياض وكما يقع ذلك من عاجل وضع الكزبرة والسويق على الحمار بزمن التزيد فتصلب لقوة الرادع قبل وقته وأجود ما استعملت المطولات والأطلية في الأوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين الأدوية فلنشرع

وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثانى ويزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى وقيل حار رطب فيهما وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصرا أو لم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغثى والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش الغشى والمصروع ويمنع قروح العين وما ينصب اليها وكذا الاكتحال بيابسه واذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وان طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها وأقاعه مع بزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع لثا ليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا (ومن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويعطش ويصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة ويابسه أربعة ومائه ثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش ﴿ورس﴾ يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى اذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا ويهيج الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج ﴿ورشان﴾ طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل ﴿ورل﴾ حيوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه نفع عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سخنه ويجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج ويحلل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه ﴿ورق﴾ بالتحريك ما تكتسيه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أو لم يسقط أصلا كالزيتون وبضم الواو وسكون الراء الطيور وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر ﴿وزغ﴾ الحردون وسام أبرص ﴿وسخ﴾ جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب

في تفصيل قوانين عمل اليد ﴿قانون الفصد﴾ هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط فى الكم أو زيادته فى الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتعال القوة بالتحلل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بالاماء والكدم

الامزجة وعند الاطلاق يراد به ما أخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير في القيروطي ويحلل الاورام ووضع كوارة لنحل حيد للسعال وقدم في الشمع ﴿وعمة﴾ العطلم ﴿وشق﴾ حيوان برى وقيل بحرى يبيض في البر وهو غير الوبر ودون الكلب لحم رطب حار يابس في آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز وارعشة ولبس فروته أعظم نفعا في ذلك يذيب البلغم ويسخن ويجمع اشاهية جدا واكله يرق البدن ويهيئه لقبول الآفات من البرد ﴿وعل﴾ البقر الجبلى مدنة وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار في الاولى يابس في الثالثة لحمه يحلل الرياح ويغذى جيدا وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه اذا احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع في الجذام ويصلحه الخل والابازير ﴿وعد﴾ لباذنجان ﴿وتل﴾ غير المقل ﴿ولب﴾ يتنوع له ورق الى الغبرة ولشوكة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس في الثانية أعلاه يقيئ وأسفله يسهل وشوعه يفعلهما ويخرج الاخلاط بعنف وينقى البدن بقوة ويخرج الديدان وهو يعطش ويصلحه السماق وشربته نصف درهم وبدله زهرة لالا

﴿حرف الياء﴾

﴿ياقوت﴾ هو أشرف أنواع الجامدات وكلها انتظاما في التكوين كالذهب في المنطرقات ويمنع لعارض وأصله كما سبق في المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سبق تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كثيرا باختلاف البقعة والاوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ ويروح النفس من شرف الاعظم فيختلف التعب والرطوبة الى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينعقد في الدور ويتولد في جبل الراهون في جزيرة طولها ستون فرسخا في مثلها وراء السرنديب وتحدره السيول ويحتال عليه بقوم يطرح فيرفعها النسور الى الجبل فيعلق الاحجار بها ثم تقتل النسور ويأخذونها واسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان في طريقه حيات تبلع الانسان نفخا وأعظم منه تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم ومنهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود فاذا رأتها فرت وما أخذوه تحتاج اليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد حملوا الجاعلى رماح يلوحون به لهم ويبرزون به وهم يبعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالخمرى فالوردى ثم الاصفر وأجوده المشمشى فالخلوقى فالرمانى اصغره ثم الاسمانجونى وأجوده الكحلى فاللازوردى فالنيلى فالزرقى ثم الابيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والغبار ويسمى السوس ويصبر على النار ويطعم حمرته بها وذهب سواده وبرده ربما وكان شديد الفار ربما يجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يعمل الا على النحاس محروق الجرع المسحوق بالماء حتى يعود كالغبار ولا يصبر منه على النار غير الاحمر كله يابس في الثالثة والاصفر حار في الثانية والاسمانجونى في أولها والابيض في الاولى والاحمر معتدل ينفع من الطاعون وغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والبرق تعليقا وأكلا والنحر وضعا في الفم والعرق والعقر والصاعقة والعطش والهيبة وصفاء اللون جملا وتضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالسنباذج والجزع ﴿ياسمين﴾ ويقال

وسع الشق وان كان ابطأ اندمالا واشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقئ وتقديمه يمنعه واخر فقد انتهى ويحذر ايقاعه دفعات ان خيف من استفراغه في الواحدة الضعف وأجودها آت اذا ما عدا الاستسقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب وأما احكامه في الحميات فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة وأحذره يوم الناقص واشتداد الحمى ورقة البول وافراط النبض وان يخرج غير اسود فانه خطأ محض وربما اهلك وكذا ما لم يهيج الوجع

بالواو وهو السجلاط والاصفر منه الزنبق لا الابيض وشجره كشجر الآس وورقه لكنه أرق وأبسط و زهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل اذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف و يقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الاسد الى رأس العقرب و يدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الارحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل فى الخمر أسكر القليل منها بافراط و يهيج الباه مطلقا و يعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ﴿ومن خواصه﴾ تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرورين و يصفر الالوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر ﴿يبروج﴾ سريانية معناها عاوزروح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة و يطول نحو ذراع فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح تاما و يقلعان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا و يضرب حتى يقلعه و يزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة مالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا المعرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها جملة ما قيل فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الانسان لكن الذكر فى الانثى وبالعكس وهو سر خفى ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندباوهو يحرق الدم و يبلد و يصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة انسانية وان لم تكمل ﴿يتوع﴾ كل نبت له لبن يسيل اذا قطع كالمحموده واللاعية وكان مسهلا نخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعية قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وبساطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزة وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والادهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فانه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعماله نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب ﴿يربوع﴾ حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل ﴿يربوزه﴾ الرجلة ﴿يرنه﴾ الحناء ﴿يسر﴾ قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط ومنه غليظ جدا يمتد فى الارض و يقلع ثانى تشرين الاول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحلل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول

والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام و جماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قد يجو حينئذ و يعالج بالفصد مالم تغلب الموانع فيوجر ولا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولم يبعد بحران مزمنه لا باس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسر اللحدة وحفظا للقوى ومادام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم

وقضاء الحوائج خصوصا في طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذي ثلاث شعب أذهب
المغلة سريعا (ومن خواصه) انه يتشقق سريعا اذا انتاط حامله ﴿يشم﴾ ويقال اسم لماء الموحدة
والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتي فالاخضر
فالابيض وهو بارد يابس في آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا
والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا في العنق وعسر الولادة على الفخذ والصبي والمطره
والسحر والصاعقة في اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر في برج أنثى
﴿يعضيد﴾ الهندباء ﴿يعميصه﴾ الريباس بالسريانية ﴿يعقوب﴾ ذكر الحجل كذا قاله بعضهم
وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا ويصيح يعقوب بحروف
مفسرة ولا أعلم له نفعا ﴿يقطين﴾ عربي لكل ذي ساق امتدت فروعه
على الارض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء ﴿يلنجوج﴾
العود ﴿ينم﴾ الشعير أو كل مطوق ﴿ينبوت﴾
بموحدة فمثناة بعد الواو من الخروب وثمناه
دون بعد الواو النصبا ﴿ينبوته﴾
من الهندبا أو نبات معروف
اصغر الزهر يلصق
الجراحات

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني أوله الباب الرابع﴾

نوع ب القطع في الاولى وفي
الايام المتعددة قطعه طولا
لانه أسهل للفتح والالتئام
ووضع حروف بريت عليه لئلا
يلم ومصمه ان حيف
سداده قبل العرض وكذا الملح
ودهن البصم يذهب الالم
والانضمام قبله عسر وبعده
بطال وكذا النوم بل يستلقي
للراحة وبتلاقي ورم العصو
فصدها له والادهان ملينه
كما ينبغي

﴿فهرست الجزء الاول من التذكرة﴾

صحيفة

﴿تمت﴾